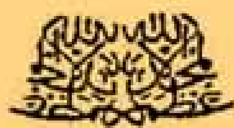
فرائد اللغة

الجزء الاول

في الفروق

تاليف

الاب هنريكوس لامنس اليسوعي

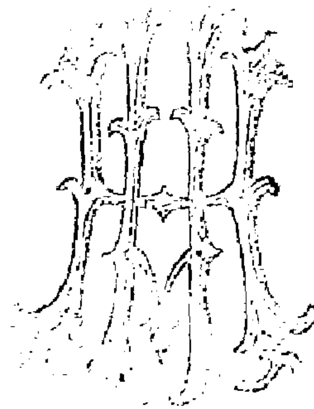


بيروت

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٨٩

برخصة معارف ولاية بيروت الجليلة ٧٢



فرائد اللغة

الجزء الأول

في الفروق

فرائد اللغة

الجزء الاول

في الفروق

تاليف

الاب هنريكوس لامنس اليسوعي



بيروت

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٨٩

برخصة معارف ولاية بيروت الجليلة ٧٢

مقدمة جامع الكتاب

الحمد لله كفاء الواجب . وبعد فان كل لغة تشتمل على مترادفات . وكلم في المعنى متشابهات . غير ان الترادف التامّ ممَّا يستحيل كيانه . ويمتنع في الوضع اتيانه . اذ يترتب عليه ان تكون اللغة الواحدة لغتين . ويصير اللسان الفرد لسانين . والعربية داخلة في السنّة التي ذكرناها . غير خارجة عن الطريقة التي اوردناها . وانما هي بحر طافح بالالفاظ المتقاربة المعنى . زاخر بالكلم المتشاكلة في المدلول والمغزى . حتى يختلط على الكاتب ان يفرّق بينها . وكثيرًا ما يستعجم عليه استعمالها في حينها . فمن كان صاحب اطلاع وبسطة . اعانهُ ذلك على تحصيل شيء من هذه المنية . وتذرع الى الباقي بالمعجمات . او توسَّل اليه بغيره من الكتب التي تزيل المبهمات

اما طلبة المدارس فمطالعاتهم يسيرة . ومادتهم من اللغة نزرة غير غزيرة . وليس بين ايديهم من كتب اللغة ما يستغنون بلامع ضيائهِ . او يمشون على نور سنائهِ . ولو فُرض انهم حصلوا تلك الكتب برمّتهـا . ما عانوا بها الكشف الا نادرًا لطولها واتساع مادتها

ولذلك فان احتياج المدارس الى كتاب تنضمُّ فيه تلك المترادفات حملنا على ان نتتبع كتب ائمَّة البلغاء . واكابر علماء اللغة الفصحاء . حتى ظفرنا بضالتنا . ووجدنا نادتنا . فجمعنا تلك الالفاظ المتشتة في تآليفهم على اوفق ترتيب . واوردنا ما ذكروا بينها من الفروق على اكمل تهذيب . وبذلنا غاية الجهد في الضبط والاحكام . ليأتي الكتاب على وفق المرام . هذا والله المسؤول ان ينفع به عداد الطالبين . ويفيد سواد الراغبين بمنّهِ ان شاء الله

الجزء الأول

في الفروق

---

١ الآل والذرية والأهل

(عن كتاب الفروق والكليات لابي البقاء)

(آل) الرجل ذوو قرابته * (وذريته) نسله فكل ذرية آل وليس كل آل بذرية . والآل ايضاً يختص بالاشراف وذوي الاقدار بحسب الدين او الدنيا * (واهل) الرجل من يجمعهُ واياه مسكن واحد ثم سمي بهِ من يجمعهُ واياهم نسبٌ او دين او صنعة

٢ الإباء والامتناع والاستنكاف

(الاباء) شدة الامتناع فكل اباءٍ (امتناع) وليس كل امتناع اباء . قالهُ الراغب * ويدل عليهِ قول القرآن : الا ابليس ابى واستكبر * فان المراد شدة الامتناع * وقال ابو البقاء : الاباء هو الامتناع باختيار وهو غير الاستكبار * (والاستنكاف) تكبُّر انفة

٣ الأب والوالد

(عن الايمة)

(الوالد) لا يُطلق الا على من اولدك من غير واسطة * (والاب) قد يطلق على الجد البعيد * ومنهُ يظهر الفرق بين الولد والمولود فان (الولد)

يطلق على ولد الولد بخلاف (المولود) فانهُ لمن ولد منك من غير واسطة

٤ إِبَاحَة وَتَخْيِير

(عن كليات ابي البقاء)

(الاباحة) ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد كان امتثالًا للامر * واما (التخيير) فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما

٥ أَلْإِبْتِدَاء والأَوَّلِيَّة

(عن الكليات)

(الابتداء) هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولًا لثانٍ يكون خبرًا عنه * (والاولية) معنًى قائم بهِ يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقًا بهِ وكانت رتبته متقدمة على غيره

٦ الإِبْتِدَاء الحَقِيقِي والإِضَافِيّ والعرفيّ

(عن الكليات)

(الابتداء الحقيقي) هو الذي لم يتقدمه شيء اصلًا * (والاضافي) هو الذي لم ينفعه شيء من المقصود بالذات * (والعرفي) هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع حتى يكون كل ما يصدر في ذلك يعتبر مبتدأ بهِ * قال بعضهم: الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيئًا فشيئًا الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئًا واحدًا ممتدًا الى المقصود

٧ الأَبد والأَمَد

(عن الكليّات)

(الابد) عبارة عن مدَّة الزمان التي ليس لها نهاية ولا يتقيّد ولا

يحصر * (والأمد) مدّة لها حدّ مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا * قيل الابد لا يثنّى ولا يجمع والآباد مولّد

٨ الإبداع والاختراع والصُّنع والخَلق والإيجاد والإحداث والفعل والتَّكوين والجَعْل

(عن الكليات)

الفاظ متقاربة المعـاني * امّا (الابداع) فهو اختراع الشيء دفعة (والاختراع) احداث الشيء لا عن الشيء * (والصنع) ايجاد الصورة في المادة * (والخلق) تقدير وايجاد . وقد يقال للتقدير من غير ايجاد * (والايجاد) اعطاء الوجود مطلقاً (والاحداث) ايجاد الشيء من العدم * (والفعل) اعمّ من سائر اخواته * (والتكوين) ما يكون بتغيير وتدريج غالباً * (والجعل) اذا تعدّى الى مفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدّى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد

٩ الإبدال والتَّبديل

(عن الائمّة)

قيل هما بمعنى وقيل ان (التبديل) تغيـير حال الى حال آخر يدل صورته * (والابدال) رفع الشيء بان يحصل غيره مكانه وقال بعضهم : التبديل التغيير يقال : ابدلت الشيء بالشيء اذا ازلت عيناً بعين * قيل : عزل الامير بالامير المبدل . وبدّلت بالتشديد اذا غيّرت هيئته والعين واحد ويقولون بدّلت جبّتي قميصاً اي جعلتها قميصاً

١٠ الأَبَدِيّ والأَزَلِيّ والسَّرْمَدِيّ

(عن التعريفات للجرجاني)

(الأزل) استمرار الوجود في ازمنة مقدَّرة غير متناهية في جانب الماضي كما ان ＊ (الابد) استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل ＊ (والسرمدي) ما لا اوّل لهُ ولا آخر

١١ أَبَقَ وَهَرَبَ

لا يقال للعبد (آبق) الّا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كدّ عملٍ والّا فهو (هارب)

١٢ الإِبْلَاء والاُبْتِلَاء

هما بمعنى الامتحان والاختبار . قال القُتَبِي : يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء ＊ وقال ابن الاثير : المعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معًا من غير فرق من فعليهما

١٣ الإِبْلَاغ والأَدَاء

(الابلاغ) ايصال ما فيه بيان وافهام ومنه البلاغة وهو ايصال الشيء الى التفنُّن باحسن صورته من اللفظ ＊ (والاداء) ايصال الشيء على الوجه الذي يجب فيه . ومنه فلان ادَّى الدين اداء

١٤ الإِبْنُ والوَلَد

الاوَّل للذكر ＊ والثاني يقع على الذكر والانثى ＊ والنسل والذرّية يقع على الجميع

١٥ الإتمام والإكمال

الاوّل لازالة نقصان الاصل * والثاني لازالة نقصان العوارض بعد اتمام الاصل * وقال العسكري : (الكمال) اسم اجتماع ابعاض الموصوف به * (والتمام) اسم للجزء الذي يتمّ به الموصوف ولهذا يقال : العافية تمام البيت ولا يقال اكماله ويقولون البيت بكماله اي باجتماعه (١)

١٦ الإثم والعُدْوان

(الاثم) الجرم كائناً ما كان * (والعدوان) الظلم وعلى هذا قول القرآن : يسارعون في الاثم والعدوان من عطف الخاص على العام

١٧ الإجابة والطاعة

(الطاعة) موافقــة الارادة الحادثة الى الفعــل برغبة او رهبة * (والاجابة) موافقــة الداعي الى الفعل من اجل انه دعي به * ولذا يقال : اجاب الله فلاناً ولا يقال اطاعه * كذا قال بعضهم

١٨ الأجتماع واللقاء

قال الطوسي : (اللقاء) هو الاجتماع على وجه المقارنة والاتصال * (والاجتماع) قد يكون على غير المقارنة والاتصال فلا يكون لقاء . كاجتماع القوم في الدار وان لم يكن هناك اتصال * ويدلّ عليــه القرآن : واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا . فان المراد حين المواجهة والتحدّث . وقوله : قل لئن اجتمعت الانس والجنّ على ان ياتوا بمثــل هذا القرآن . فان المراد اتفاقهم وتعاضدهم سواء كان مع ذلك مشافهة ام لا كما هو ظاهر

---

(١) اطلب لفظي التتميم والتكميل

١٩ الأَجْر والجزَاء والثَّواب

(عن الائمة)

(الثواب) مطلق الجزاء على الاعمال خيرًا او شرًا واكثر استعماله في ثواب الآخرة * (الاجر) الجزاء على العمل . وقال بعضهم : الاجر يقال فيما كان عقدًا او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الَّا في النفع * (والجزاء) يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار

٢٠ ألأَجَل والعُمْر والبَقاء

قال الراغب : (العمر) دون البقاء لانه اسم لمدّة عمارة البدن بالحياة * (والبقاء) ضد الفناء ولهذا يوصف الباري بالبقاء وقلّما يوصف بالعمر * (الاجل) آخر مدة العمر المضروبة في علمه تعالى فهو لا يتبدَّل والعمر هو يتبدَّل ويحتمل الزيادة والنقصان * جاء في القرآن : اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ولا يستأخرون

٢١ أَلْإِجْمَاعُ وَأَلِاتِّفَاق

(الاجماع) اتفاق جميع العلماء (والاتفاق) اتفاق معظمهم واكثرهم

٢٢ أَجِنَ وَأَسِنَ

(اجن) الماء اذا تغيَّر غير انهُ شروب * (واسِنَ) اذا انتن فلم يُقدَر على شُربه

٢٣ ألأَحْتِمَالُ والحِلْمْ

قال السيوطيّ : الفرق بينهما ان (الحلم) حالة توفر وثبات عند الاسباب المحرّكة * (والاحتمال) حبس النفس على الالام والمؤذيات

٢٤ ألأَحَد والوَاحِد والمُتَوَحّد

(عن كتاب الفروق لنور الدين الجزائري)

(الواحد) الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر * (والاحد) الفرد الذي لا يتجزأ ولا يقبل الانقسام * (فالواحد) هو المنفرد بالذات في عدم المثال * (والاحد) هو المنفرد بالمعنى * قيل ان الفرق بين الاحد والواحد من وجوه (الاوّل) انّ الواحد يستعمل وصفاً مطلقاً (والاحد) يختص بوصف الله تعالى * (الثاني) ان الواحد اعمّ مورداً لانه يطلق على من يعقل وغيره (والاحد) لا يطلق الا على من يعقل * (الثالث) الواحد يجوز ان يجعل لهُ ثانٍ بخلاف الاحد * (الرابع) ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه المذكر والمؤنث * (الخامس) : ان الواحد لا جمع لهُ من لفظهِ ولا يقال واحدون والاحد لهُ جمع من لفظه وهو آحدون وآحاد * واماً (المتوحّد) فهو البليغ في الوحدانية كالمتكبّر البليغ في الكبرياء

٢٥ ألأَحْدَب والأَقْعَس

اذا خرج ظهره ودخل صدره فهو (احدَب) * فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو اقعس

٢٦ أَلإِحْسَان والإِنْعَام والإِفْضَال

(الاحسان) هو فعل ما ينفع غيره * والاحسان اعمّ من الانعام * (والافضال) اعم من الانعام والجود وقيل هو اخصّ منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطاء

٢٧ الأَحَقّ والأَصْلَح

(عن الجزائري)

(الاحقّ) قد يكون من غير صفات العقل كقولك زيد احقّ بالمال * (والاصلح) لا يقع هذا الموضعَ لانه من صفات العقل وتقول الله احق بان يُطاع ولا تقول اصلح

٢٨ الاُخْتِصَار والإِيجَاز والاُقْتِصَار

قيل : الاوّل ما كان قليل اللفظ كثير المعنى * (والاقتصار) ما كان قليل اللفظ والمعنى * ويرشد اليه اشتقاقه من القصور وهو النقصان * ولا يطلق الاختصار الّا اذا كان في الكلام حذف * (والايجاز) قد يكون بالقصر دون الحذف * والايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله : انه من سليمان الى قوله واتوني مسلمين (١)

٢٩ أَلِاُخْتِلَاس والِاُسْتِلَاب

(عن الجزائري)

(المختلس) هو الذي يأخذ المال من غير الحرز * والمستلب هو الذي يأخذه جهرًا ويهرب مع كونه غير محارب

(١) سورة النمل : ٣٠ — ٣٢

٣٠ أَلإِخْطَاء والخَطَأْ

(عن الحريري)

لا يقال (اخطأ) الّا لمن لم يعتمد الفعل وان اجتهد ولم يوافق الصواب * وامّا المعتمد فيقال فيه (خطئ)

٣١ أَخْلَفَ عَلَيْكَ وخَلَفَ عَلَيْكَ

يقال للرجل اذا مات لهُ ابن او ذهب لهُ شيء يستعاض منه (اخلف الله عليك) * واذا هالك ابوه واخوه او من لا يستعيض منه (خلف الله عليك) اي كان الله خليفة عليك من مصابك

٣٢ أَلإِدَاء والقَضَاء

(الاداء) عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت * (والقضاء) عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته

٣٣ أَدْلَجَ وَادَّلَجَ

(ادلج) القوم ادلاجاً ساروا من اوّل الليل * (وادّلج) القوم ادّلاجاً من باب افتعل ساروا من آخر الليل * وقيل هما بمعنى سير الليل في كل وقت (١)

٣٤ أَلإِذْرَاع والَّخَا

(الاذراع) كثرة الكلام والافراط فيه (والخا) كثرة الكلام في الباطل

(١) راجع شرح درّة الغواص لشهاب الدين الخفاجي

٣٥ أَلاِذْنُ والإِجَازة

الاول: هو الرخصة في الفعل قبل ايقاعهِ * والثاني: هي الرخصة في الفعل بعد ايقاعه فهي بمعنى الرضى بما وقع

٣٦ أَلإِرَادَةُ والشَّهْوة

قال الطوسي: (الشهوة) مطالبة النفس بفعل ما فيه اللذة وليست (كالارادة) لانها قد تدعو الى الفعل من الحكمة * والشهوة صُوِّرت فينا من فعل الله والارادة من فعلنا

٣٧ الإِرَادَة والمَشِيئَة والشَّهْوة

قال الجرجاني : (المشيئة) اعمّ من وجه من الارادة وان كان بحسب اللغة يستعمل كلٌّ منهما مقام الآخر* قيل : (الارادة) هي العزم على الفعل والترك بعد تصوُّر الغاية المترتبة عليه من خير او نفع وهي اخصّ من المشيئة لان (المشيئة) ابتداء العزم على الفعل فانك ربما شئت شيئاً ولا تريده لمانع عقلي او شرعي واماّ الارادة فمتى حصلت صدر الفعل لا محالة * وقال بعض المحققين : (الارادة) في الانسان شوق متأكد الى حصول المراد. وقيل انها مغايرة للشوق فان الارادة هي الاجماع وتصميم العزم وقد يشتهي الانسان ما لا يريده كالاطعمة اللذيذة لعلمه ما في اكلها من ضرر وقد يريد ما لا يشتهيه كالادوية البشعة النافعة وفرّق بينهما بان الارادة ميل اختياري * (والشهوة) ميل جبليّ طبيعي ولذا يعاقب الانسان المكلَّف بارادة المعاصي ولا يعاقب باشتهائها (١)

---

(١) اي لمجرد الاحساس بالشهوة

٣٨ ألإرْث والوَرْث

قال ابن الاعرابي (الورث) في المال (والارث) في الحسب

٣٩ ألإساءَة والنَّقمة

(النقمة) قد تكون بحق جزاء على كفران النعمة * والاساءة لا تكون الّا قبيحة ولذا لا يصح وصفه تعالى بالمسيء وصح وصفه بالمنتقم

٤٠ إسْتِخبار واُسْتِفْهام وَاُسْتِعْلَام والسُؤال

(عن الكليات)

كل (استخبار) سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر * (والسؤال) يقال في الاستعطاف فتقول سألته عن كذا * كل (استفهام) استخبار بلا عكس لان قول القرآن : انت قلت للناس الى آخره (١) استخبار وليس باستفهام * (والاستعلام) طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يُفهم يُعلم بل قد يظن ويخمن

٤١ الاُسْتِطَاعَة وَالْقُدْرَة والطَّاقَة والْوُسْع والْجُهْد

(الاستطاعة) انطباع الجوارح للفعل * (والقدرة) هي ما اوجب كون القادر عليه قادرًا ولذلك لا يوصف تعالى بانه مستطيع ويوصف بانه قادر * قيل : (الاستطاعة) اخصّ من القدرة فكل مستطيع قادر وليس كل قادر بمستطيع *(والطاقة) بلوغ غاية المشقة *

---

(١) سورة المائدة : ١١٦

يقولون : فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذ الجمل يطيق السفر * (والوسع) من الاستطاعة ما يسع لهُ فعله بلا مشقة * (والجهد) منها ما يتعاطى بهِ الفعل بمشقة

٤٢ الأِسْتِكْبَار وَٱلتَّكَبُّر

الاول طلب الكبر من غير استحقاق * والثاني قد يكون باستحقاق فلذلك جاز في صفة الله المتكبر ولا يجوز المستكبر * (والتكبُّر) هو ان يرى المرء نفسه أكبر من غيره * والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين بأكثر مما عنده

٤٣ أَلأِسْتِمَاع وَالسَّمَاع

الاول يقال لما كان بقصد لانه لا يكون الّا بالاصغاء وهو الميل * والسماع يكون بقصد وبدونه * ويؤيده قول القرآن : واذا قرىء القرآن فاسمعوا لهُ . اشارة الى قصدهم الى ذلك وميلهم الى السماع

٤٤ الإِسْرَاف وَٱلتَّبْذِير

(التبذير) تفريق المال فيما لا ينبغي * (والاسراف) تجاوز الحد في صرف المال * (والتبذير) تلافه في غير موضعهِ فهو اعظم من الاسراف ولذا قال القرآن : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين * قيل : وليس الاسراف متعلقًا بالمال فقط بل بكل شيء وضع في غير موضعه اللائق بهِ

٤٥ الأَسْرَى وَالْأَسَارَى

قال ابو زيد: (الاسرى) من كان في الحرب * (والاسارى) من كان في الايدي * وقال ابو عمرو بن العلاء : (الاسرى) الذين جاءُوا مستأسرين (والاسارى) الذين جاؤا في الوثاق والسجن

٤٦ الأَسَف وَالأَسَى وَاللَّهَف والكَمَد والكَرْب والكُرْبَة والسَّدَم

(عن الكليات)

(الاسف) حزن مع غضب . كقول القرآن : ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفًا * (والاسى واللهف) حزن على شيء يفوت * (والكمد) حزن لا يستطاع امضاؤه * (والكرب) الغم الذي يأخذ بالنفس (والكربة) : الحزن الذي يُذيب القلب ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربّما اهلك النفس * (والسدم) الهمّ مع نَدَم او غيظ مع حزن

٤٧ الإِسْقَاء والسَّقْي

(السقي) لما لا كلفة فيه ولهذا ذكر في شراب اهل الجنة * (والاسقاء) لما فيه كلفة ولهذا ذُكر في ماء الدنيا نحو لاسقيناه ماءً غدقًا

٤٨ الإِسْلَام والإِيمَان

قال الجرجاني: (الاسلام) هو الخضوع والانقياد بما اخبره الرسول . جاء في الكشاف ان كل ما يكون الاقرار باللسان من غير مواطأة

القلب بهِ فهو اسلام * وما واطأ فيه القلب واللسان فهو الايمان * قول هذا مذهب الشافعي واماَ مذهب ابي حنيفة فلا فرق بينهما

٤٩ الإصْعَادُ والصُّعُود

قد فرّق بينهما بان (الاصعاد) يكون في مستوٍ من الارض* (الصعود) في ارتفاع يقال : اصعدنا من مكّة اذا ابتدأنا السفر منها . ويدلّ عليهِ قول القرآن : اذ تصعدون ولا تلوون على احد . اشارة الى ذهابهم في وادي احد

٥٠ إصْفَرَّ و إصْفَارَّ

(عن الحريري)

يقال : (اصفرّ) واحمرّ ونظائرها في اللون الخالص الذي قد تمكّن واستقرّ وثبت واستمرّ * فاماَّ اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنًى يحول فيقال فيه (اصفارّ) واحمارّ ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض * وعلى هذا جاء في الحديث : فجعل يحمارّ مرّة ويصفارّ اخرى * وقيل : الاصفرار لما يبدو فيه اللون شيئًا بعد شيء على التدريج . اما ابن برى فانكر ذلك وسوّى بين اصفرّ واصفارّ . ورأى الخليل وسيبويه ان اصفرّ مقصور اصفارّ لا فرق بينهما

٥١ أَلِاضْطِرَار وأَلِالْجَاء

(الاضطرار) كون الشيء بحيث لا يقدر الانسان على الامتناع منه بسبب موجب لذلك وان كان بحسب ذاته قادرًا على الامتناع* (والالجاء) قد يكون بالاختيار ولبقاء القدرة على الامتناع * كقولهم عن المريض :

انه ملجأ الى القصد مع ان قدرته على الامتناع غير مسلوبة * والحاصل ان الاضطرار اخص من الالجاء لاشتراط زوال الاختيار في الاوّل دون الثاني

٥٢ أَلْإِطْنَابُ وَأَلْإِسْهَابُ

(الاطناب) هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة * (والاسهاب) تطويل لفائدة او لا لفائدة * والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى

٥٣ أَلأَعْجَمِيّ وَأَلْعَجَمِيّ

الاول الذي يمنع لسانه من العربية ولا يفصح وان كان نازلًا بالبادية * (والعجمي) منسوب الى العجم وان كان فصيحًا * ويدلّ عليه قول القرآن : ولو نزّلناه على بعض الاعجمين اي من لا يفصح القراءة

٥٤ أَلأَعْرَابِيّ وَأَلْعَرَبِيّ

(الاعرابي) البدوي وان كان بالحضر * (العربي) منسوب الى العرب وان لم يكن بدويًا * وقال بعضهم : العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى وغيرها ممن ينتمي الى العرب وان لم يكونوا فصحاء * والاعرابي من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم

٥٥ أَلإِعْلَام وَأَلإِخْبَار

(عن الطوسيّ)

الفرق بينهما ان (الاعلام) قد يكون بخلق العلم الضروري في القلب وقد يكون بنصب الادلّة على الشيء * (والاخبار) هو اظهار الخبر عُلم

به او لم يعلم . والاخبار يكون باللسان او بالكتابة . والاعلام يكون ايضاً بالاشارة . قال في الكليات : ويشترط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق

٥٦ أَلإِعْلَام وَٱلتَّعْلِيمُ وَالإِلْهَامُ

قال بعضهم : (التعليم) يعتبر في مفهومه التكرار حتى يصير ذلك الشيء ملكه بخلاف (الاعلام) اذ لا يعتبر في مفهومه ذلك فانه قريب من معنى الاخبار او بمعناه * واختص الاعلام بالاخبار السريع . والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يصير منهُ اثر في نفس المتعلّم * (والالهام) اخص من الاعلام لانهُ قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه

٥٧ أَلأَعْلَم وَٱلأَفْلَح وَٱلأَجْلَع

(ادب الكاتب (١) لابن قتيبة)

(الاعلم) المشقوق الشفة العليا * (والافلح) المشقوق الشفة السفلى * (والاجلع) اذا لم تنضمّ شفتاه على اسنانه

٥٨ إِفَادَة وَاسْتِفَادَة

(الافادة) هي صدور الشيء عن نفسهِ الى غيره * (والاستفادة) صدور الشيء عن غيره الى نفسهِ

٥٩ أَلافْتِرَاء وَٱلْكَذِبُ وَٱلْبُهْتَانُ

(الكذب) الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم بهِ * (والافتراء)

(١) او ادب الكتاب كما ورد في كشف الظنون

العظيم من الكذب وهو اخصّ منه لان الافتراء في حق الغير بما لا يُرضيه بخلاف الكذب فانه قد يكون في حق المتكلم نفسه * ولذلك من مدح احداً بما ليس فيه يقال : انه كاذب في وصفه ولا يقال هو مفترٍ لان ذلك مما يرضيه * واما (البهتان) فهو الفحش الكذب الذي يوجه به صاحبه على وجه المكابرة له

٦٠ أَعْدَم وأَدْقَع وأَقْفَع

اذا لم يبقَ للرجل شيء قيل : (اعدم) * فاذا ذلّ في فقره حتى لصق بالدقعاء وهي التراب قيل : (ادقع) * فاذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل : (اقفع)

٦١ أَلأُفّ والتُّفّ

(الاف) وسخ الاذُن * (والتفّ) وسخ الظفر

٦٢ أَفْرَع وأَغَمّ

(عن ابن قتيبة)

(الافرع) التـام الشعر الذي لم يذهب منـه شي : كان نبي الاسلام افرع * واذا سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهـة والوجه فذلك (الغمم) يقال : رجل اغم القفا * وذلك ممّا يذمّ به، قال هدبة ابن الخشرم :

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغمّ القفـا والوجه ليس بانزعا

٦٣ إِقَامَة وأَذَان

(عن السيوطي)

(الاذان) اعلام لورود الوقت * (والاقامة) امارة لقيام الصلاة * والاذان اعلام للغائبين فيكرر فيكون ابلغ في اعلامهم . والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها

٦٤ أَلْإِقْرَارُ وَالْإِعْتِرَافُ

(الاقرار) هو التكلم بالحق اللازم على النفس مع توطين النفس على الانقياد والاذعن * (والاعتراف) هو التكلم بذلك وان لم يعرف معه توطين . او ان الاعتراف هو ما كان باللسان * الاقرار قد يكون به وبغيره بل بالقرائن

٦٥ أَلْإِكْرَاهُ وَالتَّسْخِيرُ

(الاكراه) حمل الانسان على امر لا يريده طبعًا او شرعًا * (والتسخير) هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه . فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن

٦٦ أَلْإِلْهَام وَالْوَحْي وَالْوَسْوَاس

(عن الجرجاني وغيره)

(الالهام) ما يُلقى بالروح بطريق الفيض * وقيل: (الوحي) من خواص الرسالة والالهام من خواص الولاية * ومنهم من جعل الالهام نوعًا من الوحي * يقال: لما يقع في النفس من عمل الخير الهام . ولما يقع من الشرّ (وسواس) * وقال بعض المحققين: الوحي فيضان العلم من الله الى النبي بواسطة الملاك . والالهام الالقاء في قلبه بدون واسطة . والاوّل

يختصّ بالانبياء . وقيل ايضًا : الالهام يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الملاك

٦٧ أَلأَلْمَعِيّ وأَلَّوْذَعِيّ

(عن الائمة)

اذا كان صادق الظنّ جيّد الحدس فهو (لوذعيّ) * فاذا كان ذكيًّا متوقدًا مصيب الرأي فهو (ألمعيّ) . قال ابن الروميّ :

المعي رأى باوّل رأي · آخر الامر من وراء المغيب
لوذعيّ لهُ فؤادٌ ذكيّ · من لهُ في ذكائهِ من ضريبِ
لا يروِّي ولا يقلب طرفًا · واكفُّ الرجال في تقليبِ

٦٨ أَلإِمَام وأُلْخَلِيفَة

(عن الطوسيّ)

(الخليفة) من استخلف في الامر مكان من كان قبله فهو مأخوذ من انه خلف غيرهُ وقام مقامهُ * (والامام) مأخوذ من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي وجوب الاقتداء بغيره وفرض طاعته فيما تقدم فيه * قال بعضهم : الخلافة هي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزتهِ بحيث يجب اتباعه كافة الامة * وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقهُ امام

٦٩ أَلإِمْدَادُ وأُلْمَدُّ

(عن المفضّل)

ما كان عنه بطريق التقوية والاعانة يقال فيه : الله يمدّه (امدادًا) * وما كان بطريق الزيادة يقال فيه : مدّه يمدّه (مدًّا) * ومنهُ قول القرآن :

والبحر يمدّه من بعد سبعة ابحر * وقيل : (المدّ) في الشرّ . ومنـه في سورة مريم : ونمد لهُ من العذاب مدّاً . (والامداد) في الخير . وقيل (المدّ) اعانة الرجل القوم بنفسه (والامداد) اعانتهُ اياهم بغيره

٧٠ ألأَمْرُ وَٱلدُّعَاءُ

(عن الطوسيّ)

ان في (الامر) ترغيباً في الفعل وزجرًا عن تركه ولهُ صيغـة تنبىء عنه وليس كل الدعاء امرًا وكلاهما طلب . وايضاً فان الامر يقتضي ان يكون المأمور دون الآمر في المرتبة * (والدعاء) يقتضي ان يكون فوق

٧١ ألأَمَل وٱلرَّجَاءُ والطَّمَع

اكثر ما يستعمل (الامل) فيما استبعد حصوله * فان (الطمع) لا يكون الّا فيما قرب حصوله * وامّا (الرجاء) فهو بين الامل والطمع . فان الراجي قد يخاف ان لا يحصل مأموله * قال الجرجاني : الرجاء تعلّق القلب بحصول محبوب في المستقبل * وقال بعضهم : الامل يكون في الممكن والمستحيل . والرجاء يتضمن بالممكن . والصحيح ان هذا الفرق بين التمنّي والرجاء واما الامل فلا يكون في المستحيل

٧٢ ألإِمْلَاءُ وٱلِاسْتِدْرَاج

(عن الجرجاني)

(الاملاء) هو الاهمال والتاخير * (والاستدراج) هو الدنو الى عذاب الله بالاهمال قليلاً قليلاً * وقيل : هو انه كلما جدّد العبد خطيئة جدّد الله لهُ نعمة الى ان ياخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته

٧٣ أَمْلَط وأَمْرَد وأَنْزَع وأَجْلَى وأَصْلَع وأَحَصّ وأَقْرَع

(عن الليث وغيره)

(الاملط) الذي لا شعر على جسده كله الّا الراس واللحية * (والامرد) الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته* (والانزع) الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته* فاذا بلغ الانحسار نصف راسه فهو (اجلى واجله) * فاذا زاد فهو (اصلع) * فاذا ذهب الشعر كله فهو (احصّ) * والفرق بين القَرَع والصَلَع ان (القرع) ذهاب البَشَرَة * (والصلع) ذهاب الشعر منها

٧٤ أُمَّهات وأُمَّات

جمع أُمّ من الناس (امّهات) * ومن البهائم (امّات)

٧٥ الإِنَابَة والتَّوْبَة

(عن الائمّة)

(التوبة) الندم على فعل ما سلف . قال الجرجاني : التوبة هي الرجوع الى الله بحلّ عصرة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب (اه) * (والانابة) ترك المعاصي في المستقبل

٧٦ أَمْهَق وأَزْهَر

(عن الثعالبي)

اذا كان الرجل ابيض لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيّر ولكنه كلون الجصّ فهو (امهق) * فان كان ابيض بياضاً محموداً يخالطه ادنى صُفرة كلون القمر والدرّ فهو (ازهر)

٧٧ إِنْبِجَاسٌ وَٱنْفِجَارٌ
(عن الكليّات)

(الانبجاس) اكثر ما يقال في ما يخرج من شيء ضيّق (والانفجار) يستعمل فيه وفي ما يخرج من شيء واسع

٧٨ الِانْتِظَار وَٱلتَّرَجّي

(الانتظار) في الخير والشرّ ✻ (والترجّي) في الخير خاصّة ✻ فان الرجاء يستعمل في الخير خاصّة (راجع الامل والرجاء الخ)

٧٩ أَلإِنْجَاءُ وَٱلتَّنْجِيَةُ

كلاهما بمعنى التخليص من المهلكة وفرق بعضهم بينهما ✻ فقال: (الانجاء) في الخلاص قبل الوقوع في المهلكة ✻ (والتنجية) يستعمل في الخلاص بعد الوقوع في المهلكة

٨٠ أَلإِنْذَارُ وَٱلإِعْلَامُ

(الانذار) اعلام معه تخويف فكل منذر مُعلم وليس بالعكس ✻ ويجوز وصفهُ تعالى بالمُنذر

٨١ أَلإِنْزَالُ وَٱلتَّنْزِيلُ
(عن الايمّة)

(الانزال) دفعيّ ✻ (والتنزيل) بتدريج ✻ ويدل عليه قول القرآن: نزّل عليك الكتاب بالحق، مصدّقاً لما بين يديه. وانزل التوراة والانجيل. حيث خصّ القرآن بالتنزيل لنزوله منجماً والكتابين بالانزال لنزولهما دفعة

٨٢ أَلإِنْظَار وَالتَّأْخِيرُ

الأوَّل امهال لينظر صاحبه في امر * (والتاخير) خلاف التقديم كقول القرآن : فكيدُوني جميعًا ثم لا تُنظِرون (سورة هود)

٨٣ إِنسَانٌ وَبَشَر

الاول موضوع لهُ باعتبار النسيان او الانس * والثاني باعتبار انه بادي البشرة (عن كتاب البلغة في اصول اللغة)

٨٤ أَلأَنْعَامُ وَالنَّعَم

قد فرَّقت بينهما العرب فجعلت (النعم) اسمًا للابل *(الانعام) ذوات الخف والظلف وهي الابل والبقر والغنم . وقيل يطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسمَّ نعمًا

٨٥ أَنْ لَا وَأَلَّا

(عن الحريري)

ان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف كتبت بادغام النون نحو : رجوت (الَّا) تهجو * وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الوطن انَّ المشدَّدة * وكذلك ان وقع بعد لا اسمٌ نحو : علمت ان لا خوف عليه * وان كان وقوعها بعد افعال الظنّ والخيلة جاز اثبات النون وادغامها . . . ولهذا قرئ : وحسبوا الَّا تكونَ فتنة ومن نصبها ادغم النون بالكتابة ومن رفعها اظهر النون

٨٦ إِهْرَاع وإِهْطَاع

وهما للاسراع في السير ولا يقـال (اهطاع) الّا اذا كان معهُ خوف * ولا يقال اهراع الّا اذا كان معه رِعْدَة

٨٧ ألأوَان والوَقْت

(الوقت) مقدار من الزمان مفروض لامرٍ ما * (والاوان) الحين وهو الزمان قلّ او كثر وسواء كان مفروضًا ام لا فكل وقت اوان دون العكس ومنهُ : اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمـد في كل وقت وفي كل اوان . فهو من عطف العام على الخاص

٨٨ أَوْ وأَمْ

(عن الحريري)

قال : ومن اغلاطهم انهم لا يفرقون بين او وام في الاستفهام . لان الاستفهام (باو) يكون باحد الشيئين . فينزل قولهم : أَ زيدٌ عندك او عمرو منزلة قولهم : أَاحد هذين الرجلين عندك * والاستفهـام (بام) وضع لطلب التعيين على احد الشيئين . ولذلك وجب ان يجـاب باحد الاسمين كما لو قيل : ايهما عندك * ومما يتزج بهذا الفصـل انهم لا يفرقون بين قولهم : ما ادري أَاذن او اقام وقولهم : ما ادري أَاذن ام اقام . والفرق بينهما انك اذا نطقت بام في هذا الكلام كنت شاكًّا في ما اتى بهِ من الاذان او الاقامة واذا اتيت باو فقد حققت انهُ اتى بالامرين (اه)

٨٩ أَلأَوَانِي وأَلظُّرُوف

(الآنية) كل ما يستعمل في المهمّات كالقدر والصحن ونحوه *

(والظرف) ما كان شاغلاً للشيء فهو اعمّ من الآنيــة فان الحوض والخزن يصحّ لهما الظرفية ولا يطلق عليهما الانية

٩٠ أَلأَوْبُ وَٱلْأَوْبَةُ وَٱلرُّجُوعُ

(الاوب) ضرب من الرجوع وذلك لان الاوب لا يقــال الّا في الحيوان الذي لهُ ارادة * (والرجوع) يقال فيه وفي غيره * والاوّاب كالتوّاب هو الراجع الى الله بترك المعاصي وفعل الطاعة ومنه قيل للتوبة (اوبة)

٩١ أَلإِيلَامُ وَٱلْعَذَابُ

ان (الايلام) قد يــكون بجزء من الالم في وقت مقــدّر * (والعذاب) الالم الذي لهُ استمرار في اوقات *

٩٢ أَلإِيمَاءُ وَٱلإِيبَاءُ

ان (الايباء) تختص بالاشارة من امامك ليُقبِل * (والايماء) بالاشارة من خلفك ليتأخر * وقيل: (الايماء) هي الاشارة على اي وجهٍ كانت ، (والايباء) تختصّ بها اذا كانت الى خلف



※ باب الباء ※

٩٣ أَلْبَأْسَاءُ وَٱلضَّرَّاءُ

الاوّل اشارة الى الضرر الحاصل ※ والثاني الى الضرر المتوقّع . او الاوّل الضرر الشديد والثاني الضعيف ※ وعن الجوهري : البأساء في الاموال كالفقر . والضرّاء في الانفس كالمرض

٩٤ أَلْبَاسُورُ وَٱلنَّاسُور

(عن السيوطي)

(الباسور) وجع في المقعدة من داخل يحصل منه ورم ※ (والناسور) اذا انتفخ عروقه وسال دمه وجرت مادته

٩٥ أَلْبَتُّ وَٱلْبَتْرُ وَٱلْبَتْكُ

(عن ابي البقاء)

(البتّ) القطع يقال في قطع الحبل والوصل ※ ويقال له : (البتر) لكنهُ استعمل في قطع الذنب ※ (والبتك) استعمل في قطع الاعضاء والشعر ※ ومن البتّ قولهم البتة : اي بتّ هذا القول قطعةً واحدةً

٩٦ أَلْبَثّ وَٱلْحُزْن وَٱلْحَسْرَة

قيل : (البثّ) اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثّه او يشكوه ※ (والحزن) اشدّ الهمّ ※ وقيل البثّ ما أبداه الانسان والحزن ما أخفاه ※ (والحسرة) شدّة الندامة

٩٧ أَلْبَحْثُ وَأَلتَّفْتِيش وَأَلْفَحْص وَأَلْمُحَاوَلَة وَالِالْتِمَاس وَأَلْمُزَاوَلَة

(عن الكليات وغيره)

(البحث) طلب الشيء تحت التراب وغيره * (التفتيش) طلب في بحثٍ. وكذا (الفحص) * (والمحاولة) طلب الشي بالحِيَل * (والالتماس) طلب الشيء باللمس * (والمزاولة) طلب الشيء بالمعالجة

٩٨ أَلْبُخْل وَأَلشُّحّ

قد يفرق بينهما بان (الشح) البخل مع حرص فهو اشدّ من البخل* قال الجرجاني: (البخل) هو المنع من مال نفسه (والشح) هو بخل رجل من مال غيره * والشح يكون بالمال وغيره. يقال: هو شحيحٌ بمودتك اي حريص على دوامها ولا يقال بخيل. والبخل يكون بالمال خاصّةً

٩٩ أَلْبَخِيل وَأَللَّئِيم

(اللئيم) الذي يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع * (والبخيل) الذي يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع (النيسابوري) * وقال صاحب ادب الكاتب: البخيل الشحيح الضنين الذي جمع الشحّ ومهانة النفس ودناءتها. كل لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيماً

١٠٠ أَلْبَدَلُ وَأَلثَّمَن وَأَلعِوَض

(عن الكليات)

(البدل) هو الشيء الذي يُجعل مكان غيره * (والثمن) هو البدل في البيع من العين او الورقة واذا استعمل في غيرها كان

مشبهًا بهما ومجازًا ☆ (والعوَض) هو البدل الذي ينتفع بهِ كائنًا ما كان . والبدَل لا يكون الّا في موضع المبدل منه والعوَض لا يكون في موضع المعوّض عنه ☆ الا ترى ان العوض في اللهمَّ في آخر الاسم والمعوّض عنه في اوّله

١٠١ أَلبَدَن وٱلجَسَد

لا يقال (الجسد) الّا للحيوان لانهُ جسم ذو لَون وتركيب ولذلك لا يطلق على الماء والهواء ☆ (والبَدَن) من الجسد ما سوى الراس والشَّوَى

١٠٢ أَلبَدِيعُ وٱلمُبْدِع

(عن ابي البقاء)

كلاهما بمعنى في اللغة وهو منشئُ الاشياء على غير مثال سبق . غير ان الفرق بينهما ان في (البديع) مبالغة ليست في (المبدع) بمعنى ان من شأنه خاصّةً الانشاء على غير مثال

١٠٣ أَلبَدِيهَةُ وٱلاِرْتِجَال وٱلرَّوِيَّة

(البديهة) هي القول دون فكرة ولا اهبة ☆ والفرق بين البديهة (والارتجال) ان المرتجل يخال ما يقوله محفوظًا مرئيًّا لسهولته وانصبابه ☆ والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلًا ويفكر صاحبها مقصرًا لا مطيلًا ☆ فاذا اطال الفكرة فيخرج من حدّ البديهة الى حدّ (الرويّة) ☆ قال ابن المعتزّ :

شتَّان بين رويّةٍ وبديهة   الفكر قبل القول يؤمن زيغهُ

١٠٤ أَلبَدِيهِيّ وٱلضَّرُورِيّ

(البديهي) المرتجل . وفي عرف العلماء ما لا يتوقف حصوله

على نظر وكسب * وهو مرادف (الضروري) المقابل للنظري وقيل اخصّ منه . وعند العلماء البديهيّة قضيّة واضحة لاتقبل زيادة ايضاح كقولهم : الكل اعظم من جزئه

١٠٥ ألبَذْر وألبِزْر

قد يفرق بينهما بان (البذر) في الحبوب كالحنطة والشعير * (والبزر) للرياحين والبقول

١٠٦ ألبَرَاءُ والمَحَاقُ والنَّحِيرَةُ

قال ابن قتيبة : (البراء) آخر ليلة في الشهر سميت بذلك لتبرّؤ القمر فيها من الشمس * (والمحاق) ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لانمحاق القمر او الشهر * (والنحيرة) آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخل . (اه)

١٠٧ بَرْحَى ومَرْحَى

جاء في الصحاح : (برحى) كلمة تقال عند الخطاء في الرمي * (ومرحى) عند الاصابة

١٠٨ ألبِرُّ والخَيْرُ

(البرّ) هو النفع الواصل الى الغير مع القصد الى ذلك الخير * ويكون (خيرًا) ان وقع عن سهو * وضدّ البرّ العقوق وضدّ الخير الشرّ

١٠٩ بَرَرَة وأَبْرَار

قال صاحب الكليات : البارّ حيث ورد في القرآن مجموعًا في صفة الآدميّين قيل (ابرار) * وفي صفة الملائكة قيل (بَرَرة)

١١٠ أَلْبُرْهَانُ وَالدَّلِيلُ وَالْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ

(البرهان) الحجة القاطعة المفيدة للعلم * واما ما يفيد الظن فهو (الدليل) ويقرب منه الامارة * وما ثبتت به الدعوى من حيث افادته البيان يسمَّى (بينة) * ومن حيث الغلبة على الخصم يسمى (حجة) * قيل : الحجة اعمّ وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدمتاه . وقيل : (البينة) هي الدليل ان كان ظاهرًا (والدليل) ما يمكن التوصل به الى المطلوب

١١١ اَلْبَرَكَةُ وَالزِّيَادَةُ

(عن الائمة)

(البركة) النماء والزيادة حسّية كانت او معنوية والسعادة وثبوت الخير الالهيّ في الشيء . قيل اشتقاقه من البروك وهو الثبوت واللزوم * والنصارى يستعملونها بمعنى القداسة والروحانيّة . ولا يسند فعل البركة الا الى الله . فلا يقال بارك زيد في الشيء وانما يقال بارك الله فيه . فكل بركة زيادة ولا ينعكس

١١٢ أَلْبُزَاقُ وَالْبُصَاقُ وَالرِّيقُ وَالرُّضَابُ وَاللُّعَابُ وَالعَصِيبُ

(عن الثعالبي)

ما دام في فم الانسان فهو (ريق) ورُضاب * وقيل (الرضاب) هو الريق المرشوف او قِطع الريق * فاذا علك فهو (عصيب) * فاذا سال فهو (لُعاب) * واذا رُمي به فهو (بُزاق وبُصاق)

١١٣ أَلْبُرَاقُ وَٱللُّغَامُ وَٱلرُّوَالُ

(البُراق) للانسان * (واللغام) للبَعير * والرُّوال (للدابّة)

١١٤ أَلْبِشْرُ وَٱلْبِشَارَةُ وَٱلنِّذَارَةُ

(عن ابي البقاء)

(البشر) علمٌ لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها بالتشخصات والصور * (والبشارة) بما يسرّ به المخبر بهِ اذا كان سابقاً لكل خبر سواه . وقيل اشتقاقه من البشر وهو السرور * (والنذارة) تكون على الاطلاق في الشر

١١٥ أَلْبَشَمُ وَٱلْبَغَرُ

كلاهما التخمة والسآمة * (والبشم) في الطعام * (كالبغر) من الشراب والماء

١١٦ أَلْبَشَرَةُ وَٱلْأَدَمَةُ

قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : ظاهر جلد الانسان من راسه وسائر جسده (البشرة) * وباطنه (الادمة) * والعرب تقول فلان مؤدَم مبشَر اي قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة ويعبَّر بهِ عن الحاذق المجرَّب

١١٧ بَصَرَ وَأَبْصَرَ

(عن الحريري)

يقال (ابصرت) بالعين * (وبصرت) من البصيرة * ومنه قول القرآن : بصرت بما لم يبصروا * وعليه يفسّر قول آخر : فبصرك اليوم حديد اي علمك نافذ * والى هذا المعنى يشار بقولهم بصير بالعلم

١١٨ أَلْبَصَرُ وَٱلْبَصِيرَةُ

(البصيرة) في القلب * (كالبصر) في العين * البصيرة تدرك المعقولات والبصر المحسوسات

١١٩ أَلبِضعُ وأَلنَّيِّف

(النيف) من واحد الى ثلاثة (والبضع) من اربع الى تسعة

١٢٠ أَلبَطْرَكُ وٱلجَاثَلِيق (١) وأَلمِطْرَان وٱلأُسْقُف

(البطرك) عند النصارى رئيس روساء الاساقفة * قال في الكليّات: (والجاثليق) هو رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت بطريق (٢) انطاكية * (والمطران) رئيس الكهنة تحت يد البطرك (والاسقف) تحت يد المطران

١٢١ بَطَلٌ وبَاسِل وبُهْمَة وغَشَمْشَم

(عن الليث وغيره)

اذا كان عبوس الشجاعة والغضب فهو (باسل) * فاذا كان لا يُدرك من اين يؤتى لشدّة بأسه فهو (بُهْمَة) * فاذا كان يُبطل الاشدّاء والدماء فلا يُدرك عنده ثار فهو (بَطَل) * فاذا كان يركب رأسه ولا يثنيه شيء فهو (غشمشم)

١٢٢ بَطَل وكَمِيّ

لا يقال للرجل (كميّ) الّا اذا كان شاكي السلاح * والّا فهو (بطل) * الكميّ من كَمَى بمعنى استتر . قال السهيلي: سمّي به لانه من شأنه ان يخفي شجاعته ولا يظهرها الّا في محلّها . والاصح سمي كميًّا لاستتاره بالدرع والبيضة

---

(١) الجاثليق معرّب Καθολικός (٢) ولعلهُ اراد بطرك انطاكية

١٢٣ أَلْبَطْرِيق وَأَلطَّرْخَان وَأَلْقُومِس (١)

(عن الكليات)

قال: (البطريق) من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل * (الطرخان) هو على خمسة آلاف * (والقومس) على مائتين (اه)

١٢٤ البُغْض وَالبِغْضَة وَالبَغْضَاء وَالشَّنَف

(البغض) اوّل مراتب العداوة * (والبِغْضة) اشدّ البغض * وكذلك (البغضاء) * (والشنف) شدّة البغض

١٢٥ بُكاء وَعَوِيل ونَحِيب

(عن الكليات)

اذا كان للبكاء صوت قيل لهُ (نحيب) * فاذا صاح الرجل مع بكائه قيل له (عويل) * والّا فهو (بكاء) * والبكاء هو بمدّ اذا كان الصوت اغلب. وبقصر اذا كان الحزن اغلب. وقيل بالقصر خروج الدمع . وبالمدّ خروج الدمع مع الصوت

١٢٦ البِكْر وَالبَاكُورَة

(البكر) اوّل الوُلْد * (والباكورة) اوّل الفاكهة

١٢٧ البُهْتَان وَالغِيبَة وَالشَّتْم وَالأَفْك

قال الجرجاني: (الغيبة) ذكر مساوئ الرجل في غيبته وهي فيه * وان لم تكن فيه فهي (بهتان) * وان واجهه بها فهو (شتم) * وقال في الكليات: البهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش وهو الفحش

(١) البطريق معرّب روميّ patricius وقومس معرّب comes

الكذب * وان كان عن قصد فهو (افك)

١٢٨ البهيم والخالص

(البهيم) الذي لا يخالط لونه لون آخر يقال : اسود بهيم واشقر بهيم وكميت بهيم * (والخالص) هو الصافي والمحض وكل شيء ابيض : الذهب الخالص الذي لا غشّ فيه وكذا فضّة خالصة

١٢٩ البيان والتبيان

(البيان) هو الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد . وفي الحديث ان من البيان لسحرًا * (والتبيان) هو الايضاح والكشف للشيء ليظهر * والفرق بينهما ان البيان عمل اللسان والتبيان عمل الجنان . وقيل : ان التبيان ابلغ من البيان لان الزيادة في الحروف اعطته زيادةً في المعنى

١٣٠ البيان والبرهان والسلطان

هي نظائر وتختلف حدودها * (فالبيان) اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه . وقيل : البيان الكشف والتوضيح وقد يُستعمل بمعنى الاثبات والدليل * (والبرهان) اظهار صحّة المعنى وافساد نقيضه * (والسلطان) اظهار ما يتسلط بهِ على نقيض المعنى بالابطال

١٣١ البيتوتة والنوم

قال الحريري في درّة الغواص : ومن ذلك توهُّمهم ان معنى (بات) فلان اي نام وليس كذلك . بل معنى بات اظلّهُ البيت واجنّه الليل سواء نام او لم ينم * ويدل على ذلك قول القرآن : والذين يبيتون

لربهم سجّداً وقياماً . وقول الرشيد بن رميض العنزيّ :

بآتوا نياماً وابن هند لم ينم   بات يقاسيها غلام كالزلم

ليس براعي ابل ولا غنم

١٣٢ أَلبَيْدَر وأَلجَرِين وأَلمِرْبَد

(البيدر) للحنطة * (والجرين) للزبيب * (والمربد) للتمر

١٣٣ أَلبِئْر وأَلرَّكِيَّة وأَلجُبّ والظَّنُون والطَوِيّ والعَيْلَم والقَلْزَم وأَلرَّسّ وأَلمَعْرُوشَة وأَلخَسِيف وأَلقَلِيب

(عن فقه اللغة)

لا يقال (ركيَّة) الّا اذا كان فيها ماء قلّ او اكثرَ * وإلّا فهي (بئر) * (والجبّ) البئر التي لم تُطوَ * (والظنون) البئر التي لا يُدرَى افيها ماء ام لا * (والطويّ) المطويّة بالحجارة * (العيلم) البئر الكثيرة الماء * وكذلك (القلزم) * (والرسّ) البئر الكبيرة * (والمعروشة) التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب * (والخسيف) المحفورة بالحجارة * (والقليب) البئر العادية التي لا يعلم لها صاحب ولا حافر

١٣٤ البَوْن وأَلبَيْن

يقال بينهما بون بعيد وبين بعيد * وكلاهما بمعنى البعد والمسافة (والبون) يقال في البعد الجسماني * (والبين) في البعد الشرفيّ

※ باب التاء ※

١٣٥ التَّأبُّط والتَّلبُّب
(عن فقه اللغة)

(التأبُّط) ان يُدخل الرجل الثوب تحت يده اليُمنى فيُلقيه على منكبه الايسر ※ (والتلبُّب) ان يجمع ثوبه عند صدره تحزّماً . ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمّر للقتال : متلبّب

١٣٦ أَلتَّأَسُّف والتَّلهُّف

(التأسُّف) على ما فات ※ (والتلهُّف) على ما يأتي ※ وقال الجوهري : الاسف اشدّ الحزن والتلهف الحزن

١٣٧ أَلتَّأَسُّف والنَّدَم والتَّحَسُّر

(التأسُّف) هو على الفائت من فعلك وفعل غيرك ※ (والندم) يتعلق بفعل النادم دون غيره ※ (والتحسر) هو اشدّ التلهف على الشيء الفائت

١٣٨ أَلتَّأْكيد والتَّأْسيس والتَّكْرار
(عن الكليات والتعريفات)

(التأكيد) هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته ※ (والتأسيس) هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبله ويسمّى الاوّل اعادة والثاني افادة ※ والتأكيد بذكر ما هو كالعلة اقوى من التأكيد بالتكرار المجرّد ※ (والتكرار) اعادة الشيء فعلاً كان او قولاً وتفسيره بذكر الشيء مرّةً من بعد اخرى

اصطلاح * (فالتأسيس) خير من التأكيد لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة

١٣٩ أَلتَّأْوِيبِ وَالإِسْآدُ وَالتَّغْلِيسُ وَالتَّغْوِيرُ وَالتَّعْرِيس

(عن الثعالبي)

اذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلًا فذلك (التأويب) * فاذا ساروا ليلًا ونهارًا فهو (الإسآد) * فاذا ساروا مع الصبح فهو (التغليس) * فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو (التغوير) * فاذا نزلوا في نصف الليل فهو (التعريس)

١٤٠ أَلتَّأْوِيلُ وَالتَّفْسِيرُ

قال التهانوي : (التأويل) هو الظن (١) بالمراد * (والتفسير) القطع به . فاللفظ المجمل اذا لحقه البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مؤوّلًا . واذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسَّرًا . وقيل هو اخصّ من التفسير * واكثر استعمال التفسير في المفردات كتفسير الصراط بالطريق . واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل . واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية . والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها .

١٤١ أَلتِّبْنُ وَالقَدَحُ وَالقَعْبُ وَالغُمَرُ

(عن ابن الاجدابي)

(التبن) اعظم الاقداح يكاد يُروي العشرين * (والقدح) الرجلين * (والقعب) الرجل * (والغمر) هو اصغر الاقداح

(١) اي ترجيح احد المحتملات بدون القطع

١٤٢ أَلتَّبْيِين وَأَلْاسْتِبْصَار

(التبيين) هو علم يحصل بعد الالتباس * (والاستبصار) العلم بعد التأمّل

١٤٣ تَتَابُع وَتَتَايُع

(عن الحريري)

(التتابع) يكون في الصلاح والخير * (والتتايع) يختص بالمنكر والشر كما روي انه لمّا كثر شرب الخمر في عهد عمر جمع الصحابة وقال : اني ارى الناس قد تتايعوا في شرب الخمر

١٤٤ أَلتَّتَابُع وَأَلتَّوَاتُر

قال الحريري في درّة الغواص : تقول جاء الخيل (متتابعة) اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل * وجاء (متواترة) اذا تلاحقت وبينها فصل * ومنه قولهم : فعله تارات اي حالًا بعد حال وشيئًا بعد شيء

١٤٥ أَلتَّتْمِيم وَأَلتَّكْمِيل وَأَلْكَمَال وَأَلتَّمَام

(عن الكليات)

(التتميم) يرد على الناقص فيتمّمه * (والتكميل) يرد على المعنى التام فيكمل * اذًا (الكمال) امر زائد على التمام * (والتمام) يقابل نقصان الاصل . والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل (راجع الاتمام والاكمال)

١٤٦ أَلتَّجَسُّس وَأَلتَّحَسُّس

كلاهما الطلب بالحاسّة * وقيل : (التجسس) عن سرّ الشرّ *

(والتحسس) عن سرّ الخير * قيل : التحسس لغيرك والتجسس لنفسك . والتجسس ايضاً البحث عن العورات . والتحسس الاستماع (١)

١٤٧ أَلتَّحْدِيث وَٱلإِخْبَار

(عن التهانوي)

(التحديث) عن المحدثين اخبار خاصّ بما سمع بلفظ الشَيخ اي الاخبار خاص بحديث سمع الراوي بلفظـه من الشيخ . وهو الشائع عند المشارقة * وعند المغاربة (الاخبار) والتحديث بمعنى واحد

١٤٨ أَلتَّحْدِيث وَٱلسَّمَر

(التحديث) عام * (والسمر) المحادثة بالليل

١٤٩ أَلتَّحْرِير وَٱلتَّقْرِير

(عن الجزائري)

(التحرير) بيان المعنى بالكتابة * (والتقرير) بيان المعنى بالعبارة

١٥٠ أَلتَّدْبِير وَٱلتَّدَبُّر

(عن الجرجاني)

(التدبير) استعمال الرأي بفعل شاقّ وقيل التدبير النظر في العواقب بمعرفة الخير * (والتدبُّر) عبـارة عن النظر في عواقب الامور (راجع التدبُّر والتفكُّر)

١٥١ تَدْبِير ٱللّٰه وَحِكْمَتُهُ

(الحكمة) هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي * (والتدبير)

(١) عن شرح المقامات لسلامة الانباري

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور

١٥٢ تُرَاب وثَرًى

ولا يقال (ثرى) الّا اذا كان نديًّا * والّا فهو (تُراب)

١٥٣ أَلتَّرْتِيب وأُلتَّأْلِيف وأُلتَّرْكِيب وأُلتَّصْنِيف وأُلتَّنْظِيم

(عن الجرجاني وابي البقاء)

(الترتيب) جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض اجزائه نسبة الى البعض بالتقدّم والتأخر * (والتأليف) هو جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض اجزائه نسبة الى البعض بالتقدم والتاخر ام لا * (والتركيب) ضمّ الاشياء مؤلّفة كانت او لا مرتّبة الوضع او لا . فالمركب اعمّ من المؤلف والمرتب مطلقًا * (والتنظيم) من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب * والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات . والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لتصير جملاً

١٥٤ أَلتَّسْلِيم وأُلرِّضَاء

قال الجرجاني : (التسليم) هو الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم * (والرضاء) هو سرور القلب بمرّ القضاء

١٥٥ أَلتَّصْحِيف وأُلتَّحْرِيف

(التحريف) تغيير اللفظ دون المعنى * (والتصحيف) تغيير المعنى واللفظ

١٥٦ أَلتَّصْدِيق وأُلتَّقْلِيد

(التصديق) لا يكون الّا فيما تبرهن عند صاحبه * (والتقليد)

عبارة عن القول للغير بلا حجة ولا دليل * قال الجرجاني : وعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليداً ولا يكون قبول قول القاضي تقليداً لقيام الدليل

١٥٧ أَلتَّصْدِيق وأَلْوِلَايَة وأَلنُّبُوَّة

(التصديق) هي درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوّة لا واسطة بينها وبين النبوّة * (والنبوّة) لا تكون بدون الولاية * قال في التعريفات : (الوليّ) هو العارف بالله بحسب ما يمكن . المواظب على الطاعات . المجتنب عن المعاصي . المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات . (اطلب الرسول والنبي)

١٥٨ التَصَوُّر والتَصْدِيق

(عن الجرجاني)

تمثيل حقيقة الشيء ومده من غير حكم عليه او اثبات سمّي (تصوّرًا) * ومع الحكم باحدهما يسمّى (تصديقًا)

١٥٩ أَلتَّعْبِير وأَلتَّأْوِيل

(التعبير) مختص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها * وهو اخصّ من (التأويل) يقال فيه وفي غيره . وقد مرّ بك تحديده

١٦٠ أَلتَّعَجُّب وأَلتَّعْجِيب

(عن الكليات)

(التعجب) هو بالنظر الى المتكلّم * (والتعجيب) بالنظر الى المخاطب

١٦١ أَلتَّعْرِيض وَأَلْكِنَايَة

(عن الجزائري)

(التعريض) ضد التصريح وهو ابهام المقصود بما لم يوضع لهُ لفظ حقيقةً ولا مجازًا وهو ان يتضمن كلامك ما يصلح للدلالة على المقصود وغير المقصود الا ان اشعاره لجانب المقصود اتم وارجح . كقول السائل للغني : جئتك لاسلّم عليك . يريد بهِ الاشارة الى طلب شيء منه * (والكناية) الدلالة على الشيء بغير لفظ الموضوع لهُ بل بلوازمه

١٦٢ أَلتَّعْرِيف وَأَلتَّحْدِيد

(التعريف) عبارة عن ذكر شيء يستلزم معرفته معرفةَ شيء آخر * (والتحديد) هو ذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالةً تفصيلية (راجع الحدّ والرسم) .

١٦٣ أَلتَّعْس وَأَلنَّكْس

(التعس) هو ان يخرّ على وجههِ * (والنكس) ان يخرّ على رأسهِ * ومنه قولهم تعسًا لهُ ونكسًا

١٦٤ تَعْسًا وَلَعًا

العرب تقول في الدعاء على العاثر (تعسًا لهُ) * وفي الدعاء لهُ (لعًا) * قال ابن سيده : لعًا كلمة يُدعَى بها للعاثر معناه الارتفاع

١٦٥ التَّغَمُّر وَأَلْمَصّ وَأَلتَّمَزُّز وَأَلْعَبّ وَأَلتَّجَرُّع

اقلّ الشرب (التغمُّر) * (والمَصّ) شرب رقيق او شرب مع

جذب نَفَس * (والتمزّز) مثله * (والعبّ) الشرب بلا تَنَفُّس *
(والتجرّع) مثله

١٦٦ اَلتَّعظيم والتَّكْثير

(التعظيم) يكون باعتبار الوصف والكيفية * (والتكثير) يكون باعتبار العدد والكمية * والتعظيم يقابله التحقير والتكثير يقابله التقليل

١٦٧ تَفَرَّقَ وافْتَرَقَ

(عن الحريري)

يقال : (افترق) في المعاني والصفات * واما (تفرّق) فتستعمل في الاشخاص والاجسام * فاذا قيل : ان لزيد ثلاثة اخوة متفرقين كان المعنى ان كل واحد منهم ببقعة . وان قيل في وصفهم مفترقين كان المعنى ان احدهم لابيه وامه والآخر لابيه والثالث لامه (اه) * فيخالفه قول القرآن : لا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا . وقوله لا تتفرّقوا . فمعناه تفرّق اعتقادٍ واديان لا تفرّق اجسام وابدان (سورة الشورى)

١٦٨ اَلتَّفْرِيط والإفْرَاط

(عن الجرجاني)

(الافراط) يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب الزيادة والكمال *
(والتفريط) يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب النقصان والتقصير

١٦٩ اَلتَّفْرِيق والْفَرْق

قيل : (التفريق) جعل الشيء مفارقاً لغيره * (والفرق) نقيض الجمع . والجمع جعل الشيء مع غيره . فالفرق جعل الشيء لا مع

غيره * ويؤيد هذا قول القرآن : لا نُفرّق بين احد من رسله . اي لا نجعل الانبياء مفارقين بعضهم من بعض بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض

١٧٠ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ

(التدبُّر) تصرُّف القلب في عواقب الامور * (والتفكُّر) تصرّف القلب بالنظر الى الدلائل

١٧١ اَلتَّفسِيرِ وَالإِيضَاح

(عن الكليّات)

(التفسير) تفصيل الاجمال * (والايضاح) رفع الاشكال

١٧٢ اَلتَّقدِيس وَالتَّسبِيح

قال الجرجاني : (التقديس) تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجنابه والنقائص الكونيـة مطلقاً وعن جميع ما يُعـدّ كمالات وهو اخصّ من (التسبيح) كيفيةً وكميةً اي اشدّ تنزيهاً منه واكثر . ولذلك يؤخر في قولهم : سبّوح قدّوس * ويقال : (التسبيح) تنزيه بحسب مقام الجمع فقط * والتقديس تنزيه بحسب الجمع والتفصيل فيكون اكثر كميةً

١٧٣ اَلتَّقرِيظ وَالتَّأبِين

(التقريظ) مدح الرجل حيّاً * (والتأبين) مدحه ميتاً (اطلب التقريظ في جزء الاضداد)

١٧٤ اَلتَّقسِيم وَالتَّفرِيق

(الاوّل) جعل الشيء اقساماً وذلك يستدعي تقدُّم ما يتنـاول

الاقسام نحو : الكلمة اسم وفعل وحرف * (والتفريق) قطع الاتصال بين شيئين او اكثر وذلك لا يستدعي تقدُّم ما يتناول الاقسام

١٧٥ أَلتُّقَى وأَلتَّقْوَى

قيل : (التقوى) خصلة من الطاعة يحرز بها من العقوبة * والتقوى على ما قال عليّ بن ابي طالب : ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية عن النار والفوز بدار القرار . وقيل : التقوى منتهى الطاعات * (والتقى) صفة مدح لا تطلق الّا على من يستحق الثواب

١٧٦ التَقِيّ والنَّقِيّ والمُتَّقِي

(عن الكليات)

(التقي) اخصّ من * (النقي) لان كل تقي نقي لجواز ان يكون نقيًا بالتوبة * واما (المتقي) فهو الذي قام بهِ هذا الوصف . اي صاحب تقوى

١٧٧ أَلتَّكْثِير وأَلْإِكْثَار

(التكثير) يستعمل في الذات * (والاكثار) في الصفات * (راجع التعظيم والتكثير)

١٧٨ أَلتَّكَلُّمُ وأَلْكَلَامُ

(عن الكليات)

(التكلم) استخراج اللفظ من العدم الى الوجود * ويشترط القصد في (الكلام) عند سيبويه والجمهور . فلا يسمّى ما نطق بهِ النائم

والحيوانات المتعلمة كلاماً . ولم يشترطه بعضهم * قال المحققون من اهل السنة : ان (الكلام) في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت لكن في عرف المتكلمين هو صوت مقتطع مفهوم يخرج من الفم * (اطلب القول والكلام . والكلام والكلمة)

١٧٩ أَلتِّلَاد وَٱلتَّلِيد وَٱلْمُوَلَّدَة

قال في ادب الكاتب : (التليد) ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك * (والتلاد) ما ولد عندك * (فمولدة) بمنزلة التلاد وهما ما ولد عندك (اه) . قيل : المولّدة المولودة عند العرب والمُحدَثة من كل شيء .

١٨٠ أَلتِّلَاوَة وَٱلْقِرَاءَة

قال الراغب : (التلاوة) تختص باتباع كتب الله المنزلة تارةً بالقراءة وتارةً بالارتسام لما فيه من امر ونهي وترغيب او ترهيب وهي اخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا يعكس * (القراءة) ضمّ الحروف والكلمات بعضها الى بعض * قال الطوسيّ : القراءة جمع الحروف . والتلاوة اتباع الحروف * فيؤيّده قول القرآن : يتلونه حق تلاوة . المراد بهِ الاتباع بالعلم والعمل * وقيل : التلاوة هي قراءة متتابعة كالدراسة

١٨١ أَلتَّلّ وَٱلرَّابِيَة وَٱلْأَكَمَة وَٱلرَّبْوَة وَٱلزُّبْيَة

(عن الثعالبي)

اذا كان طولها في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر

اذرع فهي (التل) * واطول واعرض منها (الربوة والرابية) * (والزبية) هي التي لا يعلوها الماء (والاكمة) اعلى منهما او ما كان اشدّ ارتفاعاً ممّا حوله

١٨٢ أَلتَّلَقِّي وَٱلتَّلَقُّن وَٱلتَّلَقُّف

(عن الكليات)

(التلقي) هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره * (والتلقن) يقتضي الحذق في تناوله * (والتلقف) يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول

١٨٣ أَلتَّلميح وَٱلاقْتِبَاس

(عن الكليات)

(الاقتباس) في الاصطلاح هو ان يضمّ المتكلم الى كلامه كلمة او آية من آيات القرآن ولا يذكر القرآن وما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحة الرسول والآل والاصحاب * (والتلميح) قريب من الاقتباس الّا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او ببعضها . والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الّا من القرآن . والتلميح يكون منه ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك . قال الجرجاني : التلميح ان يُشار في فحوى الكلام الى قصّة او شعر من غير ان تذكر صريحًا

١٨٤ تَمْرِيّ وَتَمَّار وَمُتْمِر

رجل (تمري) يحب اكل التمر * (وتمّار) يبيعه * (ومتمر) عنده تمر كثير وليس بتاجر

١٨٥ أَلتَّمَنِّي وَالتَّرَجِّي

(الترجي) طلب ما يمكن وقوعه * (التمني) ما يمكن او يعسر وقوعه وهو ايضاً للمستحيل . كقولهم : ليت الشباب يعود * قال في الكليات : الترجي ارتقاب شيء لا يُوثَق بوصوله * والتمني محبة حصول الشيء ، سواء كان ينتظره ويترقب حصوله او لا . والترجي في القريب والتمني في البعيد . والتمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره

١٨٦ أَلتَّمَنِّي وَالشَّهْوَة وَالإِرَادَة

قيل : (التمني) معنى في القلب وليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة * لان (الارادة) لا تتعلق الا بما يصح حدوثه * (والشهوة) لا تتعلق الّا بما مضى . والارادة والتمني قد يتعلقان بالماضي . قال الجرجاني : التمني طلب حصول الشيء سواء كان ممكناً او ممتنعاً

١٨٧ أَلتَّمَنِّي وَالمَحَبَّة وَالمَوَدَّة

(التمني) يقع على الماضي والمستقبل * الا ترى انهُ يصح ان يتمنّى ان كان لهُ ولد . ويصح ان يتمنّى ان يكون لهُ ولد . وبه يظهر بعض الفرق بين (المحبة) والمودّة * لان (المودّة) قد تكون بمعنى التمني كقولك : اودّ لو قدم زيد ولا يجوز احب لو قدم زيد

١٨٨ أَلتَّنَاسُخ وَالبُرُوز وَالفَسْخ وَالمَسْخ وَالنَّسْخ

(عن الراغب وغيره)

على زعمهم : (التناسخ) وصول الروح اذا فارق من جسد الى جنين قابل للروح . وكانت تلك المفارقة من جسد والوصول الى آخر معاً

من غير تراخٍ * (والبروز) بفيض روح من ارواح الكملة على كامل كما تفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول : انا هو * (والفسخ) انتقال النفس الناطقة من بدن الانسان الى الاجسام الجمادية كالمعادن والبسائط * (والمسخ) تحويل الصورة التي كان عليها الى غيرها او الى اخرى اقبح كمسخه قردًا * (والنسخ) قسم من التناسخ وهو نقل النفس الناطقة من بدن انسانٍ الى بدن انسانٍ آخر

١٨٩ أَلتَّهَجُّد وَالْأَرَق وَالسَّهَر وَالسُّهَاد

(تهجَّد) الرجل اذا سهر للعبادة * (وارق) اذا سهر لعلَّة * (والسهر) يكون في المكروه والمحبوب * (والسهاد) قلَّة النوم

١٩٠ أَلتَّوَابِل وَالْعَقَاقِير

(العقاقير) في ما تُعالَجُ بِهِ الادوية * (كالتوابل) في ما تعالج بِهِ الاطعمة

١٩١ أَلتَّوَاضُع وَالْخُشُوع

(عن الراغب)

(التواضع) يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة * (والخشوع) يقال باعتبار الجوارح ولذلك قيل : اذا تواضع القلب خشعت الجوارح

١٩٢ أَلتَّوقِيت وَالتَّأْجِيل

(عن الكليَّات)

(التوقيت) معناه ان يكون الشيء ثابتًا في الحال وينتهي في الوقت المذكور * (والتأجيل) ان يكون ثابتًا في الحال كتأجيل مطالبة الثمن الى الشهر

※ باب الثاء ※

١٩٣ الثَّايَة والْعطَن والْمأْوَى

(العطن) وطن الابل ومبركها حول الحوض . قال بعض اهل اللغة : لا تكون اعطان الابل الّا حول الماء * فاماَّ مباركها في البرِّيَّة وعند الحيّ فهي (المأوى) * ومباركها عند البيوت يقال لها (ثاية) . فانشد الشاعر :

وظلّت على حوض البرود نِهالُها رِوَاء وبالقاع المَرَبّ عطونها

النهال ههنا العطاش . والمربّ الموضع الذي تقيم فيه . والعطون المقيمة في العطَن

١٩٤ أَلثَّبات والسُّكُون

(عن الائمّة)

(الثبات) عدم انتقال من مكان الى اخر * (والسكون) عدم حركة عمّا من شأنهِ ان يتحرّك . فعدم الحركة عمّا ليس من شأنهِ الحركة لا يكون سكونًا * والسكون مقابل الحركة . والثبت مقابل النقلة . فهو اعمّ من السكون . فان الغصن المتمايل ثابتًا غير ساكن

١٩٥ أَلثَّبَج وَالْكَتِد وَالْبَأْدِيل

(الثبج) ما بين الكاهل والظهر * ومثلهُ (الكتد) او هو مجتمع الكتفَين * (والبأديل) ما بين العُنق والترقُوَة (١)

(١) وهو عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين

١٩٦ أَلثَّدْيُ وَالثَّنْدُوَةُ وَالْخِلْفُ وَالضَّرْعُ وَالطِّبْيُ

(عن الحريري والثعالبي)

قال الحريري : ويقولون جرح الرجل في ثديه • والصواب ان يقال في ثندوته • لان (الثدي) يختص بالمرأة * (والثندُوَة) تختص بالرجل* وتجمع الثندوة على الثنادي • وقد قيل فيها انها طرف الثدي • وذهب بعضهم الى عمومه • جاء في صحيح مسلم ان رجلاً من الصحابة وضع ذباب السيف بين ثدييه • فاستعمل الثدي للرجل * (والخلف) للناقة * (والضرع) للشاة والبقرة * (والطبي) للكلابة ولذاوات الحافر والسباع

١٩٧ أَلثَّرْدُ وَالثَّرِيدُ

قيل (الثرد) ما صغر*(والثريد) ما كبر • والفرق بينهما ان الثرد في غير اليابس والهشم فيه • وفي الحديث : واوّل من هشم الثريد هاشم واوّل من ثرد الثريد ابراهيم

١٩٨ أَلثِّقَلَةُ وَالثَّقَلَةُ

(عن ابن قتيبة وغيره)

(الثقلة) بكسر القاف اثقال القوم وامتعتهم * وانا اجد (ثقلةً) في بدني بفتح الثاء والقاف • معناه الثقل والفتور • والثقلة ايضاً ما يوجد في الجوف من ثقل الطعام

١٩٩ الثَّلَّةُ والخَيْلَةُ

(الثلّة) جماعة الغنم او الكثيرة منها او من الضأن خاصّةً * وعن

ابي يوسف : ولا يقال المعزى الكثيرة ثلة ولكن (حَيلة) * فاذا اجتمعت الضان والمعزي فكثرتا قيل لهما : ثلة

٢٠٠ الثَمن والقيمة

(عن الحريري وابي البقاء وغيرهما)

(القيمة) ما يوافق مقدار الشيء ويعادله * (والثمن) ما يقع التراضي بهِ مما يكون وفقاً لهُ او ازيد او انقص . ويرشد اليهِ قول القرآن : وشروه بثمن بخسٍ دراهم (١) . فان تلك الدراهم المعدودة لم تكن قيمة يوسف وانما وقع عليها التراضي وجرى عليها البيع . وقيل : قيمة الشيء عبارة عن قدر ماليته بتقويم المقومين وهي مساوية لهُ بخلاف الثمن فانهُ يكون ناقصاً وزائداً

٢٠١ الثمين والمُثْمِن

قال الحريري في درة الغوّاص : (الثمين) يقال لما يكثر ثمنهُ كما يقال رجل لحيم اذا كثر لحمهُ * (والمثمن) هو الذي صار لهُ ثمن وان قلّ كما يقال شجر مثمر اذا اخرج الثمرة * وانشد ابن النبيه :

ولم ار قبل مبسمه صغير الجوهر الثمين

باب الجيم

٢٠٢ جَاسُوس ونَامُوس

اطلب لفظ ناموس في باب النون

---

(١) سورة يوسف : ٢٠

٢٠٣ جَامِع وَمَسْجِد ومَزَار

(المسجد) هو بيت الصلاة * (والجامع) المسجد الذي تصلَّى بهِ الجُمعة لانهُ يجمع الناس لوقت معلوم * اما (المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبرّكاً

٢٠٤ أَلْجَبَّار وأَلْقَهَّار

(عن الجزائري وغيره)

(الجبَّار) في صفة الله صفة تعظيم وفي صفة المخلوقين صفة ذمّ لانهُ يتعظم بما ليس لهُ فان العظمة لله سبحانهُ وقال حكاية عن عيسى : ولم يجعلني جبَّاراً شقيا. قيل : الجبَّار هو انسان عادم الرحمة يقتل على الغضب والقتال في غير حق. والمتكبر الذي لا يرى لاحد عليهِ حقًّا * (والقهَّار) هو الغالب الشديد القوَّة وهو من الاسماء الحسنى

٢٠٥ جَبَان وكَعّ

لا يقال (للجبان) * كعّ الَّا اذ كان مع جبنهِ ضعيفاً

٢٠٦ أَلْجَبْهَة وأَلْجَبِين

(عن ابن قتيبة وغيره)

(الجبهة) مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود او مستوًى ما بين الحاجبين * (والجبينان) حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها في ما بين الحاجبين مُصعِداً الى قصاص الشعر. او حروف الجبهة ما بين الصدغين متَّصلة بحذاء الناصية

٢٠٧ أَلْجُثَّة وَٱلْجُثْمَان وَٱلْجُسْمَان

(جثة) الانسان شخصهُ قاعدًا او نائمًا او اعمّ * (وجثمان) جماعة جسمه . قال الاصمعي : الجُثمان الشخص *(والجُسمان) الجسم

٢٠٨ أَلْجُحُود وَٱلْإِنْكَار

(الانكار) يكون بالسان والقلب * واما (الجحود) فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب * والكفر نوعان : كفر انكار وكفر جحود . كفر انكار : وهو ان يكفر بقلبهِ ولسانهِ وان لا يعرف ما ذكر لهُ من الايمان . وكفر جحود : وهو ان يعرف بقلبهِ ولا يقرّ بلسانهِ ولا يدين بهِ ككفر ابليس

٢٠٩ أَلْجِدَار وَٱلْحَائِط وَٱلسُّوْر

(عن الكليات)

(الحائط) يقال اعتبارًا بالاحاطة بالمكان * (والجدار) اعتبارًا بالارتفاع * (والسور) الحائط العظيم

٢١٠ أَلْجِدَال وَٱلْمِرَاء

قيل هما بمعنى غير ان (المراء) مذموم لانهُ مخاصمة في الحق بعد ظهوره * وليس كذلك (الجدال)

٢١١ أَلْجِدَال وَٱلْحِجَاج

المطلوب (بالحجاج) هو ظهور الحجة * والمطلوب (بالجدال) الرجوع عن المذهب

٢١٢ أَلْجَذّ وَأَلْجَثّ

(الجَذّ) القطع المستأصل السريع * (وَالجَثّ) قطعك الشيء من اصله

٢١٣ أَلْجَرْس وأَلْجِرْس

(الجِرْس) مصدر جرَس والصوت او الخفيّ منهُ ويكسر * واذا أُفرِد عن الحس فُتح فقيل ما سمعت لهُ (جَرْساً) * واذا تقدّمهُ الحسّ كُسر للمشاكلة فقيل : ما سمعت لهُ حسّاً ولا جِرساً * ويقال سمعت جَرْس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكلهُ . والجَرْس ايضاً الطائفة من الشيء يقال : مضى جَرْس من الليل

٢١٤ أَلْجَرِيدة وأَلسَّرِيَّة وأَلْكَتِيبَة وَأَلطَّلِيعَة وَأَلطَّلَائِع

(عن ابي بكر الخوارزمي)

اقلّ العساكر (الجريدة) وهي قطعة جرّدت من سائرها لوجه * (والسريّة) هي من خمسين الى اربعمائة * (والكتيبة) هي من اربعمائة الى الف * (والطليعة) اوّل الجيش . قال الهمذاني : العشرة طليعة * والعشرون (طلائع)

٢١٥ أَلْجُزْء وأَلْبَعْض

(البعض) هو طائفة من الشيء وقيل جزء منهُ . ويجوز كونهُ اعظم من بقيتهِ كالثمانية من العشرة . والبعض يتجزّأ * (والجزء) لايتجزّأ * والكل اسم للجملة تركبت من اجزاء محصورة . والبعض اسم لكل جزء

تركب الكل منهُ ومن غيره ليس عينه ولا غيره . واستحال هذا المعنى في صفة الله مع ذاته لاستحالة التركب

٢١٦ أَلْجُزْء وَٱلْقِسْم

(عن الآلية)

(الجزء) ما يتركب منهُ ومن غيره شيء سواء كان موجوداً في الخارج او في العقل كالاجناس والفصول فانها من الاجزاء العقلية * (وقسم) الشيء ما يكون مقابلًا للشيء ومندرجاً تحتهُ شيء اخر كالاسم فانهُ مقابل للفعل ومندرج تحت الكلمة من القسم . فالجزء اعمّ

٢١٧ أَلْجِسْر وَٱلْقَنْطَرَة

(عن الكليات)

(القنطرة) ما يبنى على الماء للعبور عليه * (والجسر) اعمّ منهُ لانهُ يكون بناء وغير بناء * قيل : الجسر متخذ من الخشب والالواح

٢١٨ أَلْجِسْم وَٱلْجِرْم

(الجسم) هو جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة من الخلق * (والجِرْم) الجسد كالجرمان . والجسم لطيف باطن . والجرم كثيف داثر * والجسم في بادي النظر هو هذا الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية

٢١٩ أَلْجَفْنَة وَٱلْقَصْعَة وَٱلصَّحْفَة وَٱلصُّحَيْفَة وَٱلدَّسِيعَة وَٱلْفَيْخَة

(عن ابن الاجدابي والثعالبي)

(الجفنة) اعظم القصاع * (والقصعة) تُشبع العشرة * (والصحفة)

تُشبع الخمسة * (والصحيفة) تشبع الرجل * (والفيخـة) اصغرها * وقال بعضهم ان (الدسيعة) اكبرها

٢٢٠ أَلْجِلَاءُ وَالْاِجْتِلَاءُ

(الجلاء) للاشياء عام * (والاجتلاء) للعروس خاص

٢٢١ أَلْجَلَالَة وَأَلْجَلَال

قال الراغب : (الجلالة) اعظم القدر * (والجلال) التناهي في ذلك وهما مختصان لوصف الله تعالى ولم تستعملا في غيره

٢٢٢ أَلْجُلُوس وَأَلْقُعُود

(عن الكليات)

(الجلوس) هو الانتقال من سفل الى علوّ * (والقعود) هو الانتقال من علو الى سفل * فعلى الأوّل يقال لمن هو نائم اجلس . وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد . القعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس . ولهذا يقال : جليس الملك ولا يقال قعيده . ويقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه

٢٢٣ أَلْجُمَّة وَأَللِّمَّة

قال في الكليّات : (الجمة) الشعر الكثير وهي اكثر من اللمة (اه) * (واللمة) هي الشعر المجاوز شحمة الاذن * فاذا بلغت المنكبين فهي (جمة)

٢٢٤ أَلْجَمِيلُ وَٱلْمَلِيحُ

(من الشريشي)

(الجميل) هو الذي يأخذ ببصرك على البعد فاذا دنا لم يكن كذلك * (والمليح) هو الذي يأخذ بقلبك على القرب

٢٢٥ أَلْجِنْسُ وَٱلنَّوْعُ

(من الائمة)

(الجنس) ضرب من كل شيء وهو اعمّ من النوع . يقال الحيوان جنس والانسان نوع لانهُ اخص منهُ بالنسبة الى الفرس والجمل وغيرهما . وقال في التعريفات : الجنس(١) اسم دالّ على كثرة مختلفين بالانواع . (والنوع) دالّ على اشياء كثيرة مختلفين بالاشخاص

٢٢٦ أَلْجِنُّ وَٱلْحِنُّ وَٱلشَّيَاطِينُ

(من الائمة)

قيل : (الشياطين) جنس * (والجنّ) جنس آخر . وقيل : الجنّ منهم اخيار ومنهم اشرار . وقال آخرون : (الجنّ) هم الارواح الطاهرة الخيّرة . (والشياطين) الارواح المؤذية الشريرة . (والجن) حدّهُ ابو علي بن سينا بانهُ حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة (اه) الجن تموت . والشياطين لا تموت * (والحنّ) على زعم العرب الحيّ من الجن او سَفَلَة الجن او خلق بين الجنّ والانس

---

(١) واظنهُ معرب genus او γένος باليونانية فهو بمعناهما مطلقاً

٢٢٧ أَلْجِهَادُ وَٱلْغَزْوُ

(الغزو) يكون في بلاد العدوّ * (والجهاد) مطلق فكل غازٍ مجاهد دون العكس. ثم غلب (الجهاد) في الاسلام على قتال الغير المسلمين

٢٢٨ أَلْجَهْلُ وَٱلْغَيّ

(من الكليات)

(الجهل) يقال اعتباراً بالاعتقاد * (والغيّ) اعتباراً بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد * ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى

٢٢٩ أَلْجَوَادُ وَٱلْكَرِيمُ

(الجوَاد) هو الذي يعطي مع السؤال * (والكريم) الذي يعطي من غير سؤال . وقيل : الجود افادة ما ينبغي لا لغرض . والكرم ايثار الخير بالغير

٢٣٠ أَلْجَوَارِحُ وَٱلْأَعْضَاءُ

(الجوارح) اعضاء الانسان التي يكتسب بها كيديه ورجليه . قال القرآن : يعلم ما جرحتم اي كسبتم . والجوارح الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها . فكل جارحة عضو ولا ينعكس * وقد تطلق الجوارح على جميع الاعضاء ومنهُ قول الشاعر :

ولكن قتيلًا تدرج الطير حوله وتشرب غربان الفلا من جوارحي

(والعُضو) كل لحم وافر بعظمه . وقيل كل عظم وافر من الجسد

بلحمه او هو جزء من مجموع الجسد كاليد والرجل والاذن الى غير ذلك

٢٣١ أَلجَوَارِح وَٱلطَّوَارِق

يُكنى (بالجارح) عن المصائب الواقعة نهارًا * كما يُكنى (بالطوارق) عن المصائب الواقعة ليلًا * ومنه قولهم : نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار

٢٣٢ أَلْجُود وَٱلسَّخَاء

فرّق بعضهم بينهما بان من اعطى البعض وابقى لنفسهِ البعض فهو صاحب (سخاء) * ومن بذل الاكثر وأبقى لنفسهِ شيئًا فهو صاحب (جود)

٢٣٣ أَلْجُود وَٱلسَّمَاحَة وَٱلسَّخَاء

(عن السيوطي)

ان (الجود) الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة * (والسماحة) التجافي عمّا يستحقهُ المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة * (والسخاء) سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو ضد التقصير

٢٣٤ أَلْجَوْر وَٱلظُّلْم وَٱلتَّظَلُّم

(الجور) هو خلاف الاستقامة في الحكم * (والظلم) قيل : هو ضرر من حاكم او غيره . وقيل : هو التصرُّف في ملك الغير ومجاوزة الحدّ * (والتظلم) ممّن هو دونك

٢٣٥ جَوْن وَأَرْمَك وَأَوْرَق وآدَم وَأَصْهَب وَأَكْلَف وَأَعْيَس

ان خالط حمرة البعير سواد فهو (ارمك) * فان كان اسود يخالط سوادَه بياضٌ كدخان الرِمْث فهو (اورق) * فاذا كان شديد السواد فهو (جون) * فاذا كان ابيض فهو (آدم) * فان خالطت بياضه حمرة فهو (اصهب) * فان كان احمر يخالط حمرته سواد فهو (اكلف) * فان خالطت بياضَه شُقْرَة فهو (اَعيَس)

٢٣٦ أَلْجَيْش وأُلْجَحْفَل وأُلْخَمِيس وأُلعَسكَر وَأَلْجَرَّار وَأَللَّجِب

(عن ابي بكر الخوارزمي والهمذاني)

(الجيش) من الف الى اربعة آلاف * وكذلك (الجحفل) * (والخميس) من اربعة آلاف الى اثنا عشر الفًا * (والجرَّار) الجيش الذي لا يسير الّا زحفًا من كثرته * (واللجب) الجيش الكثير* (والعسكر) يجمعها

---

* باب الحاء *

---

٢٣٧ أَلْحَاذِر وأُلْحَذِر

قيل : (الحاذر) القاعل للحذر* (والحذر) المطبوع على الحذر فهو ابلغ . وقُرئَ بهما قول القرآن : وانّا لجميع حاذرون

٢٣٨ أَلْحَافِظَة وأُلْحِفْظ وأَلْخَيَال

(الحافظة) قوّة تحفظ ما تدركه القوّة الوهمية من المعاني وتذكرها *

(والحفظ) ثبوت الصور المدركة في النفس* اما (الخيال) فحدهُ الجرجاني. قوّة تحفظ ما يدركه الحسّ المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادّة بحيث يشاهدها الحسّ المشترك كلما التفت اليها فهو خزانة للحسّ المشترك كالحافظة للوهم

٢٣٩ أَلْحَال وَٱلشَّأْن

هما بمعنى الّا ان (الشان) لا يقال الّا فيما يعظم من الاحوال والامور. ويدلّ عليه قول القرآن: كل يوم هو في شأن

٢٤٠ أَلْحُبّ وَٱلْعِشْق وَٱلشَّوْق وَٱللَّوْعَة وَٱلْعَلَاقَة وَٱلشَّعَف وَٱلشَّغَف وَٱللَّاعِج وَٱلْكَلَف

(عن الائمّة)

قال الشيخ عزّ الدين بن جماعة: ان (الحبّ) لايقتل وكل من العشق والشوق قد يقتل غالباً* (والعلاقة) الحب اللازم للقلب* (والعشق) يسكن باللقاء* (والشوق) يزداد باللقاء* (والعشق) اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحبّ* (والشعف) احراق القلب مع لذّة يجدها* (والشغف) (١) ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه* (فاللاعج) هو الهوى المحرق* (واللوعة) حرقة الهوى* (والكلف) هو شدّة الحب واصلهُ من الكلفة وهي المشقّة

٢٤١ أَلْحَبّ وَٱلشَّطْء وَٱلْفَرْخ وَٱلْحَقْل

(عن فقه اللغة)

الزرع ما دام في البذر فهو (الحب)* فاذا انشقّ الحبّ عن

(١) وقد قُرِئتا جميعاً شعف وشغف

الورقة فهو (الفرخ والشطء) * فاذا طلع رأسهُ فهو (الحقل)

٢٤٢ أَلْحُبُور وَٱلسُّرُور وَٱلْفَرَح

(عن الائمة)

(السرور) انبساط القلب لنيل محبوب او توقعهُ * (والحبور) السرور الذي يظهر في الوجه اثرهُ فهو اشدّ السرور * (والفرح) ما يورث شرًّا أو بطرًا ولذلك كثيرًا ما يذمّ كقول القرآن : ان الله لا يحب الفرحين . فالأوّلان اصلهما عن القوّة الفكرية . والفرح ما يكون عن القوّة الشهويّة

٢٤٣ أَلْحُتَامَة وَٱلْقُشَامَة وَٱلْكُدَامَة وَٱلْكُدَادَة وَٱلْقُرَامَة وَٱلثُّرْتُم وَٱلْوَلْث وَٱلْمُطِيطَة وَٱلصُّلْصُلَة

(عن الائمة)

قال ابو زيد : (الحتامة) ما يبقى على المائدة من الطعام * (اه) (والقشامة) ما يبقى عليها مما لا خير فيه * (الكدامة والكدادة) ما يبقى في اسفل القدر * (القرامة) بقيــة الخبز في التنُّور * (والثرتم) ما يبقى في الاناء من الأُدْم * حكاه ابو زيد وانشــد :

لا تحسَبنّ طعــان قيس بالقنا وضرابهم بالبيض حَسْوَ الثرتُم

(والولث) بقية العجين في الدسيعة * (والمطيطة والصلصلة) بقية الماء في اسفل الحوض

٢٤٤ أَلْحَثّ وَٱلْحَضّ

قال الخليل : (الحث) يكون في السير والسوق * (والحضّ) في ما

عداهما نحو قول القرآن : ولا يحض على طعام المسكين (سورة الحاقة)

٢٤٥ أَلْحَدّ وَٱلرَّسْم

(عن الاغية) التعريفات

(حد) الشيء هو الوصف المحيط بمعناه المميز لهُ من غيره . والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق * (والرَسم) تحديد الشيء بالخارج او بالخاصة كتعريف الانسان بالضاحك او بالعرضيات كقولنا : الانسان حيوان ماشٍ على قدميهِ بادي البشرة مستقيم القامة

٢٤٦ أَلْحَدَث وَٱلْخُبْث

قال الجرجاني : (الحدث) هو النجاسة الحكمية المانعة من الصلاة وغيرها (اه) ويرتفع بالوضوء او الغسل * (والخبث) هو النجاسة الحقيقية يُكرَه رداءَةً وخسَّةً محسوسًا كان او معقولًا . وذلك تتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبح في الفعال

٢٤٧ حَدَّقَ وبَرَّقَ وحَمْلَقَ

(عن الثعالبي)

فان فتح الرجل عينيهِ لشدَّة النظر (حدَّق)*فان لألأَهما (برَّق) * فان انقلب حِملاق عينيهِ (حَملق)

٢٤٨ الْحُدُوث وَٱلْإِمْكَان

(عن الكليات)

(الحدوث) الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود مسبوقا

بالعدم * (والامكان) كون الشيء في نفسهِ بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعاً واجباً ذاتياً

٢٤٩ حَدِيقَة وبُسْتَان وَفِرْدَوْس وَجَنَّة

لا يقال للبستان (حديقة) الّا اذا كان عليهِ حائط * (والبستان) لجنَّة ان كان فيهِ نخل * (والفردوس) ان كان فيهِ كرم * جاء في عمدة الحفَّاظ : ان (الحديقة) القطعة من الارض المستديرة ذات النخل والماء . وفي الصحاح : انها الروضة ذات الشجر من غير تفرقة بين ما احاط بـهِ حائط وغيره وان كان اصلهُ بحسب الاشتقاق يقتضيهِ لانهُ من احدق . وقال في التعريفات : (البستان) هو ما فيهِ نخيل متفرّقة يمكن الزراعة وسط الاشجار فان كانت الاشجار ملتفّة لا يمكن الزراعة وسطها فهي الحديقة * (والجَنَّة) الحديقة ذات النخل والشجر . قيل لها ذلك لسترها الارض بظلالها

٢٥٠ أَلْحَرَام وَأَلْمَكْرُوه وَأَلْمُنْكَر وَأَلْمَحْظُور

قال في الكليات : (الحرام) ما استحق الذمّ على فعلـهِ . وقيل : ما يثاب على تركهِ بنيّة التقرُّب الى الله تعالى * (والمكروه) ما يكون تركهُ اولى من اتيانهِ وتحصيله * (والمنكر) ما هو المجهول عقلاً بمعنى ان العقل لا يعرفهُ حسناً * (والمحظور) ما هو الممنوع شرعاً . والحرام عام فيما كان ممنوعاً عنهُ بالقهر والحكم

٢٥١ أَلْحَرْث وَأَلزَّرْع

(الحرث) بذر الحب من الطعام في الارض * قال في الكليات :

(الزرع) هو طرح الزرعة وهي البذر * ويؤيده قول القرآن : فرأيتم ما تحرثون وانتم تزرعون ام نحن الزارعون . حيث أسند الزرع اليهِ جلَّ شأنهُ

٢٥٢ الحِرَّة والحَرْوَة

(الحِرَّة) حرارة في الحَلق * فاذا زادت فهي (الحروة)

٢٥٣ أَلحَرَز وأَلحَرْس

(الحرَز) يستعمل في الناظر اكثر * (والحرس) في الامتعة اكثر

٢٥٤ أَلحِرْص وأَلطَّمَع وأَلجَشَم

(الحِرص) اشد الطمع . وقال السيد الجرجاني : الحرص طلب شيء باجتهادٍ في اصابتهِ (اه) * (والجشع) شدَّة الحرص

٢٥٥ أَلحَرْق وأَلحَرَق

(عن ابن قتيبة)

(الحرْق) بسكون الراء اثر النار في ثوب وغيره * (والحرَق) بفتح الراء النار نفسها

٢٥٦ أَلحَرَكَة وأَلنُّقْلَة

(عن الائمة)

(الحركة) اعمّ من (النقلة) لوجود الحركة بدون النقلة فيمن يدور في مكانه . قيل : الحركة هي النقل من مكان الى مكان اخر ويُقال لها : (نقلة) . والحركة ايضاً تبدّل نسبة اجزاء الجسم الى اجزاء مكانه ملازماً

امكانه غير خارج عنه . كما ذكره السيد الجرجاني (راجع الثبات والسكون)

٢٥٧ أَلْحَزْمُ وأَلْعَزْمُ

قيل: الاوّل التأهب للامر * والثاني النفاذ فيه

٢٥٨ أَلْحُزْنُ وأَلْجَزَعُ

(الجزع) نقيض الصبر. وفي الكليات: الجزع حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعهُ عنهُ * وهو ابلغ من (الحزن) لان الحزن عامّ (راجع البثّ والحزن. والاسف والاسى الخ)

٢٥٩ أَلْحِسَابُ وأَلْحِسْبَانُ

قال الحريري: ويقولون ما كان ذلك في حسابي اي في ظنّي. ووجه الكلام ان يقال ما كان ذلك في (حسباني) لان المصدر من حسبت بمعنى ظننت محسبة وحسبان * فاما (الحساب) فهو اسم للشيء المحسوب. (اه) والصحيح ان الحساب يكون مصدر حسب بمعنى ظنّ ايضاً كما ذكره صاحب ادب الكاتب

٢٦٠ أَلْحُسَافَةُ وأَلْحُصَاصَةُ وأَلْجُذَامَةُ وأَلْصُبَابَةُ وأَلْعُفَافَةُ وأَلْرُكْمَةُ وأَلْبَسِيلُ وأَلْعُلَالَةُ وأَلْرَمَقُ وأَلْحُشَاشَةُ وأَلْأُسُّ وأَلْجُذْمُورُ وأَلْفَضْلَةُ

(عن الائمة)

(الحسافة) بقية اقماع التمر وكسره * (والحصاصة) ما يبقى في

الكرم بعد قطافه * (والجذامة) ما يبقى من الزرع بعد حصده * (والركمة) بقيّة الثريد في الجفنة * (والصبابة) بقيّة الماء وغيره في الاناء * (والعفافة) بقيّة اللبن في الضرع * (والبسيل) بقيّة النبيذ في القنينة * (والجذمور) ما يبقى من الشجر بعد قطعه * (والعلالة) بقيّة جري الفرس * (والحشاشة والرمق) بقيّة حياة النفس * (والاسّ) بقيّة الرماد بين الاثافيّ * (والفضلة) البقية من كل شيء

٢٦١ أَلْحَسَب وَأَلْحَسْب

(الحسَب) بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى المثل والقدر * فامّا (الحسْب) باسكان السين فهو الكفاية

٢٦٢ أَلْحِسْبَان وَأَلزَّعْم

(عن الجزائري)

ان (الحسبان) لايكون الّا باطلًا * (والزعم) قد يكون حقاً وقد يكون باطلًا * جاء في القرآن : على الله ارزاق العباد كما زعم . فان هذا الزعم بمعنى حق

٢٦٣ أَلْحَسَب وَأَلنَّسَب

(عن الكليات)

(الحسب) هو ما تعده من مفاخر آبائك او المال أَو الدين أَو الكرَم أَو الشرف في الفعل او الفعال الصالح ويقال : الحسب من طرف الامّ * (والنسب) من طرف الاب

٢٦٤ أَلْحُسْن وَأَلْبَهَاء وَأَلْجَمَال وَأَلسَّنَاء

(الحسن) هو الجمال وقيل : يلاحظ لون الوجه * (والجمال)

يلاحظ لون الاعضاء * (والبهاء) هو العظم والجلال * (والسناء) هو الرفعة والقدر * قال في الكليات : (الحسن) عبارة عن تنـاسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس . واكثر ما يقال في تعـارف العامة في المستحسن بالبصر . وفي الكليات ايضًا ان (الجمال) في الانف

٢٦٥ اَلْحَشْر وَالنَّشْر

(الحشر) اخرج الجماعة عن مقرّهم وسوقهم الى الحرب ونحوه ثم خصّ باخراج الموتى عن قبورهم وسوقهم الى الموقف للحساب والجزاء * (والنشر) احياء الميت بعد موته

٢٦٦ اَلْحَصْر وَالصَّدّ

هما بمعنى المنع لكن اصطلح الفقهاء بتسميـة الممنوع من الحجّ بالمرض (محصورًا) * والممنوع بالعدوّ (مصدودًا)

٢٦٧ اَلْحَطَب وَالْوَقُود

لا يقال (وقود) الا اذا اتقدت فيه النار * والا فهو (حطب)

٢٦٨ اَلْحَظّ وَالْجَدّ

(الحظ) النصيب * (والجـدّ) خاصّ بالنصيب من الخـير والفضل

٢٦٩ اَلْحَقّ وَالصِّدْق وَالصَّوَاب

قال الجرجاني : ان (الصواب) هو الامر الثـابت في نفس الامر الذي لا يسوغ انكاره * (والصدق) هو الذي يكون ما في الذهن مطابقًا في الخارج * (والحقّ) هو الذي يكون ما في الخارج مطابقًا في

الذهن * وقال ايضاً : (الحق) هو الحكم المطابق الواقع يطلق على الاقوال والعقائد ويقابله (الباطل). واما (الصدق) فقد شاع في الاقوال خاصّةً ويقابله الكذب

٢٧٠ أَلْحَقِيقَة وَالْمَاهِيَّة وَالْهُوِيَّة

(حقيقة) الشيء ما بهِ الشيء هو كالحيوان الناطق للانسان بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما يمكن تصوّر الانسان بدونهِ * وقد يقال : انّ ما بهِ الشيء هو باعتبار تحققه (حقيقة) . وباعتبار تشخصهُ (هويّة) * ومع قطع النظر عن ذلك (ماهيّة) قالهُ السيد الجرجاني * وقال الراغب ان الحقيقة تطلق باعتبار الوجود . والماهية لا باعتباره . يعني ان الماهية عبارة عمّا بهِ الشيء يكون هو هو سواء صدق على شيء في الخارج أَو لا يصدق على شيء في الخارج اصلًا كماهية العنقاء وهو طير يطير في القاف مثلًا (اه)

٢٧١ أَلْحَلَال وَالْمُبَاح

جاء في التعريفات : (الحلال) كل شيء لا يعاقب عليهِ باستعماله * فعرّفه قوم : بان (المباح) ما اباحهُ الكتاب والسنّة بسبب جائز * وقال في الكليات : الحلال اعمّ من المباح لانهُ يطلق على الفرض دون المباح . فان المباح ما لا يكون تاركهُ آثمًا او فاعلهُ مثابًا بخلاف الحلال

٢٧٢ أَلْحِلَّة وَالْحَيّ

(الحلّة) القوم النازلون بالمكان وجماعة بيوت الناس اي المحلّه او مائة بيت *(والحيّ) قبيلة من قبائل العرب

٢٧٣ أَلْخَلَاءَة وَٱلْكَلَأُ وَٱلْعُشْب وَٱلْحَشِيش

(الخلاءة) الارض الكثيرة الشجر * (والكلأ) يقع على النبات اليابس والرطب او ما ليس لهُ ساقٌ رطبة او يابسة وقيل مختص بالرطب ايضًا الا انهُ يتأخر نباتهُ ويقلّ * (والعشب) ما يتقدم نباتهُ ويكثر * (والحشيش) الكلأ اليابس

٢٧٤ أَلْحُلْم وَٱلرُّؤْيَا

(عن الكليات)

كلاهما ما يراه الانسان في المنام لكن غلبت (الرؤيا) على ما يراه من الخير والشيء الحسن * (والحلم) على ما يراه من الشرّ والشيء القبيح

٢٧٥ أَلْحُلَى وَٱلْحُلَل

(الحُلى) جمع حِلْيَة وهي ما يتزيَّن بهِ من مصنوع المعدنيات او الحجارة * (والحُلل) جمع الحُلَّة وهو الثوب وقيل: لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد او يكون رداء ساترًا كل الجسم

٢٧٦ أَلْحَمْد وَٱلشُّكْر وَٱلْمَدْح

(عن ابن قتيبة وابي البقاء وغيرهما)

(الحمد) هو الثناء على الرجل بما فيهِ من الحسن تقول: (حمدت) الرجل اذا اثنيت عليهِ بكرم أو حسب او شجاعة واشباه ذلك * (والشكر) الثناء عليهِ بمعروف أولاكهُ . وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال: حمدتهُ على معروفهِ عندي كما يقال شكرت لهُ ولا

يُوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرتهُ على شجاعتهِ * وأَما الفرق بين الحمد (والمدح) فـان المدح للحيّ ولغير الحيّ كاللؤلؤ واليواقيت * (والحمد) للحي فقط . والمدح قد يكون قبل الاحسان وبعده والحمد انما يكون بعد الاحسان . والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء وان لم يمدحهُ

٢٧٧ حَمَص وأَرِكَ وأنْدَمَل وجَلَب وتَقَشْقَش

(عن الاصمعيّ وابي زيد وغيرهما)

وهي في اصلاح الجرح * (حمص) يحمُص اذا سكن وَرَمُه * (وارك) اذا صلح وقارب البرء * ومثله (اندمل) فاذا علَتْهُ جلدة البرء (جلب) * فاذا تقشرت الجلدت عنه للبرء . قيل : (تقشقش)

٢٧٨ اَلحَمْل وَالحِمْل

(عن ابن قتيبة)

(الحَمل) بفتح الحـاء حمل كل انثى وكل شجرة * (والحِمل) بالكسر ما كان على ظهر الانسان

٢٧٩ أَلحَنَش وَالحُيُّوت وَالحُفَّاث وَالحِضْب وَالأَسْوَد وَالشُّجَاع وَالاُعَيْرِج وَالعِرْبَدّ وَالعِسْوَدّ وَالأَرْقَم وَالخِشَاش وَالاَبْتَر

(عن فقه اللغة)

(الحنش) ما يُصاد من الحيَّات * (والحيُّوت) الذكر منها * (الحفَّاث والحضب) الضخم منها . وذكر حمزة عليّ الاصفهاني : ان الحفاث

ضخم مثل الاسود او اعظم منه وربما كان اربع اذرع وهو اقلّ الحيّات اذًى * (والاسود) العظيم وفيه سواد . قال حمزة: الاسود هو الداهية وله شَعر اسود وعَرْف طويل وبه صُنان كصنان التيس في المِعزى * (والشجاع) اسود املس يضرب الى البياض خبيث . قال شِمْر : وهو رقيق لطيف * (والأُعَيرج) قال ابو عبيدة : هي حيّة أُرَيقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود . وعن ابن الاعرابي : الاعيرج اخبث الحيّات يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه * (العربدّ والعسودّ) حيّة تنفخ ولا تؤذي * (والارقم) الذي فيه سواد وبياض * (والخشاش) الحيّة الخفيفة * (والابتر) القصير الذنب

٢٨٠ أَلْحَنَّان وأَلْمَنَّان

(الحنان) الذي اقبل على من اعرض عنهُ * (والمنـان) الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال . روي ذلك عن امير المؤمنين عليّ

٢٨١ أَلْحَوْل وأَلْقُوَّة

(الحول) القـدرة على التصرُّف * (والقوة) هي تمكن من الافعال الشاقّة . وروي عن امير المؤمنين في تفسير لا حول ولا قوة الا بالله ان المعنى لا طائل عن المعاصي ولا قوة على الطاعات الا بالله اي باستعانته وتوفيقه

٢٨٢ أَلْحِيلَة وأَلْمَكْر

قال الطوسي : (الحيلة) قد يكون لاظهار ما يعسر من الفعل من

غير قصد على الاضرار بالغير * (والمكر) هو ايصال المكروه الى الانسان من حيث لا يشعر

٢٨٣ أَلْحِيَاكَةُ وَٱلنِّسَاجَةُ

(عن الجزائري)

قد تختص (النساجة) ببعض الاجناس كالرقيق * (والحياكة) بغيره . وقيل النساجة اعمّ من الحياكة مطلقاً . ولم يفرق الجوهري بينهما . قال في الصحاح : نسج الثوب وحاكهُ واحد

٢٨٤ أَلْحَيَاءُ وَٱلْإِغْضَاءُ وَٱلْخَجَلُ

(عن الجرجاني)

(الحياء) ما يعتري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهتهُ وما يكون تركه خيراً من فعله * (والاغضاء) التغافل عما يكره لانسان بطبيعته * (والخجل) انحصار النفس عن الفعل مطلقاً

---

* باب الخاء *

---

٢٨٥ خَاتِمٌ وَفَتْخَةٌ

لا يقال (خاتم) الّا اذا كان فيه فصّ * والّا فهو (فَتْخَة)

٢٨٦ الخَارِبُ وَٱلْأَخْمَصُ

اذا كان يسرق الابل فهو (خارب) * فاذا كان يسرق الغنم فهو (اخمص) . ومنهُ لخميصة اي الشاة المسروقة

٢٨٧ أَلْخَامِدَة وٱلْهَامِدَة

(عن ابن قتيبة)

النار (الخامدة) التي قد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها * (والهامدة) التي طفئت وذهبت البتة

٢٨٨ خان وخَانُوت وخَانَة

(عن الثعالبي)

(الخان) مكان مَبيت المسافرين * (الخانوت) مكان الشراء والبيع * (الخانـة) مكان التسوُّق في الخمر

٢٨٩ الخَائِن وٱلْغَاصِب وٱلْقَاطِع

قال ابن قتيبة: (الخائن) الذي اؤْتمن فاخذ * قال النمر بن تولب: (السـارق) من سرق سرًّا باي وجهٍ كان. يقال: كل خائن سارق وليس كل سارق خائنًا * (والغاصب) الذي جاهرك ولم يستتر * (والقاطع) في السرقة دون الخيانة والغصب

٢٩٠ خِباء ومَظَلّه وسُرَادِق وخَيْمَة وطِرَاف وفُسْطَاط وبِجَاد وقَشْع

(عن الثعالبي وابن الاجدابي)

(الخباء) من صوف او وَبَر * (السُرادق) من كُرسُوف * (الخيمة) من شجرٍ * (المظلّة) من شعر * (الطِراف) من جلود * (والفسطاط) الخيمة العظيمة * (والبجاد) من وبَر * (والقَشْع) من جلود يابسة

٢٩١ أَلْخَبَب وَٱلتَّقْرِيب وَٱلْإِمْجَاج وَٱلْإِحْضَار وَٱلْإِرْخَاء وَٱلْمَرْطَى وَٱلْإِهْمَاج

(عن فقه اللغة)

وهي في عَدْو الفرس . (الخبب) ان يستقيم تهاديه في جريه ويراوح بين يديه (١) ويقبض رجليه * (والتقريب) ان يرفع يديه ويضعهما معًا * (والامجاج) ان يأخذ في العدو قبل ان يضطرم في عدوه * (والاحضار) وهو الارتفاع في العدو * (والارخاء) اشدّ من الاحضار * (والمرطى) فوق التقريب ودون الاهذاب * (والاهماج) ان يجتهد في بذل اقصى ما عنده من العدو

٢٩٢ أَلْخُبْث وَٱلْكَذِب وَٱلْقُبْح

(عن الكليّات)

(الخبث) هو ما يكون رداءة وخسة محسوسًا كان او معقولًا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد * (والكذب) في المقال * (والقبح) في الفعال

٢٩٣ أَلْخَبَر وَٱلْحَدِيث

قال التهانوي : (الخبر) عند بعض المحدثين مرادف للحديث . وقيل : مباين له . وقيل : اعمّ من (الحديث) * وهو ما اورده العلماء من الاخبار النبويّة بالتقليد اللفظي اللساني * (والخبر) ايضًا عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب

---

(١) اي قام على كلٍّ منها مرّةً

٢٩٤ أَلْخَبَر وأَلنَّبَأ

(النبأ) الذي لهُ شأن عظيم ومنه اشتقاق النبوّة . قال الراغب : النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل بهِ علم وغلبة ظن * ولا يقال (للخبر) نبأ حتى يتضمّن هذه الاشياء وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ ان يتعرّى عن الكذب

٢٩٥ أَلْخُبْز وأَلْخَبِيز

(الخبيز) هو الخبز اليابس

٢٩٦ أَلْخِدَاع وأَلْغُرُور

(عن السيوطي)

قال : خدعه بمعنى ختله اي اراد بهِ المكروه وهو لا يعلم * (وغرّه) اذا اراه امرًا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه * فالمغرور بالشيء يعلم حقيقته غالبًا الّا انه لا يعلم سُوء عاقبته . والمخدوع بالشيء لا يعلم تمام حقيقته غالبًا ولا سُوء عاقبته فالاخفاء في الخديعة اكثر منه في الغرور (اه) . وقال البيضاويّ : الخدع ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتنزّله عمّا هو فيه . من قولهم : خدع الضبّ اذا توارى في جحره

٢٩٧ خِدَبّ وخُنْبُج وجَلَنْدَح

(عن الليث وغيره)

اذا زادت ضخامة الرجل زيادةً غير مذمومة فهو (خدبّ) * فاذا كان مفرط الضخامة فهو (خنبج) * فاذا كان نهايةً في الضخم فهو (جلندح)

٢٩٨ خِدْر وَسِتْر

لا يقال (خِدْر) الّا اذا كان مشتملًا على جارية والّا فهو (ستر) * وفي الجمهرة : الخدر ثوب يمدّ في عرض الخباء تستتر بهِ المرأة

٢٩٩ أَلْخِدْمَة وأَلسِّدَانَة

قال الثعالبي : (الخدمة) عامّة * (والسدانة) للكعبة خاصّة

٣٠٠ أَلْخَرَاج وأَلْجِزْيَة

(الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارضٍ * بخلاف (الجزية) فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمّة . قيل : لانها تجزي عنهم اى تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين . وقيل : لانها تكفيهم معاملة الحربيّين

٣٠١ الْخَرَم وأَلْخَشَم

(الخرم) شقّ في المنخرين * (الخشم) عِرَض الانف . يقال : ثور اخشم

٣٠٢ أَلْخَرَس وأَلْبَكَم وأَلْلُكْنَة

(الخرس) انعقاد اللسان عن الكلام خلقةً او عياء * (والبكم) حال من وُلد وهو لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر والابكم ايضاً هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب * (واللُّكنة) عقدة في اللسان وعدم جريانه

٣٠٣ أَلْخُسُوف وأُلْكُسُوف

الغالب نسبة (الكسوف) الى الشمس * (والخسوف) الى القمر * وقد يطلق الكسوف عليهما معاً وكذا الخسوف . وفي القرآن : اذا برق البصر وخسف القمر * وفي القاموس : والقمر كسف

٣٠٤ خِشَاش وبُرَة وخِزَامَة وعِرَان

وهي في الهَنَةُ تُجعل في انف البعـير . (الخشاش) هي التي من خشب * (والبرة) من صُفر * (والخشاشة) من شَعَر * (والعران) من بقيّة حَبل

٣٠٥ أَلْخُشُوع وأُلْخُضُوع

قال الفيروزابادي : (الخشوع) الخضوع او قريب منه وهو في البدن * (والخضوع) في الصوت والبصر . ولذلك يقـال : الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب

٣٠٦ أَلْخَصِر وأُلْخَرِص

(الخصر) الذي اصابه البرد * (والخرص) الجائع الذي اصابه البرد

٣٠٧ أَلْخَضْم وأُلْقَضْم

الاوّل الاكل بجميع الاسنان * والثاني باطرافها * قال الاصمعي : قدم اعرابي على ابن عمّ له بمكّة . فقـال : ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم . اي انها بلد غير خصيب لا يُملأ الفم بطعـامه لقلّته . وقال ابن درستويه : (القضم) اكل الشيء اليـابس وكسره

بعض الاضراس كالشعير والسكر * (والخضم) أكل الرطب بجميع الاضراس

٣٠٨ أَلْخَطَاء وَأَلْخَطِيئَة وَأَلذَّنْب وَأَلسَّيِّئَة وَأَلْخَلَل وَأَللَّمَم

(عن الائمة)

(الذنب) يطلق على ما يقصد بالذات * وكذا السيئة * (والخطيئة) تطلق على ما يقصد بالعرض لانها من الخطاء . كمن رمى صيداً فاصاب انساناً (١) . وقيل : الخطيئة الصغيرة * (والسيئة) الكبيرة . وقيل : الخطيئة ما كان بين الانسان وبين الله . (والسيئة) ما كان بينه وبين العباد * (والخلل) اعمّ من الخطاء لان (الخطاء) خلاف الصواب وواقعٌ في الحكم . والخلل يقع فيه وفي غيره . والخلل في المادّة امّا في نفسها ويسمّى خطاء وامّا في الدلالة عليها ويسمّى نقصاً * (واللمم) صغار الذنوب وقد نطق به القرآن

٣٠٩ أَلْخُطْوَة وَأَلْخَطْوَة

(عن عبد الرحمن الهمزانيّ)

(الخُطوة) ما بين الرجلين * (والخَطوة) الفعلة الواحدة من خطوت

٣١٠ خِفَاف وَأَخْفَاف

كلاهما جمع خفّ * وامّا (اخفاف) فانها تستعمل لخفّ البعير

---

(١) فانشد امَيّة بن ابي الصلْت :

عبادُك يخطأُونَ وانت ربٌ بكفّيك المنايا لا تَمُوتُ

٣١١ أَلْخُلْد وَالدَّوَام

(الخلد) البقاء والدوام كالخلود . قال الجوهري : الخلد دوام البقاء # (والدوام) عند الجمهور بالنصوص ولابدان في الجنات لا تعتريها الاستحالة . والخلد ايضاً الجنة

٣١٢ أَلْخَلْف وَالْخَلَف

(الخلف) عند اكثر اهل اللغة باسكان اللام يكون من الطالحين # (والخلف) بفتحها من الصالحين وقد يراد به الولد مطلقاً

٣١٣ أَلْخُلْف وَالْكَذِب

قال في ادب الكاتب : (الكذب) فيما مضى وهو ان تقول : فعلت كذا ولم تفعل # (والخلف) فيما يستقبل وهو ان تقول سافعل كذا ولم تفعل . انتهى . ويؤيده قول القرآن : ولم يخلف الله وعده رسله (١) . اي فيما وعدهم بالنصر وهلاك اعدائهم في المستقبل

٣١٤ أَلْخَلْق وَالْخُلُق

(الخلق) الصورة الخارجية # (والخلق) عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية . فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقاً . وكذا الراسخ اذا كان بعسر وتأمل لا يسمى خلقاً كالبخيل اذا حاول التكرم . والخلق شيء بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة والقبيحة

(١) سورة الفتح : ٢٠

٣١٥ أَلْخُلُود وَٱلدَّوَام وَٱلْبَقَاء

ان (الخلود) يقتضي طول المكث من قولك خلد فلان في الحبس * ولا يقتضي ذلك (دوامه) فيه ولذلك وصف سبحانه بالدوام دون الخلود . اما خلود الكفّار في النار فالمراد بهِ التأبيد بلا خلاف * (والبقاء) هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية وهو اعم من الدوام

٣١٦ أَلْخَمَرَة وَٱلْخُمْرَة

قال في ادب الكاتب : (الخمرة) الريح الطيبة بفتح الخاء والميم * (والخمرة) بضمّ الخاء وتسكين الميم الخميرة في اللبن والعجين والنبيذ

٣١٧ أَلْخَمْر وَٱلْمُدَامَة وَٱلسُّلَاف وَٱلنَّبِيذ وَٱلْخَنْدَرِيس وَٱلرَّاح وَٱلْكُمَيْت وَٱلطِّلَاء وَٱلصَّهْبَاء

(الخمر) اسم جامع واكثر ما سواه صفات * (المُدامة) التي اُديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت * قال الصاحب : (السلاف) التي تجاب عصيرها من غير عصر باليد ولا دَوس بالرجل * (والنبيذ) من الزَبيب * (والراح) التي يرتاح شاربها بها . ويقال : هي التي يستطيب الشارب ريحها . ويقال : بل هي التي يجد شاربها رَوحاً . وقد جمع ابن الروميّ هذه المعاني في قوله :

والله ما ادري لايَّة علَّةٍ   يدعونها في الراح باسم الراحِ

أَلِريحها ام روحها تحت الحشا   ام لارتياح نديمها المرتاحِ

(الكُمَيت) الحمراء الى الكُلفة * (والطلاء) الذي قد طُبخ حتى ذهب ثُلُثاهُ * (والصهباء) التي من العنب الابيض * (والخندريس) الخمر القديمة (راجع الرساطون والخندريس)

٣١٨ خَمَّ واخَمَّ وَصَلَّ واَصَلَّ

(عن فقه اللغة)

(خمّ) اللحم (واخمّ) اذا تغيرت ريحه وهو شِواء او قَدِير اي في القدور * (صلّ واصلّ) اذا تغيَّرت ريحه وهو نيء

٣١٩ أَلْخِوَان وأَلْمَائِدَة

جاء في كتب اللغة: لا يقال (مائدة) الا ان يحضر الطعام والّا فهي (خوان) * قال الخفاجي: لا مانع من اطلاقه عليه باعتبار انه وضع عليه او سيوضع عليه مجازًا

٣٢٠ أَلْخَوارِق وأَلْعَجَائِب وأَلْمُعْجِزَات

(الخارق) في عرف العلماء هو الامر الذي يخرق بسبب ظهوره العادة * فان كان الامر داعيًا الى الخير والسعادة او مقرونا بدعوى النبوّة قصد بها اظهار صدق من ادّعى انه رسول من الله فهو (المعجزة) * وامّا (العجيبة) فهي ما كان بسببها التعجب ويراد بها ايضا المعجزة

٣٢١ الخَوَص وأَلْحَوَص

(الحوص) ضِيق العينين * (والخوص) غؤورهما مع الضيق

٣٢٢ أَلْخَوف وَٱلْخَشْيَة

(عن الجرجاني وغيره)

(الخشية) اشدّ من الخوف * قال الطوسيّ : (الخوف) تألّم النفس من العقاب المتوقع لسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات (اه) * (والخشية) تألّم القلب بسبب توقّع مكروه في المستقبل يكون تارةً بكثرة الجناية من العبد وتارةً بمعرفة جلال الله وهيبته . وقال الطوسيّ الخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الله وهيبته . ويؤيده قول القرآن يصف المؤمنين : يخشون ربّهم ويخافون سوء العذاب حيث ذكر الخشية في جانبه سبحانه والخوف في العذاب . هذا وقد يراد بالخشية الاعظام والاكرام

٣٢٣ أَلْخَوف وَٱلرَّهْبَة وَٱلْخِيفَة

(الخوف) هو توقّع الوعيد ومن علامته قصر الامل وطول البكاء * (والرهبة) هي انصباب الى وجهة الهرب بل هي الهرب . رهب وهرب مثل جبذ وجذب * فصاحبها يهرب ابدًا لتوقع العقوبة ومن علاماتها حركة القلب الى الانقباض من داخل وهربه وانزعاجه عن انبساط حتى انه يكاد ان يبلغ الرهابة في الباطن مع ظهور الكمد على الظاهر

٣٢٤ أَلْخَوف وَٱلْفَزَع وَٱلْهَلَع

قيل : (الفزع) هو نفار يعرض للانسان من الشيء المخيف وهو من جنس الجزع . وقيل : هو الخوف الشديد . ومنه قول القرآن : لا يحزنهم الفزع الاكبر . قيل : هو الخوف من دخول

النار . وقيل غير ذلك وعلى كلٍّ من التفاسير فلا خوف اشدّ منه * (والهلع) الفحش لجزع

٣٢٥ أَلْخِيَانَة وَأَلنِّفَاق

(الخيانة) تقال اعتبارًا بالعهد والامانة * (والنفاق) اعتبارًا بالدين (راجع الكافر والمنافق والمشرك)

٣٢٦ أَلْخَيْبَة وَأَلْيَأْس

(الخائب) المنقطع عمّا امّل ولا تكون الخيبة الّا بعد الامل لانها امتناع نيل ما امّل * (واليأس) قد يكون قبل الامل

٣٢٧ أَلْخَيْط ٱلْأَبْيَض وَأَلْخَيْط ٱلْأَسْوَد

(الخيط الابيض) اوّل ما يبدو من الفجر للعرض في الافق * (والخيط الاسود) هو ما يمتدّ معه من غلس الليل .

---

* باب الدال *

---

٣٢٨ أَلدَّاء وَأَلْعِيَاء وَأَلْمَرَض وَأَلْأَلَم وَأَلْوَبَاء

(عن الثعالبي وغيره)

(الداء) جامع لكل مَرَض وعيب ظاهر او باطن . حتى يقال : داء الشيخ اشدّ الادواء * فاذا اعيا الاطبّاء فهو (عياء) * (والوباء) المرض العامّ * قال في الكليّات : (الدّاء) ما يكون في الجوف والكبد

والرئة * (والمرض) ما يكون في سائر البدن * والاطبَّاء جعلوا (الالم) من الاعراض دون الامراض

٣٢٩ أَلدَّارَة وأُلْهَالَة

(الهالة) للقمر * (كالدارة) للشمس

٣٣٠ دَبَّجَ وأُضْطَجَعَ وأُسْتَلْقَى

(عن فقه اللغة)

اذا وضع الرجل جنبه بالارض (اضطجع) * فاذا وضع ظهره بالارض ومدّ رجليه (استلقى) * فاذا بسط ظهره وطأطأ رأسه (دبَّج) * وفي الحديث : نُهي ان يدبّج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار

٣٣١ دَبًى وَغَوغَاء وكُتْفَان وخَيْفَان وجَرَاد

(عن ابن الاجدابي)

اوَّل ما يكون الجراد (دبًى) * ثم يكون غوغاء اذا هاج بعضه في بعضه . ومنهُ قيل لاخلاط الناس وعامّتهم : غوغاء * ثم يكون (كتفانًا) ثم يصير خيفانًا اذا صارت فيهِ خطوط مختلفة . الواحد خيفانة * ثم يكون (جرادًا)

٣٣٢ أَلدِّرَايَة وأُلفِطْنَة وأَلرَّأْي وأَلإِحَاطَة

قال بعض المحققين في مراتب وصول العلم الى النفس : (الدراية) هي المعرفة الحاصلة بعد مردّد مقدمات * (والفطنة) هي التنبيه للشيء الذي يقصد معرفته * (والرأي) هو استحضار المقدّمات واجالة الخاطر

فيها * (والاحاطة) هي العلم بالشيء من جميع جهاته

٣٣٣ ألدُّرْبَة والدَّرَابَة

(الدربة) العادة * (والدرابة) هي العـادة والجرأة على الامر . وهي ايضاً الحرب

٣٣٤ ألدرَجان والحَبو والدَلِيف والتَهادِي

(عن فقه اللغة)

(الدرجان) مشية الصبي الصغـير * (والحبو) مشي الرضيع * (والدليف) مشية الشيخ رويداً ومقاربته الخطو * (والتهادِي) مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمرأة السمينة

٣٣٥ ألدَّرج والدَّرك

(الدَرَج) الى فوق * (كالدَرَك) الى اسفل . ومنه قيـل : ان الجنة درجات والنار دَرَكات

٣٣٦ ألدُّسْتُور والمَنْشُور

(عن الكليات)

(الدستور) الدفتر الجمع فيه قوانين المملكة * (والمنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان

٣٣٧ ألدَّسم والوَدَك

(الدسم) من ذي دُهْن * (كالوَدَك) من كل ذي شحم

٣٣٨ الدُّعَاء وَالنِّدَاء

(عن الكليّات)

(النداء) للبعيد ولذلك قال الاعرابي: أَاقريب ربّنا فنناجيه ام بعيد فننـاديه * (والدعاء) قد يكون بعلامة من غير صوت ولا كلام لكن باشارة تنبئ عن معنى * ولا يكون (النـداء) الّا برفع الصوت وامتداده * والدعاء لا يقـال الّا اذا كان معه الاسم نحو: يا فلان بخلاف النداء فانه يقال فيه: يا وايا من غير ان يضمّ اليه الاسم

٣٣٩ الدِّعْوَة وَالدَّعْوَة

قال ابو زيد: (الدِعْوة) في النسب * (والدَعوة) من دعوت

٣٤٠ دَفَّ وَاسْتَدَفَّ وَتَأَنَّى وَأَجْهَش وَتَبَرْأَل وَتَشَذَّر وَتَلَبَّبَ وَإِحْرَنْفَش وَازْبَأَرَّ وَأَبَّ

(عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما)

وهي للتهيّؤ للامر . (تأنّى) الرجل تهيّأ للقيام * (اجهش) الصبيّ اذا تهيّأ للبكاء * (تبرأل) الديك اذا تهيّأ للهراش * (دفّ) الطير اذا تهيّأ للطيَران * (استدفّ) الامر اذا تهيّأ للانتظام * (تشذّر) اذا تهيّأ للقتـال * (تلبّب) اذا تهيّـأ للعدوَ * (احرنفش) الرجل (وازبأرّ) اذا تهيّأ للشرّ * (ابّ) فلان أَبًّا اذ تهيّأ للمسير . وأَنشد بعضهم: أَخ قد طوى كشحًا وأَبَّ ليذهبا

٣٤١ دَفَّ وَأَسَفَّ وَزَفَّ وَرَفْرَفَ وَصَفَّ

(عن الثعالبي)

اذا حرّك الطائرُ جناحيه ورِجلاه بالارض . قيل: (دَفَّ) *

فاذا طار قريبًا على وجه الارض . قيل : (سَفَّ) * فاذا حرَّك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه . قيل : (رفرف) * فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحرّكهما . قيل (صفَّ) * فاذا ترامى بنفسهِ في الطيران . قيل : (زفَّ) زفيفًا

٣٤٢ دُفَّاع وَحَشْد وحَشْر وإِفْنَاء وحَاصِب

(عن الائمة)

وهي في ضروب جماعات الناس : اذا كانوا اخلاطًا وضروبًا متفرّقين فهم (افناء) * فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم (حشد) * فاذا حُشروا لامرٍ ما فهم (حشر) * فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضًا فهم (دفّاع)* فاذا كانوا عددًا كثيرًا من الرجّالة فهم (حاصب)

٣٤٣ أَلدَّلْو وٱلسَّجْل وٱلذَّنُوب والسَّلْم وٱلغَرْب

لا يقال للدلو (سجل) الّا ما دام فيها ماء قلّ او كثر * ولا يقال لهُ (ذَنُوب) الّا اذا كانت ملأى * والسلم) الدلو التي لها عُرْوَة واحدة مثل دِلاء اصحاب الروايا * (والغرب) الدلو العظيمة

٣٤٤ دَمَع وٱغْرَوْرَق وهَمّ وهَمَع

فان امتلأت العين دموعًا . قيل (اغرورقت) . فان سالت . قيل (دمعت وهمعت) * واذا حاكت دموعُها المطر . قيل (همّت)

٣٤٥ أَلدَّمِيم وٱلذَّمِيم

(الدميم) بالدال المهملة معناه القبيح * (والذميم) بالذال المعجمة معناه المذموم من ذمّ

٣٤٦ الدَّهْر والزَّمَان

قيل (الدهر) طائفة من الزمان غير محدودة * (والزمان) مرور الليالي والايام . وقال الازهري : الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى فصل من فصول السنة وعلى اقلّ ذلك . وسمعت غير واحد من العرب يقول هذا المرعى يكفينا دهراً . وقالت الحكماء : الدهر هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الالهية وهو باطن الزمان وبه يتحدّد الازل والابد . قال الجرجاني : وعند المتكلمين (الزمان) عبارة عن متجدّد معلوم يُقدر به متجدد آخر موهوم كما يقال آتيك عند طلوع الشمس فان طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فاذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام (ا ه) . وقال ابن السيد : الدهر مدة الاشياء الساكنة . والزمان مدّة المتحركة . ويقال الزمان مدّة الاشياء المحسوسة والدهر مدّة الاشياء المعقولة

٣٤٧ الدَّهْرِيّ والمُرْتَدّ والزِّنْديق (١)

(الدهري) القائل ببقاء الدهر اي ان العالم موجود ازلاً وابداً لا صانع له . (والمرتد) هو الذي يُظهِر الكفر بعد الايمان * (والزنديق) القائل بالنور والظلمة او المُبطِن الكفر او من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية

٣٤٨ دَهِين وبَكِيئة وشَصُوص وجَدّاء

(عن الثعالبي)

اذا كانت الناقة قليلة اللبن فهي (بكيئة ودهين) * فاذا لم يكن

---

(١) جاء في شفاء الغليل : ليس من كلام العرب . انما تقول العرب رجل زندق وزندقيّ اي شديد البخل . واذا ارادوا ما تقول العامة ملحداً قالوا (دَهريّ) . واذا ارادوا المسنّ قالوا (دُهريّ) بالضم لنفرق بينهما

لها لبن فهي (شصوص) * فاذا انقطع لبنها فهي (جدّاء)

٣٤٩ أَلدَّوَابّ وَٱلنَّعَم وَٱلْمَاشِيَة

(عن الأئمة)

(الدواب) يقع على كل ماشٍ عامّة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة * (النعم) اكثر ما يقع على الابل * (والماشية) يقع على البقر والضائنة والماعزة (راجع الانعام والنعم)

٣٥٠ أَلدِّينَار وَٱلدِّرْهَم (١)

(الدينار) قطعةٌ من ذهب تساوي ثماني واربعين شعـيرة * (والدرهم) قطعة من فضّة للمعاملة . كما ان الدينار مثقال من الذهب ولذلك كانوا يتداولونها في الاخذ والعطاء بالوزن * وتطلق الدراهم عند المولّدين على النقود مطلقًا . وقد يشبّهون الدينار بالشمس والدرهم بالبدر للونهما . وعليه قول الشاعر :

ويُظلم وجه الارض في اعين الورى بلا شمس دينـارٍ ولا بدر درهمِ

٣٥١ أَلدَّيْن وَٱلْقَرْض وَٱلْإِعَارَة

في القاموس . ان (الدين) هو ما لهُ أجل * وما لا اجل لهُ (فقرض)

---

(١) قال في المعرّب للامام الجواليقي : الدينار فارسيّ معرّب . . . فلا تعرف العرب لهُ اسمًا غير الدينار فقد صار كالعربي . واشتقّوا منه فعلًا قالوا رجل مدنَّر (اه) والصحيح انه معرّب *δηνάριον* في لغة اليونان الذين نقلوه عن denarius بالرومية . اي العاشر . امّا الدرهم فهو يوناني معرّب *δραχμή* وقد تكلّمت بهِ العرب قديمًا . قال الشاعر :

وفي كلّ اسواق العِرَاقِ إتاوةٌ وفي كلّ ما باع امرؤٌ مَكْسُ درهمِ

وقيل (الدين) كل مُعاوضة يكون احد العوضين فيها مؤجلًا * واما القرض فهو اعطاء شيء ليستعيد عوضهُ وقتًا آخر من غير تعيين الوقت * (والاعارة) ما ينتفع بهِ المستعير كالكتاب ونحوه بلا اجرة. ويفرق بين الثلاثة في الردّ ان الدين والقرض يُردّ فيهما مثل المأخوذ. والاعارة يُردّ فيها عين المستعار

٣٥٢ الدّين والْمِلّة والْمَذْهَب والشَّرْع والشَّرِيعَة

قال الجرجاني: الدين والملّة متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع تسمّى (دينًا) * ومن حيث انها تجمع تسمّى (ملّة) * ومن حيث انها ترجع الينا تسمّى (مذهبًا) * وقيل ان الاحكام من حيث اشتهارها وظهورها وتشريعها تسمى (شرعًا وشريعة) * والدين يطلق على الحق والباطل ويشمل اصول الشرائع وفروعها. والدين منسوب الى الله والملة الى واضع الشرائع والمذهب الى المجتهد

٣٥٣ الدّيباج والدّيباجة والْحَرِير والسَّرَق والسُّنْدُس

(الحرير) الابريسم المطبوخ ويسمّى الثوب المتخذ منه حريرًا من باب تسمية الشيء بما كان عليه * (والديباج) الثوب الذي سداه ولحمته حرير * (والديباجة) القطعة من الديباج * جاء في بعض كتب اللغة: (السرَق) (١) مخصوص بالحرير الابيض وقيل: هو الحرير. وورد في الحديث * (والسندس) ضرب من نسيج البزّ او من رقيق الديباج. وفي الكليات: هو نمارق من حرير. وجاء في سورة الكهف: يلبسون ثيابًا خضرًا من سندس. قال الراجز:

(١) هو معرّب فارسيّ سَرَه وكذلك الديباج

وليلة من الليالي حنادس لون حواشي كانون الحنادس (١)

✻ باب الذال ✻

٣٥٤ الذارع والوطب والحقن والشكوة

(الذارع) زق الخمر ✻ (والوطب) للبن ✻ ومثله (الحقن) ✻ وهو سقاء يحقن فيه اللبن والقمع ✻ (والشكوة) سقاء صغير يتخذ من مسوك السخال

٣٥٥ الذألان والدألان

(الدالان) مشية النشيط ✻ (والذالان) بالذال مشية خفيفة ومنها يسمى الذئب ذؤالة

٣٥٦ الذبح والبضع والهبر والهبّ والتشريح والحلقمة والقضب والخزدلة والقرصبة والحذم والخذم والهز والقصل والهذم والمسح

(عن فقه اللغة)

(البضع) قطع اللحم ✻ وكذلك (الهبر والهب) ✻ (التشريح) تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشف من الرقة ✻ (والحلقمة) قطع الحلقوم ✻ (والذبح) قطع الحلقوم من داخل ✻ (والقضب) قطع

(١) قيل عربي وقيل معرّب او هو من توافق اللغات . واظنه يوناني معرّب oιvδóvoς وهو قريب من معناه

القصّاب الشاةَ عضواً عضواً * (والخردلة) بالدال والذال القطع قطعاً * (والقرصبة) القطع بشدّة * (الجذم) القطع بسرعة * وكذلك (الخذم) (الهزّ والهذم) القطع بالسيف * (والقصل) قطع الرقاب * (والمسح) قطع الاعضاء * جاء في القرآن : فطفق مسحاً بالسوق والاعناق

٣٥٧ أَلذَّرّ وَٱلْمَأْذِن

(الذرّ) صغار النمل * (والمأذن) بيض النمل

٤٥٨ ذَرِب وفَتِيق وحَلِيف وذَلِيق ومِدْرَه

(عن الائمة)

اذا كان الرجل حادّ اللسان قادراً على الكلام فهو (ذَرِب) اللسان * (وفتيق) اللسان * (وحليف) اللسان اي حديده وفصيحه * فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو (ذليق) * فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو (مدره) * (اطلب لسن الخ)

٣٥٩ أَلذَّرْع والذِّرَاع

(الذَرْع) الطاقة والقدرة على العمل * ومنـه قولهم : ضاق به ذرعاً اي ضعفت طاقته * (والذراع) من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد

٣٦٠ ذُرُور وقَرْن

(ذرور) الشمس اوّل طلوعها * (وقرن) الشمس اعلاها

٣٦١ أَلذَّفَر والدَّفَر

(عن ابن قتيبة)

(الذفر) شدة ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث * (والدفر)

النتن خاصةً ومنهُ قيل للدنيا: ام دفر * (اطلب الذفر في جزء الاضداد)

٣٦٢ أَلذُّعْر والذَّعَر

(الذُعر) الخوف * (والذَعَر) بفتحة الذال والعين الدَهش

٣٦٣ أَلذِقَن واللَّحْي واللِّحْيَة والذُّبّ

(الذقن) جاء في شفاء الغليل: الذقن في الاصل مجتمع اللحيين. واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولّدين (اه) ومنهُ المثل: مُثقل استعان بذقنهِ يُضرَب لمن استعان باذلّ منهُ . فأَصلهُ البعير يُحمل عليهِ ثقل ولا يقدر ان ينهض فيعتمد بذقنهِ على الارض * (واللحي) عظم الحنك وهو الذي عليهِ الاسنان ومنبت اللحية * (واللحية) شعر الخدَّين والذقن. وفي المثل: من طالت لحيته قصرت فطنته * قال في شفـاء الغليل : وأَهل اليمن تطلق (الذبّ) على اللحية وليس هذا بامر مستنكره ولا غريب (اه)

٣٦٤ أَلذِّكر والتَّذَكُّر

(عن ابي البقاء)

(التذكر) محاولة استرجاع ما زال من المعلومات * (والذكر) هو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن

٣٦٥ أَلذُّكْر والذِّكْر والتَّذْكِير والمُذَاكَرَة والذِّكْرَى

(الذُكر) بالضم يكون بالقلب * وبالكسر يكون باللسان * (والتذكير) بالقلب * (والمذاكرة) لا تكون الّا باللسان . قالهُ المرزوقي * (والذكرى) تستعمل بمعنى الذكر باللسان او بالقلب . وقد نطق بها القرآن

٣٦٦ الذِّكْر والشُّكْر والحَمْد والثَّناء

(الذكر) هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه * (والشكر) هو الثناء على المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته * (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم . وقيل : (الحمد) لمن هو دونك * (والثناء) لمن هو مثلك (راجع الحمد والشكر والمدح)

٣٦٧ أَلذّلّ والذُّلّ

(عن الكليّات)

قال : (الذِل) بالكسر في الدابة ضد الصعوبة * (والذل) بالضمّ في الانسان ضد العزّ . لان ما يلحق الانسان اكثر قدرًا ممّا يلحق الدابة * وقيل بالضمّ ما كان من قهر . وبالكسر ما كان عن تعصب . انتهى

٣٦٨ أَلذَّليل والذَّلُول

قيل : يقال لكل مطيع من الناس (ذليل) * ومن غير الناس (ذلول) * والذليل في الناس الفقير الخاضع المهان

٣٦٩ أَلذَّنَب والذُّنَابَى

(الذَنَب) عام * (والذُنابى) للفرس خاص

٣٧٠ أَلذَّنْب والإِثْم والحِنْث والجُرْم

(الاثم) الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الّا المجرم * وبين الاثم والذنب فرق من حيث ان (الذنب) مطلق الجرم عمدًا كان او سهوًا بخلاف (الاثم) فانه ما يستحق فاعله العقاب

فيختص بما يكون عمداً * (والحنث) ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث على الكبيرة * (والجرم) لا يطلق الّا على الذنب الغليظ . والمجرمون هم الكافرون (راجع الخطأ والخطيئة الخ)

٣٧١ الذَّهَب والتِّبْر

لا يقال للذهب (تبر) الّا ما دام غير مَصوغٍ

٣٧٢ ذُو وصَاحِب

اشترط في (ذو) ان يكون المضاف اشرف من المضاف اليهِ * بخلاف (صاحب) . يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش . ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء ولا يكون ذو مضافاً الى غير اسم الجنس . فاما اضافتهُ الى الاعلام والصفات المشتقة من الافعال فلم يُسمع بهِ في كلام العرب ولهذا لحن من قال : رأيت الامير وذويه

٣٧٣ ذَود وصِرْمَة وهَجْمَة وعَكَرَة وعَرْج وهُنَيْدَة وعَكْنَان وخِطْر

(عن الائمة)

اذا كانت الابل ما بين الثلاثة الى العشرة فهي (ذود) * فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي (صرمة) * فاذا بلغت الاربعين فهي (هجمة) * فاذا بلغت الستين فهي (عكرة) * (وعرج) اذا زادت * فاذا بلغت المائة فهي (هُنيدة) * فاذا زادت على المائتين فهي (عكنان) . فيقال . نَعَم عكنان اي كثيرة * فاذا بلغت الالف فهي (خطر)

* باب الراء *

٣٧٤ رَاعِب وزَاعِب

اذا اتى السيل يملأ الوادي فهو (راعب) * فاذا جاء يتدافع فهو (زاعب)

٣٧٥ الرَّأْفَة والرَّحْمَة

(عن الاثمة)

قيل (الرافة) اقوى من الرحمة في الكيفية لانها عبارة عن ايصال النعم صافية عن الالم * (والرحمة) ايصال النعم وقد يكون مع الكراهة والالم للمصلحة كقطع العضو المجزوم . واطلاق الرافة عليه تعالى كاطلاق الرحمة * وذكر الامام الرازي ان الرحمة لا تكون الا لله تعالى لان الجود هو افادة ما ينبغي لا لغرض . وكل واحد غير الله انما يعطي لياخذ عوضاً . وقال في الكليات : الرافة مبالغة في الرحمة . وذكر الرحمة بعدها في القرآن مطرداً لتكون اعم

٣٧٦ الرَّاهِطَاء والدَّمَاء والجُرْثُومة

(الراهطاء والدماء) التراب الذي يخرجهُ اليربوع من جحره ويجمعهُ * (الجرثومة) التراب الذي تجمعهُ النمل عند قريتها

٣٧٧ رَائِم وعَلُوق

(عن فقه اللغة)

اذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرئمته فهي (رائم) * وان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهي (علوق)

٣٧٨ رِبَحْلَة وسِبَحْلَة ومُفاضَة وضِنَاك وعِفضَاج

(عن الاصمعي وغيره)

اذا كانت المرأة ضخمة وهي على اعتدال فهي (ربحلة) * فاذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي (سبحلة) * فاذا دخل في حدِّ ما يكره فهي (مفاضة وضناك) * فاذا افرط ضخمها فهي (عفضاج)

٣٧٩ الرَّبْع والمَرْبَع

قال ابن قتيبة : الربع الدار بعينها حيث كانت * (والمربع) المنزل في الرَّبيع خاصةً

٣٨٠ الرِّجْس والرِّكْس والنَّجَس

(عن الكليات)

(الركس) العذرة والنتن * (والرجس) اكثر ما يقال في المستقذر طبعاً * (والنجس) اكثر ما يقال في المستقذر عقلاً وشرعاً

٣٨١ رَجْلَاء وخَرْجَاء وخَجْلَاء ورَمْلَاء وصَبْغَاء وغَرْبَاء وعَصْمَاء ونَبْطَاء

وهي في الوان الضان والمعز . ان ابيضَّت رجلاها مع الخاصِرَتَين فهي (خرجاء) * فان ابيضَّت احدى رجليها فهي (رجلاء) * فان ابيضت اوظفتها (١) فهي (خجلاء) * فان اسودَّت قوائمها كلها فهي (رملاء) * فان ابيضّ طرف ذنبها فهي (صبغاء) * فان كانت بيضاء ما حول العينين فهي (غرباء) * فان كانت بيضاء اليدين فهي (عصماء) * فان كانت

(١) مفردها وظيف مقدَّم الساق

ليضاء الجنب فهي (نبطاء) * هذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفةً بسائر الجسد من سواد او بياض . قالهُ في فقه اللغة

٣٨٢ الرُجوع والعَود

(عن السيوطي)

(الرجوع) فعل الشيء ثانيًا ومصيره الى حال كان عليها *(والعود) يستعمل في هذا المعنى على الحقيقة ويستعمل في الابتداء مجازًا * قال الزجاج : يقال قد عاد عليَّ منهُ مكروه وان لم يكن قد سبقهُ مكروه قبل ذلك وتأويلهُ لحقني منهُ مكروه (اه) ومنهُ قول القرآن : قال الذين استكبروا : . . . لنخرجنك يا شعيب او لتعودنَّ في ملتنا . (١) فانهُ لم يكن على دينهم قط

٣٨٣ الرُحْلَة والرِحْلَة

(عن فصيح ثعلب)

يقال بعير ذو (رُحلة) بالضم اذا كان قويًا على السفر * (والرِحلة) بالكسر الارتحال وهو اسم الهيئة والنوع منهُ والارتحال والسير والذهاب

٣٨٤ الرَحْمن والرَحيم

قيل : (الرحمان) ابلغ من الرحيم مختص بالله تعالى لا بطريق العلميـــة لجريانهِ وصفًا . والرحمان اسم خاص لا صفة عام * واما صفة (رحيم) فتطلق على غيرهِ تعالى وقيل : الرحمن امدح والرحيم الطف

٣٨٥ الرَّحْمَة والمَغْفِرَة

ان (المغفرة) محو الذنوب * (والرحمة) افاضة الاحسان . قالهُ

(١) سورة الاعراف

السيوطي في الكنز المدفون

٣٨٦ الرُّخَام والمَرْمَر (١)

(الرخام) حجر ابيض رخو. ويطلق عند المولَّدين على حجر ابيض صلب * (والمرمر) ضرب من الرخام اصلب واشدّ صفاء

٣٨٧ الرِدَاء والإِزَار

(الرداء) هو ما يكسو النصف الاعلى * (والازار) ما يكسو النصف الاسفل وكلاهما يسمى حلة

٣٨٨ الرَدّ والدَفْع

فرّق بعضهم بينهما بان (الدفع) قد يكون الى جهة القدام والخلف* (والردّ) لا يكون الّا الى جهة الخلف

٣٨٩ الرِدَّة والإِرْتِدَاد

(عن الكليات)

(الردّة) الرجوع في الطريق الذي جاء منه * وكذا (الارتداد) لكن الارتداد تختص بالكفر وهو اعمّ. قال القرآن: ارتدّوا على ادبارهم

٣٩٠ الرِزّ والرِكْز والهَتْمَلَة والهَيْنَمَة والدَنْدَنَة

(من فقه اللغة)

من الاصوات الخفيّة: (الرزّ) *ثم (الركز) وقد نطق بهِ القرآن* ثم (الهتملة) فوقهما وهو صوت المناجاة الخفية باذن المخاطب* ثم (الهينمة)

(١) ليس هو عربي محض فان فعل مَرْمَرَ لهُ غير هذا المعنى. لكنهُ معرَّب اصلهُ يوناني μάρμαρος اي اللامع بتقدير λίθος وهو الحجر

وهي شبه قراءة غير بيّنة * ثم (الدندنة) وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانهُ يخفيه . وفي الحديث : فاما دندنتك ودندنة معاذٍ (١) فلا احسنهما

٣٩١ الرِزق وٱلعَطَاء وٱلعطِيَّة

(عن الكليات)

(الرزق) هو ما يجعل للفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة * (والعطية) هي ما تفرض للمقاتلة * قال الحلواني : (العطاء) لكل سنة او شهر (والرزق) يومًا بيوم

٣٩٢ الرَزَمَة وٱلحَنِين

(الرزمة) ان تُخرج الناقة صوتًا من حلقها ولم تفتح فاها . وذلك على ولدها حتى ترأمهُ * (والحنين) اشدّ من الرزمة

٣٩٣ الرَّساطُون وٱلإِسْفَنط وٱلخَنْدَرِيس

(الاسفنط) ليس بالخمر وانما هو عصير عنب . قالهُ ابن السكّيت . وعن ابي سعيد انهُ اعلى الخمر واصفاه . قال الاعشى :

وكأنَّ الخمر العتيق من الا م سفنطِ ممزوجة بماء زُلالِ
باكرتها الاغراب في سنة النوم م فتجري خلال شوك السَيالِ

قال الليث * (والرساطون) (٢) شراب يتخذهُ اهل الشام من الخمر

(١) هو معاذ بن جبل الصحابي شهد المشاهد كلها مع رسول الاسلام وتوفي في الطاعون بالشام

(٢) هو رومي معرّب rosatum على تقدير vinum (Cfr. Du Cange) فدخل ايضاً في الافرنسية فيقال: vin à la rose, vin rosat

والعسَل (اه) * (والخندريس) من صفات الخمر وهي القديمة منها . ويقال ايضًا : حنطة خندريس (١)

٣٩٤ الرِسَالَة والمَجَلَّة

قال في التعريفات : (الرسالة) هي المجلّة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد * (والمجلة) هي الصحيفة تكون فيها الحكم . قال النابغة :

مجلّتهم ذات الاله ودينهم قديم فما يرجون غير العواقب

٣٩٥ رَسَفَان ووَكَبَان

(الرسفان) مشية المقيَّد * (والوكبان) مشية في درّجان . ومنهُ اشتقّ الموكب

٣٩٦ الرَّسُول والنَبِي

قيل (الرسول) اخصّ من النبي فكل رسول نبي من غير عكس وقيل: الرسول من بعثهُ الله بشريعة جديدة يدعو الناس اليها * (والنبي) من بعثهُ ليقرّر شريعةً سابقة كانبياء بني اسرائيل . قال الجرجاني : فالرسول افضل بالوحي الخاص فوق وحي النبوَّة . وقيل : الرسول الذي معهُ كتاب والنبي الذي ينبيء عن الله وان لم يكن معهُ كتاب

---

(١) وفي هذا تلميح الى معناه الاصلي . فانهُ معرَّب χόνδρος اي حبَّة حنطة . وعلى ظني ان العرب جهلوا معناه او غيروه بعض التغيير كما ترى فبقي منهُ اثر في حنطة خندريس . وقيل انهُ فارسي الاصل . والله اعلم

٣٩٧ الرِشَاء والدَرَك

(الرشاء) حبل البئر وغيرها * (الدرك) حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء . قالهُ الثعالبي

٣٩٨ الرَّشَاقَة واللَبَاقَة

(الرشاقة) في القدّ * (واللباقة) في الشمائل

٣٩٩ الرُشْد والرَشَاد والتَوْفِيق

(عن الكليّات)

(الرشد) الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيهِ وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة في الشرعيات ايضاً * (والرشاد) هو العمل بموجب العقل * (والارشاد) اعمّ من (التوفيق) لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم

٤٠٠ الرِضَا والرِضْوَان

قيل (الرضوان) الكثير من (الرضا) ولذلك خصّ في القرآن بما كان من الله

٤٠١ الرِضَاء والمحَبَّة

قيل : هما نظيران وانما يظهر الفرق بضديهما . (فالمحبة) ضدّها البغض * (والرضاء) ضدهُ السخط * قيل : وهو يرجع الى الارادة فاذا قيل رضي عنهُ فكانهُ اراد تعظيمهُ وثوابه . والسخط ارادة الانتقام . والمحبة افراط الرضاء

٤٠٢ الرِعْدَة وأَلرِعْشَة وأَلقَرْقَفَة وأَلعلَز وأَلزَمع

(عن فقه اللغة)

(الرعدة) للخائف والمحموم * (الرعشة) للشيخ الكبير والمدمن للخمر * والقرقفة لمن يجد البرد الشديد * (العلز) للمريض والحريص على الشيء يريده * (والزمع) للمدهوش والخاطر

٤٠٣ الرِغَام وأَلهَيَام

(الرغام) الرمل اللين * (والهيام) الذي يسيل من اليد لدقته ولينهِ . اما الرغام فلا يسيل من اليد

٤٠٤ الرَّفع وأَلدَفع

(الدفع) صرف الشيء قبل الورود * كما ان (الرفع) صرف الشيء بعد وروده

٤٠٥ الرِفعَة وأَلعلُوّ

هما بمعنى في اللغة . وقد يخصص (العلوّ) في حقهِ سبحانهُ بعلوهِ على الخلق بالقدرة عليهم * (والرفعة) بارتفاعه عن الاشياء والاتصاف بصفتهم او بالعكس . قال الطوسيّ : ان (العليّ) قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى العلوّ في المكان . (والرفيع) من رفع المكان لا غير ولذلك لا يوصف الله بانهُ رفيع . واما رفيع الدرجات فانهُ وصف للدرجات بالرفعة (اه) فالاصح انهُ يجوز اطلاق وصف الرفيع عليهِ تعالى

٤٠٦ رُفقَة ورَفيق

لا يقال للقوم (رفقة) الّا ما داموا منضمين في مجلس واحد وفي

مسير واحد * فاذا تفرَّقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم (الرفيق)

٤٠٧ رَقْطَاء وغَمْرَاء ورَخْمَاء ودَعْمَاء وخَصْفَاء

(عن الثعالبي)

اذا كان في الشاة او في العنز سواد وبياض فهي (رقطاء وغراء)* فان ابيضّ راسها من بين سائر جسدها فهي (رخماء) * فان اسودّت ارنبتها فهي (دعماء) * فان ابيضت خاصرتاها فهي (خصفاء)

٤٠٨ رُقْعَة وبِطَاقَة (١)

(رُقعة) القطعة من الورق التي تُكتب وقطعة النسيج التي يُسدّ بها خرق الثوب عند رقعه * (وبطاقة) رقعة فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عيناً فوزنهُ او عدده . وان كان متاعاً فثمنه

٤٠٩ الرَقِيع والمُرْقَعَان ومَرْقَعَانَة

(عن فقه اللغة)

(الرقيع) الذي عقلهُ قد اخلق وتمزّق فاحتاج الى ان يُرقَّع * فاذا زاد على ذلك فهو (مرقعان ومرقعانة)

٤١٠ رِكْوَة وإِدَاوَة وشَعِيب ومَزَادَة وسَطِيحَة ورَاوِيَة

(عن فقه اللغة)

وهي في اوعية الماء للسفر : اصغرها (الركوة) * ثم (اداوة) اذا

(١) قيل : سمّيت بذلك لانها تشدّ بطاقةٍ من هُدب الثوب فتكون الباء حينئذٍ زائدة . (اه) وهذا راي لا عبرة لهُ . فان بطاقة معرَّب يوناني πιττάκιον بمعنى الورقة والرسالة . ومنها حمام البطاقة لانها كانت تعلق برجلها فيحملها من مكان الى اخر

كانت من اديم واحد * ثمّ (شعيب ومزادة) اذا كانتا من اديمين يضمّ احدهما الى الآخر * ثم (السطيحة) اكبر منها * ثمّ (الراوية) اذا كانت تحمل على الابل

٤١١ الرَّمْز والْغَمْز والْإِشَارَة والْإِيمَاء

جاء في فقه اللغة ان (الاشارة) باليد * (والايماء) بالراس * (والغمز) بالحاجب * (والرمز) بالشفة . وقيل : بل هو بالعينين او الحاجبين او الفم او اليد او اللسان

٤١٢ رَمَص وغَمَص

(الرمص) وسخ ابيض جامد يُجتمع في الموق * فاذا جفّ فهو (غَمَص)

٤١٣ الرَّمَكَة والْبِرْذَون

قال في المعرّب : (الرمكة) الانثى من البراذين (اه) * (والبرذون) دابة الحمل الثقيلة البطيئة او الفرس غير الاصيل . فقال روْبة :

لا تعدليني بالرُّذَالاتِ الحَمَكْ ولا شَظٍ قَدْمٍ ولا عبدٍ فكَكْ
يربض في الرّوث كبرذون الرمَكْ

٤١٤ رَمَى فَأَشْوَى . رَمَى فَأَنْمَى . رَمَى فَأَصْمَى

(عن فقه اللغة)

(رمى فاشوى) اذا اصاب من الرمية الشوى وهي الاطراف * (رمى فانمى) اذا مضت الرميّة بالسهم * (رمى فاصمى) اذا اصاب المقتل . وفي حديث ابن عبّاس : كُل ما اصميت ودَع ما انميت

٤١٥ أَلرَّنِين وَالْهَنِين وَالْحَنِين وَالْأَنِين وَالْخَنِين وَالزَّفِير وَالشَّهِيق وَالْحَشْرَجَة وَالأَطِيط

(عن فقه اللغة)

اذا اخرج المكروب او المريض صوتاً رقيقاً فهو (الرنين) وفي الامثال: الرنين استراحة المكروب. وفيضة الملآن. ونفثة المصدور. وبثّة المكظوم * فاذا اخفاه فهو (الهنين) * فاذا اظهره فخرج خافياً فهو (الحنين) فاذا زاد فهو (الانين) * فان زاد فيهِ فهو (الخنين) * فاذا ازفر بهِ وقبح الانين فهو (الزفير) * فاذا مدّ النفَس ثم رمى بهِ فهو (الشهيق) * فاذا تردّد نفَسهُ في الصدر عنـد خروج الروح فهو (الحشرجة) * (والاطيط) صوت الرجل اذا اثقلهُ ما عليهِ

٤١٦ رُهَام وبُغَاث

كلّ طائر ليس من الجوارح يصاد فهو (بغاث) كالعصافير * كل ما لا يصيد من الطير كالخطّاف والخفّاش فهو (رهام)

٤١٧ أَلرَّهن وَالرِّهَان

(الرهن) ما وُضِع عندك لينوب مناب ما أُخذ منك. او ما وُضِع وثيقة للدين * (والرهان) في الخيل اكثر

٤١٨ الرَّوَاهِش وَالنَّوَاشِر

(الرواهش) عروق في باطن الذراع * وفي ظاهرها (النواشر)

٤١٩ أَلرُّؤْبَة وَالرُّقْعَة

(الرؤبة) القطعة للاناء * (والرقعة) للثوب

٤٢٠ أَلرُؤيَا وأَلرُؤيَة

(الرؤيا) هي ما تراه في نومك * وهي تفرق عن (الرؤية) بحيث ان الرؤية بالعين وتلك بالحلم * وتأتي الرؤيا ايضًا عبارةً عمّا يكشفهُ الله لاوليائهِ . ومنه حكموا بالغلط على ابي الطيب في قولهِ لبدر بن عمّار وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل :

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي
ورؤياك احلى في الجفون من الغمضِ

٤٢١ أَلرُؤيَة وأَلنَظَر

(الرؤية) هي ادراك المرئيّ (والنظر) هو الاقبال بالبصر نحو المرئيّ ولذلك قد ينظر ولا يراه ومنهُ لا يقال ان الله ناظر . جاء في الكليات : (النظر) عبارة عن تقلب الحدقة نحو المرئيّ التماسًا لرؤيتهِ ولمّا كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبًا اجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبَّب

٤٢٢ أَلرِيش وأَلزَغَب وأَلزِفّ

(الريش) للطير * (الزغب) للفرخ * (الزفّ) للنعام

٤٢٣ أَلرَيْم وأَلعِرْزَال

(الريم) عظم يبقى بعد ما يُقسم لحم الجزور * (العرزال) البقية من اللحم

باب الزّاي

٤٢٤ ألزَامِلَة وألرَاحِلَة

(من فقه اللغة)

اذا اختار الرجل من الابل لمركبه على النجابة وتمام الخَلق وحسن المنظر فهي (راحلة). وفي الحديث : الناس كإبل مِائة لا تكاد تجد فيها راحلةً * فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها احمالهُ فهي (زاملة) * ووصف لابن شُبْرُمَة رجلٌ فقال : ليس ذاك من الرواحل انما هو من الزوامل

٤٢٥ ألزَاهِق وألشَنُون وألزَهِم

(عن ابن الانباري)

(الشنون) الذي اضطرب لحمهُ وتحدّد * (والزاهق) السَمين المخّ * (والزهم) الكثير الشحم او الذي بلغ الغاية في السمن . فانشد بعضهم

ولقد شفى نفسي وأوهب حزنها   اقدامهُ مهرًا لهُ لم يزهَقِ (١)

٤٢٦ ألزُبَابَة وألخُلْد

(الزبابة) فأرة صمّاء * (والخلد) فأرة عمياء

---

(١) راجع الزاهق في الاضداد

٤٢٧ أَلزَبَب وأَلْخَفَر

(الحفر) وسخ في الاسنان * فاذا كان في الشدقين عند الغضب وكثرة الكلام كالزُبد فهو (زَبَب) . قالهُ في فقه اللغة

٤٢٨ زِبِر وحَلْبَس وغَلِث ومِحْرَب وذَمِر

(عن الكسائي وابي عمرو والفراء وغيرهم

(زبرّ) رجل شديد القلب رابط الجأش * (حلبس) لزوم لقرنه (١) لا يفارقه * (غلث) شديد القتال لزوم لمن طالبهُ * (محرب) مقدام على الحرب عالم باحوالها * فاذا كان منكرًا شديدًا فهو (ذمر)

٤٢٩ زَبَن وبَهَز ودَعَّ

قيل (زبنه) اذا دفعهُ بشدَّة وجفاء ومنهُ ناقة زبون تدفع بثفنات رجلها عند الحلب * و (بهزهُ) اذا دفعهُ بشدَّة ونحَّاه وضرب صدرهُ باليد او الرجل او بكلتا اليدين * (ودعَّهُ) اذا دفعهُ دفعًا عنيفًا . ومنهُ في سورة الماعون الذي يدعُّ اليتيم

٤٣٠ أَلزَجر وأَلفَأْل وأَلعِيَافَة وأَلطِيَرَة

كل هذه من انواع السحر (فالزجر) هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاءلوا بهِ وان طار مياسرة تطيروا منهُ * (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجائها واصواتها ذلك خصوصًا عند الصباح * (والفأل) ضد الطيرة كأن يسمع كلامًا فيتيمَّن بهِ كما اذا سمع مريضٌ ياسالمُ * (والطيرة) ما يتشاءم بهِ من الفأل الرديء

---

(١) اي لكفوهِ ونظيرهِ بالشجاعة والبأس

٤٣١ أَلزَرْجُون وَالخُرْطُوم وَالمُصْطَار

(الخرطوم) الخمر السريعة الاسكار او اوّل ما يجري من ماء العنب قبل ان يُداس ومنهُ قول العجاج:

قطف من اعنابهِ ما قطفا فعمّها حولين ثم استودفا
صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا

(الزرجون) الخمر (١) : قال ابو دهبل الجمحيّ :

وقبابٍ قد اشرجت وبيوت نطقت بالريحان والزرجونِ

وقيل : (الزرجون) شجر العنب . وقال الليث : هو بلغة اهل الطائف واهل الغور قضبان الكرْم * (والمصطار) (٢) الخمر التي فيها حلاوة . ويقال : مُصطار بالسين ايضاً

٤٣٢ أَلزَرْع وَالشَجَر وَالنَبَات وَالبَقْل

(عن الجزائري)

(الزرع) ما ينبت من غير ساق * (والشجر) ما لهُ ساق واغصان يبقى صيفاً وشتاء * (والنبات) يعمّ الجميع لانهُ ما ينبت من الارض اي يخرج منها * (البقل) ما نبت في بزره لا في ارومة ثابتة . وقيل : هو ما يُنبت الربيع ممّا يأكلهُ الناس والانعام . وكل نبات اخضرّت بهِ الارض وكل ما لا ينبت اصلهُ وفرعه في الشتاء فهو بقل . قال الشاعر :

قومٌ اذا نبتَ الربيعُ لهم نبتت عداوتُهمُ مع البقلِ

وقولهم : باع الزرع وهو بقل يعنون انهُ اخضر لمّا يُدرك

---

(١) فارسي معرَّب واصلهُ ذَرگون اي لون الذهب
(٢) رومي معرَّب اصلهُ mustum وهما بمعنًى

٤٣٣ زُعَاق وحُرَاق وقُعَاع وأُجَاج

يقال للماء (زعاق) اذا كان ملحًا * فاذا اشتدّت ملوحتـــهُ فهو (حُراق) * فاذا كان مرًّا فهو (قعاع) * فاذا اجتمعت فيهِ الملوحة والمرارة فهو (اجاج)

٤٣٤ زَعِر وعَزَوَّر وشَرِس وشَكِس

اذا كان الرجل سيّئَ الخلق فهو (زعِر وعزوّر) * فـــاذا زاد سوء خُلقه فهو (شرِس وشَكس) قالهُ في فقه اللغة

٤٣٥ أَلزَّعْزَعَة وأَلزَّفْزَفَة وأَلنَّسِيم

(الزعزعة) تحريك الريح النبات والشجر وغيرهمـــا * (والزفزفة) تحريك الريح يبس الحشيش * (والنسيم) حركة الريح في ضعف ولين

٤٣٦ أَلزُّكَام وأَلنَّزْلَة

قد فرّق بينهما ان السيـــلان المنحدر من الراس ان نزل من المنخرين سمّي (زكامًا) * وان انصبّ الى الصدر والرئة سمي (نزلةً)

٤٣٧ الزُكَام وأَلخُنَان

(الخنان) في الدوابّ * (كالزكام) في الناس

٤٣٨ أَلزَّكَوة وَأَلصَّدَقَة

(الزكوة) لا تكون الاَّ فرضًا * (والصدقة) قد تكون فرضـــًا وهي ما اعطيتهُ في ذات الله تعالى . وقيل : الصدقة عطيـــة يراد بها المثوبة لا المكرمة لان العبد يظهر بها صدق العبودية . قال التهـــانوي : (الزكوة) في الشريعة القدر المعيّن من النصاب الحولي يخرجهُ الحرّ المسلم

المكلف لله تعالى الى الفقير المسلم . وقولنا معين يخرج (الصدقة) اذ لا تعيُّن فيها

٤٣٩ أَلزَّلَّة وأَلْمَعصِيَة وأَلكَبِيرَة

(المعصية) فعل محرم يقع المرء عليهِ عن قصد فعل الحرام مع العلم في حرمته * بخلاف (الزلّة) فانها فعل محرم يقع المرء عليهِ عن قصد فعل الحلال . وقد تسمّى الزلة معصية مجازًا . وفي (الزلة) يوجد قصد الفعل لا قصد العصيان . فهي ماخوذة عن قولهم : زلّ الرجل في الطين ولم يوجد القصد الى الوقوع بل الى المشي في الطريق . قيل الزلة فعل من الصغائر * (والكبيرة) ما كان حرامًا محضًا شُرع عليها عقوبة محضة بنصّ قاطع في الدنيا والاخرة

٤٤٠ أَلزَّمجَرَة وَأَلقَرقَرَة

(الزمجرة) صوت من الجوف * (والقرقرة) من الامعاء

٤٤١ الزَّكِيَّة والزَّاكِيَة

(عن الكليات)

(الزاكِيَة) هي النفس التي لم تذنب قطّ * (والزكية) هي التي اذنبت ثم غُفر لها

٤٤٢ أَلزِّمَام وأَلخِطَام

(عن الكليّات)

(الزمام) هو للابل ما تشدّ بهِ رؤوسها من حبل ونحوه * (والخطام) هو الذي يخطم بهِ البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف

او شعر اوكتان فيجعل في احد طرفيهِ حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير بهِ

٤٤٣ أَلزَّمِيل وٱلتَّهوِيد وٱلْمَلخ وٱلْحَوْز وٱلإِزْمِدَاد وٱلإِزْقِدَاد .

(عن الاصمعي وعن ابي زيد)

وهي في ضروب سير الابل : (الزميل) السير اللّين * (والتهويد) السير الرقيق * (والملخ) السير السهل * (والحوز) السير الرُّوَيد * (والإِزمِداد والإِزقِداد) سير في سهولة وسرعة

٤٤٤ أَلزَّهْك وٱلسَّهْك

(السهك) كسرك الشيء ثم تسحقهُ * (والزهك) مثلهُ وهو الجشّ بين حجرَين

٤٤٥ الزَّورَق والقَارِب

(الزورق) السفينة الصغيرة * (والقـارب) السفينة الصغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبيرة تستخف لقضاء حوائجهم

٤٤٦ زَوْل وَعَبْقَرِيّ وَأَحْوَذِيّ وَأَحْوَزِيّ ومُجرَّس ومُضَرَّس وَمُنَجَّذ

(عن ابي عمرو وغيره)

اذا كان الرجل حَرِكًا ظريفًا متوقدًا فهو (زول) * فاذا كان قويًا جيد الصنعة في صناعتـهِ فهو (عبقري) * فاذا كان خفيفًا في الشيء

لحذقهِ فهو (احوذي واحوزي) *فاذا حنكتهُ مصاير الامور ومعـارف الدهر فهو (مجرّس ومضرّس)*ومثلهما (منجذ)

* باب السين *

٤٤٧ أَلسَّاذِج (١) وَٱلْبَسِيط

الرجل (البسيط) الذي لا غشّ فيهِ * (والساذج) عند المولدين البسيط الحسن الخلق والسهله . قال ابن سنا الملك :

ساذجة لكنها بالحسن قد تَزَوَّقت

٤٤٨ أَلسَّارِق وأُللّصُّ

اذا كان يسرق المتاع من المكان المحصَّن فهو (سارق)*فاذا كان يقطع القوافل فهو (لصّ)

٤٤٩ أَلسَّامِط وأُلْخَامِط

(عن كتاب الجراثيم)

فاذا ذهبت حلاوة الحليب ولم يتغير طعمـهُ فهو (سامط)* فاذا اخذ شيئاً من الريح فهو (خامط)

٤٥٠ سِبْت وجِلَد

(السبت) الجلد المدبوغ * (والجلد) جلد البعير يسلخ فيلبس غيرهُ من الدوابّ . قالهُ في فقه اللغة

(١) معرب ساده بالفارسية وهو ما لا نقش فيهِ

٤٥١ أَلسَّامِع وَٱلْمُسْتَمِع

(المستمع) هو المصغي القاصد السماع المتفرّغ بكليتهِ * (والسامع) هو الذي يطرأ الشيء على سمعه فيسمعه من غير قصد . ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع . قالهُ السيوطي

٤٥٢ السَّامُور وٱلْمَاس

الاصحّ انهما بمعنى . غير ان (الماس) ليس بكلمة عربية ولم يرد في كلام العرب القديم . هو حجر كريم شديد الصلابة يكسر جميع الاجسام (١)

٤٥٣ أَلسَّانِح وَٱلْبَارِح

اذا اجتاز من ميامنك الى مياسرك فهو (السانح) * فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك فهو (البارح)

٤٥٤ سَاهِم وَمُبْرَنْطِم

(الساهم) الذي يكون عبوسهُ من الهمّ * فاذا كان عبوسهُ من الغيظ وكان مع ذلك منتفخًا فهو(مبرطم)

٤٥٥ أَلسَّبَب وٱلشَّرْط

(عن الكليات)

(السبب) ما يكون وجود الشيء موقوفًا عليهِ *(والشرط) ما يتوقف وجود الشيء عليهِ كالوضوء للصلاة * وقيل :(السبب)

---

(١) اصلهُ يوناني ἀδάμας فمنهُ يظهر لحن العوام اذ قالوا ماس وخطأ القاموس الذي ذكره في مادّة م و س كانهُ مركب من ال وماس

ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته . (والشرط) ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولاعدم لذاتهِ

٤٥٦ أَلسَّبَب وَٱلعِلَّة

(عن الائمة)

قال ابو قتيبة : وقد يراد (بالعلة) المؤثر . (وبالسبب) ما يُفضِي الى الشيء في الجملة او ما يكون باعثًا عليهِ (اه) وقال الجرجاني : (السبب) في اللغة اسم لما يتوصل بهِ الى المقصود . وفي الشريعة عبارة عمّا يكون طريقًا للوصول الى الحكم غير مؤثّر فيهِ * (والسبب التام) هو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط *(والسبب الغير التامّ) هو الذي يتوقف وجود المسبَّب عليهِ لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط . وقال ايضًا : (العلّة) لغةً : عبارة عن معنى يحلّ بالمحلّ فيتغيَّر بهِ حال المحلّ . ومنهُ يسمّى المرض علّة لانهُ بحلولهِ يتغيَّر حال الشخص . وشريعةً : عبارة عمّا يجب الحكم بهِ معهُ . وقال ايضًا : (العلّة) هي ما يتوقف عليهِ وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثّرًا فيهِ . انتهى

٤٥٧ أَلسَّبَد وَٱللَّبَد

(السبد) الشعر والوبر يعني الابل والمعز * (واللبد) الصوف يعني الغنم . قالهُ ابن قتيبة . ومنهُ قيل : ما لهُ سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير

٤٥٨ أَلسَّبَط وَٱلْخَلِيّ

(السَبط) الرطب من النصيّ ونبات كالدُخن مرعًى جيّد .

والشجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد. ومنهُ اشتقاق الاسباط لانها من اصل واحد وفروعها متنوعة * فاذا يبس السبط فهو (الحليّ)

٤٥٩ ألسّبط وألقَبِيلَة وألشَّعْب

(السبط) في وُلد اسحاق بمنزلة (القبيلة) في ولد اسماعيل * وقيل: (القبائل) للعرب * (والشعوب) للعجم. وفي الحديث ان رجلًا من الشعوب اسلم اي من العجم (راجع الشعب الخ)

٤٦٠ ألسَّبِيل وألطَّرِيق وألصِّراط والمِرْصَاد والنَّجد والمَحَجَّة وألسّكَّة والدَّرْب

(عن الكليات وغيره)

ان (السبيل) اغلب وقوعًا في الخير * ولا يكاد اسم (الصراط) يراد بهِ الخير الا مقترنًا بوصف واضافة تخلصهُ لذلك. كقول القرآن: يهدي الى الحق والى صراط مستقيم * (الطريق) هو كل ما يطرقهُ طارق معتادًا كان او غير معتاد * (والسبيل) من الطريق ما هو معتاد السلوك * (والصراط) من السبيل ما لا التواء فيهِ ولا اعوجاج * (المرصاد والنجد) الطريق الواضح. وقد نطق بهما القرآن * (والمحجة) وسط الطريق ومعظمهُ * (والسكة) الطريقة المستوية. وقيل: المصطفّة من النخل * (والدَّرْب) باب السكة الواسع. وقيل: هو المضيق في جبال ويستعمل خاصةً لمضيق من مضايق الروم. والمراد بهِ في قول الخليل: دربٌ او زقاق غير نافذ السكة الواسعة نفسها. (١)

---

(١) قيل: ان الدرب ليس اصلها عربيًّا. وورد في الشعر الفصيح. قال امرؤ القيس:

٤٦١ أَلسَّتْر وأُلْكِتْمَان

قيل المكتوم يختص بالمعاني كالاسرار والاخبار لان (الكتمان) لا يستعمل الّا فيها * والمستور يختص بالجثث والاعيان لان الاصل في (الستر) تغطية الشيء بغطاء . ثم استعمل في غيرها تجوزًا ويؤيده عبارة الدعاء : لا تبرز مكتومي ولا تكشف مستوري

٤٦٢ سِجِلّ (١) وصَكّ وتَوْقِيع

(سجلّ) كتاب العهد وقيل كتاب الحكم . وهو في الاصل الصكّ اي كتاب الاقرار ونحوه ثم سمّي بهِ كتاب الحكم للتشبيه . والسجلّ عند الفقهاء كتاب يكتب بهِ القاضي صورة الدعاوي . والحكم فيها وصكوك المبايعات لتبقى محفوظة عنده . وفي كفاية الشروط اذا ادّعى احد على آخر فالمكتوب المحضر * واذا اجاب الآخر واقام البيّنة (فالتوقيع)* واذا حكم (فالسجلّ) والسجل ايضًا الصحيفة * (والصك) كتاب الاقرار بالمال وغيره

٤٦٣ السِّجْل وأُلسَّطْل وأُلسَيْطَل (٢)

(السجل) قد مرّ بك تحديده في باب الدال * (والسطل)

بكى صاحبي لمّا رأى الدرب دونهُ   وايقن انّا لاحِقان بقيصرا

والمولّدون يستعملون الدرب للطريق

(١) وفيهِ ثلاث لغات اخر: سُجُلّ وسَجْل وسِجْل . قيل فارسي . والاصح انه رومي معرّب sigillum اي خاتم . كانه حكم او كتاب مختوم

(٢) هما معربان يونانيان σίτλα المشتق عن الرومي situla اي الدلو والسطل . وعندي ان سطل وسيطل بمعنًى . والياء اصلية لانها موجودة في σίτλα و situla .

اناء من نحاس كالمرجل لهُ علاقة كنصف دائرة مركبة في عروتين . وقيل اناء يستقى بهِ في الحمَّامات * (والسيطل) مثل السطل او هو الطست . وقد تكلمت بهِ العرب . قال الطرّماح يصف الثور :

حُبست صهارتهُ فظلّ عثانهُ   في سيطلٍ كفئت لهُ بترددِ

والصهارة ما أُذيب والعثان الدُخان كُبّت

٤٦٤ السَّجَنْجَل(١) والمِرْآة

(المرآة) ما ترآءَيت فيهِ من بلّور وغيره * (والسجنجل) المرآة او ضرب منها . وقيل : هي سبيكة الفضة . قال امرؤ القيس :

مهفهفةٌ بيضــاءُ غير مفاضةٍ   ترائبها مصقولة كالسجنجلِ

اي مواضع القلادة صقيلة كالمرآة

٤٦٥ السِّجْن والمُخَيَّس والحَبْس

(عن شفاء الغليل)

لم يكن في زمان نبي الاسلام وابي بكر وعُمَر وعثمان (سجن) وكان يحبس في المسجد او في الدهليز حيث امكن . فلما كان زمان عليّ احدث السجن وكان اوّل من احدثهُ في الاسلام وسمّاه نافعًا . ولم يكن حصينًا فانفلت الناس منهُ . فبنى اخر وسمّاه (مخيسًا) وقال فيه :

نزلت بعد نافع مخيّسًا   بابًا شديدًا واميناً كيسًا

الا تراني كيسًا مكيسًا

فحذفت وفرّق بعضهم بين سطل وسيطل . فمن المحتمل انه كان اولاً سِيطل بكسر السين ثم فتحت السين ليوافق وزن فَيْعل .

(١) عند اكثر اهل اللغة انهُ رومي . ولا يعرف لهُ الّا لفظ speculum آي المرآة . فلست اتحقق هذا الاشتقاق لوجود النون في سجنجل وقلب p جيمًا

(والحبس) السجن . مولّد

٤٦٦ أَلسُّجُود وَٱلرُّكُوع

الفرق بينهما في الشرع ان (الركوع) هو انحناء الظهر ولو قليلاً * (والسجود) هو وضع الجبهة على الارض

٤٦٧ أَلسَّحَابَة وَٱلْغَمَام

(عن الثعالبي)

(السحابة) اذا انسحبت في الهواء . فاذا تغيرت لهُ السماء فهو (الغمام) قيل لهُ ذلك لانهُ يغمّ السماء اي يستره

٤٦٨ سَحَبَ وَجَذَبَ

(عن الثعالبي وغيره)

يقال (جذبهُ) اذا جرّه الى نفسهُ * (وسحبهُ) اذا جرّه على الارض

٤٦٩ أَلسُّخْرِيَّة وَٱللَّعِب

ان في (السخرية) خديعة واستنقاصاً لمن يسخر بهِ ولا يكون الا بذي حياةٍ * وقد يكون (اللعب) بجماد ولذلك اسند القرآن السخرية الى الكفّار بالنسبة الى الانبياء

٤٧٠ أَلسُّخْرِيَّة وَٱلْهزْء

ان في السخرية معنى طلب الزلــة كما مرّ * واما (الهزء) فيقتضي طلب صغر القدر بما يظهر في القول

٤٧١ أَلسُّخْط وَٱلْغَضَب

(السخط) لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء

والنظراء * (والغضب) يستعمل في النوعين كذا قال بعضهم

٤٧٢ سَخْلة وبَهْمَة وحَمَل وخَرُوف وبَذَج

ولد الشاة حين تضعهُ ذكرًا كان او انثى (سخلة)* ثم (بهمة) * فاذا بلغ اربعة اشهر وقوي وفُصل عن امه فهو (حمل) *ومثلهُ (خروف) وقيل : (الخروف) للذكر من اولاد الضان مطلقـاً اذا قوي ورعى * فاذا اكل واجترّ فهو (بذج) جاء في الحديث : يؤتى بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذلّ . قال ابو محرز المحاربي :

قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودًا او بذج

٤٧٣ السَّخينَة والحَرِيقَة

(عن الثعالبي)

(السخينة) طعام من دقيق دون العصيدة في الرقّة وفوق الحساء . ياكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المـال . وهي التي كانت قُريش تُعيَّر بها*(والحريقـة) ان يذرّ الدقيق على ماء ولبن حليب فيحسى وهي اغلظ من السخينة يبقى بها صاحب العيال على عياله اذا عضهُ الدهر

٤٧٤ أَلسَّخِيّ وَٱلْكَرِيم وَٱلْغَيْدَاق وَٱلْآفِق وأَلْكَوْثَر

(عن الائمة)

(الكريم) الذي يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود اليـهِ* (والسخي) الذي يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع ولهذا لا يقـال . الله تعالى سخي بل يقال كريم جواد . قالهُ النيسابوري * (والغيدَاق) الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطيَّة * (والآفق) الذي بلغ النهاية في الكرم * (والكوثر) السيد الكثير الخير

٤٧٥ أَلسَّدَاد وأَلسِّدَاد

(السَّداد) بالفتح القصد في الدين* (والسداد) بالكسر البلغة وكل ما سددت بهِ شيئاً فهو سداد بالكسر

٤٧٦ أَلسَّدَى وَأَلنَّدَى

هما بمعنى الندى* قيل (السدى) ما كان في اوّل الليل* (والندى) ما كان في اخرهِ

٤٧٧ السَّرَاب والآل

(السراب) ما تراه نصف النهار من اشتداد الحرّ كالماء (mirage)* وهو غير (الآل) الذي يُرى في طرفي النهار، ويرتفع على الارض حتى يصير كانهُ بين الارض والسماء. (والسراب) في ما لا حقيقة لهُ كالشراب في ما لهُ حقيقة. قالهُ في الكليات* قيل: سمي بذلك لذهابه على وجه الارض. وهو مثل في الكاذب الخادع. يقال هو اخدع من السراب. وفي سورة النور: والذين كفروا كسراب بقيعةٍ يحسبهُ الظمآن ماء

٤٧٨ السَّرَطَان وأَلْخَنَازِير

(السرطان) وَرَم صُلب لهُ اصل في الجسد كبير فتظهر عليهِ عروق حمر وخضر متشعّبة * وهو داء عقام لا مطمع في برئهِ* (والخنازير) عقد صلبة تحدث غالباً في العنق ويظهر على سطحها دَرَن شبيه بالعُقَد والحُجَر وهي عسرة البرء

٤٧٩ أَلسُّرْعَة وأَلْعَجَلَة

(العجلة) تقديم بالشيء قبل وقتهِ وهو مذموم* (والسرعة)

تقديم الشيء في اقرب اوقاته وهو محمود ويشهد للاوَّل قول القرآن : لا تعجل بالقرآن . وللثاني قولهُ : وسارعوا الى مغفرة من ربكم

٤٨٠ أَلسَّرِير وَٱلأَرِيكَة وَٱلحَجَلَة

لا يقال للسرير (اريكة) الَّا اذا كانت عليهِ حجلة . قالهُ الحريري والاريكة ايضاً سرير منجد مزيَّن في قبة او بيت * فاذا لم يكن فيهِ سرير فهو (حجلة)

٤٨١ سِعْدَانَة ولَوْع وتَدْسِيم وسُخَام

(عن الثعالبي)

(السخام) سواد القِدر * (السعدانة) السواد الذي حول الثدي * ومثلهُ (اللوع) * (والتدسيم) السواد الذي يجعلهُ العرب على وجه الصبي لئلا تصيبهُ العين . وفي حديث عثمان : انهُ نظر الى غلام قال : دسّموا نونتهُ . والنونة حفرة الذقن

٤٨٢ أَلسَّفْح وَٱلسَّنَد وَٱلحَضِيض

اوَّل الجبل (الحضيض) وهو القرار من الارض عند اصل الجبل * ثم (السفح) وهو ذيله * ثم (السند) وهو المرتفع في اصله . قالهُ في فقه اللغة

٤٨٣ أَلسَّفْر وَٱلفَسْر

جاء في الكليَّات : (السفر) كشف الظاهر ومنهُ السفير لانهُ يكشف مراد المتخاصمين . وقيل السفر كشف الظاهر * (والفسر) كشف الباطن

٤٨٤ أَلسِّقَاء وَالْقِرْبَة وَالزِّقّ وَالرَّكْوَة وَالْبَدِيع

(السقاء والقربة) للماء * (الزق) للخمر والخل * ومثلهُ (الركوة) * (والبديع) للعسل . وفي الحديث : ان تهامة كبديع العسل اوّلهُ حلوٌ وآخره . اي لا يتغير هواها كما ان العسل لا يتغير .

٤٨٥ أَلسَّقْب وَالْحَائِل

(الحائل) الانثى من اولاد الابل ساعة توضع * والذكر منها (سقب) . ومن كلامهم : لا افعل ذلك ما ارزَمَت ام حائل . اي ما حنّت ناقة على مولودها

٤٨٦ أَلسَّقَم وَالْمَرَض

(السقم) تاثير في البدن * (والمرض) قد يكون في البدن والنفس * اما (السقم) فلا يكون الّا في البدن

٤٨٧ أَلسَّكْب وَالرَّدْن

(السكب) ما رقّ من الخزّ * (والردن) ما غلظ منهُ

٤٨٨ سَكَتَ وَأَسْكَتَ

تقول تكلّم الرجل ثم (سكت) بغير الف * فاذا انقطع كلامهُ فلم يتكلم او أُفحم قلت (اسكت) بالالف

٤٨٩ السَّكْتَة وَالشُّخُوص

(السكتة) حال من يكون ملقىً كالنائم يغطّ من غير نوم ولا

يحسّ اذا جسّ * (الشخوص) ان يكون ملقىً لا يحرّك جفنهُ وهو شاخص

٤٩٠ أَلسَّكَّاك وَأَلسَّكَّان

قال الزبيدي : يقولون لبائع السكاكين (سكاكاً) والصواب (سكّان) . يقال : ذهبنا الى السكّانين * وامّا (السكّاك) فبائع السكك التي يُفلَح بها الارض (راجع السكة والقفيص)

٤٩١ أَلسَّكْرَان وَأَلثَّمِل وأَلسَّكْرَان الطَّافِح

ان دبَّ في الرجل الشراب فهو (ثمل) * فاذا بلغ الحدَّ الذي يوجب الحد فهو (سكران) فاذا زاد امتلاءً فهو (سكران طافح) (١)

٤٩٢ أَلسَّكِينَة وَأَلوَقَار

قال في التعريفات (السكينة) ما يجده القلب من الطمانينة عند تنزُّل الغيب (اه) (والسكينة) اذًا هيئة نفسانية تنشأ من ثبات القلب * (والوقار) هيئة بدنية تنشأ من اطمئنان الاعضاء . فيشهد للاوَّل قول القرآن : هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين حيث جعل القلوب طرفًا للسكينة . وللثاني قولهُ مخاطبًا ازواج نبي المسلمين : وقرن في بيوتكنَّ

(١) ومن كلام العامة قولهم : سكران طينة اي سكر سكرًا شديدًا كانه طينة لوقوعه في الطين . انشد بعضهم :

وجرّة ابرزوها والروح فيها كمينه
شممت طينة فيها فرُحت سكران طينه

وقد يقال : الطين غالية السكارى . (وسكران باتٌّ) من لا يعقل شيئًا من امرهِ

٤٩٣ السِّكَّة والْقَفِيص (١)

(القفيص) عيان الفدَّان وحلقتهُ * (والسكة) حديدة الفدان التي يحرث بها

٤٩٤ سَرْد ودِرْع وزَرَد وكِدْيَون

(الدرع) ثوب ينسج من زرد الحديد يلبس في الحرب * (والزَرَد) الدرع المزرودة. سميت بهِ للينها وتداخل بعضها في بعض * (والسرَد) اسم جامع للدروع وسائر الحَلق لانهُ مسرَّد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار* (والكديون) دقاق التراب عليه دردِيّ الزيت تُجلَى بهِ الدروع (٢)

٤٩٥ أَلسِّلاب والسِّجِلَّاط

لا يقال للثوب (سلاب) الَّا اذا كان اسود تلبسهُ المرأة في حدادها. قال لبيد

يَخْمِشن حَرَّاوجهِ صحاحِ في السلب السود وفي الامساحِ

(والسجلاط) شيء تلقيهِ المرأة على هودجها. او ثياب كتَّان موشية وكأن وشيها خاتم وهو بالرومية سجلّاطوس (٣). قالهُ الجواليقي. قال حميد ابن ثور:

---

(١) قيل: معرَّب فان قَفَصَ يقال عن الظبي الذي شدّ قوائمه وجمعها فهذا بعيد عن معنى قفيص. لعل اصله يوناني *κοπίς* وهي كل حديدة يقطع بها

(٢) قال في المعرّب: لا احسبه عربيًّا غير انه قد تكلمت بهِ فصحاء العرب. قال النابغة يصف الدروع:

عُلِين بكديونٍ وأُشعِرنَ كرَّةً فهنَّ اضاءٌ صافيات الغلائلِ

(٣) sigillatus اي مختوم راجع حاشية. سجلّ

تخيّرن إما ارجوانًا مهدبًا   واماً سجلاط العراق المختما

٤٩٦ سَغْسَغَة وتَرْوِيل واصْطِلَاب

(السغسغة) ان تُوسِع الدَسَم في الطعام * فاذا دلكت الخبز بالسمن فهو (الترويل) * فاذا طُبخت العظام واستخرجت وَدَكها فهو (الاصطلاب)

٤٩٧ أَلسَّلَامَة وأُلصِّحَّة

(الصحة) البرء من المرض والبراءة من كل عيب وعند الاطباء هي حالة او ملكة تصدر بها الافعال الطبيعية عن مواضعها سليمة اي غير مأوفة * (والسلامة) الخلوص من الآفات

٤٩٨ أَلسِّلْعَة وَأَلْبَرَص وأَلْقُوبَاء وأَلْجُذَام (١)

(السلعة) زيادة في البدن كالغدّة بين الجلد واللحم تتردّد اذا ضغطت وتكون من مقدار حمصة الى بطّيخة * (والبرَص) بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج ويغور * ويعرف الاسود (بالقوباء) وهو من مقدمات الجذام * (والجذام) علّة تنتشر في البدن كلهُ فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها . وتحدث نُجَر في الوجه غالبًا ويتمرّط شعر الاجفان وينتهي الى تأكُّل الاعضاء وسقوطها . وفي الحديث : اهرب من المجذوم هربك

---

(١) وهو معروف عند علماء الافرنج باسم éléphantiasis اي داء الفيل لان الجلد فيهِ يصير كجلد الفيل

من الافعى . قال الشيخ داود البصير : لم يقل كهربك بلفظ التشبيه لقصد المبالغة في التحذير

٤٩٩ سُلْكَى ومَخْلُوجَة وشَزْر ونَجْلاء

اذا كانت الطعنة مستقيمة فهي (سلكى) * فاذا كانت في جانب فهي (مخلوجة) * فاذا كانت عن يمينك وشمالك فهي (الشزر) * اذا كانت واسعة فهي (نجلاء)

٥٠٠ أَلسِّلْك والسِّمْط والْخَيْط

قال في الكليات : (السلك) اخصّ من الخيط واعم من السمط * لان (الخيط) كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب * (والسلك) مخصوص بالاوّل * (والسمط) خيط ما دام فيه الجوهر

٥٠١ سَلِيطَة وَسَلْقَانَة وَعَزْقَانَة

(السليطة) المرأة الحديدة اللسان * فاذا زادت سلاطتها وافرطت فهي (سلقانة وعزقانة) . قاله في فقه اللغة

٥٠٢ أَلسَّمَاء وأُلفَلَك

قال ابن قتيبة : (السماء) كل ما علاك فاظلك ومنهُ قيل لسقف البيت سماء * (والفلك) مدار النجوم الذي يضمّها

٥٠٣ سَمْسَار ودَلَّال

(السمسار) المتوسط بين البائع والشاري والساعي للواحد منهما في استجلاب الآخر وهو غير الدلاَّل (١) * (والدلاّل) المتوسط بين البائع والشاري فقط ولم يسع للواحد منهما في استجلاب الاخر. قال عنترة العبسي :

حصاني كان دلاّل المنايا فخاض غبارها وشرى وباعا

وفي الحديث عن قيس ابن أَبي عروة : كنَّا نسمَّى (السماسرة) فسمانا النبيّ صلعم باحسن منهُ فقال : يا معشر التجار* وقال : قد وكلتني طلّتي بالسمسره

٥٠٤ أَلسَّمْع وأَلسَّماع

(السماع) كل ما يستلذه الانسان من صوت طيّب *(والسَّمع) قوَّة يدرك بها الاصوات

٥٠٥ السَّمك وأَلْحُوت والقَطَّا

(السمك) عام * (والحوت) في الكبير منهُ خاصّ * (والقطَّا) ضرب من الحيتان (٢)

٥٠٦ أَلسَّمُوم وأَلْحَرُور

(السموم) الريح الحارَّة ليلاً هبت او نهاراً * وقيل : (السموم) الريح الحارَّة بالنهار *(والحرور) بالليل

---

(١) السمسار فارسي معرّب وهو courtier في الافرنسية. اما الدلاّل فهو خاصةً crieur

(٢) واظنّه معرّب κῆτος (cétacé, baleine) . وفي القطّا راجع الدميري

٥٠٧ السَّمِيذ (١) والحُوَّارَى

(الحوارى) الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وكل ما حوّر أي بيّض من الطعام * (والسميذ) مثل الحوارى . قيل : بل يختصّ بالخبز الابيض . وعليه قول الحريري في المقامة الصنعانية : فوجدتهُ محاذيًا لتلميذ . على خبز سميذ . وجدي حنيذ . والعامة تستعمل السميذ مرادفًا للبرغل

٥٠٨ ألسَّمِيع وألسَّامِع

(السميع) من كان على صفة يجب لاجلها ان يدرك المسموعات اذا وجدت * (فالسامع) هو المدرك . ويوصف الباري تعالى بانهُ سَميع

٥٠٩ ألسِّنَاج وَألكَيّ

(السناج) اثر دخان السراج على الجدار وغيره * (والكيّ) اثر النار على البدن . يقال آخر الدواء الكيّ . اي اذا اعضل الداء وابى قبول كل دواء حُسِم بالكي آخر الامر

٥١٠ سِنْدَارَة وَرِفَادَة والرَّفْرَف

(السندارة) الخرقة تكون تحت العمامة وقايةً لها من الدهن والوسخ * (والرفادة) خرقة يرفد بها الجرح وغيره * (والرفرف) الخرقة تخاط في اسفل السرادق والفسطاط . قالهُ في فقه اللغة

---

(١) ويقال ايضاً السميد بالدال . لكن السميذ افصح . وهو معرَّب يوناني σεμίδαλις أي لباب الدقيق (simila (fleur de farine بالرومية وتغيير الدّلتا (δ) ذالاً موافق لفظ اليونان البيزنطيين

٥١١ سَنَقَ وأَجِمَ

وهما بمعنى البشم والاتخام. قيل (السنق) للحيوان * (والاجم) للانسان

٥١٢ سَنِقَ وَبَشِمَ وَجَفِسَ وطَسِيَ ونَعِجَ

(عن الثعالبي)

اذا افرط شبع الانسان فقارب الاتخام قيل : (بشم) * و مثلهُ (سنق) وقيل : بل هو اشدّ منهُ بشماً * فاذا اتخم قيل (جفس) * فاذا غلب الدَسَم على قلبهِ قيل (طسىَ) * فاذا اكل لحم نعجة فثقل على قلبهِ قيل (نعج) قال الشاعر :

كان القوم عُشُّوا لحم ضانٍ   فهم نعجون قد مالت طلاهم(١)

٥١٣ سَنَّ وشَنَّ

يقال: سننت الماء على وجهي اذا ارسلتهُ ارسالاً * فاما (شنّ) فهو ان يصبهُ صبًّا ويفرقهُ. حكاه السيوطي في المزهر

٥١٤ اَلسُّنَّة وَالْحَدِيث وَالنَّفْل

(السنَّة) شرعاً الطريقة المرضيَّة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب . والمراد بالطريقة المسلوكة التي سلكها نبي الاسلام وغيره ممن لهم علم في الدين كالصحابة . وفي غاية البيان: (السنَّة) ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب لا عقاب * وهي اعمّ من (الحديث)

(١) عُشوا اي اطعموا العشاء. مالت طلاهم: اي اعناقهم من تخمة الاكل

لتناولها الفعــل والقول والتقرير. والحديث لا يتناول الّا القول * وامّا (النفل) فهو ما فعله النبي مرّةً وتركه اخرى

٥١٥ أَلسَّنَة وَالْعَام والْحول

قال احمد بن يحيي : (السنة) من اوّل يوم عددتهُ الى مثله * و (العام) لا يكون الّا شتاءً وصيفاً. وفي التهذيب : (العام) حول ياتي على شتوة وصيفة وعلى هذا فالعام اخصّ من السنــة وليس كل سنة عاماً . فاذا عددت من يوم الى مثله فهو (سنة) وقد يكون فيهِ نصف الصيف ونصف الشتاء * (والعام) لا يكون الا صيفاً وشتاء متواليين* (والحول) السنة . يقال لها ذلك لانها تدور

٥١٦ أَلسَّهو والْخَطَاء

(السهو) ما ينتبه بهِ صاحبهُ بادنى تنبيه * (والخطاء) ما لا ينتبه صاحبهُ بهِ * قالهُ السيوطي

٥١٧ أَلسَّهو والْغفْلَة

قيل : (السهو) عدم التفطن للشيء مع بقــاء صورته او معناه في الخيال او الذكر لسبب اشتغال النفس والتفاتهــا الى بعض مهمّاتها * (والغفلة) عدم حضور الشيء في البال فهي اعم من السهو ولمّا كان ذلك من لواحق القوى الانسانية كان مسلوبًا عن الملائكة

٥١٨ أَلسُّؤَال والطَّلَب وَالِالْتِمَاس والْأُمْنِيَّة

الاوّل يكون بالقول والفعــل وهو يستدعي جواباً امّا باللسان او

باليد* (والطلب) قد يفتقر الى جواب وقد لا يفتقر فكل سوال طلب وليس كل طلب سؤالاً. والطلب عام حيث يقال فيما تسالهُ من غيرك وفيما تطلبهُ من نفسك. والسؤال لايقال فيما تطلبهُ من نفسك* (والالتماس) لا يستعمل الّا في مقام التواضع قالهُ في الكليات * والسؤال يقارب (الامنية) لكن الامنية تقال فيما قدر والسؤال فيما طلب

٥١٩ السُّوس والدُّودَة

(السوس) الدود الذي ياكل الحبّ والخشب. يقال: العيال سوس المال. اي يُفنيه قليلًا قليلًا * (والدودة) دويبة صغيرة مستطيلة كدود القزّ (والدودة) عامّ* (والسوس) خاص بالذي ياكل الحب والخشب كما مرّ

٥٢٠ أَلسَّوْسَن وَٱلزَّنْبَق وَٱلزَّنْبَاق

(السوسن) زهر معروف ابيض طيب الرائحة. ووقع في كلام بعض المولدين سوسان: قال ابن نبيه:

رضابك راحي آس صدغيك ريحاني شقيقي جنى خديك جيدك سوساني

(والزنبق) ريحان لهُ زهر طيب الرائحة طويل كالحربة يغلب عليهِ اللون الخمريّ. وقيل: دهن الياسمين. والارجح انهُ السوسن او ضرب منهُ (١) * اما (الزَّنبَاق) فهي بقلة حارّة حرّيفة مُصدّعة

٥٢١ أَلسُّوَيْدَاء وَٱلْخِلْب وَٱلشَّغَاف

(عن الثعالبي)

(السويداء) علقة سوداء في وسط القلب. ويقال للرجل: اجعل

(١) والسوسن البرّي ما تسميهُ الافرنج Iris

هذا في سويداء قلبك *(وخلب) الكبد حجابه * (والشغاف) غلاف القلب او حجابه ومنهُ قيل : شُغِف فلان بكذا اي وصل حبهُ الى شغَاف قلبه

٥٢٢ سَيَاع وطِين وَمِلَاط

يقال (سَيَاع) اذا كان فيهُ تِبن*والّا فهو (طِين) *فاذا جُعل بين اللبن فهو (ملاط)

٥٢٣ أَلسَّير وأَلسُّرى

قال الثعالبي : (السير) عامّ (والسرى) ليلًا خاصّ

٥٢٤ السَّيْف (١) وأَلهِنْدِيّ وأَلمُهَنَّد وأَلسِّطَام

(السطام)حدّ السيف * وكذلك (السَطْم)* (والسيف) سلاح معروف ذو حدّ يُضرب بهِ باليد * (والهندي) السيف الذي سوّي وطبع في الهند * ومثلهُ (المهنّد والهندواني)

٥٢٥ أَلسِّين وسَوْف

(السين) للاستقبال القريب مع التاكيد * كما ان (سوف) للاستقبال البعيد . وسوف في قول القرآن : فسوف يبصرون . للوعيد لا للبعيد * (والسين) في الاثبات مقابلة لِلَن في النفي ولهذا قد تستعمل للتاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال : وسوف مستعمل في التهديد

(١) ويشبههُ ξίφος اسم السيف في اليونانية . وكذلك السطام فانهُ قريب لفظًا ومعنىً من στόμωμα اي سقاية (trempe) الفولاذ والحديد . فليس بامر غريب ان العرب استعارت اسماء بعض الاسلحة عن لغةٍ سوى لغتهم . فان الاسلحة العربية المحض القوس والرمح . فكانت السيوف تجلب من البلاد المجاورة قديمًا

والوعد والوعيد . وسوف اوسع زمانًا من السين . وتنفرد عنهـا بدخول اللام فيها نحو : ولسوف يعطيك . والغالب على السين استعمالها في الوعد

٥٢٦ سيّدة وستّ

جاء في كتب اللغة : وقولهم ستي بمعنى سيدتي خطأ . فان (ستّ) لا يقال الا في العدد . وعليهِ قول ابيها زهير

بروحي من اسميها بستي فتنظرني النحاة بعين مقتِ
يرون بانني قد قلت لحنـاً وكيف وانني لزهير وقتي

* باب الشين *

٥٢٧ شَابَ وَشَمِطَ وَشَاخَ وَكَبِرَ وَهَرِمَ

(شاب) الرجل ابيضّ شعره . ولا يقال للمرأة التي ابيضّ شعرهـا شيباء بل شمطـاء * (وشاخ) يُقال من خمسين الى آخر عمره او الى الثمانين . والمشهور ان (الشيخ) من كبر حتى ترهل جسمهُ وضعفت قواه . وعليهِ قول دريد بن الصمة :

زعمتني شيخـاً ولست بشيخ انما الشيخ من يدبّ دبيباً

(وشمط) علا راسه بياض يخالطـهُ سواد . وقيل الشمط بياض شعر الرأس في مكان واحد . وعن الليث : الشمط في الرجل شيب اللحية * (وكبِرَ) اذا تقدّم وطعن في السن * (وهرم) اذا ضعف وبلغ اقصى الكبر

٥٢٨ ٱلشَّاذ وٱلضَّعيف وٱلنَّادِر وٱلقَليل

(عن الكليّات)

المراد (بالشاذ) في استعمالهم ما يكون خلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته * (والنادر) ما قلّ وجوده وان لم يكن بخلاف القياس * (والضعيف) ما يكون في ثبوتهِ كلام كقرطاس بالضم. والنادر اقلّ استعمالاً من (القليل)

٥٢٩ ٱلشَّارِب وٱلعَنْفَقَة

(الشارب) شعر الشفة العلياء * (والعنفقة) شُعَيرات بين الشفة السفلى والذقن. قيل لها ذلك لخفتها وقلّتها

٥٣٠ ٱلشَّارِع وٱلمَهيَع

(الشارع) هو الطريق الاعظم والنافذ الذي يسلكهُ جميع الناس. والمولّدون يستعملون (الشوارع) بمعنى الازقّة * (والمهيع) الطريق الواسع

٥٣١ ٱلشَّاكِر وٱلشَّكُور

(الشاكر) من وقع منهُ الشكر * (والشكور) المتوفر على اداء الشكر بقلبهِ ولسانه وجوارحه اكثر اوقاته. وفي التعريفات. الشكور من يرى عجزه عن الشكر. وقيل الشاكر من يشكر على الرخاء والشكور من يشكر على البلاء. والشاكر من يشكر على العطاء والشكور من يشكر على المنع. قال القرآن: وقليل من عبادي الشكور

٥٣٢ أَلشَّامِخ وَٱلْبَاذِخ وَٱلشَّاهِق

(الشامخ) ما علا وطال*ومثلهُ (الباذخ) * فاذا زاد ارتفاعهُ فهو (شاهق)

٥٣٣ أَلشَّاهِد وأَلشَّهِيد

(الشاهد) هو بمعنى الحدوث* (والشهيد) بمعنى الثبوت فانهُ اذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمُّلهُ. فاذا ثبت تحملهُ لها زمانَين او اكثر فهو شهيد (عن الفروق للجزائري)

٥٣٤ شبُّوط وجُوْفِيّ وبَلَم

(الشبُّوط) ويجيء ايضاً مخفَّفاً سمكٌ دقيق الذنب عريض الوسط ليّن المسّ صغير الراس. يقال: قدّموا اليهِ شبابيط كالربابيط اي كصدور الوزّ. *قال في المعرّب: (والجوفي والجوفيا) ضرب من السمك احسبهما معرّبين. قال الراجز:

اذا تعشّوا بصَلًا وخلًّا ‌ ‌ ‌ وكَنْعَدًا وجوفيًا قد صَلّا

(والبَلَم) صغار السمك واحدتها بلَمَة (١)

٥٣٥ أَلشِّبْر وَٱلرَّتَب وَٱلْعَتَب وَٱلْبُصْم وَٱلْفَوْت

(الشبر) ما بين طرف الخنصر الى طرف الابهام وطرف السبَّابة* (والرتب) ما بين طرف السبَّابة والوسطى * (والعتب) ما بين الوسطى

(١) وما حصلت على اكثر من ذلك. ومن جهة اصله فانهُ قريب πηλαμύς وهو سمك يُعرف بالتُنّ ليس بصغير (thon) وفي قاموسٍ انه سمك الكراكي (brochet) وهذا سمك طوله بين متر ونصف متر

والبنصر . وقيل : ما بين السبابة والوسطى * (والبصم) ما بين البنصر والخنصر * (الفوت) بين كل اصبعين طولاً (عن الثعالبي وغيره)

٥٣٦ أَلشَّحِيجُ وَٱلسَّحِيلُ وَٱلنَّهِيقُ

الأوّل للبغل * والثاني للحمار * (والسحيل) اشدّ منهُ

٥٣٧ أَلشَّخْصُ وَٱلذَّاتُ وَٱلرُّوحُ وَٱلْهَيُولَى

(الشخص) هو الجسم * وقد يراد بهِ (الذات) المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيرهِ * (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان * (والهيولى) عند الحكماء شيء قابل للصور مطلقًا من غير تخصيص بصورة معيَّنة . ويسمَّى بالمادة (١) . قال في التعريفات : (الهيولى) في الاصطلاح جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محلّ للصورتين الجسمية والنوعية

٥٣٨ شَذَا وَشَبَّارَة

(الشبارة) سفينة صغيرة تقرب الزورق * (والشذا) ضرب من السفن (٢) كذا ذُكِر في كتب اللغة

٥٣٩ أَلشَّذَبُ وَٱلْقَطَلُ

(الشذب) قِطَع الشجرة . واحدتها شذبة * (والقطل) المقطوع من الشجر

---

(١) قيل : هي مخفّفة هيئة أُولى . والصواب ما قالهُ صاحب التعريفات : هو لفظ يوناني بمعنى الاصل والمادة (اه) أي ὕλη والهاء التي في صدر الكلمة بدلاً عن spiritus asper (ὑ) الموجود على υ وهيُولى بتشديد الياء لغة

(٢) وعندي ان الشذا من صغير السفن وليس لهُ اصل في العربية فاظنّهُ معرّب σχεδία وهو القارب والزورق (canot)

٥٤٠ أَلشِّرْب وَٱلْخَنِيف وَٱلسَّحْل

(الخنيف) ما غلظ من الكتّان * (والشرب) ما رقّ منه * (والسحل) من القطن او ثوب ابيض عن الثعالبي وغيره

٥٤١ شَرِبَ ووَلَغَ وعَبَّ وجَرَع وكَرَع

يقال (شرب) للانسان * (وولغ) للسبع * (وعبّ) للطائر * (وجرع وكرع) للبعير والدابّة

٥٤٢ أَلشِّرْعَة وأَلْمِنْهَاج

(عن الجزائري)

(المنهج والمنهاج) الطريق الواضح ثم استعير للطريق في الدين كما استعيرت الشريعة لها *(والشرعة) بمعنى المنهاج كذا ذكر بعضهم . وروي عن ابن عبّاس ان (الشرعة) ما ورد بهِ القرآن (والمنهاج) ما وردت بهِ السنة

٥٤٣ أَلشَّرَف وأَلْمَجْد وأَلْحَسَب وأَلْكَرَم

(الشرف) العلوّ والمجد او لا يكون الّا بالآباء او علوّ الحَسَب . وفرق بعضهم بينهما بان الشرف يختص بما يتلقاه الرجل من آبائهِ * (والحسب والمجد) بما يُنشئه لنفسهِ * (والشرف والمجد) ما يرثه من ابائهِ (راجع الحسب والنسب في باب الحاء)

٥٤٤ شَرْفَاء وقَصْوَاء وخَرْقَاء

(القصواء) الشاة المقطوعة طَرَف الاذن *(والشرفاء) التي انشقّت اذناها طولًا * (والخرقاء) التي انشقّت اذناها عرضًا

٥٤٥ أَلشَّرَق وأَلشَّجَا وَأَلْغُصَّة

وهي في ما يعترض في الحلق (الشرق) يكون بالريق والماء ونحوهما من كل مائع * (والشجا) يكون بالعظم واللقمة ونحوهما من كل جامد * (والغصة) تعمهما او تكون بالطعام . وقيل : الغصة تكون ايضاً من الغيظ

٥٤٦ شَرِه ونَهِم وجَشِع وجَعِم ولَغْوَس ولُحوس وَأَرْشَم

(الشره) الحريص على الأكل * وكذلك (النهم) * (والجشع) الذي زاد حرصه وجودة اكله * (والجعم) القرم الى اللحم وهو مع ذلك اكول * (واللَغْوَس) الذي يتتبع الاطعمة بحرص ونهم * ومثله (اللَحُوس واللَحْوَس) * فاذا كان يتشمم الطعام حرصاً عليه فهو (ارشم)

٥٤٧ أَلشَّرَى وَأَلْحَصْبَة وَأَلْحَصَف وَأَلْحُمَاق وَأَلسَّعَفَة وَأَلْقُلَاع وَأَلنَّمْلَة

(الشرى) بثور في الجلد بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة حكّاكة مكربة مائلة الى حمرة مائية* (والحصبة) بثور صغيرة خشنة حادّة الرؤوس تخرج في الجسد وهي من باب الجدريّ اخفّ منهُ* (والحماق) شبه الجدري خفّ منهُ (١) * (الحصف) بثور صغيرة شوكية تنفرش في ظاهر الجلد من كثرة العرق * (والسعفة) في الرأس او الوجه قروح ربما كانت يابسة ناشفة وربما رطبة يسيل منها صديد * (والقلاع) بثور في اللسان*

(١) وتسمّيه الافرنج variole

(والنملة) بثور صغار مع ورم قليل وحِكة وحرقة وحرارة في اللمس تُسرِع الى التقريح * (والنار الفارسية) تفاحات ممتلئة ماء رقيقاً تخرج بعد حكة ولهب

٥٤٨ شُرُوق وبُزُوغ والرَّأْد

(الشروع) طلوع الشمس * (والبزوغ) ابتداء الطلوع . وقيل: ارتفاع النهار * (والرأد) ارتفاع الشمس وانبساط الضوء في الخُمس الاول من النهار. ويقال لهُ: شابّ النهار ايضاً

٥٤٩ شَرِيب وشَرُوب

(الشريب) الماء الذي فيهِ عذوبة وهو يشرب على ما فيهِ *(والشروب) دونهُ في العذوبة وليس يشرب الّا عند الضرورة. قالهُ ابن قتيبة

٥٥٠ الشَّطْبَة والْمَحْو

(المحو) عام * (والشطبة) خط يمدّ على الغلط الواقع في الكلام. ومنهُ قول ابن عبد الظاهر:

بالصدغ ابدي شطبةً من شكلهِ محوَّط
سألتــهُ عن امرها فقــال زاد الغلط
قلتم بدا لي عارض مشــكّل منقَّط
جئت شطبت فوقه وقلت هذا غلط

٥٥١ أَلشِّعَار والدِّثَار

(والشعار) ما يلي الجسد من اللباس تحت الدثار* (والدثار) ما فوق الشعار من الثياب وما يتغطى بهِ النائم

٥٥٢ الشَّعْب والقَبِيلَة والعِمَارَة والبَطْن والفَخِذ والفَصِيلَة والعَشِيرَة

قال صاحب الكشاف: (الشعب) الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب. فالشعب يجمع القبائل * (والقبيلة) تجمع العمائر * (والعمارة) تجمع البطون * (والبطن) يجمع الافخاذ * (والفخذ) يجمع (الفصائل) * فخزيمة شعب. كنانة قبيلة. وقريش عمارة. وقُصَي بطن. وهاشم فخـذ. والعبَّاس فصيلة. وسمّيت الطبقة الاوّلى شعبًا لان القبائل تنشعب منها (١) * وقد زادوا طبقةً سابعةً وهي (العشيرة) يريدون بها بني الاب الاقربين. فتكون في هذا النسب المذكور بني عبد مناف. وعن بعضهم ان طبقات العرب: الشعب. ثم القبيلة. ثم الفصيلة. ثم العشيرة. ثم الذرية. ثم العترة. ثم الاسرة

٥٥٣ شَعْرَانِيّ وأَشْعَر

قال الاصمعي: يقال رجل (شعراني) اذا كان طويل شعر الرأس* ورجل (اشعر) اذا كان كثير شعر البدن

٥٥٤ أَلشَّعَر وَالوَبَر وَالصُّوف والعِفَاء وَالهُلْب

(الشعر) للانسان وغيره * (الوبر) للابل والسباع * (الصوف) للغنم * (العفاء) للحمير * (الهلب) للخنزير

---

(١) وقد نظمها بعضهم. قال:

قبيلةٌ قبلها شعبٌ وبعدهما عمارة ثم بطن تلوه فخذُ
وليس يودى الفتى الا فصيلتهُ ولا سداد لهم ماله قذذ

٥٥٥ أَلشُّعُور وَأَلْعِلْم

قال الطوسي: (الشعور) هو ابتداء العلم بالشيء من جهة المشاعر وهي الحواسّ ولذلك لا يوصف تعالى بانهُ (شاعر) وانما يوصف بانهُ (عالم). وقيل ان الشعور هو ادراك حاذق للطف الحسّ ماخوذ من الشعر لدقته ومنهُ الشاعر لانهُ يفطن من اقامة الوزن وحسنه لما لا يفطن غيره

٥٥٦ أَلشَّفَة وَأَلْمِشْفَر وَأَلْجَحْفَلَة وَأَلْمِقَمَّة وَأَلْمِرَمَّة وَأَلْفِنْطِيسَة والبِرْطِيل والخُرْطُوم وأَلْخَطْم

(الشفة) من الانسان لغطاء اسنانه * ومن ذوات الخف (المِشفر) وقد يستعمل للناس. ومنهُ المثل: اراك بشرٌ ما احار مشفرٌ. اي اغناك الظاهر عن سؤال الباطن. لانك اذا رأيت بشره سميناً استدللت لهُ على كيفية اكله * ومن ذوات الحافر (١) (الجحفلة) * ومن ذوات الظلف (المقمّة والمرمة) * ومن الخنزير والذئب (الفنطيسة) * ومن الكلب (البرطيل) * ومن الفيل (الخرطوم) * (والخطم) من الدابّة مقدم انفها وفمها (عن الثعالبي وغيره)

٥٥٧ شَفّ وسِبّ وسَابِرِيّ ولُهْلَة ونَهْنَة وخُسْرَوَانِيّ

(عن ابي عمرو والجواليقي وغيرهما)

ثوبٌ (شفّ) اذا كان رقيقاً حتى يظهر ما وراءهُ * ثم (سبّ) اذا كان ارقّ منـهُ * (وسابريّ) ثوب نفيس الذي كان لابسهُ بين

(١) وذوات الحافر: الخيل والبغال والحمير الاهلية والوحشية وكل ما ليس حافرهُ مشقوقاً. وذوات الظلف كالبقرة والشاة والظبي. وذوات الخف الابل

المكتسي والعريان لرقّته (١) * (ولهلة) اذا كان نهاية في رقّة النسج * ومثلهُ (نهنة) * (والخسرواني) لحرير الرقيق الحسن الصنعة

٥٥٨ أَلشَّفَق (٢) وأَلعِشَاء وأَلغَسَق وأَلعَتَمَة وأَلزُّلْفَة وأَلزُّلّة

وهي في اوقات الليل *(الشفق) الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء الآخرة او الى قريبها . فاذا ذهب قيل : غاب الشفق . قال الاصمعي : سمعت بعض العرب يقول : عليهِ ثوب كأنهُ الشفق . وكان احمر . قال الشاعر :

لو رام يحلف ان الشمس ما غربت في فيهِ كذَّبهُ في وجههِ الشفقُ

كنى بالشمس عن الخمر وبالشفق عن الحمرة التي ظهرت في وجههِ بعد شرب الخمر *(والعشاء) بعد ما يغيب الشفق *(والعتمة) ثلث الليل الاوّل اذا اشتدت ظلمة الليل وهدأَت العيون . او وقت صلاة العشاء

(١) قيل السابريّ نسبة الى سابور وهي كورة في بلاد فارس . والاصحّ عندي انها نسبة الى سابور ملك الفرس كما ان الخسرواني منسوب الى الاكاسرة . قال ابن دريد : وهو منسوب الى سابور فثقل عليهم ان يقولوا سابوريّ فقالوا سابري . قال الشاعر :

بمنزلة لا يشتكي السلّ اهلها وعيش كمسّ السابري رقيقِ

ومنه المثل : عرض سابري يقولهُ من يُعرض عليه شي عرضاً لا يبالغ فيه لان السابري من اجود الثياب يُرغَب فيه بادنى عَرض

(٢) ساعات الليل : الشفق . ثم الغسق . ثم العتمة . ثم السدفة . ثم الجهمة . ثم الزُّلة . ثم الزلفة . ثم البهرة . ثم السحر . ثم الفجر . ثم الصبح . حكاه الثعالبي في فقه اللغة . وقال الهمذانيّ في الالفاظ الكتابية : يقال لاوّل ساعة من الليل الشفق . وهو وقت صلاة المغرب ثم العشاء . ثم العتمة بعد ذلك . ثم السحرة بعد ذلك . ثم الغلس . ثم البلجة . ثم التنوير بعد الصلاة

الآخرة * (والزلّة) طائفة من الليل بعد الجهمة * ثم (الزلفة) ومنهُ في سورة هود : وأَقِمِ الصلوة في طرفي النهار وزلفًا من الليـل (راجع الغسق الخ في باب الغين)

٥٥٩ شَفَن وَأَرْشَق

اذا نظر الرجل الى الشيء بجدّة (ارشقه) * فان نظر اليهِ نظر المتعجب منهُ والكارِه لهُ والمبغض اياه (شفنه) وشفن اليهِ شفونًا وشفنًا

٥٦٠ الشَّقّ والقَادِح والنَّمـلَة والصِّير

(الشقّ) في الثوب خاصةً * (والقادح) في العود * (والنملة) في حافر الفرس * (والصير) في الباب . وفي الحديث : من نظر من صير باب فقد دَمَر اي دخل بغير اذن

٥٦١ أَلشَّكّ وَأَلظَّنّ وَأَلوَهم وَأَلرَّيب

(عن الآمِدة)

(الشك) هو تردّد الذهن بين امرين على حدّ سواء . قالوا : التردُّد بين الطرفين ان كان على السواء فهو (الشك) والّا فالراجح (ظنّ) والمرجوح (وهم) والشك سبب الريب كأنهُ شكّ اولاً فيوقعهُ شكهُ في الريب فالشك مبدأ الريب كما ان العلم مبدأ اليقين . ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك . ويقال ايضًا ارابني امر كذا ولا يقال شكني . وقال الجويني : (الشك) ما استوى فيه اعتقادان او لم يستويا ولكن لم ينتهِ احدهمـا الى درجة الظهور * (والريب) ما لم يبلغ درجة اليقين .
وقيل : (الريب) شك مع تهمة

٥٦٢ أَلشِّكَّة وأُلسَّنَوَّر وأُلْبَزّ وأُلْبِزَّة

(الشكة) السلاح التام* (والسنوَّر) السلاح مع الدرع *(البزّ) السلاح بلا درع* وكذلك (البزّة) حكاهُ في الفقه

٥٦٣ أَلشِّكْل وَأُلشِّبْه وَأُلْمُساوِي

قال الراغب : (الشكل) في الهيئة والصورة والقدر والمساحة * (والشبه) في الكيفية * (والمساوي) في الكميّة فقط

٥٦٤ الشَّكْوَة وأُلْبَدْرَة وأُلسِّقَاء

(الشكوة) جلد السخلة ما دامت ترضع * فاذا فطمت فجلدها (البدرة) * فاذا دخلت السخلة السنة الثانية من عمرها فجلدها (السقاء)

٥٦٥ شَلَّاق وخَبْر

(الخبر) المزادة العظيمة * (والشلاَّق) شبه مخلاة للفقراء والمتسوّلين . ومنهُ قول الحريري : في المقامات الصورية : وقد بذل لها من الصداق شلاَّقًا وعكازًا

٥٦٦ أَلشَّمْس وَأَلْغَزَالَة (١) وأُلْجَوْنَة

جاء في فقه اللغة : لا يقال للشمس الغزالة الّا عند ارتفاع النهار(اه) . هذا

(١) قال البطليوسيّ في شرح سقط الزند : سميت الشمس غزالة لدورانها كالمغزل .قال المعرّي

الغزل والردن للغواني خلقان عدا من الجزاله
والشمس غزّالة ولكن خففت الزاي في الغزالة

قول لا يتفق عليهِ اهل اللغة. وفي حواشي فقه اللغة للميداني انهُ غير صحيح ومَّما يدلّ على بطلانهِ قول العرب: ذرَ قرن الغزالة لان ذرور قرنها لا يكون الّا في اوّل طلوعها. وعليهِ قول ذي الرمة:

توضحت في قرن الغزالة بعد ما   ترشفن دارات الرهام الركائكِ

وثبت بهـذا ان (الغزالة) اسم للشمس في اوّل طلوعها (١) * (والجونة) الشمس عند مغيبها فلا يقال طلعت الجونة. سمّيت بذلك لانها تسودّ عند المغيب (٢). قال الراجز: يُبادر الجونة ان تغيبا

٥٦٧ أَلشَّنَب وأَلرَّتَل وأَلتَّفْلِيج وأَلشَّتَت وأَلظَّلْم

(عن فقه اللغة)

(الشنب) رقّة الاسنان واستواؤها وحسنها * (الرّتل) حسن ترصيفها وضمها بعضها الى بعض واستواؤها * (والتفليج) تفرُّج ما بينها * (والشتت) تفرقها من غير تباعد بل في استواء وحسن. ويقال منهُ: ثغر شتيت اذا كان مفلجًا ابيض حسنًا * (والظلم) الماء الذي يجري على الاسنان من البريق لا من الريق

٥٦٨ شَهْبَاء وجَأْوَاء وشَعْوَاء وشَعْلَاء ومُشْعَلَة ومُلَمْلَمَة وزَمَّارَة ورَجْرَاجَة

(عن الالفاظ الكتابيَّة)

وهي في نعوت الكتائب. يقال: كتيبة (شهباء) اذا كان عليها

(١) فيمكن ان يكون قول صاحب الفقه صحيحًا فان مراد كلامهُ ان الغزالة اسم للشمس في اوّل النهار الى الارتفاع. ولا تختص بالارتفاع دون ما قبله

(٢) والجون الاسود (راجع جزء الاضداد)

بياض الحديد وصفاؤه * وكتيبة (جأواء) اذا كان عليها صَدأُ الحديد وسواده * وكتيبة (شعواء) اذا كانت منتشرة * ومثلهُ (شعلاء ومشعلة) * وكتيبة (ململمة) اذا كانت مستديرة مجتمعة * وكتيبة (زمَّارة) اذا كانت تزمر من كثرتها اي تتحرَّك * وكتيبة (رجراجة) اذا كانت ترجرج من كثرتها اي تجيء وتذهب

٥٦٩ شَهْبَرَة وَحَيْزَبُون وَقَلْعَمّ وَلِطْلِط

اذا عجزت المرأة وفيها تماسُك فهي (شهبرة) * فاذا صارت عالية السنّ ناقصة القوَّة فهي (حيزبون) * واذا انحنى قدّها وسقطت اسنانهـــا فهي (قلعمّ) * ومثلهُ (لطلط)

٥٧٠ شَهْر مَا تَرَى وَشَهْر تَرَى وَشَهْر مَرْعَى

(عن كتاب الجراثيم)

هذا ما يقول العرب في ابتداء النبات وادباره . فامَّا (ما ترى) فهو اوَّل ما يكون المطر فيبتلّ منهُ الارض * ثمَّ يطلع النبات فذلك قولهم (ترى) * ثم اذا طال بقدر ما يمكن النَّعم ان ترعاه فذلك (المرعى)

٥٧١ أَلشَّهْوَة وَأَلْهَوَى

قال الماوردي : ان (الهوى) مختصّ بالآراء والاعتقادات * (والشهوة) مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخصّ . والهوى اصل وهو اعمّ . فيدلّ على الاوَّل قول القرآن : ولا تتبع الهوى فيضلّك

٥٧٢ أَلشَّهِيق وأُلزَّفِير

(الزفير) اوّل صوت الحمار * (والشهيق) آخرهُ

٥٧٣ أَلشَّوْب والرَّوْب والْمَذْق والْقَطْب والْقَطِيبَة والْغَلَث والْغَلِيث والْقَشْب والإِبْسَار

(الشوب) خلط الماء واللبن والعسل. وقولهم: ما عنده شوب ولا روب يريدون بالشوب العسل وبالروب اللبن الرائب. وقيل: الشوب المرَق (والروب) اللبن. وفي الحديث: لا شوب ولاروب في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط. ويقال للبائع: لا شوب ولا روب عليك اي انت بريٌ من عيب السلعة لا اشوب ولا اروب عليك * (والمذق) من مذق اي مزج الشراب واللبن بالماء فاكثر ماءه * قال في الفقه: (القطب) خلط الخمر بالماء. ومن ذلك يقال: جاء القوم (قاطبة) اي جميعاً مختلطين بعضهم ببعض. (اه) * ومنهُ ايضاً (القطيبة) لبن المعزى والضأن يخلطان او لبن الناقة والشاة * (والغلث) ما يخالط الطعام من المرو والتبن وغيره * (والغليث) خلط البر بالشعير ويقال: فلان يأكل الغليث اذا كان ياكل خبزاً من شعير وحنطة * (والقشب) خلط الطعام بالسمّ * (والابسار) خلط البسر بالتمر ونبذهما. وهو ايضاً خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل (عن الثعالبي وغيره)

٥٧٤ شَوَى وسِمْحَاق

(الشوى) جلدة الرأس * (والسمحاق) جلدة رقيقة فوق قحف (١) الرأس

٥٧٥ أَلشَيْب والْمَشِيبْ

قال الاصمعي : (الشيب) بياض الشعر* (والمشيب) دخول الرجل في حدّ الشيب من الرجال

٥٧٦ أَلشَّيْخ وَالْأُسْتَاذ

(الشيخ) عند المحدثين يطلق على من يُروَى عنهُ الحديث او هو بمعنى معلّم مطلقًا * (والاستاذ) المعلّم والمقرئ والمدبّر والعالم . ويُطلق على استاذ الصناعة ورئيسها . قيل فارسيّ معرّب ولم يوجد في كلامٍ جاهليّ

٥٧٧ شِيص وقَسْب وجَرَام

(القسب) تمر يابس يتفتّت بالفم صلب النواة * (والشيص) تمر لا يشتدّ نواه او حمل النخلة الذي لا نوى لهُ وهو رديّ مذموم او هو اردأ التمر . وقولهم : النخل ينبت فيهِ التمر والشيص مثل يُضرب للقوم يوجد بينهم الجيّد والردي وهم من اصلٍ واحد * (والجرام) التمر اليابس والنوى . وضمّ الجيم لغة

٥٧٨ أَلشَّيْهَم وَالْقُنْفُذ وَالدُّلْدُل

(الشيهم) ذكر القنافذ * (والقنفذة) انثى القنفذ * (والدلدل) القنفذ العظيم

---

(١) القحف هو عظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان

* باب الصاد *

٥٧٩ صَاحِب وصَدِيق وخِلّ

(الصاحب) هو الملازم . ولا فرق بين ان تكون مصاحبتهُ بالبدن وهو الاصل والاكثر . او بالعناية والهمَّة . ولا يقال في العرف الَّا لمن كثرت ملازمتهُ . والعامة يطلقونهُ على الصديق * (والصديق) الخلّ الحبيب . وغلب على من خلصت صداقتهُ * (والخل) وتضم الخاء ايضاً . هو الصديق المختصّ او لا يضم الَّا مع ودودٍ . يقال : كان لي خُلاًّ ودوداً

٥٨٠ أَلصَّاخَة وأَلطَّامَة

(عن السيوطي)

(الصاخة) النفخة الاولى * (والطامة) النفخة الثانية

٥٨١ الصَّارُوج وأَلكِلْس وأَلنُّورَة وأَلجَيَّار

(الصاروج) النُورة واخلاطها التي تُصرَّج بها الحياض والحمَّامات يقال : صرَّجت الحوض اذا طليتهُ بالطين (١) * (والكلس) الصاروج يبنى بهِ . قال عديّ بن زيد :

شادهُ مرمرًا وجلّلهُ كلسًا ... فللطير في ذراهُ وكورُ

* (والنُورَة) حجر الكلس ثم غلب على اخلاط تضاف الى الكلس

---

(١) قالهُ في المعرَّب . واستتلى كلامهُ قائلًا : والصاروج فارسيّ معرَّب . وكذلك كل كلمةٍ فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب . انتهى

من زرنيخ وغيره يستعمل لازالة الشعر (١) . قال الشاعر :

فابعث عليهم سنةً قَشُوْرَه   تحلق الجلد كحلق النورة

* (والجيّار) الصاروج

٥٨٢ أَلصَّارِي وَٱلدَّقَل

(الصاري) خشبة معترضة في وسط السفينة او عود يُركَز قائمـاً في وسط السفينة يُعلّق بهِ الشراع ليسوقهـا * (والدقل) سهم السفينة اي خشبها الطويل الذي يعلّق بهِ الشراع

٥٨٣ صَار وجَرَى

(جرى) الامر اي وقع وحدث وقد يكون بمعنى استمرّ . قال الشاعر :

ربّ نسيم قد سرى   يحدو سحابًا ممطرا

اذيالـه بليلـة   تخبرنا بمـا جرى

(وصـار) يتضمن معنى التحول والتغيّر صار الامر الى كذا : رجع وتحوّل وانتهى اليـه . صار زيد غنيًّا انتقل من حالة الفقر الى حالة الغنى

٥٨٤ صَاع وقِسْط

(الصاع) المكيال الذي يكال بهِ . قيل : (الصواع) غير الصاع (٢)

---

(١) الكلس معرَّب فليس لهُ اشتقاق في العربيـة . فاصلهُ يوناني χάλιξ (pierre à chaux)

(٢) وصُوَاع وصِوَاع وصَوع وصُوع لغات . قيلـ : الصاع معرَّب ξέστης المشتق عن sextarius وهو مكيال للمائعات

(والصاع) عند اهل الحجاز اربعة امداد كل مدّ رطل وثلث . وهو عند اهل العراق ثمانيــة ارطال وقال الداودي ميعادهُ الذي لا يختلف اربع حفنات بكفَّي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما * (والقسط) مكيال يسع نصف الصاع * (والقَنْقَل) المكيال الضخم * (والجُراف) كيل من جنس القنقل . قال الراجز :

كيل عداء بالجراف القنقلِ   من صبرةٍ مثل الكثيب الاهيلِ

اي كيل جرى على طَلَقٍ واحد بالجراف الذي يثير الغبار * (والمطرة) شبه قربة ضخمة من اديم (١)

٥٨٥ الصَّالِب والنَّافِض

(الصالب) الحمى التي معها حرّ شديد * (والنافض) حمى الرِعدة

٥٨٦ صالح وحسن

(الصالح) عند المحدثين حديث هو دون (الحسن)

٥٨٧ أَلصَّالِح والمُصْلِح

قال الطوسي : (الصالح) عامل الصلاح الذي يقوم بهِ امرٌ من الامور * (والمصلح) اوسع معنًى كثيرًا . قيل : ولهذا يوصف سبحانهُ بانهُ مصلح ولا يوصف بانهُ صالح

---

(١) المطرة معرّبة يونانية μετρητης وهو وكيل معروف منهُ اليوناني والايطالي والشامي . وفيها راجع قاموس العلّامة Bouillet (*Diction. de l'antiquité*)

٥٨٨ الصَبَاحَة والوَضَاءَة والمَلاحَة والحَلاوَة والظَّرْف والرَّشَاقَة واللَّبَاقَة

(عن الكليّات)

(الصباحة) في الوجه * (والوضاءة) في البشر * (والملاحة) في الفم * (والحلاوة) في العينين * (والظرف) في اللسان *(والرشاقة) في القدّ * (واللباقـة) في الشمائل

٥٨٩ الصُّبْح والصَّبَاح والبُكُور والغُدْوَة

(عن الأئمة)

(الصبح) يكون بعد الفجر وهو اول النهار قيل: سمي بذلك لحمرته * ثم (الصباح) وهو اوّل ساعات النهار * (والبكور يكون بعد) الصباح وقبل طلوع الشمس* ثم (الغدوة) بعد طلوعها*ثم (الضحى) وسيُفسَّر في باب الضاد

٥٩٠ والصَبُوح الغَبُوق والقَيْل والجَاشِرِيَّة والفَحْمَة

الاول شرب الغداة * والثاني شرب العشي * (والقيل) شرب نصف النهار * (والفحمة) شرب اول الليل ٠ وقيل: هو شرب الليل الى السحر * (والجاشريّة) شرب السحر

٥٩١ أَلصَّحَابَة والأَصْحَاب والصَّحَابِيّ

(عن الكليّات)

(الصحابة) في الاصل مصدر اطلق على اصحاب صاحب الشريعة الاسلامية لكنها اخص من (الاصحاب) لانها بغلبة استعمالهـا لاصحابه

صارت كالعلم لهم*ولهذا نسب(الصحابي)اليها بخلاف الاصحاب ولكونها علَماً نسب الصحابي اليها ولم تُرَدّ الى مفردها ونسبة اصحاب صاحبي . (والصحابي) من لقي نبي المسلمين بعد النبوَّة طالت صحبتهُ معهُ او لم تطل . وعند اهل الشرع من لقي النبي مؤمناً بهِ ومات على الاسلام

٥٩٢ الصَّحِيرَة والْعَذِيرَة والْعَكِيسَة والرَّغِيدَة والْفَرِيقَة

(الصحيرة) اللبن يُغلَى ثم يذرّ عليـهِ الدقيق * (والعذيرة) دقيق يحلب عليهِ لبن ثم يُحمَى بالرضف* (والعكيسـة) لبن يُصبّ على شحم مذاب * (والرغيدة) اللبن الحليب يغلى ثم يذرّ عليهِ الدقيق حتى يختلط فيلعق*(الفريقة) حلبة تضم الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء

٥٩٣ صُدَاع وشَقِيقَة

اذا كان الوجع في الرأس فهو(صداع)*فاذا كان في شقّ الرأس فهو (شقيقة)

٥٩٤ صَدَّق وآمَن

(آمن) بهِ اي وثق بهِ ولهُ خضع وانقاد * (وصدق)ضد كذّب اي حسبهُ صادقاً في قولهِ . وفي المثل : صديقـك من صدَقك لا من صدَّقك . اي من صدق في حديثهِ معك لا من صدّق كلامك . وكثيراً ما استعمل آمن على معنى صدَّق ويقال : آمنت محمداً اي صدَّقتهُ

٥٩٥ أَلصِّدْق وأَلْوَفَاء

ان (الوفاء) قد يكون بالفعل دون القول * ولا يكون (الصدق) الّا في القول لانهُ نوع من انواع الخبر والخبر قول

٥٩٦ أَلصَّدَقَة وأَلْعَطِيَّة

قيل (الصدقة) ما يُرجى بها الثواب * بخلاف (العطيَّة) . قال النيسابوري : منع العلماء ان يقال : الله متصدق بل يجب ان يقال الله مُعطي او متفضل لان الصدقة يرجى بها الثواب عند الله وهو مستحيل في حقه جلّ شانه . ويخالفه ما جاء في الدعاء : وتصدّق علينا بعافيتك

٥٩٧ الصَّدِيق وأَلْخَلَق

(الخَلق) تقولهُ الصديق القديم . قالهُ ابن هشام وانشد :

البس جديدك اني لابس خَلقي ... ولا جديد لمن لم يلبس الخَلقا

قال ليس المراد خَلق الثياب وانما الصديق القديم . والجديد بدليل قول العرجي :

سميتني خلقًا لخلَّة قدَمتْ ... ولا جديـدٌ اذا لم تلبس الخلقا

٥٩٨ صَدْءَاء ودَهْسَاء

وهما في الوان الضأن والمعز . فان كانت سوداء مشربة حمرة فهي (صدءاء) * فان كانت حمرتها اقل فهي (دهساء) . قالهُ في فقه اللغة

٥٩٩ أَلصُّرَاخ وأَلْوَاعِيَة

(الصراخ) عام * (والواعية) على الميت خاص

٦٠٠ أَلصُّرَّة وَٱلتِّلِّيسَة

(الصرَّة) ما يُصرُّ فيهِ الدراهم ونحوها من الانسجة. وفيهِ قول الشاعر :

لايألف الدرهم المضروب صرَّتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلقُ

(والتلِّيسة) هنة تسوى من الخوص وكيس الحساب يقال : وضع الدفتر في التليسة (١) اي في كيسهِ (راجع درَّة الغواص)

٦٠١ أَلصَّرْع وَٱلدُّوَار

(الدُوار) او الدَوار بفتح الدال شبه الدَوَران ياخذ في الراس فيتخيل الانسان ان المنظورات تدور عليهِ فلا يملك ان يثبت ويسكن بل يسقط* والفرق بينهُ وبين (الصرع) إن الدوار يحدث متدرّجاً والصرع يحدث بغتة فيسقط صاحبه في دفعة واحدة

٦٠٢ أَلصَّرِيف وَٱلصَّرِيح

(عن ابن قتيبة)

اللبن (الصريف) الحار منهُ حين يحلب * فاذا سكنت رغوتهُ فهو (الصريح)

٦٠٣ صُعْلُوك وَشَحَّاذ

(الشحاذ) الفقير الذي يلحّ في التسوُّل . والمولدون يستعملونهُ في التسوُّل مطلقاً * (والصعلوك) الفقير . وصعاليك العرب لصوصها وفقراؤها

(١) ليس لهُ اصل في اللغة وقد استعملوه قديماً وقيل : فارسي الاصل . وقيل : روميّ معرَّب trilix, icis او trilicium (tissu de trois fils) غير انهُ لايُعرَف لهذا اللفظ الروميّ معنى كيس او ما يكون بمعناهُ

وكان عروة بن الورد يُلقَّب عروة الصعاليك لانهُ كان يجمع الفقراء في حظيرةٍ ويرزقهم ممَّا يغنمهُ

٦٠٤ أَلصَّعِيد وأُلْبَوْغَاء وأُلدَّقْعَاء

(الصعيد) تراب وجه الارض * (البوغاء والدقعاء) التراب الرخو الرقيق الذي كانهُ ذريرة

٦٠٥ أَلصَّفْح وأُلتَّوَلِّي وأُلإِعْرَاض

قال في الكليَّات : (الصفح) اصلهُ ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيتهُ * (والتولي) الاعراض مطلقاً . والتولّي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد *(والاعراض) الانصراف عن الشيء بالقلب . قال بعضهم المتولي والمعرض يشتركان في ترك السلوك الَّا ان المعرض اسوأُ حالاً . لان المتولي متى ندم سهل عليهِ الرجوع . والمعرض يحتاج الى طلب جديد

٦٠٦ أَلصَّفْح وأُلْعَفْو وأُلسَّتْر

(عن الراغب)

(الصفح) ترك التأديب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح * قال البيضاوي: (العفو) ترك عقوبة المذنب (والصفح) ترك لومه . ويدل عليهِ قول القرآن : فاعفوا واصفحوا . ترقيًا في الامر بمكارم الاخلاق من الحسن الى الاحسن ومن الفضل الى الافضل . وقال في الكليَّات : (العفو) يقتضي اسقاط اللوم والذمّ ولا يقتضي نيل الثواب *(والستر) اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يعفو . (والصفح) التجاوز عن الذنب

٦٠٧ صَفِيّ ومَرِيّ ورَفُود وصَفُوف وشَفُوع

(الصفى) الناقة الغزيرة اللبن * (والمريّ) الناقة الكثيرة اللبن . او لا ولد لها فهي تدرّ على المسح والعرق الذي يمتلئ ويدرّ باللبن * (والرفود) التي تملأ الرِفد وهو القدح في حلبة واحدة * (والصفوف) الكثيرة اللبن لا تحلب الّا بالكفّ * (والشفوع) التي تجمع بين محلبين في حلبة

٦٠٨ أَلصَّقْر (١) وأَلصَّاقِر والبَاشَق وأَلبَازِي وأَلبَاز

(الصقر) كل طائر يصيد من البزاة والشواهين . وفي الكليّات : كل طائر يصيد تسمّيه العرب (صقراً) ما خلا النسر والعقاب * وكل ما لا يصيد من الطير فهو (صاقر) * وعن أَبي حاتم : ان (الصقور) الصقر والبازي والشاهين والزُرّق واليؤيؤ والباشق . وانشد العجاج :

تقضي البازي من الصُقورِ

(والباشق) اصغر الجوارح جثة يصطاد العصافير * (والبازي) ومثلهُ (الباز) اكبر منهُ (٢) . وهو اشدّ الجوارح تكبّراً واضيقها خُلقاً ويؤخذ للصيد

---

(١) ما لقيت عند اهل اللغة من العرب ان الصقر معرب . وعندي انهُ مأخوذ عن الرومي sacer وهو صفة عند الروم لا يكاد يذكر الصقر الا بها كما قال فِرجيل الشاعر: (En. XI. 721)

Quam facile *accipiter* saxo *sacer* ales ab alto
(Cfr. Forcellini s. v. sacer)

(٢) اي faucon

٦٠٩ صَقَع وصَفَع وصَكَّ

الضرب بالراحة على الرأس او على مقدم الرأس (صقع) * وعلى الوجه (صك) وقيل هو ضرب شديد بشيء عريض. وبهِ نطق القرآن * (والصفع) ضرب بالراحة على القفا بجمع الكف. او بسط الكفّ للضرب

٦١٠ أَلصَّلْصَال والْفَخّار

(عن ابن الانباري وغيره)

(الصلصال) طين طُبخ فصار لهُ صوت. ويقال الصلصال طين لم يطبخ ولكنهُ تُرِك حتى يبس فصار لهُ صوت اذا نُقر بمنزلة صوت الفخّار. وقيل: (الصلصال) الطين ما لم يجعل خزفًا. ومنهُ في سورة الرحمن: خلق الانسان من صلصال* (والفخّار) ما طُبخ بالنار

٦١١ أَلصَّلَع والْقَرَع

(القَرَع) ذهاب البشرَة *(والصلع) ذهاب الشعر منها

٦١٢ صِلَّوْر(١) وأَنْكِلِيس والأَنْقِلِيس

(الصلّور) الجِرّي اي الانكليس وهو اكبر منهُ * (والانكليس والانقليس) السمك المعروف بالحنكليس يشبه الحية

٦١٣ الصِّمَاخ والْخُرْبَة والْخُرْتَة

(الصماخ) خرق الاذن الباطن الذي يُفضي من الاذن الى الرأس. ويقال هو الاذن نفسها. وقولهم: كل اذنٍ وَلود وكل صماخ بَيوض.

(١) والسلّور لغة شامية واصل الكلمة σίλουρος ,silure. اما الانكليس فلا شك في انهُ يوناني معرّب ἔγχελυς وهو الحنكليس

اي كل ذي اذن طويلة كالانسان يلد. وكل ذي اذن قصيرة كالطير يبيض* (والخربة) كل ثقب مستدير، وسعة خرق الاذن* (والخرتة) ثقب الاذن والفأس والابرة ونحوها* قال بعضهم: (الصماخ) في الاذن من فعل الخالق. (والخربة) فيها من فعل المخلوق. قال ابو سعيد السيرافي:

الخربة بالباء في الجلد والخرتة بالتاء في الحديد

٦١٤ أَلصَّمْت وأُلسُّكُوت

(عن الكليات)

قال: (السكوت) هو ترك التكلم مع القدرة عليه* و بهذا القيد الاخير يفارق (الصمت) فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه. ومن ضمّ شفتهُ انما يكون (ساكتاً) ولا يكون (صامتاً) الّا اذا طالت مدّة الضمّ* (والسكوت) امساك عن قول الحق* (والصمت) امساك عن قول الباطل دون الحق. انتهى

٦١٥ أَلصَّمت وأَلْعَيّ

قال السيوطي: الفرق بينهما ان (الصمت) هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة* (والعيّ) امساك اللسان عن القول مع الجهل

٦١٦ الصَّمْجَة (١) وأَلْقِنْدِيل

(الصمجة) هي القنديل. ولم تفسرهُ كتب اللغة باكثر من

(١) قال في كتاب المعرّب: الصمج القناديل رومي معرّب. (اه) لعل اصلهُ بالرومية sebaceus الذي معناه الشمعة (Flambeau de suif (chandelle, وان تحقق هذا الاشتقاق ايد ما قلنا في تحديد صمجة. واما قنديل فاشتقاقهُ عن الرومية واضح لا خلاف فيه اصله candela عن κάνδηλα

ذلك . والظاهر انهُ شبه شمعـــة . قال الشمَّاخ :

والنجم مثلهُ الصبح الروميات

(والقناديل) آلة للتنوير . فيقولون صبّ زيتاً في القنديل . قال بعضهم :

ارائم تقلبون الحكم قلباً   اذا ما صبّ زيتاً في القنــادل

(والفنار) قرطاس او نسيج يجعل كالانبوبة وفي اسفله بُلْبُلــة تُركز الشمعة فيها وتوقد ثم يحمل من مكان الى اخر فلا تصيب الريح الضوء .

(والفنار) ايضاً مصباح يجعل في منــارة على الشاطىء يستضيء بهِ الملاَّحون (١)

٦١٧ صَمَم ووَقْر وطَرَش وصَلَخ

(وَقْر) ثقل او ذهــاب السمع * فاذا زاد فهو (صمم) * فاذا زاد فهو (طرش) * فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو (صلخ)

٦١٨ الصِّناب (٢) والخَرْدَل

(الصناب) صباغ يتخذ من الخردل والزبيب . قال جرير :

وكلفني معيشة آل زيدٍ   من لي بالصلائق والصنابِ

(والخزدَل) حبّ صغير جداً اسود مقرّح معروف

٦١٩ ألصَّناع والتَّصَنُّع

(التصنع) ان تظهر عن نفسك فعلاً ليس فيك * (والصنــاع الحذق والمهارة

---

(١) Phare . يوناني معرب φανάριον تصغير φανός اي مصباح

(٢) معرَّب σινάπι اي الخردل

٦٢٠ أَلصَّنَاعَة وَٱلصِّنَاعَة

(الصَناعة) بالفتح تستعمل في المحسوسات * وبالكسر في المعاني

٦٢١ أَلصِّنَاعَة وَٱلِاصْطِلَاح

ويستعمل (الاصطلاح) غالبًا في العلم الذي تحصـــل معلوماته بالنظر والاستدلال * واماً (الصناعة) فانها تستعمل في علم تحصـــل معلوماته بتتبع كلام العرب (عن الكليات)

٦٢٢ أَلصَّنْع وَٱلْفِعْل وَٱلْعَمَل

(عن الراغب)

ان (الفعل) لفظ عام يقال لما كان باجادة وبدونها ولما كان من الانسان والحيوان والجماد * واماً (العمل) فانهُ لا يقال الا لما كان من الحيوان دون ما كان من الجماد ولما كان بقصد وعلم دون لما لم يكن عن قصد وعلم * واماً (الصنع) فانهُ يكون من الانســان دون سائر الحيوانات ولا يقال الّا لما كان باجادة ولهذا يقال للحاذق الجيد والحاذقة الجيدة صنع كبطل . والصنع يكون بلا فكر لشرف فاعلهِ (والفعل) قد يكون بلا فكر لنقص فاعلهِ (والعمل) لا يكون الّا بفكر لتوسط فاعله . (فالصنع) اخصّ المعاني الثلثة (والفعل) اعمّها (والعمل) اوسطها . فكل (صنع) عمل وليس كل عمل صنعاً وكل عمل فعل وليس كل فعل عملاً . قال بعض الادباء : قُلِب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيهاً على انهُ من مقتضاه

٦٢٣ أَلصَّنَم والْوَثَن والزُّور والزُّون

قيل (الصنم) صورة او تمثال انسان او حيوان يتخذ للعبادة * (والوثن) ما لهُ جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت . (والصنم) مصوّر . (والوثن) غير مصوّر * قال الجواليقي : (الزور والزون) الصنم وهما معرَّبان . قال حميد : دأب المجوسِ عكفَتْ للزونِ . وقال آخر :

يمشي بها البقرُ الموشيُّ اكرُعهُ   مشيَ الهرابذِ حجوا بيعة الزونِ

(والزور والزون) هما كل ما اتخذ للعبادة (والزون) يطلق ايضاً على الموضع تُجمع فيهِ الاصنام وتُنصب وتزيَّن * (وعثن) صنم صغير

٦٢٤ صِنّ وسَلَّة وجُوْنَة وقَوْصَرَّة وزَنْبِيل وزَبِيْل وقَرْطَلَّة ودَوْخَلَّة وشَوْغَرَة

(السلّة) الجونة . وعند العامة تختصّ بما عمل من عيدان الشجر * (والجوْنة) السُلَيلة مغشَّاة بالادَم تكون عند العطَّارين * (والصنّ) شبه سلّة مطبقة يُجعل فيها الخبز * (والقوصرّة) وعاء للتمر يؤخذ من قصب تسمَّى بها ما دام فيها تمر * والَّا فيقال (زنبيل) قال الراجز :

أَفلح من كانت لهُ قوصرَّه   يأكلُ منها كلَّ يومٍ مرَّه

(والقرطلّة) سلة من قصب . والعامَّة تطلقهُ على كل سلّة (١) * (والزبيل) القفَّة او الجراب او الوعاء * (والدوخلّة) سفيفة من خوص يوضع فيهِ التمر * (والشوغرة) مثل الدوخلة

(١) ليس لهُ اشتقاق في العربية . لعلَّهُ من اليوناني κάρταλλος وهو السلَّة غير ان κάρταλλος ليس من اليونانيَّة الصحيحة لكنَّهُ مولَّد

٦٢٥ الصِّهْرِيج وَالْحَوْض

(الصهريج) حوض يجتمع فيهِ الماء . والمشهور ان الصهريج بركة كبيرة او بئر لجمع ماء المطر * (والحوض) مجمع الماء مطلقاً * وبركة مصهرجة معمولة بالصاروج . قال العجّاج : حتى تناهى في صهاريج الصفا اي حتى وقف الماء في صهاريج من حجر . قال ابو حاتم : وقالوا صهريّ وصهاريّ وصرّفوا منهُ الفعل

٦٢٦ أَلصَّهِيل وَالضَّبْح وَالْقَبْع وَالْحَمْحَمَة وَالْخَضِيعَة وَالْوَقِيب وَالْبَقْبَقَة وَالْقَبْقَبَة

(الصهيل) صوت الفرس في اكثر احواله * (والضبح) صوت نَفَسِهِ اذا عدا . وقد نطق بهِ القرآن * (والقبع) صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرههُ * (والحمحمة) صوتهُ اذا طلب العلف او رأى صاحبهُ فاستأنس اليهِ * (الخضيعة والوقيب) صوت بطنه * وقيل غير ذلك في (الوقيب) * وكذلك (البقبقة والقبقبة) وهما في الاصل صوت الكوز ونحوه في الماء (راجع الفقه للثعالبي .)

٦٢٧ أَلصَّوَاب وَالصِّدْق وَالْإِخْلَاص

(عن الايمة)

ان (الصواب) هو الامر الثابت في نفس الامر الذي لا يسوغ انكاره * والفرق بين الاخلاص والصدق ان (الصدق) اصل وهو الاوّل * (والاخلاص) فرع وهو تابع . وفرق اخر ان (الاخلاص) لا يكون الّا بعد الدخول في العمل * وقيل الصدق والكذب في الاقاويل . والصواب والخطا

في الاعتقادات الخارجة عن الضمائر كالخير والشرّ والحقّ والباطل في الاحكام. (راجع في باب الحاء ما قيل عن الحقّ والصدق والصواب)

٦٢٨ الصَّوْت واللَّفْظ والصِّيْت والصِّيتَة

(الصوت) ما تسمعهُ عند القرع والقطع والخلع. قيل: ما يخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو (صوت) * وان اشتمل ولم يفد معنى فهو (لفظ) * (والصيت) الذكر الذي ينتشر في الناس. ويطلق على الذكر الحسن والذكر القبيح لكن الاوَّل اغلب(١) * (والصيتة) لاتكون الَّا في الذكر الحسن

٦٢٩ صُورَة وتِمْثَال ودُمْيَة وأَيْقُونَة

(التمثال) الصورة المصوَّرة: وفي ثوبهِ تماثيل اي صور حيوانات مصوَّرة. قيل: (التمثال) ما يصنع ويصوَّر مشبهًا بخلق الله لهم من ذوات الروح* (والصورة) عام * (وهي) كل ما يصوّر مشبهًا بخلق الله من ذوات الروح كان اوغيرها. قيل: اشتقاق الصورة من صاره الى كذا اذا امالهُ. فالصورة مائلة الى شبهٍ وهيئةٍ. قال الشاعر :

اشبَهنا من بقر الخلصاء اعينها وهنَّ احسن من صيرانها صُوَرَا

لخلصاء اسم مكان في الدهناء من بلاد العرب. يريد انهنَّ اشبهن بقر هذا المكان في حسن العيون ولكنهنَّ احسن منها في الصور * (والدمية) الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم او هي من الرخام. وقيل: هي الصورةِ من العاج تضرب مثلًا في الحسن. يقال: احسن من

(١) واصلهُ الصوت بكسر الصاد. كانهم بنوه على وزن فِعْل للفرق بين الصوت المسموع والذكر والشهرة. وربما قالوا: ذهب صوتهُ في الناس بمعنى الصيت

الدمية · والدمية ايضاً الصنم * (والايقونة) التمثال والصورة (١)

٦٣٠ أَلصُّوفِيّ وأُلْمُتَصَوِّف وأُلْمُسْتَصْوِف

(عن التهانوي)

(الصوفي) عند اهـل التصوّف الذي هو فانٍ باقٍ بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الحقائق *(والمتصوف) هو الذي يجاهد لطلب هذه الدرجة*(والمستصوف)هو الذي يشبه نفسهُ بالصوفي لطلب الجاه والدنيا وليس بالحقيقة من الصوفية

٦٣١ صَوْمَعَة وبُرْنُس (٢) ومِمْطَر

(البرنس) قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام او كل ثوب راسُهُ منه درّاعةً كان او جبةً او مِمْطَرًا * (والصومعة) البرنس وذروة الثريد · * (والمِمْطَر) ما يلبس في المطر يُتوقّى بهِ

٦٣٢ صَوَّح ولَوَّح وصَهَد وصَهَر وصَخَد

(صوّحتهُ) الشمس* (ولوّحتهُ) اذا آذته واذوته* (صهـده) الحرّ* (وصهره وصخده) اذا اثّر في لونه

٦٣٣ أَلصِّيَاح وأُلصُّرَاخ وأُلصَّرْخَة وأُلزَّعْقَة

(عن الائمة)

(الصياح) صوت كل شيء اذا اشتدّ* (الصراخ والصرخة) الصيحة الشديدة عند الفزعة والمصيبة * وقريب منهما (الزعقة)

---

(١) معرّب يوناني εἰκών وهما بمعنًى

(٢) معرّب يوناني βίρρος ويقـال لهُ بالرومي birrus وهو شبه عباء وذُكِر في Edictum Diocletiani

٦٣٤ أَلصِّيام وأُلصَّوْم

(عن الجزائري)

قال بعضهم : قد يفرق بينهما بان (الصيام)هو الكفّ عن المفطرات مع النيَّة * (والصوم) هو الكفّ عن المفطرات والكلام كما كان في الشرائع السابقة واليهِ يشير قول القرآن: اني نذرت للرحمن صوماً فلم اكلّم اليوم انسيًّا ، حيث رتب عدم التكلم على نذر الصوم

٦٣٥ صَيْخُود وصَفَا وصَفْوَان وصَفْوَاء وصَفَاة

(عن الاية)

(صيخود) صخرة شديدة * وكذلك (صفا) * (وصفاة) حجر صلد ضخم لا ينبت * امّا (الصفواء) فهي الصخرة الصلبة الملساء * ومثلهُ (صفوان)

٦٣٦ الصِّير والصَّحْنَاء

(الصحناء) ويُمدّ ويكسر ، ادامٌ من السمك الصغير المملوح * (الصير) الصحناء او شبهها والسميكات المملوحة يُعمل منها الصحناء . قال جرير يهجو آل المهلّب :

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصَلًا ثم اشتوَوْا مالحًا من كَنْعَدٍ جدفوا

يعني انهم ملاّحون لان اصلهم من عُمان (١)

(١) قيل ان الصير قبطيّ الاصل . قال الجواليقي : احسبهُ سريانياً معرّباً لان اهل الشام يتكلمون بهِ . ودخل في عربية اهل الشام كثيرٌ من السريانية كما استعمل عرب العراق اشياء من الفارسية . انتهى

٦٣٧ صَيْقَل وحَدَّاد

(الصيقل) الذي يسنّ السيوف ويجلوها * (والحدَّاد) معالج الحديد وبائعه . والبوَّاب والسجَّان . لان الحدّ هو المنع ايضًا ومنهُ قيل للبوَّاب حدَّاد . قال الاعشى :

فقمنا ولمَّا يصِحِ ديكُنا　　الى جونةٍ عند حدادها

والسجَّان هو الحدَّاد ايضًا لانهُ يمنع من الخروج او لانهُ يعالج الحديد من القيود . قال الشاعر :

يقول لي الحدَّاد وهو يسوقني　　الى السجن لاتجزع فما بك من باس



* باب الضاد *

٦٣٨ أَلضَّابِطَة وأَلْقَاعِدَة وأَلْقَانُون (١)

(الضابطة) حكمٌ كلّي ينطبق على جزئيّاته * والفرق بينهُ وبين القاعدة ان (القاعدة) تجمع فروعًا من ابواب شتّى . (والضابطة) يجمعها من باب واحد * (والقانون) قضيّة كليّة من حيث يستخرج منها جزئيّات المحكوم عليه فيها وتسمّى تلك القضيّة اصلًا وتلك الاحكام فروعًا

٦٣٩ أَلضَّبّ وأَلْحِرْذَوْن وأَلْحِسْل

(الضبّ) حيوان برّي على حدّ فرخ التمساح الصغير وذنبهُ كثير العقد . ولذلك قالوا : اعقد من ذنب الضبّ . وقالوا ايضًا : لا افعلهُ حتى يرِدَ الضبُّ . لان الضبّ لا يرد الماء . ومن امثالهم احيل من ضبّ واخدع من ضبّ . قال الشاعر :

واخدع من ضبّ اذا جاء حارشٌ اعدّ لهُ عند الذنابة عقربا

(الحرذون) والحردون بالدال لغة . دويبة تشبه الضبّ . وقيل : هو ذكر الضبّ * (والحسل) ولد الضبّ . ومنهُ قيل للضبّ : ابو حسل

(١) جاء في الكليّات : القانون هو كلمة سريانيّة بمعنى المسطرة ثم نقل الى القضيّة (اه) فالصواب ان اصل القانون لفظ يوناني κανών اي المسطرة . ويُطلَق على القاعدة ايضًا كما فسّرهُ ابو البقاء . غير ان العرب استعارت هذه الكلمة عن اليونان بواسطة اللغة السريانيّة . وكذا جرى في اغلب المعرّبات المشتقات عن اليونانيّة والروميّة

٦٤٠ أَلضَّبْر وأَلضَّبْع وأُلخِنَاف وأُلخَنِيف

(عن الائمة)

(الضبر) ان يثب الفرس فتقع رجلاه مجموعتين * (الضبع) ان يلوي حافرهُ الى عضده * (الخناف) ان يهوي بحافره الى وحشيّه * (والخنيف) كذلك

٦٤١ ضَبْع وضِبْعَان

(الضبع) للانثى خاصة * والذكر (ضبعان) * فاذا اجتمعا : قلت ضبعانِ واجريت التثنية على لفظ المؤنث لا على لفظ الذكر الذي هو ضبعان وذلك فراراً من الزوائد . وعن ابن الانباري ان (الضبع) يطلق على الذكر والانثى

٦٤٢ أَلضَّجَر وأَلكَآبَة وأَلكَمَد وأَلمَلَال

(عن الائمة)

(الضجر) القلق والاضطراب من الغمّ *(والكابة) هو سوء الحال والانكسار من الحزن*(والكمد) هو الحزن المكتوم * (والملال) فتور يعرض الانسان من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال والاعراض عنهُ

٦٤٣ أَلضَّحِك وأُلتَّبَسُّم وأُلقَهْقَهَة

(عن الائمة)

(الضحك) هو اسم جنس تحتهُ نوعان : التبسم والقهقهة . (والقهقهة) هي ان تبدو نواجذه مع صوت . (والضحك) بلا صوت*(والتبسم) دون الضحك . نظير ذلك : النوم والنعاس والسنة . وقيل (الضحك) انبساط

الوجه بحيث يظهر الاسنان من السرور وان كان بلا صوت (فتبسم)*وان كان بصوت يسمع من بعيد (فقهقهة) والّا (فضحك)*قال الجرجاني: التبسُّم ما لا يكون مسموعًا لهُ ولا لجيرانه. وحدّ الضحك ما يكون مسموعًا لهُ لا لجيرانه انتهى

٦٤٤ أَلضَّحْوَة وأَلضَّحَاء وأَلضُّحَى

(عن الجوهري)

يقال لوقت بعد طلوع الشمس (ضحوة)*ولوقت تشرق الشمس فيه (ضحى) بالقصر * ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمدّ

٦٤٥ أَلضِّدّ وأَلنَّقِيض وأَلخِلَاف

(النقيضان) ما كان التقابل بينهما تقابل النفي والاثبات والعدم والملك. ولذا لا يمكن اجتماعهما في مادّة ولا ارتفاعهما كالحركة والسكون*واما (المتضادان) فيجوز ارتفاعهما ويمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض * واما (المتخالفان) فيجوز اجتماعهما وارتفاعهما جميعًا كالسواد والقيام. والخلافان اعمّ من (الضدّين). والاحمر خلاف الابيض والاسود لا ضدّ لهما

٦٤٦ أَلضَّرَاء وأَلخَمَر

كلّ ما واراك من شجرةٍ او اكمةٍ فهو (خَمَر) * امّا (الضرّاء) فكل ما واراك من الشجر خاصّةً

٦٤٧ الضَّرْب والصِّنْف والنَّوْع والقِسْم

(عن الجرجاني)

(الصنف) عند المنطقيين هو النوع المقيَّد بقيدٍ كلي عرضي

كالتركيّ والهنديّ · وقيل: الجزئيّات المندرجة تحت الكلي امّا ان يكون تباينها بالذاتيات او بالعرضيات او بهما جميعًا * والاولى تسمّى (انواعًا)* والثانية (اصنافًا) * والثالثة اقسامًا · (وقسم) الشيء ما يكون مندرجًا تحتهُ واخصّ منهُ كالاسم فانهُ اخصُّ من الكلمة ومندرج تحتها * (والضرب) هو الصنف والشكل وهو اخصّ من الجنس ويشابه النوع معنىً: فالسمك مثلًا يكون الجنس والبَلَمَ والقطًا ضربان منها (راجع الجنس والنوع في باب الجيم الصفحة ٥٨)

٦٤٨ ضَرْع وخِلْف وحَلَمَة

(الضرع) قد مرّ تحديده في باب الثاء*(وخلف) الناقة بالكسر هو راس ضرعها الذي يخرج منهُ اللبن*وهو بمنزلة (الحلمة) من ثدي المرأة · اي البلبلة التي يمتصّ منها الحليب

٦٤٩ الضَّرِيح واللَّحد والمُلْحَد

(الضريح) القبر او الشقّ المستقيم في وسطه*(واللحد) الشق في جانبه وهو القبر ايضًا*ومثلهُ (الملحد) قال ابن عبد ربّهِ في ولد مات لهُ :

ما كان احسن ملحدًا ضُمِنْتَهُ   لو كان ضمَّ اباكَ ذاكَ الملحدُ

٦٥٠ أَلضَّعْف والْوَهْن

(عن الجزائري)

قد فرق بينهما بان(الوهن)انكسار الجسد بالخوف وغيره*(والضعف) نقصان القوّة · كقول القرآن في وصف المجاهدين: فما وهنوا لما اصابهم وما ضعفوا

٦٥١ أَلضُّعْف وأَلضَّعْف

(الضعف) * بالضم في الجسم * (كالضعف) بالفتح في العقل

٦٥٢ أَلضِّفْدَع والْعُلْجُوم

(الضفدَع) حيوان مائيّ معروف. يكنّى الذكر بابي هُبيرة والانثى بامّ هُبيرة * (والعلجوم) ذكر الضفادع. قالت العرب في الضفدع: اذا ارادت ان تنقّ ادخلت فكّها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنقّ. وبذلك المّ بعد الشعراء بقولهِ وكان قد عوتب على قلّة كلامهِ:

قالت الضفدع قولًا فسرتهُ الحكماءُ
في فمي ماءٌ وهل ينـ ـطق من في فيهِ ماءُ

٦٥٣ أَلضَّفَف وأُلْجُهْد

(الضفف) قلّة العيش * (والجهد) الشيء القليل يعيش فيهِ المقلّ او كثرة العيال مع الفقر

٦٥٤ أَلضَّفَف وأُلْخَفَف

(والضفف) ايضًا قلّة الماء وكثرة الوُرّاد ومنهُ: ماء مضفوف اذا كثرت ورّادهُ حتى انفدوه * (والخفف) قلّة الطعام وكثرة الاكلة

٦٥٥ أَلضَّلَال وأُلْغَوَايَة

قال النيسابوري: ان (الضلال) اعمّ وهو ان لا يجد السالك الى مقصده طريقًا اصلًا * (والغواية) ان لا يكون لهُ الى المقصد طريق مستقيم

٦٥٦ ضَلَعَ وضَلِعَ وزَاغ وصَعِرَ وصَوِرَ

وهي في اعوجاج وميل الشيء: فاذا كان الاعوجاج لا خلقة قيل:

(ضلَع) بفتح اللام * واذا كان خلقةً فهو (ضلِع) من باب علِمَ *
قال في الالفاظ الكتابية : (الصعر) في الخدّ خاصةً (اه) صعَّر خدَّه اي
اماله عن النظر الى الناس تهاونًا من كبْرٍ وربما يكون خلقة . قال القرآن :
لاتصعر خدّك للناس . وفي الالفاظ الكتابية ايضاً : (الصور) من ميل
العُنق من الكبْر

٦٥٧ الضِّمار والرِّكاز

(الضمار) الذي لا يرجى رجوعه . ومن الدَّين ما كان بلا امَل*
(والركاز) المال اذا كان مدفونًا

٦٥٨ الضَّمان والكَفالة

(الضمان) الكفالة اوهو اعمّ منها كما يظهر من تفسير ضمان الغضب
وهو عبارة عن ردّ مثل الهالك ان كان مثليًّا . او قيمتهُ ان كان قيميًّا . وضمان
الدَرَك هو تخليص البيع عند الاستحقـاق او ردّ الثمن الى المشتري *
(والكفالة) في اللغة الضم او الضمان . وشرعًا ضم ذمَّة الى ذمــة لا في
الدين . وقيل هي ضمّ ذمة الكفيل الى ذمة الاصيل في المطالبة . قيل :
الكفّ عن الكفالة اولى اذ الاكثر ان يكون اولّها ملامة اوسطها ندامة
واخرها غرامة

٦٥٩ ضَنْدَل وَصَنْدَل وَضَمْعَج وَحَوْشَب وَهَيْكَل وَجِهْضَم

(الضندل) الضخم الراس (كالصنـدل) * (والضمعج) المرأة
الضخمة التامّة * (والهيكل) الضخم من كل حيوان * (والحوشب)
الضخم البطن * (والجهضم) الضخم الهامة المستدير الوجه الواسع الصدر

٦٦٠ ضَوَارٍ وسِبَاع

كل ما لهُ ناب ويَعْدو على الناس والدوابّ فيفترسها فهو (سبع) * (والضواري) يطلق خاصةً على ما كبر من السباع كالاسد والنمر ونحوهما

٦٦١ أَلضِّيَاء وأُلنُّور وأُلفَخْت والأَيَاة والأَيَآء وأُلهَالَة

قد يفرق بينها بان (الضوء) ما كان من ذات الشيء المضيء * (والنور) ما كان مستعارًا من غيرهِ وعليهِ يدل القرآن: هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورًا * (فالضياء) اتمّ واكمل من النور والنور اعمّ منهُ * (والفخت) ضوء القمر. يقال جلسنا في الفخت * (واياة) الشمس ضوءها وحسنها * ومثلهُ (اياؤها) * ويقال (الإياة) للشمس (كالهالة) للقمر وهي الدارة حولها

٦٦٢ أَلضَّيْوَن وأُلهِرَّة وأُلهِرّ

(الضيون) ذكر السنّور * (والهرَّة) الانثى (١) * (والهرّ) يعمّ عليهما

---

(١) قال ابن قتيبة: يقال للانثى سنورة كما يقال في انثى الضفادع ضفدعة لكن الاشهر كما ذكرنا

* باب الطاء *

٦٦٣ طَاجِن وطَيْجَن وطَابِق وطَنْجَرَة وطِنْجِير وقِدْر

(الطابق) ظرف يطبخ فيهِ (١)*(والطاجن والطيجن) الطابق يقلى عليهِ (٢)*(الطنجرة) قِدر من نحاس *(والقدر) اناء للطبخ من نحاس كان او من غيره . ومنه قولهم: ليس في اسفل القدر ولا في اعلاها . اي ليس من اشراف القوم ولا من سفلتهم (٣)*(والطنجير) وعاء يعمل فيهِ الخبيص

٦٦٤ طَاحُون وطَاحُونَة وطَحَّانَة ورَحًى

(الطاحون والطاحونة) الرحى او التي يديرها الماء *وقيل(الطحانة) ما تديره الدابّة*(والطاحونة) ما تديره الماء . وربما تناول الطاحون بيت الطحن * (والرحى) الطاحون او اصغر منه

٦٦٥ طَارِف وتِلَاد وتَالِد

اذا كان المال موروثاً فهو (تلاد وتالد)*واذا كان مستحدثاً مكتسباً فهو (طارف) * (وراجع التلاد الخ في باب التاء)

---

(١) قيل: معرَّب بالفارسية تَابَه . وطابَق وطابَاق لغات

(٢) معرّبان لان الطاء والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية . قيل اصلهما فارسي . والاصح انهما معربان τήγανον الذي بمعناهما . وكانت الصيغة الاصلية طِيجان بكسر الطاء ثم جرى عليه ما جرى على سَيطل ونُقِل الى صيغة فَيْعَل

(٣) ويقال التنجرة بالتاء ايضاً

٦٦٦ أَلطَّاعَة والتَّطَوُّع

(عن الايمة)

(الطاعة)موافقة الارادة في الفريضة والنافلة . وقيل : موافقة الامر لا موافقة الارادة . وفعل المأمورات ولو ندبًا . لا تكون الّا لمن هو فوقك * (والتطوّع) اسم لما شرع زيادةً على الفرض والواجبات ويعرف بالنفل ايضًا

٦٦٧ أَلطَّاعَة والْعِبَادَة والْعُبُودِيَّة والخِدْمَة والإِذْعَان

الطاعة هي موافقة للامر اعم من العبادة *لان (العبادة) غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم * (والطاعة) لموافقة امر الله وغيره . (والعبادة) تعظيم يقصد بها النفع بعد الموت*(والخدمة) تعظيم يقصد بهِ النفع قبل الموت*(والعبودية) اظهار التذلل . (والعبادة) ابلغ منها لانها غاية التذلل . والطاعة فعل المأمورات ولو ندبًا وترك المنهيات ولو كراهةً فقضاء الدَين والانفاق على الزوجة والاولاد ونحو ذلك (طاعة) الله وليس (بعبادة) ويجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا يجوز العبادة لغير الله * (والاذعان) الاسراع في الطاعة وليس من الذلّ والهوان في شيء

٦٦٨ طَائِر وطَيْر

(الطائر) للواحد* واماً (الطير) فهو اسم الجنس ولا يقال للواحد (طاير)

٦٦٩ طَبْج وضَرْب وبَطْش وصَتّ وقَخْزَة

(الطبج) هو (الضرب) على شيء اجوف كالراس . وهو ايضًا

استحكام الحماقة * (والبطش) الاخذ بالعنف والسطوة * (والصتّ) الضرب باليد او الدفع بقهر * (والنخزة) ضرب شيء يابس بمثلهِ

٦٧٠ طَبَع وسَكَّ

(طبع) الدرهم اي نقشهُ * (وسكّهُ) اي طبعهُ بالسِكّة وهي حديدة منقوشة يُضرَب عليها الدراهم

٦٧١ أَلطَّبْع وأَلطِّباع وأَلطَّبِيعَة وأَلسَّلِيقَة وأَلخِيم

(عن الراغب وغيره)

من تعريفات السيد: (الطبع) هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقاً سواء كان لهُ شعور كحركة الحيوان اولا كحركة الفلك . او هو الصورة النوعية او النفس*قيل: (الطباع) مبدأ اوّل لحركة ما هو فيهِ وسكونهِ . ويطلق على الصورة النوعية . وهو اعمّ من (الطبيعة) لانهُ يقال على مصدر الصفة الذاتية الاولية لكل شيء . (والطبيعة) قد تخص بما تصدر عنهُ الحركة والسكون فيما هي فيهِ اولاً وبالذات من غير ارادة . (والطبيعة) ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور . والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلقاً . فالعامّ هو الطبع . والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط . (والطبع) قوّة للنفس في ادراك الدقائق*(والسليقة) قوّة في الانسان بها يختار الفصيح من طرف التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك وذلك مثل اتفاق طباع العرب الاوّلين على رفع الفاعل ونصب المفعول وغير ذلك من الاحكام*(والخيم) الطبيعة والسجية(١)قال حاتم :

(١) قال ابو عبيدة : هي فارسية معرّبة . ولم يأتِ بدليل على ذلك

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسهِ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

٦٧٢ طَبَق وَمِهْدًى

لا يقال للطبق (مهدًى) الّا ما دامت عليهِ الهدية

٦٧٣ طَبِيب وآسٍ وبِيطَار(١) ونِقْرِس

(الآسي) الطبيب* (والطبيب)صاحب علم الطب. وكل ماهر حاذق بعملهِ (طبيب) عند العرب. قال المرار:

بَدينُ لمزرورٍ الى جنب حلقةٍ من الشبه سوَّاها برفقٍ طبيبُها

* (والبيطار) معالج الدابة ومسمّر نعالها * (والنقرس) الطبيب الماهر الحاذق

٦٧٤ طِرْبَال وتَامُورَة ودَيْر

(الطربال) صومعة الرهبان في الشام وهي على الجبال * جاء في كتاب المعرّب: (التامورة) صومعة الراهب ويقال (تامور) بلا هاء. قال: ولَهَمَّ من تاموره يتنزَّلُ (٢) * (والدير) يعمّهما ويطلق على كل مسكن للرهبان والراهبات

---

(١) قال في محيط المحيط : هو ماخوذ عن البطر بمعنى الشق (اه) وهو وهم محض وليس هذا بنادر عنده في المعربات اليونانية خاصةً والرومية . فالبيطار معرّب ἱππιατρός اي طبيب الخيل (ἵππος, ἰατρός) ويقرب اللفظ اليوناني بيطر لغةً في البيطار

(٢) وعن ابن دُرَيد ان تامورة سريانية الاصل وقيل : بل هي حبشيّة معرّبة

٦٧٥ طِرْبِيل (١) ونَوْرَج

(طربيل) شبه نورج يُدَقّ بهِ الكدس * (والنورج) ما يداس بهِ الاكداس من خشب كان او حديد. والعامة تسميه بالمورج

٦٧٦ طَثّ وطَثْن

(الطثّ) لعبة الصبيان يرمون بخشبةٍ مستديرة تُسمَّى بالمِطَثَّة او بالمُطِثَّة * (والطثن) الطرب والتنعُّم

٦٧٧ طَرَدَ وَصَدَّ وزَجَّ ونَهَر

يقال (طرده) اذا ابعدهُ بسخط (٢)* (وصدّه) اذا منعه برفق * (وزجّهُ) اذ دفعهُ وهو يضربهُ *(ونهره) اذا زجره بغلظ

٦٧٨ طَرْطُور وكُمَّة وبُرْطُلَّة وقَلَنْسُوَة

(الطرطور) القلنسوة الدقيقة الطويلة (٣) * (والكمّة) القلنسوة المدوَّرة * (والبرطلّة) شبه قلنسوة . جاء في المعرَّب : البرطلّة كلمة نبطيّة وليست من كلام العرب . قال ابو حاتم : قال الاصمعي: بَرْ ابنٌ . والنبط يجعلون الظاء طاء وكانهم ارادوا : ابن الظلّ * (والقلنسوة) الصومعة تُلبسَ في الراس فيوافق الروميَّ calantica

٦٧٩ طَرْفَشَ وَدَنْقَسَ وَحَجَّمَ وَحَدَجَ

ان فتح الرجل عين مفزّع او مهدّد (حجّم) * فان بالغ في فتحها

(١) ليس بعربي . فان فعل طَرْبَلَ لهُ معنًى بعيد عن معنى طربيل. فاصلهُ الرومي tribulus او اليوناني τά τρίβολα اي الطربيل

(٢) ويوافقهُ trudere بالرومي لفظًا ومعنًى

(٣) وهو عند اهل لبنان من حلى النساء يلبس في الراس وربما قالوا طنطور

واحدّ النظر عند الخوف (حدج) * فان كسر عينيه في النظر (دنقس) * ومثله (طرفش) * حكاه في فقه اللغة

٦٨٠ طِعْمَة وطُعْمَة

قال بعضهم : (الطِعمة) بالكسر وجه المكسب * (والطُعمة) بالضم الضيعة يجعلها السلطان طعمةً لمن يُكرم

٦٨١ أَلطَّعْن وأَلْوَخْز

(الطعن) القتل بالرمح * (والوخز) الطعن بلا انفاذ

٦٨٢ أَلطِّغْيَان وَأَلْعُدْوَان وَأَلْبَغْي

قال في الكليات: (الطغيان) هو تجاوز الحد الذي كان عليهِ من قبل . وعلى ذلك يقال : طغى الماء * (والعدوان) تجاوز المقدار المأمور بهِ بالانتهاء اليهِ والوقوف عنده * (والبغي) طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه او لم يتجاوزه ويستعمل في التكبر لانهُ طالب منزلة ليس لها بأهل

٦٨٣ الطَلَب وَالتَوَخِّي والجَوْم

(الطلب) عامّ * (والتوخي) في الخير خاصّ . فانهُ طلب الرضى والمسرَّة * (والجوم) الطلب خيرًا كان او شرًّا

٦٨٤ أَلطَّلَب وأَلتَّمَنِّي

(من الكليات)

قال (التمني) نوع من الطلب * الا ان (الطلب) يكون باللسان (والتمني) شيء يهجس في القلب يقدره المتمني

٦٨٥ أَلطَّيْلَسَان والسُّدُوس وَأَلْبَتّ وأُلسَّاج(١)

(السدوس) الطيلسان الاخضر . وفي المثل خلت قدر بني سدوس يضرب لفقد ما كان من الخير عند اهله (٢) * (والطيلسان) كساء مدوَّر اخضر لا اسفل لهُ لحمتهُ او سداه من صوف يلبسهُ الخواصّ من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم . ومنهُ قولهم في الشتم : يا ابن الطيلسان اي انك اعجمي * (والبت) طيلسان من خزّ وقيل : كساء غليظ من وبر او صوف * (والساج) الطيلسان الاخضر او الاسود

٦٨٦ طِلَسْم (٣) وقُلَيْب

وعلى زعمهم (الطلسم) عبارة عن تمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بواسطة خطوط مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفنّ ليدفع كل مؤذٍ اوليحصل على ما يريده . واطلق ايضاً على هذه الخطوط نفسها * (والقليب) خرزة للتاخيذ * (والعوذة) هي الرقية

٦٨٧ أَلطَّلّ وَأَلْوَابِل وأَلرَّذَاذ والدِّيمَة والبَغْش والطَّشَّة والدَثّ

(عن الايمّة)

اضعف المطر (الطلّ) * واشدّه (الوابل) وهو ضخم القطر شديد

---

(١) الطيلسان بتثليث اللام . وهو تعريب تالسان بالفارسية

(٢) واصلهُ ان رجلًا من هذه القبيلة كان يطبخ في قدر لهم عظيمة تَسَع جَزورَين ويطعم الناس ثمَّ مات ولم يخلفهُ احد في ذلك فقيل المثل

(٣) معرب يوناني τέλεσμα وهو الجزية وضرب من السحر . ومن طلسم هذا أُخذ لفظ talisman الذي بمعناهُ

الوقع ومنهُ يكون السيل * (والرذاذ) اقوى من الطل وهو الساكن الدائم الصغير القطر. وهو ايضاً المطر الخفيف(١) * (والديمة) مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برقٍ * (والبغش) المطر فوق الطشَّة * (والطشَّة) فوق الرذاذ * (والدثّ) مثل البغش . قال الشاعر :

ان ديموا جادوا وان جادوا وبل

يريد انهُ يزيد عليهم في كل حال. وقال القرآن : فان لم يصبها وابل فطلّ. يريد ان اكلها كثير اشتدّ المطر او قلّ

٦٨٨ أَلطَّلَق وَٱلقَرَب وَٱلغِبّ وَٱلظَّاهِرَة وَٱلعُرَيْجَاء

(عن الاصمعي وغيره)

(الطلق) سير الابل الى الماء نهاراً لورد الغد * (والقرب) سيرها ليلاً لورد الغد * (والغب) سيرها الى الماء يوماً ويوماً لا * (والظاهرة) كل يوم مرَّة * (والعريجاء) ورودها يوماً نصف النهار ويوماً غدوةً . ومنهُ قولهم : فلان يأكل العريجاء اذا اكل كل يوم مرَّةً واحدةً

٦٨٩ طِمْل وَسِبْد أَسْبَاد وعُمْرُوط وَشِصّ وَٱلعَيْف العَيْن

(عن الثعالبي)

اذا كان الرجل لهُ تخصص بالتلصص والخبث فهو (طمل) *فاذا كان داهية باللصوصية فهو (سبد اسباد) *فاذا كان من اخبث اللصوص فهو (عمروط) * فاذا كان يدلّ اللصوص ويندس لهم فهو (شصّ) * فاذا كان يأكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ويسرق معهم فهو (العيف)

(١) وعليه قول المتنبي:

غرٌّ طلعتَ عليه طلعة عارضٍ مَطَرَ المنايا وابلًا ورذاذا

اي مطراً غزيراً ومطراً خفيفاً

٦٩٠ طُنْبُور وطَبْل وطَبْلَة وعَرْطَبَة وعُرْطُبَة وصَنْج

(الطبل) آلة يُضرب بها تكون ذا وجهين او وجه كطبل النوريّ والنقارة الصغيرة التي تضرب لاطارة الطير *(والطبلة) الطبل لكنها اخصّ منهُ*(والطنبور) من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نحاس*(والعرطبة) قيل الطنبور او الطبل او طبل الحبشة . وفي الحديث : ان الله يغفر لكل مذنبٍ الّا لصاحب عرطبةٍ او كوبةٍ * (والصنج) صفيحة مدوَّرة من النحاس يُضرَب بها على الاخرى مثلها للطرب . قال الاعشى :

والنـاي نَرِم وبربط ذي بُحَّةٍ والصنج يبكي شجوَهُ ان يوضعا (١)

وقولهم : ما ادري اي صَنجٍ هو . يريدون ايّ الناس . فاقيم الصوت مقام النوع كما لحظهُ صاحب سرّ الليال

٦٩١ طُنّ وتِنّ

(التِنّ) يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضهُ بعضاً او ما اسودّ

(١) اي يبكي شجو العود اذا وضع . والشجو ترنين الصوت . وانشد الحربي عن ابي نصر :

حلاوةً مليَّتها كاني ضاربُ صنجي نشوةٍ مغنّ
مُربًّا ببَيسانَ من الاردنِّ بين خوابي قرقفٍ ودنّ

اما الصنج ذو الاوتار فمختص بالعجم . فهما معربان . وسمّوا الاعشى صنّاجةَ العرب لجودة شعرهِ . وقال الشاعر في ذي الاوتار :

قل لسوَّار اذا ما جئتهُ وابن علاثه
زاد في الصنج عُبَيد الله اوتارًا ثلاثه

من العيدان لا من بقل وعشب * قال في سر الليالِ : (الطنّ) لحزمة القصب

٦٩٢ طَنين ودَوِيّ

(الطنين) في العرف الطبيّ : صوت يسمعهُ الانسان لا من خارج * والفرق بينهُ وبين (الدويّ) ان صوت (الطنين) احدّ وادقّ. والدوي الين واعظم

٦٩٣ طَهِسَ وَطَهْلَبَ وطَهَا

(طهس) دخل في الارض راسخاً او واغلًا . وما ادري اين طَهس اي ذهب * (وطهلب) دخل في الارض * ومثلهُ (طَهَا)

٦٩٤ أَلطَّوَاف وَالدَّوَرَان

(الطواف) شرعاً الدوران حول البيت الحرام*قال في التعريفات : (الدوران) لغةً الطواف حول الشيء . واصطلاحاً ترتب الشيء على الشيء الذي لهُ صلوح العلية كترتب الاشغال على شرب السقمونيا (σκαμμωνία اي المحمودة) والشيء الاول (اي المرتّب) يسمّى دائراً. والثاني (اي المرتّب عليهِ) يسمّى مداراً. انتهى

٦٩٥ طُوَال وطَوِيل وشَوْذَب وشَوْقَب وعَشَنَّط وعَشَنَّق وشَعَلَّع وعَنَطْنَط وسَقَعْطَرَى

(عن فقه اللغة)

يقال رجل (طويل ثم (طوال)*فان زاد وهو حسن الخلق فهو (شوذب)*ومثلهُ (شوقب) *فاذا دخل في حدّ ما يذم من الطول

فهو (عشنّط وعشنق)*فاذا افرط طولهُ وبلغ النهاية فهو(شعلّع وعنطنط وسقعطرى) والسقعطرى ايضاً الضخم الشديد البطش

٦٩٦ طُور وطَوْد

(الطور) الجبل * (والطود) الجبل المنيف الثـابت في مقره . جاء في سورة الشعراء : فكان كلّ فِرق كالطود العظيم

٦٩٧ طَوْس وإِذْرِيْطُوس

قال ابن دُريد في قول الراجز: لو كنتَ بعضَ الشاربين (الطوسا) اراد (ادريطوس) وهو ضرب من الادوية . وانشد :

بارِكْ لهُ في شرب ادرطوسا (١)

(والطوس) دواء مُشرب للحفظ اي القوّة الحافظة

٦٩٨ طُوفَان وطَوَفَان

(الطَوَفان) مصدر طاف * (والطُوْفان) المطر الغالب يغشـي كل شيء . ومن كل شيء ما كان غزيرًا مطيفًا بالجماعة

٦٩٩ طَيِّب وَحَلَال

قيل : هما متقاربان بل متساويان في اللغة الا انهُ بينهما فرق وهو : ان (الطيب) ما هو طيب في ظاهر الشرع سواء كان طيبًا في الواقع ام لا * (والحلال) ما هو حلال وطيب في الواقع لم تعرضهُ النجاسـة والخباثة قطعًا . وقد ورد انهُ قوت الانبياء وانهُ نادر جدًا

(١) معرّب ἰδρῶτας

٧٠٠ طِين وحَال

لا يقال للطين (حال) الّا اذا كان اسود . ومنهُ ما جاء في الحديث: واخذ من حال البحر وضرب بهِ وجه فرعون (١)

---

* باب الظاء *

٧٠١ أَلظَّبَأَة وَٱلضَّبْع

(الظبأَة) الضبع العرجاء (وراجع الضبع في باب الضاد)

٧٠٢ ظَبَحَ وَضَبَحَ

قال في سرّ الليال : (ظبح) صاح في الحرب صياح المستغيث * وبالضاد في غير الحرب (اه) وضبحت الخيـل اسمعت من افواهها صوتاً ليس بصهيل ولاحمحمة او عدت دون التقريب

٧٠٣ ظُبَة وَذُبَاب وشَبَاة

(الشباة) حدّ كل شيء او حدّ طرفهِ . ومن السيف القدر الذي يقطع بهِ *(والذباب) حدّ السيف او طرفهُ المتطرّف . والمولدون يقولون : فـلا يجب ان تمشي معهُ على ذباب السيف (٢) اي على

---

(١) الطين هو الرمل والتراب ومن الغريب ان مجتمع الرمل يقـال لهُ باليوناني (θίς, (ινος وθίν

(٢) امّا قولهم : على ضباب السيف فهو غلط واضح . (والذباب) ايضاً ما حدّ من طرف الاذن

طريق ضيّق دقيق مثل حد السيف كناية عن صعوبة مراسه *
(والظبة) حدّ السيف او السنان . قال الشاعر :

اذا الكماةُ تنحوا ان ينالهمُ   حدّ الظبات وصلناها بايدينا

انما قال حد الظبات . وظبة السيف حدُّه . لانهُ اراد المضارب باسرها . وقيل (الظبـة) طرف السيف وهو ذبابهُ بمقدار (١) وقول الحريري من مقامتـهِ الحرامية : فاغمدت ظبي الكلام اي سكنت الالسنة عن الكلام

٧٠٤ ظَبْي وظَبْيَة وغَزَال

(الظبي) الغزال للذكر والانثى * وقيل : لا يقـال للانثى الّا (ظبية) . قال الكرخيّ : الظبـاء ذكورُ الغزلان والانثى غزال . وهذا وهمٌ * فان (الغزال) ولد الظبي الى ان يشتد ويطلع قرناه . ومن امثـالهم : داء ظبيٍ . قيل : لانّ الظبي لا يمرض الا مرض الموت * (والظبية) انثى الظبي والشاة والبقرة

٧٠٥ ظُرْبُول وتَرْلِك

(الظربول) حذاء ضخم * (والـترلك) الخفّ او ما يلبس في البيت من جلد او قماش

٧٠٦ ظَرِيف وكَيِّس

(الكيس) الظريف البيّن الكياسة . وعن الكليات ان الكياسة

---

(١) وجمع الظبة أَظبٍ وظِبىً وظُبات وظُبون وظِبون . قال كعب :

تعاوَرُ   ايمانهم   بينهم   كؤوس المنايا بحدّ الظبينا

هي تمكين النفوس من استنباط ما هو انفع * (والظريف) من له ملكة الظرافة . قال ابو البقاء : (والظرافة) تطلق على الملكة التي تكون مبدأً لصدور الالفاظ التي لا تخلو عن ظرافة وابهام وتطلق على هذه الالفاظ ايضاً (اه) واطلب الفهم الخ

٧٠٧ ظَعِينَة وَمَرْأَة

لا يقال للمرأة (ظعينة) الا ما دامت راكبة في الهودج . ذكره الحريري نقلاً عن فقه اللغة . فانكرهُ الخفاجي وقال : يقال (ظعينة) للمرأة بلا هودج

٧٠٨ ظَفَرَة وجَلَبَة

(ظفرة) جُليدة تُغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها * (وجلبة) جلدة تعلو الجرح عند البرء

٧٠٩ ظَلَام وظُلَم

(الظلام) ذهاب النور واوَّل الليل * (والظلَم) ثلاث ليالٍ يلينَ الدُرَع . قيل لها ذلك لاظلامها

٧١٠ أَلظَّلَع وأُلْخَمع

(الظلع) لما سوى الانسان عام * (والخمع) للضبع خاص

٧١١ أَلظِّل وأُلْفَيْء

(الظلّ) للشجرة وغيرها بالغداة * (والفيء) بالعشى . قال حميد بن ثور الهلالي :

فلا ظل من بعد الضحى تستطيعهُ ولا الفيء من بعد العشيِّ يَرُوق

يقال: (ظلّ) الجنّة ولا يقال فيؤها. انما هي دائماً ظلّ لانها لا شمس فيها. وقيل: ان (الفيء) سمّي بذلك لانهُ فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب اي راجع. ومعنى الظل الستر ومنهُ اشتقاق المظلة لانها تستر من الشمس وبهِ ايضاً سمي سواد الليل ظلًا لانهُ يستر كل شيء * وفي قولهم: جلست في ظل الشجرة. المراد المكان الذي تستره عن الشمس. فاما الفيء فما كان عليهِ الشمس ثم رجعت عنهُ (١)

٧١٢ ظَلِيمَة وظَنْمَة

(الظليمة) اللبن يُشرب قبل ان يبلغ الروب * (والظنمة) الضربة من اللبن لم تخرج زبدته

٧١٣ أَلظِّئْر وأُلْمُرْضِعَة

(الظئر) العاطفة على ولد غيرها والمرضعة لهُ. يقال عن الناس وغيرهم * وهو اعمّ من (المرضعة) لانهُ يطلق على الذكر والانثى ومنهُ حديث عمر: اعطى ربعة يتبعها ظئراها اي امها وابوها

٧١٤ ظَهْر وبَطْن

(ظهر) القرآن لفظهُ * (وبطن) القرآن: تأويله. ومنهُ الحديث: ما نزل من القرآن آية الّا فلها ظهر وبطن.

٧١٥ أَلظُّهْر وأَلظَّهِيرَة وأَلْهَاجِرَة

(الظهر) ساعة الزوال (والظهيرة) حد انتصاف النهار * (والهاجرة)

---

(١) قال الامام الخفاجي: الفرق بين الفيء والظلّ قريب. فهما يستعملان بمعنًى. (راجع مقالته في حواشي درّة الغوّاص)

نصف النهـــار في القيظ خاصـةً عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر

٧١٦ ظَهِر ومُظَهَّر

رجل (مظهّر) اذا كان قويَّ الظهر شديده * (وظَهِر) اذا اشتكى ظهرهُ (عن المزهر للسيوطيّ)

٧١٧ ظُهْرَان وبُطْنَان

(الظهران) الجانب القصير من الريش * (والبطنان) الجانب الطويل. يقال: رِش سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان. الواحد ظهر وبطن. وعن ابن دريد: (البطنان) ايضاً ما غمض من الارض * (والظهران) ما غلظ

٧١٨ ظِهَارَة وظُهَارَة

(ظِهارة) الثوب نقيض البطانة * (وظُهارة) الدابَّةِ بالضمّ: ما يجعل على ظهرها وقايةً لها. وهو من كلام المولَّدين

٧١٩ ظَهْر ومَتْن

(مَتنا) الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم * ويُطلق على (الظهر) بجملتهِ كما في قول الشاعر:

كالسيف عُرّيَ متناه عن الخللِ

٧٢٠ ظَوْب وظَبْظَاب

(الطوب) الكلام والجلبة او هو مختص بصياح التيس * (والظبظاب) الوجع والداء والفتر في جفن العين وفي وجوه الملاح. والصياح والجلبة وكلام

المُوعِد بشر . والظاهر ان الصياح هو اول المعاني ثم الوجع الداعي اليه (وفيهِ راجع سرّ الليال)

٧٢١ ظَيّان وظَيّ وآس

(الظَيّان) العسل * ومثله (الظىّ) * (والآس) بقية العسل في الخليـة

* باب العين *

٧٢٢ عابِس وقاطِب وكالِح ومُكْفَهِرّ وباسِر

(عن الثعالبي)

اذا تقبض ما بين عيني الرجل فهو (عابس) *ومثله (قاطب) * فاذا كشف عن انيابـهِ مع العبوس فهو (كالح) * فاذا زاد عبوسه فهو (باسر) * ومثله (مكفهرّ)

٧٢٣ أَلْعَارِيَة وأَلْهِبَة وأَلْبَيْع وأَلْإجَارَة

قال الجرجاني: (العارية) تمليك منفعة بلا بَدَل والتمليكات اربعة انواع: فتمليك العين بالعِوَض (بيع) *وبلا عِوض (هبة) *وتمليك المنفعة بعوض (إجارة) * وبلا عِوض (عاريّة) . قال الازهري: (العارية) نسبة الى العارة وهي الاسم من الاعارة

٧٢٤ عَاصِمَتَان ونَهِيَتَان وضِفْدَع

فطرَفا الثغر المشدودان بالدفّتين يسميان (العاصمتين) * والعقدان اللذان فيه من عن يمين عَجز الفارس وشماله (النهيتان) فان كانتا في حلقتين مثلثتين فتلك الحلقة تسمى (الضفدع) *قالهُ ابن دريد في كتاب صفة السرج واللجام (١)

٧٢٥ أَلْعَاضِه وأَلْعَاضِهَة وأَلثُّعْبَان وأَلْأَفْعَى وأَلْأُفْعُوَان

(عن الآية)

(العاضه والعاضهة) الحية التي تقتل اذا نهشت من ساعتها * (والثعبان) الحية الطويلة او الحية الذكر * قال الليث عن الخليل: (الافعى) التي لا تنفع معها رُقية ولا ترياق . وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس (اه) * (والافعوان) الذكر من الافاعي

٧٢٦ أَلْعَالَمُون وأَلثَّقَلَان وأَلْحَيَوَان

قال الامام الرازي في تفسيره قوله في سورة الفرقان: ليكون (للعالمين) نذيراً . انهُ يتناول الانس والجنّ والملائكة *(والحيوان) كل شيء فيهِ روح*(والثقلان) الانس والجنّ . قال ابو عُمَر : (الثقلان) ايضاً العرب والعجم : فيقال قهر فلان الثقلين . والثقلان ايضاً اهل الملة (٢)

٧٢٧ عِبَاد وعَبِيد

وفي عرف القرآن اضافة (العباد) تختص بالمؤمنين * (والعبيد)

(١) Edit. Wright

(٢) ان الثقلين ليس بمثنّى حقيقي اذ لا يقال للواحد منهما ثقل وانما هو (كالخافقين) للشرق والغرب (والرافدين) للدجلة والفرات

اذا اضيف الى الله فهو اعمّ من (العباد) فلهذا قال القرآن : وما انا (اي الله) بظلّام للعبيد . وفي موضع : وما الله يريد ظلماً للعباد خصّص احدهما بالارادة مع لفظ (العباد) والاخر بلفظ الظلام (والعبيد) تنبيهاً على انهُ لا يظلم من يخصص بعبادتهِ

٧٢٨ عَبَادِيد وأَبَابِيل

(عباديد) الفِرَق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه . والطرق البعيدة * (والابابيل) فِرَق . يقال : جاء ابلك ابابيل اي فرقاً . وطير ابابيل متفرّقة او متتابعة مجتمعة

٧٢٩ أَلْعَبَث وأَلسَّفَه

(العبث) ما يخلو عن الفائدة *(والسفه) ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة . (والسفه) اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل . قال بدر الدين الكردري : (العبث) هو الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي . (والسفه) ما لا غرض فيه اصلًا

٧٣٠ أَلْعُجَالَة وأَلسُّلْفَة وأَللُّهْنَة

طعام المتعلل قبل الغداء (السلفة واللهنة) *وطعام المستعجل قبل ادراك الغداء (العجالة) قالهُ في فقه اللغة

٧٣١ عَجْد وعُجْد وزَبِيب

(العجد) حبُّ العنب وحب الزبيب او اردأه*(والعجد) الزبيب وحب العنب او ثمرة كالزبيب* (والزبيب) ما قُدّد من العنب والتين

٧٣٢ عُجَر وبُجَر

قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب: الى الله اشكو عجري وبجري. اي احزاني وهمومي ومعايبي واصل (العجر) العقد الناتئة في العصب * (والبجر) العقد الناتئة في البطن خاصةً

٧٣٣ أَلعَجْز وأُلحِلْم

الفرق بين الحلم والعجز ان (الحلم) يصدر عن قدرة * (والعجز) لا تكون الّا عن ضعف

٧٣٤ عَدَاوَة بَغْضَاء

قال بعضهم: (العـداوة) اخصّ من (البغضاء) لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو

٧٣٥ عَدَس ومَجّ

(العدس) حب صغير مستدير معروف * (والمج) حبٌّ العدس الّا انهُ اشدُّ استدارةً منهُ (١)

٧٣٦ عدْل وعَدْل

(العِدْل) المثل والنظير. تقول. عندي عِدل غلامك اذا كان غلاماً يعدِل غلاماً* (والعدل) بالفتح القيمة. وهو ايضاً المثل والنظير لكن من غير جنسه

٧٣٧ أَلعَدَم وأُلفَقْد

(الفقد) عدم شيءٍ بعد وجوده فهو اخصّ من (العدم) يقال فيه

(١) اعجمي معرَّب وهو بالفارسية ماش

وفيما لا يوجد * (والعدم) غلب على فقدان المال والفقر

٧٣٨ ألعَدْو والْعسَلَان

(العدو) للحيوان عامّ * (والعسلان) للذئب خاص

٧٣٩ ألعَدُوّ والْكَاشِح والْقِتْل

(عن الاصمعي وغيره)

(العدوّ) ضدّ الصديق * (والكاشح) العدوّ المبغض الذي يوليك كشحه * (والقتل) العدو الذي يترصد قتل صاحبه

٧٤٠ عَدُولِيّ وخَلِيج وجَفْل وقُوف

(الخليج) سفينة صغيرة دون (العدولي) نسبة الى عدول (١) * (والجفل) سفينة *(والقُوف) سفينة صغيرة * قال بعضهم :

كأنّ عدوليا زهاء حمولها غدت ترتّي الدهنا بها والدها لك

قال كُثَيِّر يذكر ابلًا :

قُلنَ عُسقان ثم رحن سراعًا طالعات عشيَّةً من غزالِ

قصد لِفتٍ وهن منسقات كالعدوليّ لاحقات التوالي

٧٤١ ألعِدَى والْعُدَى

(العِدَى) بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم * و بالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم (الكلّيات)

---

(١) وهي مدينة في بلاد الحبش على شاطىء بحر القلزم وكانت معروفة عند اليونان والروم Ἄδουλις Adulis وليست هي قرية بالبحرين كما وهموا

٧٤٢ أَلْعَذَاب وأُلْعِقَاب

(العقاب) يقتضي بظاهر الجزاء على فعلهِ المعاقب لانهُ من التعقيب والمعاقبة * (والعذاب) ليس كذلك اذ يقال للظالم المبتدئ بالظلم انهُ معذَّب . وان قيل معاقب فهو على سبيل المجاز فبينهما عموم وخصوص . وفي الكليَّات : (العذاب) الالم الثقيل جزاء كان او لا

٧٤٣ أَلعِذَارَان وأُلرَّائِدَان وأُلمِرْوَدَان وأُلعُذْرَتَان وأُلصُّدْغَان

(عن ابن دُرَيد)

قال : (العذاران) السيران على خدَّي الفرس من عن يمين وشمال * والحلقتـان اللتان فيهما طَرَف العذار تسميان (الرائدَين والمرودَين) * وعقدُ العذار في قفا الفرَس (العذرتان) ومجتمع السير المعترض على جبهة الفرس وما دنا اليهِ من العذار اذا جُمع بفضة او حديد فهما (الصدغان) انتهى

٧٤٤ عَذْم وقَشْم وخَجْخَمَة ومَشْع ومَشْغ

(العذم) الاكل بجفاء وشدة نهمٍ * (والقشم) شدة الاكل * (والخجخمة) ضرب من الاكل القبيح ومنه قولهم : فـلان يخجخم اي يكثر التخليط في المآكل * (والمشع) الاكل ما لهُ جرس عند الاكل كالقثاء وغيره * ومثله (المشغ) بالغين . (عن الثعالبي وغيرهِ)

٧٤٥ أَلْعُرَاضَةُ وَالْحُذَيَّا وَالْمُصَانَعَةُ وَالإِتَاوَةُ وَالشُّكْدُ وَالشُّكْمُ

(عن فقه اللغة)

(الحذيا) هدية المبشر * (العراضة) هدية يهديها القادم من السفر * (المصانعة) هدية العامل * (الاتاوة) هدية الملك * (الشكد) العطية ابتداء * فاذا كانت جزاء فهي (شكم) (اه) . فيتمشى عليه قول المتنبي يخاطب سيف الدولة :

ومن شرف الإقدام انك فيهم   على القتل محمودٌ كانك شاكدُ

اي انك محمود عند الروم مع اساءتك اليهم كانك مبتدئ بالعطايا لهم لا مكافٍ اياهم لان المبتدئ بالاحسان يُحمد اكثر من المكافي عنهُ

٧٤٦ عِرَاقَانِ وَدَفَّتَانِ وَفَهْدٌ

(لابي بكر بن دريد)

قال : (الدفتان) هما اللتان يقع عليهما باذّا للفارس والباذّان لحمُ باطن الفخذين * وفي الدفتين (العراقان) وهما حرفا الدفتين من مقدَّم السرج ومؤخره (والدفة) خشبة في عرض الشبر خارجة من القربوس مقدار اصبعين الى ما يلي راس الفرس * فاذا كان في الدفتين ضبة حديد تجمع بينهما من باطنها فهو (الفهد) * والفهد ايضاً مسمار في واسط الرحل . قال الراجز :

مضبَّرٌ كانما عصريه   صرير فهدٍ واسطٍ تُديرُهُ

٧٤٧ عُربُون وعُربان ومُسكَان

جاء في كتاب المعرَّب: (العربان) لغة في الأُربون والأُربان . . . وصرّفوا منهُ فقالوا: عربنت بالشيء واعربت فيه . وفي حديث عمر انهُ ابتاع دار السجن باربعة الاف درهم. واعربوا فيهـا . اي اسلفوا . وبيع (العربان) ان يشتري الرجل العبد فيدفع الى البائع ديناراً او درهماً على انهُ ان تمّ البيع كان من ثمنـهِ وان لم يتم كان للبائع . وقد نُهي عن بيع العربان لما فيهِ من الغدر وانما تولى عقد البيع خليفة عمر فاضيف الفعـل اليهِ * وقـد تسمى العربان (مسكان) (اه) وروي في المعرَّب ايضاً ان نبيّ الاسلام نهى عن بيع مسكان (١)

٧٤٨ عَرَض وعَارِض

(العارض) اعمّ من العَرَض العامّ اذ يقال للجوهر (عارض) كالصورة تعرض لهيولى . ولا يقال عرض * (فالعرض) ما لا يقوم بذاتهِ وهو محتاج في الوجود الى موضع اي محلّ يقوم بهِ كاللون واللمس (عن التعريفات)

٧٤٩ عَرَفَة وعَرَفَات

(عَرَفَة) جبل يقـال بينها وبين مكة نحو تسعة اميال ويوم عرفة التاسع من ذي الحجة * (وعرفات) موقف الحاج ذلك اليوم على اثني عشر ميلاً من مكـة

٧٥٠ عِرْف وأَرَج وذَفَر وذَافِرَة وذَفَرَة

(العرف) اكثر استعماله في الريح الطيبة . وفي المثل : لا يعجز مسك

(١) العربون يوناني معرَّب ἀρραβών وهما بمعنًى

السوء عن عرف السوء . اي الجلد الرديء لا يخلو عن الرائحة . يضرب للئيم لا ينفك عن قبح فعله (١) * (والارج) لا يكون الَّا رائحة طيبة * (والذفر) يكون من الطيب والنتن . فيقال : رائحة (ذفرة) اي طيبة * ورائحة (ذافرة) اي منتنة * (فالذفرة) شدَّة ذكآء الرائحة

٧٥١ أَلعَرْقَبَة وَٱلحَسْم

(العرقبة) قطع العرقوب * (والحسم) قطع العرق وكيه بالنار كي لا يسيل دمه

٧٥٢ أَلعَرُوس وَٱلعَرِيس وَٱلعُرُس وَٱلعَرَائِس

(العروس) للرجل وللمرأة ولا يستعمل للمرأة خاصةً * (والعريس) للرجل مولدة . والجمع (عُرُس) لا يستعمل الَّا للرجال * (والعرائس) للنساء

٧٥٣ عُرْيَان وحَافٍ وحَاسِر وأَعْزَل وأَكْشَف وأَمْيَل وأَجَمّ وأَنْكَب

(عن الائمة)

رجل (عريان) من الثوب * (حافٍ) من الخفّ والنعل * (حاسر) من العمامة * (اعزل) من السلاح * (اكشف) من الترس * (اميل) من السيف * (اجمّ) من الرمح * (انكب) من القوس . قال ابن خالويه : (الاعزل) في غير ذلك الدابَّة تسير وذنبها في جانب

(١) اطلب العَرْف في جزء الاضداد . والعرف مثل odeur يقال للنتن والطيب . اما الارج فيكون مثل parfum الذي لا يقال الَّا لرائحة طيبة

٧٥٤ أَلعَزِيز وأَلكَرِيم

فرّق بعضهم بينهما فقال (العزيز) يابى ان يقضى عليه* (والكريم) يابى ان يقضي لهُ . قلت وهذا يرجع الى معنى العزيز في الاصل فانهُ الغالب الذي لا يفوته شيءٌ ولا يعجزه شيءٌ

٧٥٥ أَلعَزِيمَة وأَلعَزْم وأَلهَمّ

قال الطوسيّ : (العزم) هو تصميم القلب والنفاذ فيهِ على الشيءِ بقصد ثابت* (والهم) ياتي على وجوه: منها خطور الشيءِ في البال وان لم يقع العزم عليهِ . ومنها ان يكون بمعنى المقاربة . جاءَ في التعريفات : (العزيمة) في اللغة عبارة عن ارادة موكدة . وفي الشريعة اسم لما هو اصل المشروعات غير متعلق بالعوارض . وقال بعضهم : اولو العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها

٧٥٦ عَسَى وكَاد ولَعَلّ

(عسى) هو لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء يرجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول : عسى الله ان يدخلني الجنة . واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعلهُ يخرج *(وكاد) لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول*(ولعلّ) معناهُ التوقع لمرجو او مخوف . فتوهم بعض النحاة ان لعلّ لا يدخل على الماضي فرد عليهم الامام الخفاجي

٧٥٧ أَلعَشَزَان وأَلقَزَل

(العشزان) مشية المقطوع الرجل * (والقزل) مشي الاعرج

٧٥٨ عَشِيرَة وعَشِير ومَعْشَر ومَوْكِب وفَوج ولَفِيف

(العشيرة) اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم * (والعشير) المعاشر قريباً كان او معارف * (والمعشر) الجماعة العظيمة سميت لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير * (والموكب) الجماعة ركباناً او مشاة او ركاب الابل للزينة * (والفوج) الجماعة المارة بسرعة * (واللفيف) الجماعات من قبائل شتى

٧٥٩ عَصَا ومِحْجَن وأَلهِرَاوة وأَلعُكَّاز

(عن الائمة)

لا يقال للعصا (محجن) الّا اذا كان في طرفها عقافة * والّا فهي (عصاً) * واذا طالت وضخمت فهي (الهراوة) كهراوة الفاس والمعول * (والعكاز) عصاً ذات زُجّ في اسفلها

٧٦٠ أَلعِصَم وأَلسَّبَب وأَلسَّحِيل وأَلمَرَس وأَلرُّمَّة

(والعِصَم) مفردها عصمة خيوط يشدّ بها العُقَد . وفي سورة الممتحنة : ولا تُمسكوا بعِصَم الكوافر . اي لا ترغبوا فيهنّ . اي يعتصم به الكافرون من عقدٍ وسبب . والعصمة ايضاً القلادة * (والسبب) قطعة من حبلٍ يوصل بها الحبل حتى ينال آخر البئر . او (السبب) ما يتوصل به الى غيره * (والسحيل) الحبل الذي ليس بمبرَم * (والمرَس) من الحبل

الناشب بين البكرة والقعو. ويقال للقوم هم على مرس واحد اذا استوت اخلاقهم * (والرمة) الحبل الخلق

٧٦١ ألعصوف والعيهل والعجرفية

(العصوف) الناقة السريعة وهي التي تعصف براكبها فتمضي به * (والعيهل) كذلك * فاذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها قيل فيها (عجرفيـة) من العجرفة اي قلة مبالاة لسرعة المشي

٧٦٢ عصيم وعرق

لا يقال للعرق (عصيم) الا اذا يبس على البدن

٧٦٣ عضال وعقام ناجس ونجيس

داء (عضال) هو داء شديد معي غالبًا يزيد على الايام * فاذا كان لا دواء له فهو (عقام) * وفي الفقه: (ان الناجس) الداء الذي لا يبرأ بالعلاج * ومثله (النجيس)

٧٦٤ ألعض والزر والكدم والنقر واللسب واللسع والنكز والنهش

(العض) من كل حيوان * (الكدم والزر) من ذي الخف والحافر * (النقر) من الطير * (اللسب) من العقرب * (اللسع والنهش والنكز) من الحية * الا ان (النكز) بالانف وسائر ما تقدم بالناب. قاله الثعالبي

٧٦٥ عض وعجم

هما بمعنى. غير ان (العجم) عض شيء او لا كه للاكل او للخـبرة كما تأخذ العود بسنك لتعرف صلابته من رخاوته. ومنه خطاب الحجاج

قال: ان امير المؤمنين نكت كنانتــه فعجم عيدانها عوداً عوداً فوجدني امرّها عوداً . وقال الليث : يقول الرجل للرجل طال عهــدي بك وما عجمتك عيني منذ كذا . اي ما اخذتك

٧٦٦ عَطَاء وتَصَدُّق

(العطاء) يكون للغني والفقير والناس لا يحصون * (والتصدق) يختص بالفقراء (عن الكليات)

٧٦٧ أَلعَطَش وٱلظَّمَأ والصَّدَى والغُلَّة والهُيَام والأُوَام والجُوَاد

(العطش) اوّل مراتب الاحتياج الى شرب الماء * (والظمأ) اشد العطش * واذا زاد فهو (الغلة) * فاذا لم يتمالك فيهِ من شدة العطش فهو (الهيام) * (والاوام) اشتداد حرّ العطش حتى يضجّ العطشان * (والجواد) هو العطش القاتل

٧٦٨ عطف وَشَفَقَة

(عطف) حبّ معهُ شفقة * قيل (الشفقــة) صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس وقيل : الشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

٧٦٩ عَطِيَّة وجَائِزَة ولُهْوَة

(اللهوة) افضل العطايا واجزلها * (الجائزة) العطية او تختص بما يُعطى الشاعر وبما يُعطى الضيف بعد اكرامهِ ثلاثة ايام فيجوز بهِ مسافة يوم وليلةٍ . ومنهُ الحديث : الضيافة ثلاثــة ايام وجائزته يوم وليلة . ذكر

في شفاء الغليل : (الجائزة) بمعنى العطية ليس بمولد كما توهم · ووقع في الحديث : اجازه بجوائز اي اعطاه عطايا · قال الكرماني : يقال اصله ان قطن بن عبد عوف والي فارس مرَّ به الاحنف في جيشه · فوقف لهم على قنطرة وقال للاحنف : اجزهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه · انتهى · وقال الانباري : الجائزة ان نعطي الرجل ماء ونجيزه ليذهب لوجهه · فيقول لقيم الماء : اجزني · اي اعطني ماء حتى اذهب لوجهي واجوز ثم كثر حتى سمّوا العطية جائزةً · قال :

يا قيم الماء فدتك نفسي احسن جوازي واقلّ حبسي

٧٧٠ أَلعَظَمَة وأَلجَلَال

(العظمة) تستعمل في الاجسام وغيرها* (والجلال) لا يستعمل الّا في غير الاجسام * والعظمة والجبروت الخ لا يوصف الله بهما بل هو وجوبه الذاتي · ومتى وصف عبد بالعظمة فهو ذمّ له غالبًا (عن الكليات)

٧٧١ عَظِيم وكَثِير

اذا استعمل (العظيم) في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان (الكثير) في الاجزاء المنفصلة · وجيش عظيم هو في معنى كثير · وفرق ابو حنيفة بين العظيم والكثير بان العظم في الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد

٧٧٢ عَظِيم وأَلْمُتَعَظِّم

قيل (العظيم) الذي جاوز حدود العقول ان تقف على صفات كماله ونعوت جلاله واصل العظم في الاجسام ثم استعمل في مدركات البصائر *

(والمتعظم) البليغ العظمة والمستنكف ان يكون لهُ نظير في عظمته

٧٧٣ عَظِيم كَبِير عَلِيّ
(عن الكليات)

(العظيم) نقيض الحقير ٭ كما ان (الكبير) نقيض الصغير ٭ (والعظيم) فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرًا لكونهما ضدين . (والكبير) قد يكون حقيرًا كما ان الصغير قد يكون عظيمًا . (والعظيم) يدل على القرب ٭ (والعلي) يدل على البعيد ٭ وقد يُطلق العظيم على المستعظم عقلًا في الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم

٧٧٤ العُفَاشَة والنُّخَاعَة

(العفاشة) تقال للرجل الذي لا خير فيهِ ٭ (والنخاعة) ما يخرجهُ الانسان من صدرهِ من المواد عند التنخع . ويقال للرذل الدنس . ومنهُ الحديث : ان انخع الاسماء عند الله ان يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك

٧٧٥ عُفْر وأُدْم وآدَام

اذا كانت الظباء بيضاء تعلوهـا غبرة فهي (ادم) ٭ فان كانت بيضاء خالصة البياض فهي (آدام) ٭ فاذا كانت حمراء يعلو حمرتهـا بياض فهي (عُفر)

٧٧٦ العَفْو والعَافِية والمُعَافَاة
(عن الجزائري)

قيل الاول هو التجاوز عن الذنوب ومحوها ٭ والثاني دفع الله سبحانهُ الاسقام والبلايا عن العبد وهو اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع

الصدر * والثالث ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم منك اي يغنيك عنهم ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم

٧٧٧ أَلْعَفْوُ وَٱلْمَغْفِرَةُ وَٱلْغُفْرَانُ وَٱلسَّتْرُ وَٱلْمَحْوُ

(العفو) ترك العقاب على الذنب * (والمغفرة) هي ان يستر القادر القبيحَ الصادر ممن تحت قدرته حتى ان العبد اذا ستر عيب سيده مخافة عقابه لايقال غفر له. قاله الجرجاني * وقيل: (العفو) اسقاط العذاب. (والمغفرة) ان يستر عليه بعد ذلك جرمه صونًا لـهُ عن العذاب والخزي والفضيحة . (والعفو) اسقاط العذاب الجسماني . (والمغفرة) اسقاط العذاب الروحاني . قال الغزالي : في (العفو) مبالغة ليست في الغفران فان (الغفران) ينبيء عن الستر . والعفو ينبيءُ عن المحو وهو ابلغ من الستر * لان (ستر) الشيءَ قد يحصل مع بقاء اصله * بخلاف (المحو) فانهُ ازالته جملة وراسًا . وقال في ادب الكاتب: (العفو) قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف (الغفران) فانهُ لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الّا القادر على ضدّه

٧٧٨ أَلْعِقَابُ وَٱلْعُقُوبَةُ وَٱلْعَاقِبَةُ وَٱلْعُقْبَى وَٱلنَّكَالُ

(العقاب) لجزاء بالشرّ . وقيل : العقاب مـا يلحق الانسان بعد الذنب من المحنة في الآخرة * (والعقوبة) ما يلحق الانسان من المحنة بعد الذنب في الدنيا وقد تطلق العقوبات على الاحكام الشرعية المتعلقة بامر الدنيا باعتبار المدنية . (العقاب والعقوبة) تختصان بالعذاب وكذا (العاقبة)* اما (العقبى) فهي اخر الامر والجزاء بالخير وبالشر . وقيل بالخير خاصةً * وكذا (العاقبة) . اما بالاضافة فقد تستعمل في العقوبة نحو : ثم كان

عاقبة الذين اساؤا السوءى (سورة الروم : ٩٠) وعقبى الكافرين النار ＊
(والنكال) هو العقاب لكنهُ اخصّ منه

٧٧٩ أَلْعُقَاب وٱلْلَقْوَة

(العقاب) طائر من الجوارح تسميه العرب بالكاسر . ويقال لهُ سيد الطيور . والنسر عريفها . وهو حديد البصر ولهذا قيل : ابصر من عقاب ＊ (واللقوة) انثى العقاب

٧٨٠ عُقْب وعَقِب

(عن فصيح ثعلب)

يُقال جئت (عُقْب) الشهر بضم العين وسكون القاف : اذا جئت بعد ما يمضي وبعد قدوم الآخر ＊ وجئت (عَقْبهُ وعَقِبه) بفتح العين وسكون القاف وكسر القاف ايضاً . اذا جئت وقد بقيت منهُ بقية

٧٨١ أَلعَقْد وٱلْعَهْد

(العقد) فيهِ معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الّا بين متعاقدَين ＊ (والعهد) قد ينفرد بهِ الواحد فبينهما عموم وخصوص

٧٨٢ عَقْر وقَصْر وبُرْج وقُصَارَة

(القصر) كل بيت من حجر وما شيد من المنازل وعلا ＊ (والقصارة) الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار ＊ (والعقر) هو المنزل والقصر او المتهدم منه (١) ＊ (والبرج) الركن والحصن

---

(١) لا شك في ان العقر معرَّب ἄκρα فهما شبيهان لفظاً ومعنىً . اما القصر فليس بعربي لان اشتقاقهُ من قصر محال . لعلهُ معرَّب رومي castrum

والقصر وقيــل : اصله ركن الحصن . والبرج عند العامّة في الشام البيت الكبير

٧٨٣ عُقْرُبان وعَقْرَبَة وأُمّ عِرْيَط

(عقربان) ذكر العقرب * (وامّ عريط) يقال للذكر والانثى . والغالب عليهِ التأنيث * وربما قيل (عقربة) للانثى . قال اياس بن الأرث :

كأن مَرعى امكم اذ غدَت عقربـةٌ يكومهـا عقربان

٧٨٤ أَلعقْل وأَلفِكْر

(الفكر) هو تردّد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني * (والعقل) قوة في النفس مجرَّدة عن المادة تعرف الحق والباطل . قال في ادب الكاتب : العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها

٧٨٥ أَلعقْل وأَلنَّفْس وأَلرُّوح وأَلذّهن

(عن الائمّة)

قـال بعض المحققين : (العقل) جوهر مجرد عن المادة وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية . وهو مشتقّ من عقل البعير عقلًا اذا شدّه سمي بهِ لانهُ يمنع صاحبه عن ارتكاب ما لا ينبغي مثل العقال * وهذا الجوهر يسمى (نفساً) باعتبـار تعلقه بالبـدن وهي النفس الناطقة . وفي التعريفات ان النفس : الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحسّ والحركة الارادية . (والذهن) قوة للنفس تشمل الحواسّ الظاهرة

آي قلعة . والبرج كذلك ليس لهُ اصل في العربية وهو معرّب من πύργος وعما بمعنًى ومن πύργος اشتق الرومي burgus

والباطنة معدَّة لاكتساب العلوم. امــا (الروح) فهو اللطيفة العالمة المدركة من الانســان لا يعلم كنهه الَّا الله تعــالى وهو جوهر لا يتجزأ ولا ينقسم

٧٨٦ عُقِمَتْ وَاَقَفَّتْ وَجَدَّتْ وَشَصَّتْ

(عقمت) المرأة اذا لم تلد * (اقفت) الدجاجة اذا انقطع بيضها * (جدت) الشاة * (وشصت) الناقة اذا انقطع لبنهما

٧٨٧ اَلْعَقَنْقَل وَالْحَبْل وَالدِّعْص وَالنُّهْبُورَة وَالتَّيْهُوْر وَالشَّقِيقَة وَالْعَاقِر وَالدّكْدَاك وَالعَانِك

(عن الائمة)

(الحبل) ما استدقَّ من الرمل * (والدعص) قطعة من الرمل مستديرة * (والعقنقل) ما تراكم وتراكب منــهُ * (والنهبورة) ما اشرف منهُ * (والتيهور) ما اطمأنَّ منهُ * (والشقيقــة) ما انقطع وغلظ منهُ * (والعاقر) ما لا يُنبت شيئًا منهُ * والدكداك) ما التبد بالارض منهُ * (والعانك) ما تعقد منهُ حتى لا يقدر البعير على السير فيــه

٧٨٨ عَقِيقَة وفَرْوَة

(عن الثعالبي)

(العقيقة) الشعر الذي يولد بهِ الانســان * (والفروة) شعر مُعظم الرأس

٧٨٩ أَلْعَكَّةُ وَأَلْغَمّ وَأَلرَّمْضَاء والصَّقْرَة وَأَلْإِحْتِدَام

(عن كتاب الجراثيم)

(العكة) سكون الريح مع شدَّة الحرّ * (والغمّ) شدة الحرّ * ومثله (الصَقْرَة والاِحْتِدَام) * (والرمضاء) شدة الحرّ يصيب الحصى

٧٩٠ أَلعُكَّة وَأَلْمِسْأَب وَأَلْحَمِيت وَأَلنَّحْي

(العكة) اصغر اوعية السمن * (والمسأب) (١) اعظم * (والحميت) اكبر من المسأب * (والنحي) اكبر اوعية السمن

٧٩١ عِلَاج ودَوَاء وَتِرْيَاق

(الدواء) عن ابي البقاء: اسم لما يستعمل لقصد ازالة المرض او الالم او لاجل حفظ الصحة * ومثلهُ (العلاج) يُطلق على كل ما يزيل عنك المرض والالم * (والترياق) دواء مركب من اجزاء كثيرة يدفع السموم ويُطلق على كل ما يدفع السم. قيل ولم يتم الّا بزيادة لحوم الافاعي وبها كمل الغرض كما قال الشاعر:

واجزاءُ ترياقهم لا تتمّ ... الّا بجزءٍ من الافعوانِ

ويسمى الافيون ايضًا بالترياق * (والعرب) تسمي الخمر ترياقًا ودرياقًا لانها تذهب بالهم. قال حسّان:

من خمر بيسان (٢) تخيّرتُها ... درياقةً توشكُ فترَ العظامْ

---

(١) وفي فقه اللغة ان المساب والحميت للزيت

(٢) مدينة بالاردن بالغور الشامي واليها ينسب الخمر. قالت ليلة الاخيلية

هو الذَّوبُ او ارى الضحا لي شبتهُ ... بدرياقةٍ من خمر بيسان قرقفِ

وراجع صفتها في ياقوت (ق ١٠ و ٧٨٨ طبعة المانيا) قيل: الترياق مركّب

٧٩٢ عَلَامَة وَدَلِيل وأَمَارَة

قال في الكليَّات : (العلامة) الامارة . والعلامة تتخلف عن ذي العلامة كالسحاب مثلًا فانهُ علامــة المطر * (والدليل) لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنــار مثلًا * (والعلامة) ايضًا شيءٌ منصوب في الطريق يهتدى بهِ * وعن الجرجاني ان (الامارة) لغةً العلامة . واصطلاحًا هي التي يلزم من العلم بها الظنّ بوجود المدلول عليهِ كالغيم بالنسبة الى المطر . (راجع الدليل . عدد ١١٠)

٧٩٣ عُلْبَة وَقَدَح وعُسّ وَطِرْجِهَارَة وِرْكَن وصُوَاع

(عن الآنية)

وهي في اجناس الاقداح واواني الشراب : (العلبة) قدح من أَدم وقيــل من خشب * (والقــدح) مــن زجاج * (والعسّ) من خشب * (والطرجهارة) من صفر او شَبه * (المِركن) من خزف * (الصواع) من فضة او ذهب

٧٩٤ عِلْج وأَعْجَمِيّ وكَافِر

(العلج) الرجل الضخم من كفَّار (العجم) . وبعض العرب يطلق العلج على (الكافر) مطلقًا . وكل ذي لحيةٍ (علج) ولا يُقال للامرد علج

من اثنين وسبعين جزءًا اخترعــهُ ماغنيس وتممهُ اندرماخس بزيادة لحوم الافاعي . وهو معرَّب يوناني *ἀντίδοτος* بتقدير *Θηριακή* وهو دواء يدفع سم الافاعي ونحوها من الوحوش (وحش *Θήριον*)

٧٩٥ عَلَق ونَجِيع

(العلق) الدم الشديد الحمرة * (والنجيع) الدم مـــا كان الى سواد . وقيل دم الجوف

٧٩٦ عَلَل ونَهَل

(النهل) الشرب الاوّل * (والعلل) الشرب الثاني . يقال : سقى عللًا بعـــد نهلٍ . لان الابل تُسقى في اوّل الورد فتردّ الى العطن . ثم تسقى الثانية فتردّ الى المرعى

٧٩٧ عَلَم وبَنْد ولِوَاء ورَايَة ومَطَارِد ودِرَفْس وعُقَاب

(البند) العلم الكبير . قال الليث : يكون للقائد ويكون مع كل بند عشرة الاف رجل . وقال الزَّفيان السعْدي :

اذا تَميمٌ حَشدَت لي حشدًا على غناجيج الخيول جُردَا
مُلبســةً سبـــائبًا وبُردا تحت ظـــلالِ رايةٍ وبَنـــدًا

وانشد المفضل : جاؤا يجرُّون البنود جرًّا

وقال اخر : واسيافنا تحت البنود الصواعق

(اللواء) دون الراية وهو شقّة ثوبٍ تُلوى وتُشدّ الى عود الرمح . وفي الصحاح : الالوية المطارد وهي دون الاعلام والبنود . قيل : سمي اللواء لانهُ يُلوى لكبرهِ فلا يُنشر الّا عند الحاجة . والاصحّ عندي انهُ سمي لواءً لانهُ يُلوى الى الرمح . يُقـــال : بعثوا باللواء واللواء اي استغـــاثوا * (والعلم) الراية وما يُعقد على الرمح . وقيل : وهو الجزء الاعلى من الراية . *

(والراية) العلم والعلامة المنصوبة لكي يراها (١) الجيش وهي اكبر من اللواء* (والمطارد) دون الاعلام * (والدِرَفس) (٢) العلم الكبير . فيقال في اثناء ايوان كسرى

والمنايا مواثلٌ وانوشرْوا ن يُزجي الصفوفَ تحت الدرفسِ

(والعقاب) الراية من راية نبي الاسلام المسماة العقاب

٧٩٨ أَلعَلَم وأَلَّقَب وأَلكِنيَة وأَلإسم

(العلم) كل اسم يفهم منهُ معنىً معيَّن لا يصلح لغيرهِ* وان كان مصدراً بأَبٍ او امّ فهو (كنية) . وفي القاموس : ابو العتاهية لقب ابي اسحق اسمعيل بن سويد لا كنية لهُ * وان لم يصدر باحدهما فان قصد بهِ التعظيم او التحقير فهو (لقب)* والّا فهو (اسم) . وبعضهم يجعل المصدر بأَب او امّ مضاف الى اسم حيوان او صفة كابي الحسن (كنية) والى غير ذلك (لقباً) كابي تراب.قال الرضي : (والكنية) عند العرب قد يقصد بها التعظيم. والفرق بينها وبين اللقب ان (اللقب) يمدح الملقَّب بهِ ويذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف (الكنية) فانهُ قد يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم

٧٩٩ أَلعِلْم وأَلفَهْم

(الفهم) تصوّر المعنى من لفظ المخاطب وقيل : ادراك خفيّ دقيق* فهو اخصّ من العلم فان (العلم) نفس الادراك سواء كان خفيًا او جليًا

(١) كان اصلها رأية فقلبوا الهمزة الفاً . وذهب الازهريّ الى ان اصلها رأى وانكره ابو عبيدة والاصمعي

(٢) فارسي معرّب وكذلك بند

٨٠٠ أَلعِلْم وأَلْمَعْرِفَة وأَلعِرْفَان

قيل (المعرفة) ادراك البسائط الجزئيات * (والعلم) ادراك المركبات والكليات ومن ثم يقال: عرفت الله ولا يقال علمته «والمعرفة مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف» قاله الجرجاني. (فالمعرفة) تقال فيما لا تعرف الا كونه موجوداً فقط. (والعلم) اصله ويقال فيما يعرف وجوده وجنسه وعلته وكيفيته. (فالمعرفة) تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر (والعلم) قد يقال في ذلك وفي غيره. والعلم يقال في ما يحصل عليه بغير واسطة * (والعرفان) فيما يحصل عليه بواسطة الكسب. ولذا قيل ان الله عالم المعارف. (والعرفان) قد تستعمل في ما يدرك اثاره ولا يدرك ذاته. (والعلم) فيما يدرك ذاته

٨٠١ أَلعِلْم وأَلْيَقِين

(اليقين) هو العلم الحاصل بعد الشك فلذلك لا يوصف الباري سبحانه بانه متيقن ولا يقال تيقنت ان السماء فوقي فكل يقين علم وليس كل علم يقيناً. وقيل: هو العلم بالحق مع العلم بانه لا يكون غيره والذي قال المحقق الطوسيّ: هو مركب من علمين. وقد سبق تعريف العلم

٨٠٢ عَلَوْت وعَلِيت

قالوا: (علوت) في الجبل علواً * (وعليت) في المكارم علاء (عن المزهر)

٨٠٣ أَلعَلِيّ وأَلرَّفِيع

(راجع الرفعة والعلوّ)

٨٠٤ أَلعليّ وأَلْمُتَعَالِي

(العليّ) الذي رتبتهُ اعلى المراتب العقلية وهي الرتبة العليّة فان ذاتهُ المقدسة هي مبدأ كل وجود حسّي وعقليّ وعلتهُ التامة المطلقة التي لا يتصوَّر فيها النقصان بوجه ما * (والمتعالي) المستعلي على كل شيء بقدرتهِ والمتنزه عن نعوت المخلوقات وعن كل ما لا يجوز عليهِ في ذاتهِ وصفاتهِ وافعالهِ

٨٠٥ عِمَامَة وَعِصَابَة وإِكْلِيل وَتَاج

(العمامة) المغفر والبيضة وما يُلَفّ على الراس . وارخى عمامته اي أَمِن وترفَّه * (والعصابة) مثل العمامة * (والاكليل) شبه عصابة تزيَّن بالجوهر * (والتاج) اكليل يشبه تيجان ملوك الفرس . ويقال : العمائم تيجان العرب

٨٠٦ عِمَامَة وشَاش

(الشاش) هو معروف يلف على الرأس * وبعد اللف يسمى (عمامة) . وهو مولّد منقول عن اللغة الهندية . قال الخواجي :

اهديت لي منك شاشاً لا ازال ارى بهِ لك المنة العظمى على رأسي

٨٠٧ عَمَر ومِنْدِيل(١)

(العمر) المنديل تغطي بهِ الحرّة رأسها . او هو منديل ليس لهُ خمار ولا صوقعة تغطي رأسها فتدخل رأسها في كمها . ثم استعمل في طرفي الكمين . كما قال في النهاية : ولا باس ان يصلّي الرجل في عمريه

(١) ويقال ايضاً مِنْدَل ومَنْديل بفتح الميم . وليس لهُ اشتقاق في اللغة فهو

هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء * (والمنديل) نسيج يتمسح به من العرق وغيره • ويطلق على نسج من قطن تلقيه المرأة على رأسها تتستر به

٨٠٨ عَمْرُوس وإمَّر

(الإمَّر) الصغير من اولاد الضأن • وما له امَّر ولا امَّرة اي شيء * (والعمروس الخروف (١))

٨٠٩ عَمَش وغَطَش

(العمش) ان لا تزال العين تسيل وترمض * (الغطش) شبه العمش وهو ضعف البصر

٨١٠ ألعَمَل والصِّناعة والمَرْطَلة

(عن الكليات وغيره)

كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليًا او غيره حتى صار كالحرفة له فهو (صناعة) * وقيل كل (عمل) لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه • والصناعة تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض

رومي معرَّب mantile او mantele وهو المنديل
(*Georg. IV.* 377) tonsisque ferunt mantilia villis
امَّا تغيير t دالاً بعد النون فليس بغريب في المعرَّبات كما جرى في بندق معرَّب (nux) pontica

(١) قال الجواليقي : واحسبهُ روميًا. وليس بالرومية الَّا agnus وباليونانية الَّا agnos اللذان بمعناه .فخالف الجواليقي بعض لغويي الافرنج وقالوا : ان الامَّر والعمروس معرَّبان سريانيان

بحسب الامكان * (المرطلة) مداومة العمل او لا تكون الاَّ في الفساد

٨١١ أَلعُمُوم وأَلعَامّ

(عن الكليّات)

(العام) هو اللفظ المتناول * (والعموم) تناول اللفظ لما يصح لهُ. (فالعام) من جهة اللفظ (والعموم) من جهة المعنى. والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ ويقال في اصطلاح الاصوليين المعنى اعم واخص. واللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتي الدالّ وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى

٨١٢ أَلعَمَى وأَلعَمَه

الاول في العين * والثاني في الرأي

٨١٣ أَلعِنَاج وأَلوَذَم وأَلكَرَب وأَلدَرَك

(الوَذَم) السُيُور التي بين آذان الدلو والعراقي * (والعناج) حبل يشد تحت الدلو الثقيلة ثم يشدّ الى العراقي فيكون عونًا الوذم * (والكرب) ان يشدّ الحبل على العراقي ثم يثنَّى ثم يثلَّث * (والدرك) حبل يجعل في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء ولا يعفن الحبل

٨١٤ عَنَاق وجَدْي وتَيْس وعَنْز

يقال لولد المعز الى ان يبلغ السنة (جدي) للذكر * (وعناق) للانثى * ثم يقال لهُ اذا بلغ السنة (تيس) * وللانثى (عنز)

٨١٥ أَلعَنَان وأَلسَّماء والسَّمْت

(عنان) السماء ما بدا منها اذا نظرتها وما علا منها وارتفع.

(والأفق) والأفق لغة : الناحية او ما ظهر من نواحي الفلك (horizon) اما (السمت) عند اهـل الهيئة فهو قوس من الافق محصورة بين دائرة الارتفـاع المسماة بالدائرة السمتيّة وبين دائرة اول السموت المسماة بدائرة المشرق والمغرب

٨١٦ عُنْطُف وأَبو عَوْف وأُمُّ عَوف

(العنطف) ذكر الجراد * ويقال لهُ (ابو عوف) ايضاً * (وام عوف) انثى الجراد

٨١٧ ٱلْعَنِيد وٱلْعَنُود والْمُعَانِد

(العنيد) هو الذي يعاند ويخـالف * (والعنود) هو الذي يعند عن القصد . وقيل هو مثل العنيد . (والمعاند) المتباهي بما عنده ويقال : بعير عنود ولا يقال بعير عنيد (الكليات)

٨١٨ عِهْن وصُوف ولِبْد ولِبْدَة

لا يقال (عِهن) الّا اذا كان مصبوغاً * والّا فهـو (صُوف) * (واللِبد) كل شعر او صوف متلبد سمي بهِ للصوق بعضـهُ ببعض * (واللِبدة) اللبد لكل شعر اوصوف متلبد وهي اخصّ منهُ * (واللبدة) ايضاً شعر زبرة الاسد . وفي المثل : هو امنع من لبدة الاسد لان لا يمكن الدنو منهُ فكيف من لبدتهِ

٨١٩ ٱلْعَوَاصِف وٱلْقَوَاصِف

(العواصف) الرياح المهلكة في البرّ * (والقواصف) الرياح المهلكة في البحر . قال القرآن : فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيُغرِقكم

٨٢٠ أَلعِوَج والْعَوَج

يقال في منتصب كالحائط والعصا : فيه (عَوَج) محركة وفي نحو الارض والدين والمعاش فيهِ (عِوَج) بكسر وفتح . او العَوَج في الاجساد والعِوَج في المعاني . قال في المصباح « العِوَج في المعاني يقــال في الدين عوج وفي الامر عِوَج اي فساد وميل . وفي التنزيل ولم يجعل لهُ عِوَجًا اي لم يجعل فيهِ زيغًا . قــال ابو زيد في الفرق : وكل ما رايتهُ بعينك فهو مفتوح (اي مفتوح الاوّل) وما لم تَرهُ فهو المكسور (اي مكسور الاول) قــال : وبعض العرب تقول في طريق عوج بالكسر (اي زيغ) »

٨٢١ عُود وغُصْن وخَشَب

(العود) الخشب والغصن بعد ان يقطع . وقول الحريري في المقامة العمانية : لن يُحرز جنى العود بالقعود . انما سمي الغصن بالعود باعتبــار ما يؤول اليهِ لانهُ لا يكون لهُ جنى الا قبل القطع * (والغصن) مــا تشعب من ساق الشجرة غلاظها ودقاقها ما دام على الشجرة * (والخشب) ما غلظ من العيدان . ويطلق عند النجارين على كل ما يدخل في صناعهم من اصول الشجرة او فروعها

٨٢٢ عَوْرَاء وسَوْءَاء

(عن فقه اللغة)

كل كلمة قبيحة فهي (عوراء) * وكل فعلة قبيحة فهي (سوْاء)

٨٢٣ عَيْثَرٌ وأَثَرٌ وإِثْرٌ وأُثْرٌ

(الأَثَر والإِثر) ما بقي من رسم الشيء * (والإِثْر) وتضم الثاء : اثر الجرح يبقى بعد البرء * (والعيثَر) الاثر الخفي

٨٢٤ عِيرٌ وعَيْرٌ والعِيرانَة

غلب استعمال (العَير) على الحمار الوحشي * (والعيرانة) من الابل التي تشبه بالعير في سرعتها * (والعِير) الابل تحمل الميرة او كل ما امتير عليه ابلاً كانت او حميرًا او بغالا

٨٢٥ عَيصُوم وهِبلَع وهلْقَامَة وتلْقَامَة ومُجْلِح وقُحْطِيّ ومُدَهْبِل والمُسْتَجِيع

(العيصوم) الرغيب البطن كثير الاكل * (والهبلع) اكول عظيم اللقم واسع الحلقوم * (والهلقامة) الآكل اكل الحوت الملتقم * ومثلهُ (تلقامة) * فاذا كان كثير الأكل من طعام غيره فهو (مجلح) * فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو (قحطي) . قال الازهري : اظنهُ نسب الى القحط لكثرة اكله كانه نجا من القحط . والاصح عندي انهُ سمي قحطيا كانهُ بفرط اكله يسبب قحطًا * (والمدهبل) المعظم اللقم لسابق في الاكل * (والمستجيع) الذي لا يزال جائعًا او يُرى انهُ جائع

٨٢٦ عَيِّلٌ وعَائِلَة

(عائلة) الرجل زوجتهُ واولاده ومن يتكفل بهِ واقاربهُ لابيهِ *

(والعيل) هو الذي يسكن معهُ ويجب نفقتهُ عليه كغلامه وامرأتهِ وولده الصغير

٨٢٧ أَلعَيَمَان وأَلْغَيَمَان

(العيمان) الذي تاخذهُ عيمة الى اللبن* (والغيمان) بالغين معجمة العطشان من غام يغيم (من نوادر ابي عمرو الشيباني)

٨٢٨ عَيِيَ وأَعْيَا

(اعيا) عامّ * (وعيي) في المنطق خاصّ



✲ باب الغين ✲

٨٢٩ غَابَة وأَجَمة وغَيْضَة

(الغيضة) الاجمة ومجتمع الشجر في مغيض ماء او خاصّ بالغَرَب لا كل شجر ✲ (والغابة) الاجمة من القصب . يقال : ليث غاب ✲ (والاجمة) مفرد اجم : الشجر الكثير الملتف

٨٣٠ غَارِب وسَالِفَة وزَوْر

(الغارب) اعلى الظهر ✲ (والسالفة) اعلى العنق ✲ (والزور) اعلى الصدر . قالهُ في فقه اللغة

٨٣١ أَلْغَايَة وأَلْغَرَض وأَلْمَنْفَعَة

(الغاية) هي ما يؤدي اليهِ الشيءُ ويترتب هو عليهِ . وقد تسمى غرضًا من حيث انها تطلب بالفعل . وقيل : (الغاية) الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا ✲ (والغرض) هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الّا بذلك الفعل . وقيل : (الغرض) هو الذي يتصوَّر قبل الشروع في ايجاد المعلول . (والغاية) هي التي تكون بعد الشروع . وقيل : تسمى (منفعةً) ان كان ممّا يتشوقهُ الكلّ طبعًا

٨٣٢ غُبَار وقَسْطَل وغَبَاء وغَذْمَة وهَبَاء وخَيْضَعَة

(القسطل) (١) خاصّ بغبار الحرب ✲ (والخيضعة) غبار المعركة

---

(١) اتّفق اهل اللغة على انه روميّ الاصل . وقيل : اصله Castellum ولا اتحقق هذا الاشتقاق . وفيه راجع قاموس Dozy

واختلاف الاصوات فيها * (والغَباء) من التراب ما سطع من غباره * (والهباء) دقاق التراب ساطعةً ومنثورة على وجه الارض. * (والغُدَمَة) غبرة كدرة

٨٣٣ غَبَرِيّ وسِدْر وضَال

(السدر) شجرة لها ورق عريض مدوَّر دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس لهُ صمغ * والذي ينبت منهُ في البرّ (الضال) لها شوكة جحناء محدَّدة * وما ينبت على الانهار (الغبري)

٨٣٤ أَلْغَبْن وأَلْغَبَن وأَلدَّلَس (١)

(الغبْن) بسكون الباء في الشراء والبيع * (والغبَن) بفتح الباء في الراي . يقال : في رأيه غبَن وقد غبِن رايهُ كما يقال سفه رايه * (والدلس) الخديعة . وعند المولدين هو التلبيق والتطلي والتلبيس . ومنه (دلَّس) البائع اي كتم عيب السلعة عن المشتري . ودلَّس المحدّث في الاسناد اي اتى بالتدليس في حديثه

٨٣٥ غَبِيّ وزَبُون

(الغبيّ) هو الجاهل . قيل : هو مشتقٌّ من شجرة غبياء وهي شجرة ملتفة * اما (الزبون) فهو بمعنى الغبيّ والابله الذي يُغبن كثيراً والحريف فليس من كلام اهل البادية (٢)

---

(١) معرَّب δόλος dolus اي الخديعة

(٢) فلا اظنهُ مشتق زَبَن فليس لزَبَنَ هذا المعنى . قيل : فارسي الاصل . وراجع لفظ زبن في باب الزاي

٨٣٦ أَلغَدْر والْمَكْر

الاول نقض العهد الذي يجب الوفاء بهِ ☼ (والمكر) قد يكون ابتداء من غير عقد . (راجع الحيلة والمكر)

٨٣٧ غَدَق وعِدّ وغَمْر

اذا كان الماء دائمًا لا ينقطع ولا ينزح في عينٍ او بئرٍ فهو (عدّ) ☼ فاذا كان كثيرًا عذبًا فهو (غدق) وقد نطق بهِ القرآن ☼ فاذا كان كثيرًا مُغرقًا فهو (غمر) قاله الثعالبي

٨٣٨ غُرَاب وغُدَاف

(الغراب) طائر كبير معروف يتشاءمون بهِ . ولاجل تشاؤمهم بهِ اشتقوا من اسمهِ الغربة والاغتراب والغريب حتى قال بعضهم :

وصاح غرابٌ فوق اعواد بانةٍ   باخبار احبابي فقسمني الفكرُ
فقلتُ غرابٌ باغتراب وبانةٌ   يبين النوى تلك العيافة والزجرُ

ويضرب بالغراب المثل بالسواد والبعد . ويقال : دون هذا شيب الغراب ☼ (والغداف) الغراب الكبير ويقال هو غراب الصيف يكون ضخم الجناحين

٨٣٩ غَرامَتيق(١) وذَبْر

(الغرامتيق) علم يشتمل الصرف والنحو والعروض والتهجئة ☼

---

(١) ذكر في محيط المحيط : غرامتيق مركّبة من غراما أي حرف وايكوس اي بيت (!) والمعنى بيت الحرف (اه) وهذا من اغرب الغرائب فانهُ تعريب γραμματικη اي حرف و ικη الذي ليس هو عند اليونان الّا كياء النسبة عند العرب كما لا يخفى على من تصفّح كتابًا يونانيًا . وتبين ذلك في عدّة كلمات :

اما (الذبر) فأصل معناه النقط بالكتابة . ثم اطلق على القراءة الخفية او السريعة . وهو ايضاً الكتاب بالحميَرية يكتب في العُسُب . والصحيفة . ثم اطلق (الذبر) على العلم بالشيء والفقه . (١) والذابر هو المتقن للعلم . (وفيه راجع كتاب سرّ الليال)

٨٤٠ غَرْبَلَة وغِرْبَال ونَخْل وقِرْضِب

المشهور ان (النخل) للدقيق ونحوه * (والغربلة) للحبوب ونحوها . (٢) ومثله (الغِرْبال) * اما (القِرضِب) فهو ما يبقى في الغربال يُرمى به

٨٤١ غِرْبِيب وغُدَافِيّ وخُدَارِيّ ودَجُوجِيّ وسُحْكُوك وحُلْكُوك وحَالِك وحَانِك وفَاحِم وجَوْن وأَسْوَد وأَسْحَم

وهي في ترتيب السواد على التدريج من الشديد الى القليل : (غربيب) وهو ما كان نهايةً في السواد * ومثله (غدافي) وهو مشتق من (الغداف) * ثم (دجوجي) * ومثل (خداري) اي شديد السواد * ثم (حلكوك وسحكوك) * قال الراجز :

الخ μαθηματ-ικός و φιλοσοφ-ικός

(١) وكذلك جرى في لغات الافرنج فان littérature مثلا و grammaire اصل معناهما الحرف (littera, γράμμα) ثم اطلقا على الصحيفة ثم على علم الانشاء والادب

(٢) والغربلة والغربال معرّبان رومِيان cribellum تصغير cribrum وهو الغربال ويُطلق (الغربال) ايضاً على المذياع الذي لا يستودع سرّاً الّا افشاه .

تضحك مني شيخةٌ ضحوكُ واستنوكت وللشباب نوكُ
وقد يشيب الشَّعَرُ السحكوكُ

(ثم حالك وحانك) وهما في معنىً مطلقاً * ثم (جون وفاحم) * ثم (اسود واسحم) ذكره الثعالبي وغيره من الائمة

٨٤٢ غَرْبَة وغُرْبَة

(الغَربة) بالفتح في البعد عامّ * (والغُربة) بالضم: في النزوح عن الوطن خاص

٨٤٣ أَلْغَرْب وأَلذَّنُوب وأَلسَّجْل وأَلسَّلْم

(عن ابن الاجدابي)

وهي بمعنى الدلو، (الغرب) الدلو العظيمة * وقيل: لا تسمى (سجلاً) ولا (ذنوباً) حتى تكون مملوءة * (والسلم) الدلو التي لها عروة وحدة مثل دلاء اصحاب الروايا

٨٤٤ غُرَّة وتَبَاشير

(غرّة) كل شيء اوله وخياره ونفيسه * (وتباشير) كل شيء اوله والبواكر من النخل والوان النخل اوّل ما يُرطب (وتباشير) الصبح اوائله

٨٤٥ غَرْز ورِكَاب ومِعْلاقَان وعَلاقَان وسَاقَتَان وسِيَاقَتَان

(عن ابن دريد وغيره)

(الغرز) ركاب الرحل من جلد * فاذا كان من حديد او خشب فهو (ركاب) * قال ابن دُرَيد: وكانت ركب العرب والعجم في الجاهلية من خشب حتى كان المهلّب اوّل من اتخذ الحديد. وفي ذلك يقول كعب الاشقري:

ضربوا الدراهم في إمارتهم وضربتُ لِحدثان والحربِ
ركبنا تُرى منهـا مراكلها كمساعر المِنوَّة الجُربِ(١)

وقال ايضًا: وفي السرج الركابان. فسيراهما المشدودان في السرج (المعلاقان) * وربما قالوا (العلاقان) * وقال الخليل: (الساقتان) وقال ابو زيد مرةً (السياقتان)

٨٤٦ غَرْض وحِزَام

(الغرض) للرَّحل (كالحزام) للسرج

٨٤٧ غَرِق وغَرِيق

(عن الخليل)

حكى في البارع: (الغَرِق) الراسب في المـاء من غير موت * وان مات غَرَقًا فهو (غريق). وقيل: انهُ (الغَرِق) الصوت اي منقطعهُ مذعور

٨٤٨ غُرْنَيق وغِرْنَوْق وكُرْكِيّ وقِرِلَّى

(الكركيّ) طائر يقرب الوز ابتر الذنب رمادي اللون في خدّه لمعات سود قليل اللحم صلب العظم يأوي الماء احيانًا * (والغرنوق) طائر مائي اسود وقيل ابيض طويل العنق كالغرنيق * (والغرنيق) الكركيّ او

(١) هذه ركب حديد اذا وقعت على مراكل الخيل سوّدتها فشبّهها بمساعر إبل جُربٍ وقد طُليت بالقطران. والمساعر اصول الافخاذ حيث يستعر الجَرَب

طائر يشبهه . (١) * (والقرلى) طائر لا يُرى الّا فوقًا على وجه الماء على جانب منه يهوي باحدى عينيهِ الى قعر الماء طمعًا في ما يصيده ويرفع الاخرى حذرًا مما يصيبهُ . ومنهُ المثل : هو احزم او احذر من قرلى ان رأى خيرًا تدلّى . وان رأى شرًّا تولّى

٨٤٩ اَلْغُرُور وَالْوَهْم وَالْغِشّ

قيل (الغرور) تزيين الخطاء بما يوهم انهُ صواب . وقال في التعريفات : (الغرور) هو سكون النفس الى ما يوافق الهوى ويميل اليهِ الطبع (اه) * وليس كل وهم غرورًا كما علمت (عـدد : ٥٦١) * (والغشّ) هو الخيانة والكدر في كل شيءٍ

٨٥٠ اَلْغَسَق وَالْعَشْوَة وَالْغَبَش وَالْفَحْمَة وَالْجُهْمَة وَالسُّدْفَة وَالْغَبَاشِير

(الغسق) الظلمة اوّل الليل او دخول اولهِ حين يختلط الظلام وبقايا ضوءِ النهار * (والعشوة) الظلمة وما بين اول الليل الى ربعهِ * (الغبش) ظلمة يخالطها بياض في آخرهِ قيـل : ومنهُ الحديث : انهُ صلى الفجر بغبش . (والغبش) ايضًا بقية الليل او ظلمة آخره . قال ذو الرمّة :

اغباش ليلٍ تمامٍ كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ما لهُ جوبُ

(والفحمة) اوّل الليل او اشدّ سوادهِ او ما بين غروب الشمس الى نوم الناس خاص بالصيف * (والجهمة) اول مآخير الليل او بقية سواد من

---

(١) غرنيق وغرنوق معرّبان . وعندي انهُ لا فرق بينهما فان اصلهما لفظٌ يونانيّ واحد وهو γέρανος grue

آخره * قال ابو عبيدة : يجعل البعض (السدفة) لاختلاط الظلمة والضوء معاً كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار . * (والغباشير) ما بين الليل والنهار من الضوء (١) اي ما بين المساء وما بين الغروب والعشاء

٨٥١ أَلْغَسْل وَٱلْقِصَارَة

(الغسل) في ازالة الوسخ عام * (والقصارة) للثوب خاص

٨٥٢ غَصْب وخَطْف وسَلْب وخَلْس وٱخْتِلَاس

قيل : (السلب) موضوع في الاصل لاخذ الشيء قهراً . وقيل : على غفلةٍ وسرعة * (الخلس) اختطاف الشيء بسرعة وقيل : اخذهُ في نهبةٍ ومخاتلة * (والاختلاس) اسرع من الخلس * (والغصب) الاخذ بالقهر والظلم * (والخطف) الاخذ بسرعة : خطف البرق البصر اي ذهب بهِ ومنهُ في سورة البقرة : يكاد البرق يخطف ابصارهم

٨٥٣ أَلْغَضَب وَٱلْحِقْد

(عن الجرجاني)

(الحقد) هو طلب الانتقام وتحقيقه ان الغضب اذا لزم كظمه لعجزٍ عن التشفي في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيهِ فصار (حقداً) . (راجع الغيظ والغضب والحنق)

٨٥٤ غَضِبَ لَهُ وغَضِبَ بِهِ

يُقال : غضبت لفلان اذا كان حيّاً * وغضبت بهِ اذا كان ميتاً .

(عن ادب الكاتب)

---

(١) الغباشير crépuscule وكذلك الغَبَش وهما قريبان لفظاً ومعنًى

٨٥٥ غِطَاء وطَبَق

(الغطاء) الستر وما يغطى به * (والطبق) غطاء كل شيء وقال صاحب سرّ الليال: وعندي انهُ سمي كذلك من حكاية صوته كالطبل والطبن

٨٥٦ غَطْغَطَة وغَطْمَطَة وغَرْغَرَة وأَزِيز ونَشْنَشَة

(الازيز) صوت المرجل عند الغليان وفي الحديث: انهُ كان يصلي ولجوفهِ ازيز كازيز المرجل * (الغطغطة والغطمطة) صوت غليان القدر * وكذلك (الغرغرة) * (والنشنشة) صوت المقلى. سمعتُ ابا بكر الخوارزمي يقول: سئل بعض المجّان عن احبّ الاصوات اليهِ. فقال: نشنشة القليّة وقرقرة القنينة وقشقشة السلّة (اه) ذكره الثعالبي في الفقه

٨٥٧ أَلْغَطَف وأَلْوَطَف وأَلوَطْفَة

(الغطف والوَطَف) كثرة شعر الحاجبين * (والوطفة) القليل من الشعر

٨٥٨ أَلْغَفَّار وأَلْغَفُور

من صفات الله: (الغفور) اي كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقهُ من العقاب بالتجاوز عن ذنوبهِ واصله من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونهُ عن الدنس * (والغفّار) ابلغ منهُ لزيادة بنائهِ. وقيل المبالغة في الغفور من جهة الكيفية والغفار من جهة الكمية. (عن الكليات)

٨٥٩ غِفَارَة وصِقَاع وخِمَار ونَصِيف ومِعْجَر ومِقْنَعَة وبُخْنُق

(الغفارة) الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار * (والصقاع) الخرقة تقي

بها المرأة خمارها من الدهن (عن ابي عبيد وغيره) * (والخمار) اكبر منها * ثم (النصيف) وهو كالنصف من الرداء * ثم (المعجر) وهو اصغر من الرداء واكبر من (المقنعة) * (والبخنق) خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منهُ وما دبر غير وسط راسها (عن الثعالبي وغيره)

٨٦٠ غَفِرَ وغَبِرَ

(عن فقه اللغة)

(غبر) الجرح اذا نُكس وازداد فسادًا ثم ينتقض بعد ذلك * (وغفر) المريض اذا نُكس . والعرق اذا فسد ويُنشَد :

فهو لا يبرأُ مـــا في صدرهِ مثل ما لا يبرأُ العرق الغبر

٨٦١ أَلْغَفْلَة وَٱلنِّسْيَان

(الغفلة) عبارة عن عدم التفطن للشيء وعدم عقليته بالفعل سواء بقيت صورته او معناه في الخيال او الذكر او انمحت عنهُ احداهما * وهي اعمّ من (النسيان) لانهُ عبارة عن الغفلة عن الشيء مع انمحاء صورته او معناه بالكلية . ولذلك يحتاج الانسان الى تجشم كسب جديد وكلفة في تحصيله ثانيًا . كذا حققهُ بعض المتأخرين . (راجع السهو والغفلة)

٨٦٢ أَلْغَلَت وأَلْغَلَط

الاول في الحساب * والثاني في الكلام

٨٦٣ أَلْغَمّ وأَلْهَمّ وَٱلْحُزْن

قيـــل (الغم) ما لا يقدر الانسان على ازالتهِ كفوت المحبوب * (والهمّ) ما يقدر الانسان على ازالتهِ كالافلاس مثلًا . وقيل : (الهم)

قبل نزول الامر ويطرد النوم. (والغم) بعد نزول الامر ويجلب النوم. واما الحزن فهو الاسف على ما فات. قال السيوطي: (الهم) لامر ينتظر وقوعه وذهابه (والغم) لامر وقع او لخير فات

٨٦٤ غِنَاء وتَرْنِيم ونَخْم وتَرْتِيل وهَزَج

(الغناء) ما طُرّب به من الصوت * (والترنيم) من رَنَّم اي غنَّى غناء حسنا * (والنخم) هو اجود الغناء * (والترتيل) هو التمهل في القراءة . وقيل : هو خفض الصوت والتحزين في القراءة وتحسين الصوت (والترتيل) عند المولدين التلحين في تلاوة الصلوات* (والهزج) ضرب من الاغاني فيه ترنم وصوت مُطرِب

٨٦٥ غَنَاء وغِنًى

قال بعضهم: (غنى) الدنيا وهو الكفاية . مقصور * (وغناء) الاخرة وهو السلامة . ممدود : وليس عنده غناء اي ما يُغتنى به

٨٦٦ أَلْغِنَى وَالْإِحْرَاف وَالثَّرْوَة وَالْإِتْرَاب

(عن الاية)

وهي في ترتيب الغـنى : (الغنى) هو اليسار ضد العسار (١) * ثم (الاحراف) وهو ان ينمي المال ويكثر * (والثروة) كثرة العدد مـن الناس والمال * (والاتراب) هو ان تصير امواله كعدد التراب

٨٦٧ غَنم وخَطَف

(الغنم) الفوز بشيء لا غير * (والخطف) الاخذ بسرعة كما مر

(١) قد وقع الاختلاف في حدّ الغنى . فربَّ انسانٍ يستغني بالقليل وآخر يستغني بالكثير

٨٦٨ أَلْغَنِيمَة وأَلْفَيْءُ وأَلنَّفَل

(الغنيمة) ما اخذ من اموال اهل الحرب من الكفّار بقتال * وفي التعريفات : (الفيء) ما ردَّهُ الله تعالى على اهل دينهِ من اموال من خالفهم في الدين بلا قتال امَّا بالجلاء او بالمصالحة على جزية او غيرها (والغنيمة) اخص منهُ *وقال في الكليات : (النفل) اذا اعتبر كونهُ مظفوراً بهِ يقال لهُ (الغنيمة) . واذا اعتبر كونه منحة من الله يقال لهُ (نفل) . وقيل : (الغنيمة) ما حصل مستغنماً بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده . (والنفل) ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة . وقال بعضهم : الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كلهُ فيء لان ذلك كلهُ ممَّا افاء الله على المؤمنين . وعند الفقهاء كل ما يحلّ اخذهُ من اموالهم فهو فيء .

٨٦٩ غَوْر وغَيْل وسَيْح وسَنِم وغَلَل

(عن الثعالبي)

اذا كان الماء تحت الارض فهو (غور)*فاذا كان جارياً فهو (غيل)* فاذا كان على ظهر الارض يسقي بغير آلة من دولاب او ناعورة ومنجنون فهو (سيح) * فاذا كان ظاهراً جارياً على وجه الارض فهو (سنم) وفي الحديث : خير الماء السنم * فاذا كان جارياً بين الشجر فهو (غلل)

٨٧٠ غُول وعَيْهَرَان وجِنّ وشَيْطَان وساحِر

(الغول) على زعمهم : سحرة الجنّ وشيطان قيل يأكل الناس خالقتهُ خلقة انسانٍ ورجلاه رجلا حمار . قال الشاعر :

الغول والخِلّ والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم توجد ولم تكن
او دابّة رأتها العرب وعرفتها . وقتلها تأبّط شرّاً* (والعيهران) على زعم
العرب ذكر الغول * ومثله (القطروب)* (والحنّ) كما مرّ حيّ من
الجن او سفلتهم وضعفاؤهم او كلابهم * (والقطرب) صغار الجن *
واسم (شيطان) اعمّ من اسم غول* (والساحر) من الانس . والغول
والجن والشياطين (١) ليس من الانس . (راجع الجن الخ في باب الجيم .
والكاهن الخ في باب الكاف)

٨٧١ غَيْب وغَبِيط وبَرْث وبَهْو وبَثْنَة وهَبِير وهُبَكَة وبَثْنِيَّة

(عن الأئمة)

(الغيب) ما اطمأنّ من الارض* (والهبير) ما اطمأنّ من الارض
وما حوله ارفع * (والهبكة) الارض التي تسوخ فيها القوائم :*
(والغبيط) الارض المطمئنة الواسعة المستوية يرتفع طرفاها* (والبرث)
الارض السهلة الواسعة او اسهل الارض واحسنها* (والبهو) الواسع
من الارض . ويطلق ايضاً على الواسع من كل شيء . ومنهُ : بئر باهية
اي واسعة الفم * (والبثنة) الارض السهلة والرملة اللينة . قيل : ومنهُ
قيل لكل حنطة تنبت في الارض السهلة بثنيّة وهي مقابلة للجبليّة .

(١) وفي سكن الشيطان في اصنام العرب راجع المجاني ق ٣ . ١٢٠ . قال في
شفاء الغليل : ملائكة الارض هم اهل العراق للطافتهم . واحتج بقول الشاعر :
ملائكة الارض اهل العراق واهل الشآم شياطينها
وزعموا ان (الزوبعة) اسم شيطان او رئيس الجن قيل للريح التي تثير الغبار
وترتفع الى السماء كانها عمود (زوبعة)

وقيل : (البثنيّة) حنطة جيدة منسوبة الى بثنة قرية بالشام . وكان ايوب البار منها (راجع ياقوت : معجم البلدان)

٨٧٢ أَلْغَيْث وأَلْمَطَر

(عن الائمة)

(الغيث) المطر الذي يغيث من الجدب وكان نافعاً في وقته . وفي الثعالبي : ان (الغيث) ما جاء عقيب المحل او عند الحاجة اليهِ * (والمطر) قد يكون نافعاً وقد يكون ضارًّا في وقتهِ وفي غير وقتـهِ . قالهُ الطوسي

٨٧٣ غَيْر وسِوَى

(سوى) من ادوات الاستثناء كغير * وتفـارق (غير) في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فُهم المعنى نحو : عندي درهم ليس غير . ولا يقال : ليس سوى . وفي انها تقع صلة الموصول . فيقـال : جاء الذي سواك . ولا يقال : جاء الذي غيرك

٨٧٤ أَلْغَيْظ وأَلْغَضَب وأَلْحَنَق وأَلْبَرْطَمَة وأَلْحَرْد وأَلْإِخْتِلَاط وأَلْغَنَظ

(الغضب) ضد الرضاء . وهو ارادة العقاب المستحق بالمعاصي * (والغيظ) هيجان الطبع بكثرة ما يكون من المعاصي . قال في الكليات : (الغيظ) تغيّر يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الاجسام ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ * وعرّف الغزالي وغـيره (الغضب) بانهُ غليان دم القلب لطلب الانتقام وعلى هذا فالغيظ والغضب مترادفان . وقال الثعالبي في فقه اللغة : (الغيظ) هو الغضب كامنٌ للعاجز عن التشفي * (والحنق) هو

شدّة الاغتياظ مع الحقد * (والبرطمة) الغضب مع عبوس وانتفاخ * (والحرد) بفتح الراء وتسكينها. وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرّش بالذي غاظهُ ويهمّ به * (والغنظ) اشدّ الغيظ *(والاختلاط) اشدّ الغضب

٨٧٥ أَلغَيْلَم وأُسْلُحْفَاة والرُّقّ والغَيْنَف واللَّجَأَة

(الغيلم) ذكر السلاحف * والانثى (سلحفاة) * (والرُّق) العظيم من السلاحف *(والغينف) غيلم الماء في منبع الآبار والعيون * (واللجأة) هو الذي ينزل البحر ويعيش في البرّ ايضاً

٨٧٦ غَيم وضَباب وبُخار وفَثَافِيد وعَنَان
وقَلَع وقَزَع وصُرَّاد ومَحْمُويّ

(البخار) الماء في الحالة الغازيّة (١) وكل دخان من حارّ * فاذا كان البخار الصاعد في الهواء يبرد ويتكاثف قريباً من سطح الارض فهو (الضباب) * فان تكاثف عالياً فهو (السحاب) فلا فرق بين السحاب والضباب الّا في العلوّ. واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابةً واذا ارتفعت هذه الضبابة الى قمّة الجبل صارت سحابة * و(الفثافيد) سحائب بيض بعضها فوق بعض (٢) * (والعنان) السحاب الذي يمسك مطره * فاذا كانت السحابة متفرّقة فهي (القزع) * فاذا كانت قطعاً كانها قطع الجبال فهي (قلع) * فاذا اسودّ وتراكب فهو (المحمومي) * (والصرّاد) الغيم الرقيق البارد الذي لا ماء فيه

---

(١) أي vapeur d'eau

(٢) التفافيد والفثافيد لغتان .وظني القزع ما تسميه الافرنج cirrus والقلع cumulus والمحمومي nimbus

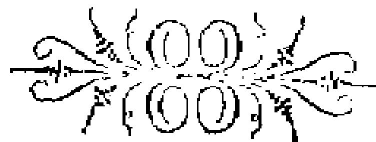
٨٧٧ غَيْغَة وثُغْرَة وقَلْت وخَنْثَرَمَة ونُونَة

(الثغرة) حفرة في نحر الانســان * (والقلت) حفرة في اسفل ابهامه * (والخنثرمة) تحت الانف في وسط الشفــة العليا * فاذا كانت عند شدق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحك فهي (الغيغة) * فاذا كانت في ذقنه فهي (النونة) . وفي حديث عثمان : انه نظر الى صبي مليح فقال : دسموا نونته اي سودوها لئلا تصيبه العين

٨٧٨ غَيْهَبِيّ وأَدْهَم وأَحَمّ وأَشْهَب

(عن فقه اللغة)

اذا كان الفرس اسود فهو (ادهم)* فاذا اشتد سواده فهو (غيهبي)* فان كان ابيض يخالطه ادنى سواد فهو (اشهب) * فاذا غلب السواد وقل البياض فهو (احم)



✲ باب الفاء ✲

٨٧٩ فَاجَ وفَاحَ وفاخ وهَبّ

قالوا : ولا يقال (فاح) الّا في الريح الطيبة خاصةً ✲ ولا يقال في الخبيثة والمنتنة (فاحت) بل (هبت) ريحها ✲ (وفاج) بالجيم مثل (فاح) ✲ اما (فاخ) بالخاء فيقال للريح اذا كان معها صوت

٨٨٠ فَارِد وسكّر

لا يقال (فارد) الّا لأجود السكر وابيضه ✲ (والسكر) ماء القصب معروف

٨٨١ ألفَارِس والثَّبْت والثّبِيت

(الثبت) وكذلك (الثبيت) الفارس الثابت القلب الشجاع . قال العجاج

ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر   بكل اخلاق الرجال قد مهر

(والثبيت) هو ايضاً الثابت العقل المحكم الاقوال والافعال .

قال طرفة :   والهبيتُ لافؤاد لهُ   والثبيت ثلثهُ قِيَمهْ

(والفارس) راكب الفرس . قال ابن سكيت : الفارس راكب على الحافر فرساً كان او بغلاً او حماراً (١) قال في التهذيب : فارس على دابّة بيّن الفروسيّة . قال الشاعر :

---

(١) وكذلك بالافرنسيّة : être à cheval sur un âne, sur un mur : وبالروميّة equitare in arundine longa (Hor) وهذا يسمّى عندهم catachrèse كما لا يخفى

واني امرؤٌ تخيـل عندي مزيّةٌ على فارس البرذون وفارس البغلِ

٨٨٢ فَار وبَثَع وبَثَغ

(فار) الماء نبع من الارض وخرج وجرى * (وبثغ) ظهر الدم في الشفتين وفي الجسد كلهِ * بخلاف (بثع) فانهُ خاص بالشفتين

٨٨٣ فَارِه ورَائِع وجَوَاد

يقال للبرذون والبغل والحمار (فاره) * ولا يقال للفرس فاره ولكن (رائع وجواد) وكان الاصمعي يُخطِئ قول عديّ بن زيد

فنقلنـا صنعهُ حتى شتـا فارهَ البال لجوجاً في السنن

قال : ولم يكن لهُ علمٌ بالخيل

٨٨٤ أَلْفَأْس وَٱلْخَصِين وَٱلْكَرْزِين وَٱلْحَدَأَة وَٱلْفِعَال وَٱلصَّاقُور وَٱلْقَدُوم

(عن الالفاظ)

(الفأس) آلة معروفة يُقطع بها الخشب * (والخصين) الفأس الصغيرة (١) * (والكرزين) فاس عظيمة يُقطع بهـا الشجر * (والحدأة) (٢) الفاس التي لها رأسان * (والفعال) هراوة الفأس * (والصاقور) فاس عظيمة يُقطع بهـا الحجارة (٣) * (والمعوَل) كالصاقور يُنقر بها الصخر

---

(١) ليس لهُ اصل في العربية فهو يوناني معرَّب ἀξίνη وهو الفاس

(٢) امّا الحِدأة بكسر الحاء فهي الطائر المعروف

(٣) قيل : اصله روميّ securis اي الفأس

٨٨٥ فَاشِرِيّ وفَاشِرْشِير

(الفاشري) الكرمة البريَّة التي ثمرها ابيض * (والفاشرشير) الكرمة السوداء الثمر (١)

٨٨٦ فَاضَتْ نَفْسُهُ وفَاظَتْ نَفْسُهُ

اذا مات الانسان بعلّة قيل (فاضت نفسهُ) * فاذا مات فجأةً قيل (فاظت نفسهُ) . جاء في الالفاظ الكتابية : يقال فاظت نفسهُ اذا خرجت وقد حكي فاضت نفسه . قال ابن خالويه : الجيّد ان تقول : فاض زيد بغير نَفَس كما قال رؤبة : لا يدفنون منهم من فاظا

٨٨٧ فَاغِر وضَابِس ومِسْنَج

قال : ومن اللجم (الفاغر) وهو الطويل الفاس الذي يفغر لهاة الفرس * ومنها (الضابس) وهو الذي يضم صَبِيَّي الفرس حتى يعقرها * ومنها (المِسْنَج) هو الذي يحسن قدرهُ في فم الفرس (عن ابن دريد)

٨٨٨ فَائِدَة وحَاشِيَة

(الحاشية) ما علّق على حاشية الكتاب من شروح وزيادات . وحاشية الكتاب جانبهُ . * (والفائدة) اصطلاحًا ما يترتب على الشيء ويحصل منهُ من حيث انهُ حاصل منهُ

٨٨٩ فَتَح وفَتَخ

امَّا (فتخ) فهو اخصّ من (فتح) بالحاء . قيل : (فتخ) الرجل

(١) وقيل : الفاشرين . وهما فارسيتان

الرجل اصابعه اي عرّضها وارخاها . وفي الحديث وفتخ اصابع رجليهِ . اي امال رؤوسها الى ظاهر القدم . وفي الصحاح : فتخ اصابع رجلهِ في الجلوس ثناها وليّنها . واصل الفتخ اللين

٨٩٠ أَلْفَتَى وَأَلْغُلَامُ وَأَلشَّابّ وَأَلْجَارِيَة

(الفتى) الشاب الحدث والسخي الكريم . وربما استعير الفتى للعبد وان كان شيخًا مجازًا تسميته باسم ما كان عليهِ *(والغلام) من حين وُلِد الى ان يُدرك * جاء في فقه اللغة : ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو (شابّ) * (والجارية) هي الصغيرة من النساء في مقابلة (الغلام) من الرجال . وقولهم للطفل غلام على جهة التفاؤُل . وقولهم للكهل غلام اي الذي كان غلامًا . وليسا مقصورين على العبد والامة

٨٩١ فَجّ وفِجَاج وشَعْب

(الفج) الطريق الواسع الواضح بين جبلَين * (والفجاج) الطريق الواسع بين جبلين في قُبُل الجبل *وهو اوسع من (الشعب) الذي هو الطريق في الجبل وما انفرج بين جبلين

٨٩٢ أَلْفَجْر وأَلسَّحَر

(السحر) قُبيل الصبح او اخر الليل او هو السدس الاخر عند انصداعه* (والفجر) حمرة الشمس في سواد الليل . وهو في اخر الليل والشفق في اولهِ سمي لانهُ انصداع ظلمة من نور . هذا اصلهُ ثم سمي بهِ الوقت . قيل : الفجر اثنان : الاول الكاذب وهو المستطيل ويبدو اسود معترضًا . والثاني الصادق وهو المستطير ويبدو ساطعًا علا الافق بياضه وهو عمود

الصبح يطلع بعد ما يغيب الاول وبطلوعهِ يدخل النهار ويحرم على الصائم كل ما يُفطر بهِ

٨٩٣ فَجْع ووَجَع

(الوجع) في الآلام والامراض عامّ * و(الفجع) ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليهِ فيعدمهُ

٨٩٤ فُحَّال وفَحْل

(الفحال) ذكر النخل خاصّةً * (والفحل) الذكر من كل حيوان

٨٩٥ أَلْفَحْشَاء وأَلْفَاحِشَة

(عن الجرجاني)

(الفحشاء) ما ينفر عنهُ الطبع السليم ويستنقصهُ العقل المستقيم * (والفاحشة) هي التي توجب الحدّ في الدنيا والعذاب في الآخرة . وقيل : كل امر لا يكون موافقاً للحق فهو (فاحشة)

٨٩٦ فَحِيح وكَشِيش وحَفِيف

(فحيح) الحيّة بفيها * (وكشيشها) بجلدها * (وحفيفها) من تحرُّش بعضها ببعض اذا انسابت . قالهُ الثعالبي

٨٩٧ أَلْفَخّ والطَّرْق والشَّبَاش والشَّرَك

(الشباش) ان يوضع الطائر في الشرك ليُصاد بهِ طائر آخر . قالهُ الباخرزي في الدمية ولم يبين اصله ولغته باكثر من هذا . ويصاغ منهُ فعل ويقال : سبشني فلان * (والشرك) حبائل الصيد وما يُنصب

للطير * (والفخ) آلة يُصاد بها الطير ليس بعربيّ * واسمهُ بالعربيّة (الطرق) . قيل : هو شبه فخ .

٨٩٨ فَخَر وفَخَز وأفْجَس

(فخر) تمدّح بالخصال والمكارم من حسَب ونسَب وغير ذلك امّا فيه او في آبائه *(وفخز) تكبر كاذبًا في مفاخرتهِ * (وافجس) افتخر بالباطل

٨٩٩ أَلْفَخِيخ وَالنَّخِيخ وَالْغَطِيط وَالْخَخِيف

(عن الثعالبي)

(الفخيخ) صوت النائم * وارفع منهُ (النخيخ) * وازيد منهُ (الغطيط) وهو تردّد الرجل النفس في الحلق حتّى يسمعهُ من حوله * واشدّ منهُ (الخخيف) وفي حديث ابن عمر : انهُ نام حتى سمع خخيفه

٩٠٠ فُرَات ونُقَاخ ونَمِير وناجع وسَلْسَال وسَلْسَل وزُلال

اذا كان الماء عذبًا فهو (فرات)* فاذا زادت عذوبته فهو (نقاخ)* (والنمير) الذاكي من الماء *(والناجع) منهُ عذبًا كان او غير عذب * فاذا كان سهلًا سائغًا متسلسلًا في الحلق من طيبهِ فهو (سلسل وسلسال)* فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد فهو (زلال)

٩٠١ فِرَاض ومَعَالِيق وسُمُوط و فَتْخَتَان وعِلاقَتَان وعَقْرَبان

(عن ابن دريد)

قال : وفي السرج : (الفراض) وهي الخروق في مؤخَّر الدفّتين من

عن يمين وشمال * والسيور التي فيها تسمى (العاليق والسموط) * والحلقتان اللتان في مؤخر الدفتين يعقد فيهما الثغر اللتان تسميها العامة (العقربين) تسميان (الفتختين) * وربما سميتا (العلاقتين) انتهى

٩٠٢ أَلْفَرْجَة وَأَلْفُرْجَة

وفي شرح المقامة لسلامة الانباري (الفرجة) بالفتح لا تكون الّا في الامر الشديد * وبالضم في الصف والحائط

٩٠٣ أَلْفَرَح وَأَلْمَرَح وَأَلْجَذَل وَأَلْإِبْتِهَاج وَأَلْإِسْتِبْشَار

اوّل مراتب السرور (الجذل والابتهاج) * ثمّ (الاستبشار) * (والفرح) قد يكون بحق وقد يكون بالباطل * (والمرح) لا يكون الّا بالباطل * قال في فقه اللغة: (الفرح) كالبطر. (والمرح) شدة الفرح. من قوله: لا تمشِ في الارض مَرَحًا

٩٠٤ أَلْفَرْد وَأَلْمُتَفَرِّد

(عن الجزائري)

قيل (الفرد) من لا نظير له * (والمتفرد) البليغ الفردانية. قيل: هو الذي تفرّد بخصوص وجود تقرّر ان لا يشاركه غيره فيه فهو سبحانه الفرد المطلق ازلاً وابدًا. والمخلوق انما يكون (فردًا) اذا لم يكن له في ابناء جنسه نظير. وذلك بالاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر في وقت اخر مثله بالاضافة الى بعض الخصال دون الجميع فلا فردانية على الاطلاق الّا لله سبحانه

٩٠٥ فَرْز وفِرْز وفارِزَة

(الفَرْز) بالفتحة ما اطمأَن من الارض ＊ (والفرز) بالكسر: الطريق في الأكمة ＊ (والفارزة) طريقة في رملة في دكادك ليّنة

٩٠٦ فُرْزُوم وإِزْمِيل ومِحَطّ

(الفرزوم) خشبة مدوَّرة يحذو عليها الحَذَّاء . ＊ (والازميل) شفرة الاسكاف (١)＊(والمحط والمحطة) حديدة او خشبة معدَّة لصقل الجلد ونقشه

٩٠٧ فَرْسَخ ومِيل وبَرِيد وبَاع وذِرَاع

(الميل) اثناء عشر الف ذراع بذراع المحدثين＊(الفرسخ) ثلاثة اميال＊ (والبريد) اربعة فراسخ او اثنا عشر ميلاً او ما بين المنزلين . وخيل البريد: الرُسُل على دوابّ البريد (٢) قال بعضهم

ان البريد من الفراسخ اربعٌ   والفرسخ فثلاثُ اميالٍ ضعوا
والميل الفٌ اي من الباعات قل   والباع اربع اذرعٍ تتتبَّعُ
ثم الذراع من الاصابع اربعٌ   من بعدها العشرون ثم الإصبعُ

(١) ليس بعربيّ مع انهُ ورد في كلامٍ جاهلي . اصلهُ ζμίλη او σμίλη وهما بمعنى الازميل . وكذلك فرزوم يوناني معرب περίζωμα

(٢) الميل معرَّب روميّ mille (بتقدير passus او passuum) ومنهُ بالفرنسيّ un mille . وفي كتاب المعرَّب : ان الفرسخ فارسيّ معرَّب . ومنهُ اي من الفارسيّ اشتقّ اليوناني παρασάγγης وهو مسافة ٦ كيلومترات. أمَّا البريد فقيل : فارسيّ معرَّب . وقيل : روميّ اصله veredus وهو دابَّة البريد

٩٠٨ أَلْفَرْسَن وأَلْقَدَم وأَلْحَافِر وأَلظِّلْف وأَلْخُفّ وأَلسُّنْبُك

قال في البارع: لاتكون (الفرسن) الّا للبعير * وهي (كالقدَم) للانسان * (وكالظلف) للبقرة والشـاة والظبي * و (كالحافر) للفرس * (والخف) من البعير هو الجلدة الغليظـة التي تلي الارض في باطن فرسنه * (والسنبك) طرَف مقـدَّم الحافر. جاءَ في حديث هريرة: تُخرجكم الروم منها كفرًا كفرًا الى سنبك من الارض. شبَّه الارض التي يُخرجون اليها بسنبك الدابَّة في الغِلَظ

٩٠٩ فِرْض وجَوْب وتُرْس وحَجَف

(الفرض) الترس * (والجوب) مثله وهو ايضًا الدرع للمرأة كالبقيرة * (والترس) صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل في اليد للوقاية من السيف ونحوه (١) * (والحجف) التروس من جلود بلا خشب ولا عقب

٩١٠ أَلْفَرْض وأَلْوُجُوب

قال الطوسيّ: ان (الفرض) يقتضي فارضًا فرضهُ * وليس كذلك (الوجوب) لانهُ قد يجب الشيءُ في نفسهِ من غير ايجاب موجب ولذلك

(١) والترس معرَّب θυρεός وهو عند اليونان ترس طويل. ومن اسماء الاسلحة: الدَرَقة معرَّبة θώραξ وهو الصدر والدرقة ايضًا. والمنجنيق تعريب μαγγανικόν وهو من كلام روم بيزنطيا. ولا عبرة لما رواهُ الجواليقي في كتابهِ عن اصل المنجنيق. قال جرير:

يلقى الزلازلَ اقوامٌ دلفتُ لهم ... بالمنجنيق وصكًّا بالملاطيسِ

صحّ وجوب الثواب والعوض عليهِ سبحانه ولم يجز ان يقال لذلك فرض ومفروض

٩١١ فُرْعُل وفُرْعُلان

(الفرعل) ولد الضبع * والذكر منهُ (فرعلان)

٩١٢ ألفَرْق والفُرْقَان والتفريق

(عن الكليات)

(الفرق) قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني* (والفرقان) ابلغ منهُ لانهُ يُستعمل في الفرق بين الحق والباطل . (والفرق) يستعمل في ذلك وفي غيرهِ . * (والتفريق) في الاعيان يقال: (فرقت) بين الحكمين مخففًا (وفرّقتُ) بين الشخصين مشددًا . والاوّل فيما يراد بهِ التمييز . والثاني فيما يُراد بهِ عدم الاجتماع . ووجه المناسبة ان المعاني لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والتشديد للكثيف

٩١٣ فَرَق وفرَّق

(فرّق) بتشديد في ما كان من قبيل الجمع * (وفرَق) بالتخفيف في ما يراد بهِ التمييز كقولك فرق بين الحق والباطل . قالهُ الحريري

٩١٤ ألفُرْقان والقُرْآن

قال الجوهري : (الفرقان) القرآن وكلما فرق بهِ بين الحق والباطل فهو فرقان . وذكر المفسرون لتسمية القرآن بالفرقان وجوهًا : منها انهُ مفروق

بعضهُ عن بعض لانهُ مفصَّل بالسور والآيات . ومنها فرقهُ بين الحلال والحرام (١)

٩١٥ أَلْفِرْقَة وأَلْطَائفَة وأَلْعِصَابَة وأَلْفَرِيق وأَلشِّرْذِمَة

(عن الائمَّة)

(الفرقة) ثلاثة * (والطائفة) اربعة * (والعصابة) من العشرة الى الاربعين . وقيل (الفرقة) اسم جماعة متفرقة واقلها ثلاثة . (والطائفة) قد يقع على القليل وعلى الكثير كما يبان ذلك من استعمال لفظ الطائفة في القرآن . وفي الكشاف هي الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة ولم يقل احد بالزيادة على العشرة * (والشرذمة) الطائفة القليلة * (والفريق) اكثر من الفرقة (راجع نفر ورهط)

٩١٦ أَلفِرْك وأَلْبُغْض

(البغض) عام * (والفرك) فيما بين الزوجين خاص

٩١٧ فُرْن وتَنُّور

(التنور) الكانون يُخبَز فيهِ . او هو تجويفة اسطوانية تُجعَل في الارض

---

(١) وروى ابن سنان قال : سألت اباعبد الله عن القرآن والفرقان أهما شيء واحد ام شيئان فقال (القرآن) جملة الكتاب (والفرقان) المحكم الواجب العمل بهِ

يُخبز فيها * (والفرن) بيت معدّ لان يُخبز فيه يشبه الاتون وهو غير التنور (١)

٩١٨ أَلْفِرِنْد وأَلْغِمْد ونَعْل وجَفْن وذُبَاب وغِرَار وعَيْر ورِيَاس وسِيْلَان وقِرَاب

(عن ابن الاجدابي وغيره)

(الفرند) جوهر السيف ووشيه * (والغمد) جفن السيف اي غلافه . * (والنعل) ما يكون اسفل غمد السيف من حديد او فضة . قال ذو الرمّة :

الى ملك لا ينصف الساق نعله اجل لا وان كانت طوالاً حمائله

(والجفن) وتفتح الجيم . غمد السيف وغطاء العين . والظاهر ان الاوّل المعنى الاصلي * (وذباب) السيف طرفه * (وغراره) حدّه . * (والعير) الناشز في وسطه * (ورياسه) قائمه * (وسيلانه) ما دخل في لقائم من حديدته * (والقراب) الغمد او جفن الغمد او هو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته

٩١٩ أَلْفَرْو وأَلْجِلْد

لا يقال (فرو) الّا اذا كان عليه صوف * والّا فهو (جلد)

(١) قال صاحب محيط المحيط : الفرن بالفارسية معناهُ تحت او اسفل . وربما كان الخبز ماخوذ من هذا المعنى (اه) . والاصح ان اصل الفرن لفظ يوناني φοῦρνος ماخوذ عن الرومي furnus

٩٢٠ أَلْفَرْوَة وأُمّ ٱلرَّأْس

(الفروة) جلدة الراس خاصةً * (وامّ الراس) جلدة رقيقة فوق الدماغ اذا بلغت الشجة اليها قيل لها مأمونة

٩٢١ فَرِيضَة وجِبَايَة ومَجْبًى وخَرَاج وخَرْج وجِزْيَة وإِتَاوَة ومَكْس

(الفريضة) الحصة المضروبة . * (والخراج) ضريبة للسلطان وفي الغالب يُخص بضريبة الارض . وخراج الاراضي نوعان : (خراج مقاسمة) وهو جزء معيّن من غلّة الارض كالربع يوضع عليه الامام ليستورده . (وخراج الوظف) وهو شيء معيّن من النقود او الطعام كما وضع امير المؤمنين عمر على سواد العراق لكل جريب صاعًا من برّ او شعير ودرهمًا * (والخرج) الخراج وعند البعض اخصّ منه اي (الخرج) يختص برسم الراس * (والخراج) عامّ فيه وفي رسم الارض . والاشهر ان الخراج يطلق عليهما جميعًا * (والجباية والمجبي) الخراج * (والاتاوة) المال الذي يؤخذ على الارض الخراجية . يقال : ادّى اتاوة ارضه اي خراجها * (والمكس) دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الاسواق في الجاهلية او درهم يأخذه المصدّق بعد فراغه من الصدقة . قال في المصباح : وقد غلب (المكس) فيما يأخذه اعوان السلطان عند البيع والشراء . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مكس الجنة (١)

(١) وقال الشاعر التغلبيّ :

٩٢٢ فَسْخٌ وفَسِيسٌ وغَاشُوش وفَسْلٌ وفَسْفَاس وقَفْقَاق

(الفسخ) الضعيف العقل والبدن * ومثله (الفسيس) * (والغاشوش) الضعيف العقل والعزم * (والفسل) الضعيف الرذل الذي لا مروّة له (١) * اما (الفسفاس) فهو الاحمق المتناهي في الحمق * (وقفقاق) رجل احمق هذرة

٩٢٣ فِسْقِيَّة وبِرْكَه

(الفسقية) حوض * (والبركة) مستنقع الماء والحوض (٢)

٩٢٤ فَسِيلَة ووَدِيَّة وقَاعِد وجَبَّارَة ورَقْلَة وعَيْدَانَة وبَاسِقَة وسَحُوق

(الفسيلة) النخلة الصغيرة * ومثله (الودية) * فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي (القاعد) * فاذا صار لها جذع يتناول منه التناول فهي (جبّارة) * فاذا ارتفعت عن ذلك فهي (الرقلة والعيدانة) * فاذا زادت فهي (باسقة) * فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي (سحوق)

٩٢٥ أَلْفَصَاحَة وأَلْبَلَاغَة

قال بعض المحققين: (الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم *

(١) جمعه فسول وفسال وافسل الخ. قال الشاعر:

اذا ما عدّ اربعة فسالٌ فزوجك خامسٌ وابوك سادي

أي سادس

وفي كل اسواق العراق إتاوةٌ وفي كل ما باع امرؤٌ مكسُ درهم

(٢) مأخوذ عن piscina وهي في اصل بركة للسمك (piscis) vivier

(والبلاغة) يوصف بها الاخيران فقط يقال : كلمةٌ فصيحة ولا يقال بليغة .
(والفصاحة) في الالفاظ (والبلاغة) في المعاني . يقال معنًى بليغ ولفظ فصيح * (والفصاحة) خلوص الكلام عن التعقيد . امَّا (فصاحة) المفرد فخلوصهُ من تنافر الحروف مع بعضها كالمستشزرات في قولهِ : غدائرهُ مستشزراتٌ الى العلى . وخلوصه من الغرابة . وفصاحة الكلام خلوصهُ من ضعف التاليف . واما فصاحة المتكلم فملكة يُقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح * واما (بلاغة) الكلام فبالجملة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتهِ . قال الهندي : (البلاغة) تصحيح الاقسام واختيار الكلام . وقال الكندي : يجب للبليغ ان يكون قليل اللفظ كثير المعاني

٩٢٦ اَلْفَصْل وَاَلْبَاب

(الفصل) من الكتاب قطعة منه مستقلة منفصلة عن غيرها . * (والباب) في العرف ما دلَّ على مسائل من جنس واحد

٩٢٧ فَصَم وقَصَم

(عن الائمة)

(فصم) الشيءَ كسره من غير ابانة * فان بان يقال (قصم) بالقاف . قال ذو الرمة في غزال يشبههُ بدملج فضة :

كأنهُ دملجٌ من فضةٍ نَبِهٌ   في ملعبٍ من جواري الحي مفصومُ

جعلهُ مفصومًا لتثنيهِ وانحنائهِ اذا نام * وقال في الكليات : (القصم) كسر شيءٍ من طولهِ * (والفصم) بالفاء قطع الشيءَ المستدير

٩٢٨ أَلْفَضَاء وَٱلصَّحْرَاء وَٱلْفَلَاة وَٱلتَّيْهَاء وَٱلْهَيْمَاء وَٱلْبَيْدَاء

(عن الاتِّة)

اذا تسعت الارض ولم يتخللها شجر او خمر فهي (الفضاء)* (والصحراء) البرية سُمّيت صحراء للون ترابها * فاذا كانت مع الاتساع والاستواء والبعد لا ماء فيها فهي (الفلاة)* فاذا كانت مع هذه الصفات لا يُهتدَى فيهـا الطريق فهي (التيهاء والهيماء) * فاذا كانت تُبيد سالكها فهي (البيداء)

٩٢٩ فِضَّة ولُجَيْن

(الفضة) جوهر من المنطرقات ابيض نقي. وهو اقرب المنطرقات الى الذهب * (واللجين) الفضة (١) ومن المحتمل انهُ صفائح الفضة من قولهم: لَجِن الورق

٩٣٠ فِعْل وعَمَل

قال بعضهم: لا تسمى افعال الله اعمالاً لان هذه اي (الاعمـال) تختص بالفعل الواقع عن قدرة. ولان (العمـل) يتضمن عمل الجوارح (راجع الاعداد ٨ و ٨١٠)

٩٣١ فَغْم ووَغْم

(الفغم) ما تخرجهُ من بين اسنانك بلسانك. ومنهُ الحديث: كلوا الوغم واطرحوا الفغم * (والوغم) ما تساقط من الطعام من اليد

(١) اللجين جاء مصغرًا كالثريَّا والكُميت. وليس لهذا التصغير وجه. ولذلك ذهب بعض علماء الافرنج الى انهُ ليس بعربي بل هو تعريب lagena

٩٣٢ أَلْقَفْقَفَةُ وَٱلتَّقْفِيعُ وَٱلْفَرْقَعَةُ

(عن فقه اللغة)

(القفقفة) صوت من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان* (التقفيع والفرقعة) من الاصابع عند غمز المفاصل

٩٣٣ أَلْفَقِيرُ وَٱلْمِسْكِينُ وَٱلْبَائِسُ

(عن الائمّة)

قيل (المسكين) اسوأ حالاً. فانهُ يقال فقير مسكين ولا يُقال بالعكس. والتأكيد انما يكون بالاقوى. ويؤيده قول القرآن: او مسكيناً ذا متربةٍ. وهو المطروح على التراب لشدَّة الاحتياج *قال ابن قتيبة: (الفقير) الذي لهُ بلغة من العيش (والمسكين) الذي لا شيء لهُ واحتجَّ ببيت الراعي:

اماَّ الفقير الذي كانت حلوبته وَفقَ العيال فلم يُترك لهُ سبدُ

قال بعضهم: فقيرًا وقيرًا اخـا عُزبةٍ بعيدًا من الخير صِفرَ اليَدَينِ

وقال في الكليَّات: (الفقير) هو مَن يسأل. (والمسكين) من لا يسأل. وقيل: (الفقير) الزمن المحتاج. (والمسكين) الصحيح المحتاج* وقيل: (البائس) هو الذي بهِ الزمانة اذا كان محتاجاً. وفي الصحاح: (البائس) الذي اشتدت حاجتـه

٩٣٤ أَلْفِكْرُ وَٱلْحَدْسُ وَٱلذَّكَاءُ

(عن الكليَّات)

(الفكر) هو الانتقال من المطالب الى المبادئ ورجوعها من المبادئ الى المطالب* (والحدس) هو الذي يميز عمل الفكر* (والذكاء) قوة الحدس (راجع العقل والفكر)

٩٣٥ فَكِه ودَهْثَم

(الفكه) يقال للرجل فكه اذا كان طيّب النفس ضحوكًا * فاذا كان سهل الخُلق ليّنًا فهو (دهثم)

٩٣٦ فُلَان والْفُلَان

يمتنع دخول ال على (فلان) اذا كان مسمّاه ممن يعقل * واما اذا كان العلم لغير عاقل فتقترن كنايته بأل للفرق بين العاقل وغيره. ويُقال ركبت (الفلان) وحلبت (الفلانة) كنايةً بالاوّل عن نحو: شدقم اسم بعير، وبالثاني عن نحو: صيدح اسم ناقة

٩٣٧ فَلَح وحَرَث

يقال: (فلح) الرجل الارض اي شقها . ومنهُ المثل: ان الحديد بالحديد يُفلح اي يُشقّ ويقطع * اما (حَرَث) فيزيد على فلح فان معناهُ ليس فقط شق الارض بالسكة واثارتها للزراعة لكن بذر الحب ايضًا . (راجع الحرث في باب الحاء)

٩٣٨ أَلْفَلْس والنُّمِّيّ والْوَرَق

(الفلس) قطعة مضروبة من النحاس يُتعامَل بها وهي من المسكوكات القديمة . والعامّة تستعملهُ بمعنى المال مطلقًا . (١) ومن

(١) والفَلس أيضًا ورقة الجزية كانت تختم ويعلقها الذميّ في عنقهِ شهادة لاداء جزيتهِ . والارجح انهُ معرّب φόλλις, εως بالروميّ follis وهو الفلس او النميّ او اقلّ منهما. وفلوس اللجام معرّبة φόλλις ايضًا . امّا فلوس السمك اي ما عليهِ من قشر فهو معرّب (φολίς (ίδος وهما بمعنًى . وقيل: ان فلس معرّب ὀβολός وهو الجزء السادس من درهم (δραχμή) اليونان وقيمتهُ ١٥

الفلس قولهم : افلس الرجل . اي ذهب ماله كأنما صارت دراهمه فلوساً ✻ (والنَّمِيّ) الفلوس او الدراهم التي فيها رصاص او نحاس . قال في شفاء الغليل : انها فلوس رصاص يتعاملون بها . وفي المعرَّب: فلوس رصاص كانت تتخذ ايام مُلك بني المنذر . قال اوس بن حجر :

وفارقت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافِص بالنَّمِيّ سِفسيرُ

يريد باع لها اي اشترى لها السفسير وهو السمسار والحاذق بصناعته ✻ (والوَرَق) الدراهم المضروبة (١)

٩٣٩ أَلفُلفُل وأَلقُلقُل

(الفلفل) معروف ✻ (والقلقل) اصغر منهُ حبًّا وهو من جنسهِ وقد رُوي قول امرئ القيس : « كأنهُ حب فلفل » بالفاء والقاف

٩٤٠ فَلَّاح وأَكَّار

(الفلَّاح) الحرَّاث والمكاري ويُطلق على كل من يسكن الجبال والارياف كيفما كان ✻ (والاكَّار) هو الحرَّاث لحفره الارض او هو من يحرث ارضاً ليست لهُ لان الاكارات(٢) عند الفقهاء اراضي تدفعها اربابها الى الاكرة فيزرعونها ويعمّرونها

سنتيماً . اما تبديل الباء فاء فليس بامرٍ مستغرب كما هو معلوم . وقيل رومي معرَّب nummi جمع nummus ويُطلق على الدراهم مطلقاً ويُستعمل ايضاً بمعنى sestertius وكان قيمتهُ بين ١٥ وعشرين سنتيماً . وفي مسكوكات المولدين الغرش معرَّب الماني groschen والريال معرَّب real اي ملوكي

(١) وفيه ثلاث لغاتٍ أُخر . وَرْق . وُرْق . وِرق . ولا احسبهُ عربياً . ولم يوجد في الكلام القديم . (٢) وكذلك في لغة اهل فَلَنْدرَا وهُولَنْدا akker وهو الحقل او الارض المزروعة

٩٤١ فُلُزّ وقَصدير وآنُك وأُسْرُب ورَصَاص

(فلزّ) نحاس ابيض تجعل منـه القدور المفرغة اوخَبث الحديد * والقصدير جسم معدني مركـب من الرصاص والتراب يُلحم بهِ النحاس وغيره ويُطلى بهِ * (والآنك) الاسرب الابيض اوالخالص منهُ . وقيل : الاسود منهُ ايضاً * (والاسرب) الرصاص الاسود الردي *(والرَصاص) معدن معروف وهو ضربان : اسود وهو(الاسرب) كما مرّ . وابيض وهو القصدير (١)

٩٤٢ ألفِلّ والجُرز والخَطيطَة

(عن الثعالبي وغيره)

(الفلّ) ارضٌ لم يُصبها المطر* وكذلك (الجرز) او ارضٌ أُكـل نباتهـا * واذا كانت غير ممطورة وهي بين ارضين ممطورتين فهي (الخطيطة)

٩٤٣ فَلَل وفَلِيل

(الفلل) انثلام حد السيف * (الفليل) ناب البعير المنكسر

٩٤٤ فَلُوجَة وحَقْل وحَقْلَة

(فلوجة) ارضٌ مصلحة للزرع * (وحقل)قراح طيّب يُزرَع فيه* (والحقلة)مثل الحقل ومنهُ المثل : لا يُنبت البقلة الّا الحقلة اي لا يصدر الشيء الّا في محله

(١) معرب κασσίτερος . ومنهُ سُمّيت الجزائر Cassitérides لانهُ كان يُجلَب القصدير منها قديمًا .وهي الان جزائر Scilly او Sorlingues بجنوب انكلترا الغربي

٩٤٥ فُلَّيْق وفَلُّوق

(الفلّيق) الخوخ يتفلق عن نواه وكذلك المشمش ونحوه اذا تفلق عن نواه وتجفف *وان لم يتجفف فهو (فلوق)*(عن المرزوقي)

٩٤٦ فُلُوس وَرَصَائِع وَتَفَارِض

كل حِلية كانت في اللجام من فضة او حديدٍ مستدير فهي (الفلوس والرصائع) * وان كانت مستطيلة او مربعة فهي (التفارض) والواحد تفرض (عن ابن دريد)

٩٤٧ الفِهْر والصَّلاَيَة والمَدَاكّ والقُسْطُنَاس(١) والمِسْحَنَة والمِلْطَاس والمِرْضَاض والقَهْقَرّ

(الفهر) الحجر قد يُكسر به الجوز وما اشبهُ ويُسحق به المسك وما شاكلهُ * (الصلاية) الحجر العريض يُسحق عليهِ الطيب *وكذلك (المداكّ والقسطناس) (١) وقيل : صلاية الطيب . وعندي انهُ خطأٌ * (المسحنة) الحجر يُدق بهِ حجارة الذهب * (الملطاس) الحجر الذي يُدق بهِ في المهراس *(المرضاض) حجر الدق * وعن ابي عمرو : (القهقرّ) الحجر الذي يُسحق بهِ الشيء (عن الأئمة)

٩٤٨ الفَهِم والذَّكِيّ والكَيِّس

هي مترادفات والفرق ان (الفهم) السريع تصوُّر الشيء من لفظ المخاطب * (والذكيّ) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيه الاشارة* (والكيس) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع

(١) يوناني معرَّب κόστον بالرومية costum (*Horat. Od III*. 1)

٩٤٩ فَهْم وإِفْهَام وفِكْر ونَظَر

(الفهم) تصوُّر الشيء من لفظ المخاطب * (والافهام) ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع * (والفكر) حركة النفس نحو المبادئ والرجوع عنها الى المطالب * (والنظر) ملاحظة المعلومات الواقعة في ضمن تلك الحركة (عن الكليات)

٩٥٠ أَلْفُؤَاد وأَلْقَلْب

(عن الائمة)

(الفؤاد) القلب. وقيل: باطن القلب وقيل: هو غشاء القلب او ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب. وقال بعضهم: الافئدة توصف بالرقّة. (والقلب) باللين ويؤيده القول: الين قلوباً وارقّ افئدةً ولم يفرق بينهما اهل اللغة. (وقلب) كل شيء خالصهُ وقد يُعبر بالقلب عن العقل سمّي المضغة الصنوبرية قلباً لكونهِ اشرف الاعضاء لما فيهِ من سرعة الخواطر والتلون في الاحوال ومن تقاليبه القبول والقابلية

٩٥١ أَلْفُول وأَلتُّرْمُس وأَلْبَاقِلِيّ وأَلْحِمِص وأَلْلُوبِيَا (١)

(عن الائمة)

(الفول) حب كالحمّص الّا انهُ مفرطح مستطيل قليلا ويقال لهُ الباقليّ ايضاً او هو مختص باليابس * (والباقلي) نبات حبةُ اصغر من الفول * (والترمس) لهُ حب مفرطح مضلّع محزّز لهُ نقرة في الوسط من

(١) هو مذكر يُمَدّ ويُقصَر يقال: هو اللوبياء واللوبياح معرّب λoβiα اما تُرمُس فهو تعريب θέρμος (lupin) الذي بمعناه

الطعم. يؤكل بعد المعالجة بالنقع في الماء. ويُقــال لهُ الباقلي المصريّ ☆ (والحِمّص) حبّ يؤكل وهو نافخ مليّن مدِرّ جيّد الغذاء ☆ (واللوبيا) حب ابيض واسود يؤكل مطبوخاً وهو اجود من الفول ودون الحِمّص

٩٥٢ فَيَّاد وصَدًى وبُوم

(الفيَّاد) بذكر البوم خاص ☆ ومثله (الصدى) ☆ (والبوم) طائر معروف (١)

٩٥٣ فَيْلَم ومُشْط

(المشط) المنسج يُنسج بِهِ ☆ (والفيلم) المشط الكبير



(١) واشارته في المجاني ق : ٤ . صفحة ١٣١

﴿ باب القاف ﴾

٩٥٤ أَلْقَادِح وأَلْأُبْنَة

(القادح) الصدع في العود ﴿ (الأُبنة) العقدة في العود

٩٥٥ قَادَ وسَاقَ

يقال : (قادهُ) اذا جرَّهُ الى امامه ﴿ (وساقهُ) اذا دفعـهُ من ورائـهِ

٩٥٦ أَلْقَادِر وأَلْقَدِير

(القادر) هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل ﴿ (والقدير) الفعَّال لكل ما يشاء ولذلك لم يوصف بهِ غير الباري تعالى

٩٥٧ قَادِس وخَلِيَّة

(الخَلِيَّة) السفينة العظيمة او التي تسير من غير ان يسيرها ملاَّح او التي يتبعها زورق ﴿ (والقادس) السفينة العظيمة (١)

---

(١) معرب κάδος أي الاناء . فيوافق في ذلك اللغتين الايطالية والفرنسية فان اسم المركب في الاولى vascello مشتق من الرومي vascellum تصغير vas اي اناء . ومثلهُ بالفرنسية vaisseau الذي هو ادغام vaisselاي اناء صغير . وبقي هذا المعنى في vaisseau الذي يطلق على الاناء ايضاً وفي vaisselle وهو اسم لآنية المائدة . وراجع في ذلك (*Brachet* Diction. étymol.) وقاموس العلاَّمة Littré

٩٥٨ أَلْقَادُوس وَأَلْقِمَطْرُ وَأَلْبَرْمِيل وَأَلْبَتِّيَّة

(القادوس) ما يجعل فيهِ الحب عند الطحن (١) ووعاء الماء * (والقمطر) وعاء الكتب * (والبرميل) وعاء مستدير محدَّب الوسط طولهُ اعظم من عرضهِ * (والبتية) برميل عظيم من خشب

٩٥٩ قَار وَقِيْر وَقَطْرَان وَكُفْر وَزِفْت وَنَفْط وَحُمَر

(القار) شيءٌ اسود ينبع من عيون معدنية فيجمد ويُطلى بهِ السفن والابل . او هو الزفت * ومثله (القير والزفت) * (والقطران) سيَّال دهني يؤخذ من شجر الأَبْهَل والارز ونحوهما * (والكفر) مثل القار والقير عبرانيّ معرَّب * (والنفط) دهن معدني ابيض (٢) واسود سريع الاحتراق يتداوى بهِ وهو شبيه القار في تركيبه الكيماويّ * (والحُمَر) ضرب من القار المعدني تقول لهُ العامَّة (الحُمَّر) بالتشديد

٩٦٠ أَلْقَارِب وَأَلسَّلُوف وَأَلدَّفُون وَأَلْمِيرَاد

(الميراد) الناقة التي تعجل للوِرْد * (والقارب) الناقة اذا توجهت الى الماء * (والسلوف) التي كانت في اوائل الابل عند ورودها الماء * (والدفون) التي كانت في وسطهنَّ

---

(١) قال الزجاج : سمّي بهِ لانهُ يتقدس منهُ ويتطهر ومنهُ قدّوس (كذا) وليس هذا الّا اضغاث احلام . فأصل قادوس لفظ يونانيّ κάδος وهو البرميل الصغير او الجرة كما تقدَّم (والقيْدس) في كلام اهل مصر شبه جرة كبيرة . معرَّب πίθος وهو وعاء او جرة للخمر

(٢) أي كاز البيترول pétrole

٩٦١ قَارُورَة وقِنِّينَة وَإِبْرِيق وكُرَاز وقُمْقُم وبَطَّة وبَالَة ونِهَاء

(القنينة) اناء من زجاج للشراب (١) * (والقارورة) ما قرّ فيهِ الشراب ونحوه او يختص بالزجاج * (والابريق) اناء من خزف او معدن لهُ عروة وفم وبلبلة . وقد تكلمت بهِ العرب قديمًا . قال عديّ بن زيد العبادي :

ودعا الصبوح يومًا فجاءت قينــة في يمينهــا ابريق

(والبطــة) اناء كالقارورة البطح او وعاء الدهن . ومنهُ ما خبروا عن رجاء بن حيدة وقد ضعف السراج . فقام فاخذ البطــة (٢) فزاد في دهن السراج * (والنهاء) الزجاج والقوارير واحدتها النهاءة * (والبالة) القارورة والجراب ووعاء الطيب . قال ابو ذؤيب :

فاقسمُ مــا ان بالة لطميَّة يفوح بباب الفارسيّين بابُها

قال الجواليقي : البالة (٣) اصلهُ وعاء المسك ثم قيل للجراب الذي يكون فيهِ الطيب . واللطيميَّة منسوبة الى اللطيمة وهي العير التي تحمل

(١) معرّب يوناني κάννιον والابريق معرّب . قيل : هو بالفارسيــة اب ريز ومعناه صابّ الماء

(٢) قال في المعرّب : عربي صحيح واحسبها لغة شامية (اه)

(٣) قيل البالة معرّبة فارسية . واظن ان اصلها يوناني φιάλη الذي منهُ اخذ fiole قال الازهري: (والبالة) سمكة تكون بالبحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعًا يقال لها العنبر وليست بعربية . قال : ورايت من ركب في البحر يقول اسمها (وال) بالواو كأنها اعربت فقيل بال » وهو باليوناني φάλαινα وايضًا baleine βάλαινα

الطيب * (والكراز) القارورة او كوز ضيق الرأس * (والقمقم) لجرة وإناء العطار . قال عنترة :

وكأن رُبًّا او كُحَيلًا مُقعَدًا حَشَّ الوقود بهِ جوانب قمقمُ

٩٦٢ أَلقاضي والمُفتي

(المفتي) يقرر القوانين الشرعيــة * (والقاضي) يستفحص تلك القوانين في المواد الجزئيــة مثل ان يقول للمشــار اليهِ : عليك البينة على خصمك اليمين

٩٦٣ قَامُوس (١) وبحْر ويَمّ وطِمّ

(القاموس) البحر او ابعد موضع فيــه غورًا ووسطه ومعظمه * (والطِمّ) البحر * (واليمّ) البحر في السريانية . قال في القرآن : فاقذفيهِ في اليمّ فيُلقهِ اليمُّ بالساحل (سورة طه)

٩٦٤ قَانِعٌ وسَائِل

(القانع) هو (السائل) الذي يرضى بما تعطيه قلّ او كثر ويقبلهُ ولا يردّهُ . قال عديّ بن زيد :

وما خنت ذا عهدٍ وابت بعهدهِ ولم احرم المضطرّ ان جاء قانعــا

وعن الفرّاء : (القانع) هو الذي يسألك ممّا اعطيتهُ قبلهُ

(١) معرّب يوناني ὠκεανός

٩٦٥ قَائِد وأَصْرَبُون وقُومِس وطَرْخَان

(القائد) من يقود العساكر قلّ او كثر عددها (١)* (واصربون) واحد من قوادها فوق (القومس) ودون (الطرخان) (العدد ١٢٣)

٩٦٦ اَلْقَبْر واَلرَّمْس واَلْبَرْزَخ واَلْحُفْرَة واَلضَّرِيح

(الرمس) القبر والاصل فيه التغطية . وهو ايضاً تراب القبر * (والبرزخ) ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وقد يرادف القبر *(والحفرة) ما حُفر من الارض . ويُراد به ايضاً القبور . قال برج بن مسهل الطائي :

نطوّف ما نطوّف ثم يأوي   ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهنّ جوف   واعلاهنّ صفاح مقيم

(اما الضريح واللحد) فاطلبهما في باب الضاد

٩٦٧ قَبَض وقَبَّض

(قبض) الشيء اخذه . (وقبض) على الشيء امسكهُ وضمّ عليهِ اصابعهُ * (وقبصهُ) تناولهُ باطراف اصابعهِ كما تقدم

(١) القائد من قاد كلفظ dux بالرومي (من duco اي قاد) . واطربون معرّب tribunus وكذلك بعض اسماء رؤساء العساكر مشتقة من الرومي كبطريق وقومس (راجع الصفحة ٣٣) . قال المتلمّس

وعلمتُ اني قد رُميتُ ببطلٍ   ان قيل صار من آل دوقن قومس

ولا يبعد ان يكون ἐξέρκιτον exercitus (Cfr. Suidæ Lexic) العسكر معرّب وفي المعرّب ان اصلهُ لشكر بالفارسية ولعلهُ عكس ذلك (راجع تأليف S. Frœnkel)

٩٦٨ قَبْط وقَطْب وقَمْط وبَقْط

(القبط) جمعك الشيء بيدك * ومثلهُ (القطب) * (والقمط) الجمع ما بين اليدين والرجلين * (والبقط) جمع المتاع وحزمهُ للرحيل

٩٦٩ قَبَق وغُرَاب وحَرَّاقَة وشَوْنَة وبارِجَة

(القبق) من اعظم سفن الحرب * (والحرّاقة) سفينة فيها مرامي نيران يُرْمَى بها العدوّ * (والشونــة) المركب المعدّ للجهاد في البحر * (والبارجة) السفينة الكبيرة للقتال * قال في شفاء الغليل : (الغراب) نوع من السفن مشهور في اشعار المحدثين لا سيما المغاربــة وربما أُطلق على سفن لصوص البحر (١) قال ابن الساعاتي :

وركبت بحر الروم وهو كحلبةٍ والموج تحسبهُ جياداً تركضُ
كم من غرابٍ للقطيعة اسودُ فيهِ يطير بهِ جناحٌ ابيضُ

وقال ابن ابي حجلة :

غربانها سودٌ وبيضٌ قلوعها يصفرّ منهنّ العدوّ الازرقُ

٩٧٠ أَلْقُبُول وَٱلْإِجَابَة وَٱلتَّقَبُّل وَٱلْجَوَاز

(القبول) هو عبارة عن ترتّب المقصود على الطاعة* (والاجابة)اعمّ فانها عبارة عن قطع سؤال السائل . والقطع قد يكون بترتيب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل : سمعتُ سؤالك وانا اقضي حاجتك . (والقبول)

---

(١) والغراب ما تسميه الافرنج galère وهو ايضاً عندهم brigantin armé en course وفيهِ راجع Dozy (Suppl. Diction.) قال صاحب شفاء الغليل في اطلاق لفظ الغراب على السفينة «ولا ادري هل هو على التشبيه او غلط في الترجمة »

وان كان اخصّ من الصحة (والجواز) الّا انهُ قد يُراد بهِ الصحة والجواز لكن مجـازًا اذ كل جائزٍ صحيح لا يكون مقبولًا وكل مقبول لا يكون جائزًا صحيحًا. واذا قلت لغيرك. وهبتك هذا الشيءَ فقال: قبلتُ سمّي قبولًا * واذا اخذ الشيءَ وقبضهُ يسمى (تقبلًا). قالهُ في الكليات

٩٧١ قَتَّات ونَمَّام وقَتَّات ومَثَّلت

(القتَّات) الذي يتسمع احاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء ان نمّها ام لا * قال في التعريفات: «(النمَّام) هو الذي يتحدث مع القوم فينمّ عليهم فيكشف ما يكره كشفه سواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة او بغيرها» (فالنمَّام) اذًا من يتجسس الاسرار ويفشيها بقصد خبيث * ومثلهُ * (القتَّات) ويُروى في الحديث عن نبي الاسلام: لعن الله المثلث. فقيل: ومن (المثلث). قال: الذي يسعى بصاحبهِ الى سلطانهِ فيُهلك نفسه وصاحبه وسلطانه. قاله المبرّد في الكامل (١)

٩٧٢ أَلقَتَب والإِكَاف والوِكَاف

(الاكاف) بردعة الحمار * ومثلهُ (الوكاف) * (والقتب) مثل الاكاف لكنهُ للبعير

٩٧٣ قِتّ وحَنْدَقُوق (٢) وذُرَق

(القتّ) يابس الاسفست او الفصفصة وهو حبّ برّي يؤكل طبخًا

(١) قيل: قيل لهُ ذلك لانهُ يُهلك ثلثةً: نفسهُ واخاه والسلطان

(٢) قال في المعرّب: «نبطيّ ولا ادري كيف اعربهُ... وقال لي ابو زكريا: فيهِ اربع لغات: الحَنْدَقُوق والحِنْدَقُوق والحَنْدَقُوقى والحِنْدَقُوقى»

في سنة المجاعة . ونباته ينبت على الماء لايجفّ شتاءً ولا صيفاً . وهو في ابتدائهِ يشبه (الحندقوق) النابت في المروج فاذا نمى صار ادقّ ورقاً . واغصانه كاغصانهِ عليها بزر عظيم مثل عظم العدس في غلاف معوج مثل القرون اذا جفّ وهو يعقف بهِ المواشي . ويقال للحندقوق (الذُرَق)

٩٧٤ قِشْعَام وقَشْعَم

(القشعام) النسر الذكر العظيم * (والقشعم) المسنّ من النسور والرجال

٩٧٥ أَلقُحّ واَلقِنّ

(القحّ) الخالص من اللؤم والكرم وكل شيءٍ والجافي من الناس وغيرهم * (والقن) العبد الخالص العبودية وابوه عبد وامهُ عبدة وهو ولد عندك ولا تستطيع اخراجهِ (راجع البهيم والخالص)

٩٧٦ أَلقَحْمَة واَلمَسْغَبَة

(المسبغة) المجاعة * (والقحمة) الشدة التي تقحم اهل البدو الى الامصار ولا يكون لهم قرار (عن عبد الرحمن الهمذاني)

٩٧٧ أَلقَحِيح واَلعَبّ

(القحيح) ضرب من الشرب فوق (العبّ والجرع . راجع العبّ العدد ١٦٥ . والجرع عدد ٥٤١

٩٧٨ أَلقِدْح واَلسَّهْم واَلنَّبْل

اذا قُوّم العود وآن لهُ ان يُراش ويُنصل فهو (القدح)* فاذا رِيشَ ورُكّب نصلهُ صار (سهماً ونبلاً)

٩٧٩ أَلْقَدّ وَالْقَطّ

(القدّ) قطع الشيء طولًا * (والقط) قطعهُ عرضاً وفي وصف ضربات علي : كان اذا اعتلى قدّ واذا اعترض قطّ ومنهُ : قط القلم وهو قطع طرفه . قالهُ الجوهري . وقيل (القط) قطع الشيءُ الصلب (والقدّ) القطع المستأصل او المستطيل . القط اقلّ واسرع من القدّ قطعًا . فلهذا جعلوهُ لقطع العرض لقوّتهِ وسرعتهِ

٩٨٠ أَلْقُدْرَة وَالْقُوَّة

قيل (القدرة) كون الحي بحيث ان شاء فعل وان شاء ترك * (والقوة) هي المعنى الذي يتمكن بهِ الحي من مزاولة الافعال الشاقّة . قال في الكليات : لفظ (القوّة) وضع اولًا لما بهِ يتمكن الحيوان من افعال شاقة . ثم نقــل الى مبدإِ بهِ وهو (القدرة) وصفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك (راجع الاستطاعة والقدرة الخ)

٩٨١ قَدَمٌ وَرِجْلٌ

(القدم) من الرجل ما يطأُ عليهِ الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك * (والرجل) من اصل الفخذ الى القدم . قيل سمّيت بهِ لانها تحمل البدن وتقوى على الحركة

٩٨٢ أَلْقِدَم وَالْقُدَم

(القِدَم) بالكسر : ضدّ الحدوث والسابقة في الامر . يقال لهُ : قِدَمٌ في هذا الامر اي سابقة . وفي التعريفات : (القدم الذاتي) هو كون الشيء غير محتاج الى الغير (والقدم الزماني) هو كون الشيء غير مسبوق

بالقدم * (والقَدَم) بالفتح : السابقة في الامر خيرًا كان او شرًّا . يقال : لفلان قَدَم صدقٍ وقدم سوء

٩٨٣ قَدِمَ وقَثَم

وفي نوادر ابن الاعرابي : يُقال رجل (قدم) يقدم في الحرب * (وقثم) يتقدَّم في العطاء

٩٨٤ قَدِير وطَبِيخ

يقال للحم (قدير) اذا كان معالجًا بتوابل * والَّا فهو (طبيخ)

٩٨٥ قَذِر وقَاذُورَة

(القاذورة) الرجل السيئ الخلق الغيور * ورجل (قَذِر) ذو قذر ووسخ . وقَذْر وقَذَر وقَذُر لغات

٩٨٦ قَرَاح وبَرَاح

قيل (قراح) للارض اذا كانت مهيأة للزراعة * والَّا فهي (براح) اي ارض لا زرع بها ولا شجر ولا عمران

٩٨٧ أَلْقُرْب وأَلْقُرْبَى وأَلْقُرْبَة وأَلْقَرَابَة

(القرب) يقال في المكان * (والقربة) في المنزلة * (والقربى والقرابة) * في النسب . قال الفيومي في المصباح : وقد يطلق احدها على الآخر من باب المجاز والمشاكلة

٩٨٨ قَرْبُوس(١) وزَوْج وقَيْقَب وسَرْج وجُلّ وبَرْذَعة وحِلْس

(القربوس) حد السرج وهما قربوسان . والعامَّة تسمّي بهِ الخشبة الصغيرة القائمة في مقدم السرج *(والجل) ما تلبسهُ الدابة لتصان بهِ* (والبرذعة) وهو بالدال ايضاً : الحلس يُلقى تحت الرحل يُوقَّى بهِ ظهر البعير من الرحل * (والحلس) ما تحت البرذعة . وقيل : ما طرح على ظهر البرذعة *(والزوج) النمط يُطرَح على الهودج (٢) * (والسرج) الرحل وغلب استعمالهُ للخيل* وفي صفة السرج واللجام لابن دريد : ان (السرج) اسم يجمع الخشب واللباس والسيور *وخشب القربوس يسمَّى (القيقب) والاصل في ذلك انهم كانوا يختونهُ من خشب القيقب (اه)

٩٨٩ قَرثَع وسَلْفَعَة ومَجِعَة وجَلِعَة

(القرثع) المرأة الجريَّة القليلة الحياء * فاذا كانت بذيَّة وقحة فهي (سلفعة) . وفي الحديث : شرّهنَّ السلفعة *فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي (مجعة) * فاذا كانت تلقي عنها قناع الحياء فهي (جلعة) قالهُ في فقه اللغة

٩٩٠ أَلقَرح وأَلقُرح
(من الكنايات)

(القَرح) بالفتح الاثر من الجراحة من شيءٍ يصيبهُ من خارج *

(١) وتعريبهُ ظاهر اخذ عن اليوناني κρηπὶς اي الاساس . والقربوس عند الفرنسيس arçon

(٢) قيل : الزوج يوناني معرَّب ζεῦγος وهما بمعنىً

(والقُرح) بالضم اثرها من داخل . ويقال بالفتح للجراحة و بالضم لوجعها

٩٩١ أَلْقُرْحَة وأَلْغُرَّة

اذا كان البياض في الجبهة قدرَ الدرهم فهو (القرحة) * فاذا زاد فهي (الغرَّة)

٩٩٢ قِرْد وسَعْدَان ونَسْنَاس وقُرْدُوح و قِشَّة

(القرد) حيــوان معروف خبيث سريع التعلم * ويُعرف عند العامَّة (بالسعــدان) . فليس من كلام العرب * (والنسناس) يُطلق على ضربٍ مــن القرود (راجع القطرب الخ) . (والقردوُح) القرد الضخم * (والقشَّة) القردة او ولدها الانثى

٩٩٣ قُرّ وبَرْد وصِنَّبْر وصَبَارَّة وقَرْص وصَرْد

(عن الائمة)

(القرّ) البرد ويختص ببرد الشتــاء * (والبرد) عامّ فيه وفي الصيف* (والقرّ) سمّي بذلك من الاستقرار والسكون كانهُ يُسكن الحرّ ويطفئــهُ * (والصنبر) الريح الباردة . وصنابر الشتاء شدة برده . قال الشاعر :

نطعم الشحم والسديف ونسقي ال مخض في الصنبّر والصرادِ (١)

(والصبارَّة) شدة البرد * وكذلك (القرص) * (والصرد) البرد

---

(١) الصنبر يوناني الاصل *xivrábaqu* . اما تشديد الراء وفتح الباء في الشعر فلضرورة الوزن

٩٩٤ قَرَسْطُون وقُبَّان وطَيَّار

(القرسطون) ميزان الدراهم * (والقبّان) القسطاس وآلة توزن بها الاشياء الثقيلة (١) * وقد الغز الحريري (بالطيّار) في مقامته النجرانية عن ميزان الذهب ومعياره لانهُ على شكل طائر . وقيل : سمّي بهِ لخفته وقيل : (الطيّار) ميزان الدراهم المعروف بالقرسطون وقيل : الطيّارُ لسان الميزان

٩٩٥ قِرْطَاس وطِرْس ومَهْرَق

الاشهر في التفريق بينهما : ان (القرطاس) الصحيفة قبل ان تكتب كما يشعر تفسيرهم اياه بالكاغد وهو الدرق الذي يُكتب عليهِ * (والطرس) الصحيفة المكتوبة * وعلى الاول قول الشاعر :

واني رأيتُ الحزن للحزن ماحيـاً كما خُطَّ في القرطاس سطرٌ على سطر

وهو يشعر بان الصحيفة لم تكن مكتوبة قبـل السطر الاول حيث كتب سطر ثم كتب سطر اخر فوقهُ . وعلى الثاني قول الاخر :

قد كنت اذا تعرض لي حاجة أُودعهـا في راحتي طرسـا
فصرت انسى الطرس في راحتي وحـرت اني انني انسى

اي انهُ كان يودع حاجتهُ صحيفةً مكتوبةً فيهـا اسم تلك الحاجة * (المهرق) الصحيفة وهي بالفارسية مُهرَه . قال ابو زكرياء : (المهارق)

---

(١) قرسطون معرب χαριστίων وهمـا بمعنىً . قال في المعرّب « ولو كان القبان عربياً كان اشتقاقهُ من القب والتقبيب وهو ضرب من الصوت هو فارسي معرّب » والاصح ان الفارسي مشتقّ عن الرومي campana الذي معناه الجَرَس ويطلق على الميزان ايضاً (Cfr. Dozy. Supp. Dict.)

القراطيس . وقالوا : هي خرق كانت تصقل وتكتب فيها (١)

٩٩٦ قُرْطاط وقُرْطان ولِبْد

ان العرب قد تسمّي (لبد) السرج (قرطاطاً) * وبعضهم يسميه (قرطاناً) واكثر ما يكون ذلك للرحائل دون السروج . والرحائل كانت تتخذ من ادم لا قرابيس لها * (واللبد) اسم يجمع البِزْيَون والنمور والادم وغيرها . قال النهديّ : « والخيل كالخزان باللبودِ » وهذا اسم يجمع اللبود والرحائل والحلوس (عن ابن دريد)

٩٩٧ قَرْقَلّ وقَرْقَرْ

(قَرْقَلّ) قميص النساء (٢) . او ثوب لا كمّ له * (والقرقر) لباس المرأة (٣)

٩٩٨ قُرْقُور وبُوصِيّ

(القرقور) السفينة الطويلة او العظيمة وأنشد :

اَظَلَّت قراقير صيامــاً بظاهرٍ من الضحل كانت قبل في لجج خُضْرِ (٤)

---

(١) مثلّث القاف : قال الجواليقي : « قد تكلموا به قديماً ويقال ان اصلهُ غير عربي »

(٢) رومي معرّب caracallis او caracalla وهو ثوب ذو قبعة وقيل : ذو قبعة وكمّة (Cfr. Edict. Dioclet.)

(٣) ولا يفسر باكثر من ذلك في كتب اللغة . وعندي انهُ لغة قرقل وهما في معنىً

(٤) اي لظلت سفن راكدة . والضحل الماء القليل يترقرق على وجه الارض . والخضر السود والبحر الاخضر الاسود . والقرقور معرّب κέρκουρος cercurus (Tit. Liv.) وهما سفينتان طويلتان

(والبوصيّ) ضرب من السفن تستعمل على الفرات والدجلة .
وهو بالفارسية بوزي وقد تكلموا به قديمًا . قال طرفة : كسكان بوصيٍّ بدجلة مصعد . وقال الاعشى :

مثل الفراتيّ اذا ما طما يقذف بالبوصيّ والماهر (١)

وقال الحطيئة :

وهذا اتى من دونها ذو غوارب يقمص بالبوصيّ معرورف وردُ

قال في كتاب الاضداد : (البوصيّ) النوتي الملاح . ويقال البوصيّ الزورق الصغير والنوتي الملاح . انتهى

٩٩٩ أَلْقَرْمُ وَٱلأَكْلُ وَٱلْهَمْسُ وَٱللَّمْجُ وَٱلتَّقَرُّمُ وَٱلْبَلْعُ وَٱلْنَحْسُ وَٱلْجَرْدُ

(عن فقه اللغة)

يُقال : (الأكل) للانسان* (والقرم) للصبيّ* (والهمس) للعجوز الدرداء * (واللمج) للشاة * (والتقرّم) للظبي * (والبلع) للظليم ولغيره * (والنحس) للسوس * (والجرد) للجراد

١٠٠٠ أَلْقَرْنُ وَٱلدَّهْرُ وَٱلْعَصْرُ وَٱلْجِيلُ وَالْحِقْبَةُ وَٱلطَّبَقُ

(القرن) فيه اختلاف والاصح انهُ مائة سنة * (والدهر) الزمان الطويل والامد الممدود والف سنة * (والجيل) عند المولدين يُطلق على مائة سنة وعلى اهل زمان واحد قال ابو الطيب المتنبي :

وانما نحن في جيل سداسية تحظى اذا جئت في استفهامهم بمَن

(١) وطما ارتفع . والماهر السابح

(وعصر) مثل الدهر * (وحقبة) يقال انها اربعون سنة . وقال قوم : ثمانون سنة (والطبق) قرنٌ من الزمان او عشرون سنةً

١٠٠١ قَرْن وقِرْن ولِدَة

يقال : فلان (قَرن) فلان بفتح القاف اذا كان مثلهُ في السنّ * (وقِرنهُ) بكسر القاف اذا كان مثلهُ في الشدة * (واللدة) الذي ولد معك وتربى اصلهُ وِلْد

١٠٠٢ قَرِيب وقُرْبان

(القريب) ضد البعيد . يقال هو قريبٌ وهم قريبٌ . وفي سورة الاعراف : ان رحمة الله قريب (١) من المحسنين . وقال الفرّاء : اذا كان القريب في معنى النسب يؤنث . تقول : هذه المرأة قريبتي اي ذات قرابتي . فاذا كان في المسافة يذكر ويؤنث * اما (القربان) فهو جليس الملك الخاص . ويُطلق على الاناء الذي قارب الامتلاء

١٠٠٣ أَلقَرِيحَة وأَلبِئْر

(القريحة) البئر اول ما تحفر * ولا تسمى (قريحة) حتى يظهر ماؤها

١٠٠٤ أَلقِرَى وأَلنَّقِيعَة وأَلمَأْدُبَة

(القرى) طعام الضيف * (والنقيعة) طعام القادم من السفر * (والمأدبة) طعام الدعوة

---

(١) وفي عدم تأنيثهِ اراء قيل : لانهُ اراد بالرحمة الاحسان . وقيل : هو صفة لمحذوف اي امرٌ قريب كما في قول السموأل الغسَّاني :

تعيرنا انَّا قليلٌ عديدنا   فقلت لها ان الكرام قليلُ

وقيل غير ذلك

١٠٠٥ ألقَرْيَة والكَفْر والمِصْر والمَدَرة والقَصَبة والبَلْدة والفُسْطاط

(عن ابن الاجدابي وغيره)

(القرية) كل مكانٍ اتصلت فيه الابنية واتخذ قراراً . ويقع ذلك على المدن وغيرها * (والامصار) المدن الكبار واحدها مِصر * (والمَدَرة) القرية والمدينة . يقال فلان سيّد مدرة * (والكفور) القرى الخارجة عن المصر واحدها كفر . قال بعضهم في قول القرآن : وسأل القرية . ان القرية هنا القوم انفسهم . وفي قوله : ما كان ربك ليهلك القرى فالمعنى المدينة * (والقصبة) المدينة او معظم المدن * (والقرية والبلدة) كلاهما اسم لما هو داخل الربض * وكل مدينة جامعة فهي (فسطاط) ومنهُ قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي . (الفسطاط) (١) قال صاحب العين : هي مجتمع اهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم . يقال : اتى اهل الفسطاط وفي الحديث : عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط

١٠٠٦ قَزّ وخَزّ ورَدْن

(القز) ضرب من الابريسم . وعن الليث : القزّ هو ما يسوّى

(١) والفُسَّاط لغة . وليس للفسطاط اصل في اللغة وفي المعرَّب انهُ فارسي معرّب . اما انا فلا اشكّ في انهُ مشتق من φοσσάτον fossatum الذي تعريبهُ الفسَّاط وهو لغة فصيحة في الفسطاط (fossatum عن fossa اي الخندق) وبناءً على ذلك يكون الفسَّاط الحلة والمعسكر او البيت حولهُ الخندق . وما رُوي عن اليمامة التي باضت في اعلى فسطاط عمرو بن العاصي فعندي ان ليس ذلك سبب تسمية مصر بالفسطاط (راجع ياقوت)

منهُ الابريسم . والخزّ ولهذا قال بعضهم : القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق . ودود القز دود الحرير . قال الشاعر :

كانَ خزًّا فوقهُ وقزًّا وفُرُشًا لحشوة إوزًّا

(والخزّ) ثوب من الحرير او من الصوف والحرير . وفي حديث عليّ ينهى عن ركوب الخز والجلوس عليهِ . قيل : أراد بالخز الثوب المصنوع جميعهُ من الحرير . وقال في المغرب : (الخزّ) اسم دابة . ثم سمّي الثوب المتخذ من وبرها خزًّا * (والردن) الخز وهو ما غزل من الشرانق (١) (راجع الديباج الخ)

١٠٠٧ قَزَل وعَرَج

(القزَل) اقبح (العرج) او دقّة الساق لذهاب لحمها او هو هما جميعًا لان (القزل) لا يكون الّا بهما

١٠٠٨ قُسْطَار وتَاجِر وصَيْرَف وصَرَّاف وجِهْبِذ وسِقَنْطَار

(القسطار) بضم القاف وكسرها هو الصيرف (٢) وقيل التاجر * (والتاجر) من يبيع ويشتري ويُطلق على كل مشتغل بالتجارة . وكان (التاجر) عند العرب قديمًا الخمَّار ومن يبيع الخمر * (والصراف) من يبيع الدراهم والدنانير بدراهم ودنانير . قيل لهُ ذلك لانهُ يميّز صرف

(١) لعلّ اصلهُ ῥαδινός اي الدقيق الرقيق

(٢) ومن اغرب ما قيل قول الجواليقي في المعرّب : القسطار هو الميزان وليس بعربي ويقال للذي يلي امور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان (اه) وهو تخليط محض بين القسطار اي الميزان والقسطار اي الصيرف فليس القسطار الّا تعريب رومي quœstor ومن المعلوم ان quœstor كان تحت يده الأموال وخزائن المشيخة وعليهِ ان يوزعها على الجنود والمتوظفين

الدراهم وفضلها بعضها على بعض * ومثلهُ (الصيرف) وهو ايضًا المحتال في الامور . اما وجه تسميته بذلك فظاهر (١) * (والجهبذ) الناقد العارف تمييز الجيد من الردي * جاء في المعرب : (وسقنطار) قالوا هو الجهبذ بالرومية وقد تكلمت بهِ العرب وقالوا سقطري (٢)

١٠٠٩ قَسِيبٌ وخَرِيرٌ وعَقِيقٌ

(الخرير) صوت الماء الجاري * (القسيب) صوتهُ تحت ورق او قماش * (والعقيق) صوتهُ اذا دخل في مضيق (عن فقه اللغة)

١٠١٠ قَصَبٌ وعِضَاةٌ

كل نبتٍ كانت ساقهُ انابيب وكعوبًا فهو (قصب) * كل شجر لهُ شوك فهو (عضاة)

١٠١١ اَلْقَصَّةُ والْجَصّ (٣) والْجُبْسِينُ والاِسْفِيدَاجُ

(القصة) الجصة بلغة الحجاز * (والجصّ) الجبسين وما يُعمل من مطبوخهِ حجارة فيبنى بهِ * (والجبسين) من الاجسام الحجرية . وهو اقسام * صاب غير هش ولا برّاق وهو (الجصّ) * وابيض برّاق صفائحي وهو (اسفيداج) الجصاصين * (والجبس) الجصّ . قال الفرزدق :

---

(١) ومن الصيرف σαρίφης عند محدثي اليونان

(٢) وفي اصلهِ اختلاف وقيل : هو مشتق قسطار وقيل : هو معرّب σεκρητάριος (secretarius) وقيل : اصلهُ sequester او σκουτάριος (scutarius) اسم وظيفة في الدولة البيزنطية (cfr. Journ. asiat. 1887-T.X. p. 157.)

(٣) والجيم فيهِ مثلثة . وكثرة اللغات من علامات المعرّبات. كما لاحظناهُ في سجلّ الخ . والجصّ اصلهُ يوناني γύψος اما الجبس فالاشتقاق اليوناني فيهِ ظاهر

وجون عليهِ الجص فيــهِ مريضةٌ تطلّع منه النفس والموت حاضره

أراد بالجص قصرًا أبيض

١٠١٢ قَصْمَاء وعَضْبَاء وعَقْصَاء ونَصْبَاء وقَبْلَاء

اذا كانت الشاة مكسورة القرن الخارج فهي (قصماء) * فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي (عضباء)* فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها فهي (عقصاء) * فاذا كانت منتصبة القرنين فهي (نصباء) * فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي (قبلاء) . قالهُ في الفقه

١٠١٣ قَصِير وصَغِير

(القصير) خلاف الطويل لا يقال الّا في الاجســام * (والصغير) خلاف العظيم يُقال في الاجسام والقدر والجرم وما شاكلها

١٠١٤ قَضِيب وصَفِيحَة وخَشِيب ومُفَقَّر ومُذَكَّر وإِصْلِيت

(عن الثعالبي)

اذا كان السيف عريضًا فهو (صفيحة) * (والقضيب) السيف اللطيف * (والخشيب) السيف الصقيل . الذي بُدئ طبعه ولم يحكم عمله * فاذا كانت فيهِ حزوز مطمئنة عن متنهِ فهو (مفقر) ومنهُ سمي ذو الفقار (١) * فاذا كانت شفرتهُ حديدًا ذكرًا ومتنهُ انيثًا فهو مذكَّر (٢) فاذا كان نافذًا ماضيًا فهو (إصليت)

---

(١) راجع فيهِ شرح المجاني وجه ٦٣٥

(٢) والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن . وقد احسن ابن الرومي في الجمع بين التذكير والتانيث حيث قال :

خيرُ ما استعصمت بهِ الكفّ عضبٌ ذكرٌ حدُّهُ انيثُ المِهزِّ

١٠١٥ قَطَاعَة وتَنَحُّس

كلاهمـــا من اصطلاحات النصارى (والتنحس) ترك اكل اللحم * (والقطاعة) اعم منهُ لانها تشتمل ترك اكل البيض والبان الحيوانات

١٠١٦ قُطْرُب وقُطْرُوب ونَسْنَاس

(القطرب) هو الجاهل والجبان والسفيه والمصروع * والصغير من الكلاب * (والقطروب) ذكر الغيلان فيما زعموا (١) * (والنسناس) ويكسر النون : جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة . وفي الحديث : ان حيًّا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسًا لكل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم . * وزعموا ان (النسانس) الاناث منهم اوهم ارفع قـدرًا من النسناس او قوم من بني ادم او قوم على صورة الناس وليسوا منهم (٢)

١٠١٧ قَطّ وأَبدًا

(قط) للماضي * (وابدًا) للمستقبل * ولذا تقول : ما كلمتهُ قط . ولا اكلمهُ ابدًا

١٠١٨ قَطَّر وسَلَق وبَطَح وجَدَّل

يُقال (قطره) اذا القاه على أحد قطريه اي جنبيه * (وساقه)

---

(١) ولا شك في انهما معرّبان يونانيان κυνανθρώπος لان القطرب هو ايضًا ذئب امعط ومرضٌ يخال فيــهِ للمرء انهُ استحال ذئبــًا او كلبًا يقال لهُ Cynanthropie, lycanthropie

(٢) والعامة تطلق النسناس على السعدان . والنسناس ليس لهُ اصلـــ في العربية فلعلهُ معرّب νάνος اي القصير القدّ (nain)

اذا القاه على ظهره * (وبطحهُ) اذا القاه على صدره . وقيـل : اذا كبه على وجهه * (وجدَّلهُ) اذا القاه على الارض

١٠١٩ قِطِّين وتِين وبَلَس

(التين) شجرة وثمر معروف * (والقطين) ضرب منها (١) (والبَلَس) ثمر كالتين الابيض يكثر في اليمن

١٠٢٠ القَطع والخَرق والكَسر

(عن الكليات)

(الخرق) قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر . قال القرآن اخرقتها لتغرق اهلهـا ولن تخرق الارض اي لن تقطع او لا تثقب الارض * (والقطع) فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ * (والكسر) فصـل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ حجمه فيه

١٠٢١ قِطْعَة وسَبِيكَة وسَامَة وصَلِيخَة

لا يقال للقطعة من المعدن (سبيكة) الّا اذا كانت مذوبة * وفي المصباح : وربما اطلقت (السبيكة) على كل (قطعة) متطاولة من اي معدن كان * (والسامَة) سبيكة الذهب . وفي بعض كتب اللغة انها عروق الذهب *(والصليخة) سبيكة الفضة المصفّاة

(١) معرّب يوناني κοτταvov وهما متفقان معنىً ولفظاً
(*Cfr.* Aramaische fremdwort. in Arabischen. *S. Frænkel*)

١٠٢٢ قَطَف وجَنَى

هما بمعنى الاخذ والجمع . اما (قطف) فهو خاص بالاخذ بسرعة

١٠٢٣ قِطْقِط ورِهْمَة وغَبْيَة وحَفْشَة وحَشْكَة وذِهَاب وهَمْيَة

وهي في الامطار الضعيفة نقلناها عن صاحب فقه اللغة : (القطقط) اذا كان القطر صغاراً كانهُ شذر * (والرهمة) مطرة ضعيفة * (والغبية) المطرة ليست بالكثيرة * ومثلها (الحفشة و الحشكة) * واذا كانت ضعيفة يسيرة فهي (الذهاب والهمية)

١٠٢٤ قِطْمِير وفَتِيل

قال في الفقه : (القطمير) قشرة النواة * (والفتيل) القشرة في شق الشفة

١٠٢٥ قُطْن وقُطْنَة وكَتَّان

(القطن) نبات يقوم على ساقٍ ثم يتفرع ويحمل كنافج تتفتح عن شيء ابيض في خلالها يُغزل وتنسج منهُ الثياب *والقطعة منهُ (قطنة)* (والكتان) نبات لهُ زهرٌ ازرق في حجم الحمص . ولهُ بذرٌ يُقتطر ويُستصبح بهِ وينسج منهُ ثياب . وتفتل من عيدانه حبال وخيوط

١٠٢٦ قَطْو واَتْلاَن

(الاتلان) ان يقارب الرجل خطوه في غضب * (والقطو) ان يقارب خطوه في نشاط (عن الثعالبي)

١٠٢٧ قَطِيع ورَعِيل وسِرب وصَرْمَة وعَرْجَلَة وعِصَابَة وخَشْرَم

(عن الثعالبي وغيره)

(القطيع) الطائفة من الغنم * (والرعيل) القطعة من الخيل القليلة * (والسرب) من الظباء * (والصرمة) من الابل * (والعرجلة) من السباع * (والعصابة) من الطير * (وخشرم) من النحل والزنابير . وهو ايضاً قير النحل ومأواها * (والرِجْل) جماعة من الجراد . * ومن النعام (خِيط) * (والسرب) يُطلق ايضاً على جماعة النساء

١٠٢٨ اُلْقَطِين و اُلْمَقْتَوُون

(المقتوُون) والمقاتوة والمقاتية الذين يخدمون الناس بطعامهم وغلب على خدَّام الملوك * ومنهُ قول الشاعر

اني امرؤ من بني فزارة لا أُحسن قتوَ الملوك والخببا

(والقطين) جمع القاطن الاماء والحشم الاحرار والمماليك والخدم والاتباع واهل الدار

١٠٢٩ قَعَدَ وثَبَّ وثَبَت

(ثبّ) جلس متكمداً * ويقال (ثبت) عن الشيء الذي استقر في المكان ودام فيهِ * وفي (قعد) راجع الجلوس والقعود : العدد ٢٢٢

١٠٣٠ قَمْرَان ونَصْفَان وشَطْرَان وقَرْبَان ونَهْدَان ونَسْفَان

اذا كان في قعر الاناء او القدح شيء فهو (قمران) * فاذا بلغ ما فيهِ نصفهُ فهو (نصفان وشطران) * فاذا قرب من ان يمتلئ فهو

(قربان) * فاذا امتلأ حتى يكاد ينصبّ فهو (نهدان) * فاذا كان ملآن يفيض فهو (نسفان)

١٠٣١ قَعْسَر وخَضَف وقُحّ وحَدَج وبِطّيخ

(عن الليث)

اوّل ما يخرج (البطيخ) يكون (قعسرًا) * ثم (خضفًا) اكبر من ذلك * ثم يكون (قحًّا) * (والخدج) يجمعهُ * ثم يكون (بطيخًا)

١٠٣٢ قَعَفَ وسَقَطَ

قيل: هما بمعنًى . وقيل: بل (قعف) خاصّ بالحائط

١٠٣٣ قَفْش وخُفّ وحِذَاء وجُرْمُوق ونَعْل ومَدَاس

(والقفش) الخف وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله واصلهُ بالفارسية كفج فعرّب . وفي خبر عيسى: انهُ لم يخلف الاقفشين ومحلقةً . قالهُ في المعرّب * (والخف) ما يُلبس في الرجل سمي بهِ لخفتهِ * (والجرموق) ما يُلبس فوق الخف ليحفظهُ من الوحل وهذا هو المشهور. وقيل هو الخف الصغير * (والحذاء) النعل وما وطئ عليهِ البعير من خفه ويُطلق على ما يُلبس في القدم * (والنعل والمداس) كلاهما حذاء

١٠٣٤ قَعْقَعَة وشَخْشَخَة وخَشْخَشَة وصَرِير وخَفِيف

(عن الثعالبي)

وهي في الاصوات الخفيفة: (القعقعة) صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس * (والشخشخة) صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع * ومثلهُ (الخشخشة) * (والصرير) صوت القلم عند الكتابة * (والخفيق) صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحية

١٠٣٥ قَعْو وخَطَّاف

(الخطاف) حديدة حجناء في جانبي البكرة فيها المِحوَر او كل حديدة حجناء * (والقعو) مثل الخطاف لكنهُ من خشب

١٠٣٦ قَعِيل وأَرْنَب(١) وخُزَز وقُوَاع

(الارنب) حيوان معروف يداهُ اقصر من رجليهِ يُضرب المثل بهِ في الجبن * (الخزز والقعيل) للارنب الذكر * وكذلك (القواع)

١٠٣٧ قُفَّة وسَفَط وعَرَق ومِحْصَن وجِرَاب وعَيْبَة

(السفط) وعاء كالجوالق او كالقفة . وفي المغرب : « (السفط) هو ما يعبأ فيهِ الطيب وما اشبهه من ادوات النساء . ويُستعار للتابوت الصغير . ومنها ولو ان صبيًا حُمِل في سفط » * (والقفــة) القرعة اليابسة تتخذ من الخوص ونحوه تجعل المرأة فيها قطنها (٢) * (والعرق) السفيفة المنسوجة من الخوص وغيره قبل ان يجعل منهُ الزنبيل او الزنبيل نفسه * (والمحصن) القفل والزنبيل * (والجراب) المزود او الوعاء مطلقًا - وهو ايضًا وعاء الخصيتين * (والعيبة) زنبيل من ادم

١٠٣٨ قِلَادَة وخَلَدَة وخَلْخَال وسِوَار (٣) وقُرْط وعِتْرَة وحِبْس واطٍ وطَرْق وسَفِيرَة ودُمْلُج وقُلْب

(القلادة) ما جُعل في العنق من الحلي * (والسفيرة) قـلادة

---

(١) ان اسم ارنب يطلق عند العرب على وحشيين فرّق بينهما لغات الافرنج وهما lapin و lièvre وربما قيل للثاني ارنب بري تفرقةً بينهما

(٢) قيل معرّبة cuppa وهو وعاء من خشب او اصلهُ اليوناني κύφωνος

(٣) قيل : سوار معرّب σειρά وهو حبل او قيد . اما دملج فهو حبشي

يعرّى من ذهب وفضة * (وعتّرة) قلادة تعجن بالمسك والافاويه * (ولطّ) قلادة من حبّ الحنظل المصبَّغ * (والخلدة) السوار والقرط . ومنهُ في سورة الواقعة : يطوف عليهم ولدانٌ مخلّدون اي مقرّطون او مسوَّرون . وقيل غير ذلك . (والخلخال) حلية من فضة كسوار كبير تلبسها نساء العرب في ارجلهنّ جمعهُ خلاخيل للاوّل وخلاخل لما يليهِ . قال ابو طيب :

من طاعني ثُغَر الرجال جواذرٌ ومن الرماح دمالجٌ وخلاخلُ

(والسوار) حلية كالطوق تلبسهُ المرأة في زندها * (والحبس) سوار من فضة يجعل في وسط القِرام * (والقرط) عند العامّة صفيحة صغيرة مستديرة تُرصَّع بشيءٍ من الحجارة الكريمة وتُعلّق فوق الجبهة او في أعلى صدر المرأة * (والقُلب) سوار للمرأة غير ملويّ او ما كان مفتولًا من طاقٍ لا من طاقين مستعار من قُلب النخلة لبياضهِ * (والطوق) حلي للعنق يحيط بهِ * (والدملج) حلي يُلبس في العضد ويقال لهُ المعضد او الصواب في المعصم . (اه)

١٠٣٩ قَلَّاش وقُلَاط

(القلَّاش) الصغير المنقبض * (والقلاط) القصير جدًّا * ومثلهُ (القلطي)

١٠٤٠ أَلْقَلَاعَة وَأَلْشِّرَاع وَأَلْقِلْع وَأَلْقَنْب

(القلاعة) شراع السفينة * (والشراع) ما يُعلّق فوق الصاري تصفقهُ الريح فيمضي بالسفينة * (والقلع) مثل القلاعة * (والقنب) الشراع العظيم قيل يوناني معرَّب (١)

الاصل ودملوج لغة (١) معرَّب κάνναβις

١٠٤١ أَلْقُلَامَة وَأَلْبُرَايَة وَأَلْبُرَادَة وَأَلسُّحَالَة وَأَلْفُتَاتَة وَأَلْحُثَالَة

(القلامة) ما يسقط من الظفر عند التقليم * و(البراية) ما يسقط من العود عند البري * (والبرادة) ما يسقط عن الحديد * (وسحالة) الفضة والذهب * (وفتاتة) الخبز * (وحثالة) المائدة

١٠٤٢ قُلْب ووَقْف وشَنْف ورَعْثَة وجِبْيَرَة ومِخْنَقَة ومُرْسَلَة وخَدَمَة وفَتَخ وقُفَّاز وحَجَّة

وهي في الحلي : (الشنف والرعثة) للاذن تُعلَّق في شحمته * (والوقف) للمعصم وهو سوار من عاج * (الجبيرة) للساعد * (والخنقة) للعنق * (المرسلة) للصدر * (والخَدَمَة) للرجل * (والفتخ) الاصابع تلبسها نساء العرب * (والقفاز) لليدين والرجلين * (والحجة) خرزة او لؤلؤة تعلق في الاذن

١٠٤٣ قَلْس(١) وجَمَل

(القلس) حبل السفينة ضخم من ليف او خوص او غيرها * (والجمل) حبل السفينة • ومنهُ في سورة الاعراف : ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط • وفسر بعضهم الجمل في الآية بالحيوان المعروف ومنهُ قول الشاعر :

ولو ان ما بي عن جوىً وصبابةٍ   على جملٍ لم يبقَ في النار كافرُ

---

(١) معرَّب κάλως وهما بمعنًى • وفي محيط المحيط ان القلس باليونانية كلس وهذا خطأٌ

١٠٤٤ قَلْعَة وحِصن ومِجْدَل

(القلعة) الحصن الممتنع على الجبل سميت بهِ لامتناعها ✲ (والحصن) كل مكانٍ محمي محرز لا يوصل الى جوفهِ ✲ (والمجدل) القصر والحصن (١) قال الاعشى ميمون :

في مجدلٍ شيد بنيانهُ يزل عنهُ ظفر الطائرِ

١٠٤٥ قُلَل وقُلُل

(قُلَل) من الناس : الناس متفرقون من قبائل شتى او غير شتى ✲ فاذا اجتمعوا جمعًا في مكانٍ فهم (قُلَل) بضمٍ وفتح

١٠٤٦ قَلَم(٢) وأُنْبُوبَة

لا يقال (قلم) الَّا اذا كان مبريًا ✲ والَّا فهو (انبوبة ويراعة) . وأنشد بعضهم :

لا احب الدواة تحشي يراعا تلك عندي من الدوي مغيبه
قلمٌ واحد وجودة خطٍ فاذا شئت فاستزد انبوبه
هذه قعدة الشجاع عليها سيره دائبًا وتلك جنيبه

---

(١) كلفظ arx بالروي و ἄκρα باليوناني (و Ἀκρωτήριον, ἀκρόπολις) معناهما الاصليّ اعلى كل شيء وقمّة الجبل ومنهُ اجتازوا الى معنى الحصن والقصر

(٢) قلم معرَّب κάλαμος وكذلك اغلب الالفاظ المختصة بالخط والكتاب معرَّبة عن السريانية واليونانية لان العرب تعلمت الخط عن السريان . وظهر الاسلام ولم يكن غير بضعة عشر انسانًا يحسنون الخط فكانت العرب تستعمل الحروف السريانية او العبرانيّة كما يشهد بذلك كتاب الاغاني (راجع الجاني ق ٣ : ١٣ ، ٤)

١٠٤٧ قِماط وضِماد ووَقِيعة وجِعالة

(عن الكسائي والاصمعي وغيرها)

(القماط) الخرقة التي يُلف على الصبي اذا قُمط * (والضماد) خرقة يلف بها الرأس عند الادهان والعلاج * (والجعالة) الخرقة تُنزل بها القدر * (والوقيعة) الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه

١٠٤٨ ألقَمَع والخازِباز والخَوْقَع

(من ابن الاجدابي)

(القمع) ذباب ازرق عظيم الواحدة قَمَعة * (والخازباز) ذباب يكون في العشب * (والخوقع) الصغير من الذباب

١٠٤٩ قُمقَانَة وحَمنَانَة وقُراد وحَلَمة وقَمْل

(عن ابن الاجدابي)

اوَّل ما يكون القراد (قمقانة) * ثم يصير (حمنانة) * ثم يصير (قرادًا) * ثم يكون (حلمةً) * (والقمل) دواب صغار من جنس القراد . ويقال هي كبار القراد والواحدة قُمَّلة *

١٠٥٠ قِمليّ وقَنتَر وقِندأ وقُنْفُع

(القملي) القصير الصغير الشأن * (والقنتر) القصير * (والقندأ) الغليظ القصير والكبير الرأس الصغير الجسم . والقصير العنق الشديد الرأس . واكثر ما يوصف به الجمل * (والقنفع) القصير الخسيس

١٠٥١ ألقَميص والدِّرْع

(القميص) ما يلبس على الجلد ولا يكون الا من قطن ويطلق ايضاً على كل ما كان من كتان وصوف . (ودرع) المرأة قميصها وقال في

المغرب: « درع المرأة ما تلبسهُ فوق القميص. وعن الحلواني: هو ما كان جيبه على الصدر * (والقميص) ما كان شقهُ على الكتف. قال: ولم اجده أنا في كتب اللغة »

١٠٥٢ قَمِين وأُتُون

(القمين) اتون الحمّام(١) * (والاتون) اخدود الجيّار والجصّاص وموقد نار الحمّام ونحوه

١٠٥٣ ٱلقَنَاة وٱلرُّمْح وٱلْحَرْبَة

اذا طالت شيئاً وفيها سنان عريض فهي (حربة) * قال الحريري: ولا يقال للقناة (رمح) الّا اذا ركب عليها السنان وعليهِ قول عبد القيس بن خفاف الوجي:

وقِع لسانٍ كحدّ السنا ن ورمحًا طويل القناة عسولا

ولو كان الرمح هو (القناة) لقال رمحًا طويلًا لان الشيء لايضاف الى ذاته

١٠٥٤ قَيْصَاثة وصِلِنْبَاح وجِرِّيّ وشَبُّوط وحَاقُول وقَتّن وبَال وجَمَل

(القيصاثة) سمكة صفراء مستديرة * (والصلنباح) سمكٌ طويل دقيق * (والجري) سمك طويل املس لا يأكلهُ اليهود وليس عليهِ فصوص * (والشبوط) سمك دقيق الذنب عريض الوسط ليّن المسّ صغير الرأس كانهُ بربط * (والحاقول) سمك اخضر طويل * (والقتن)

---

(١) معرّب καμινος ومنهُ اشتق الرومي caminus

سمكة عريضة قدر راحة * (والبال) الحوت العظيم كما مرّ * (والجمل) سمكة طولها ثلاثون ذراعاً

١٠٥٥ قُنْبُضَة وقُنْبُعَة

(القنبضة) المرأة القصيرة الذميمة * (والقنبعة) المرأة القصيرة

١٠٥٦ قِنْدِيد وعُقَار وشَمُوس وحُوم

(العقار) الخمر لعاقرتها اي لملازمتها الدنّ او لعقرها شاربها عن المشي او لانها عاقرة العقل (١) * (والقنديد) عصير يجعل فيه افواه ثم يفتّق * (والشموس) سميت به لشدتها او لعدم قرار شاربها * (والحوم) التي تدور بالرأس

١٠٥٧ قِنْطَار وإِسْتَار

(القنطار) وزن اربعين اوقيّة . او مائة رطل من ذهب او فضة او ملء مسك ثور ذهباً او فضةً . والقنطار في الشام مائة رطل (٢) * (والاستار) في الوزن اربعة مثاقيل ونصف (٣)

---

(١) او انه اخذ عن عقّار فان الخمر يقال له ايضاً (درياقة) بل (دواء) اما القنديد فلا شك في انه رومي معرب conditum وهما بمعنى

(٢) هذا اقرب من اصله اللاتيني فانه معرّب centenarium على تقدير pondus

(٣) يوناني معرّب στατήρ . وفي المعرّب ان اصله جهار بالفارسية وهذا خطأ

١٠٥٨ قِنْطَارِيُون وقِنْطَعْر

(القنطاريون) حشيشة مرَّة الطعم جدًّا مقوّية للمعدة * (والقنطعر) هو الدواء المركب منهُ يستعمل لتقوية المعدة (١)

١٠٥٩ قَنْفَر وكَبَر

(القنفر) شجرة مثل (الكبر) لكنها اغلظ عودًا . والابـل تحرص عليها * (والكبر) الاصف (٢)

١٠٦٠ قِنْفِج وقَهْبَسَة

(القنفج) الاتان العريضة السمينة * (والقهبسة) الاتان الغليظة

١٠٦١ اَلْقُنُوط واَلْيَأْس

(اليأس) انقطاع الطمع من الشيء * (والقنوط) اخص منهُ فهو اشدّ الياس . قال الراغب : القنوط اليأس : ويدل عليهِ قول القرآن : لا تقنطوا من رحمة الله

١٠٦٢ قَهْقَرَى ورُجُوع

(الرجوع) هو الانصراف * امَّا (القهقرى) فهو الرجوع الى خلف . فهو ضرب من الرجوع

---

(١) قنطاريون معرَّب κενταυρεία (βοτάνη) او κενταύρειον مطلقاً (la centaurée) وعندي ان قنطر مشتق من هذا الاصل ايضاً

(٢) وتسميه العامَّة بالكبَّار وا قبَّار . واظنهُ معرَّب κάππαρις câprier,

١٠٦٣ القَوَادِم والخَوَافِي والقُدَامَى

يقال : ليس القوادم كالخوافي . وهو مثَلٌ يُضرَب في تفضيل بعض الناس على بعضهم لما بينهم من التفاوت . (والقوادم) مقاديم ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لها (القُدامى) * (والخوافي) ما دون القوادم من الريش

١٠٦٤ قُوْت وطَعَام وشَرَاب وغِذَاء وأَكْلَة وأُكْلَة وآكِلَة

(الطعام) اسم عام لما يؤكل (كالشراب) لما يُشرب . وقد غلب الطعام على البر * (والقوت) المسكة من الرزق وما يؤكل ليمسك الرمق * (والغذاء) ما به نماء الجسم وقوامه وما يُغتذى بهِ من الطعام والشراب * (والأَكلة) بالفتح الغداء والعشاء وهي مرّة واحدة من الاكل * (والأُكلة) بالضم اللقمة * (والآكلة) داء في العضو يأكل منهُ

١٠٦٥ قُوْق ومُقَوْقَس وقَوْقَس

(القوق) طائر مائي طويل العنق * (والقوقس) عن الدميري : طائرٌ من طير الهند * (والمقوقس) طائر مطوّق طوقاً سواده في بياض كالحمام

١٠٦٦ أَلقَوْل والتَّكَلُّم

(عن الكليات)

(القول) قد يكون ذمّاً وابعاداً كما يقال في القرآن لابليس : قال اخرج منها مذموماً مدحوراً . (والتكلم) لا يكون الا ثناء : كلم الله

موسى ولا يقال كلم الله ابليس ولا انهُ كليم الله . وقد يسمَّى ما تصوَّر في العقل قبل ظهورهِ قولًا (١) كما في القرآن : يقولون في انفسهم . وقد يُطلق القول على الآراء والاعتقادات فيقال : هذا قول ابي حنيفة يراد بهِ رأيهُ

١٠٦٧ قَول وكَلَام ولَفْظ ونطْق ومَنْطِق

(عن ابن جني وابي البقاء وغيرهما)

(القول) اكثر استعمالًا في المفيد * بخلاف (اللفظ) * واشتهر (الكلام) في المركب من جزئين فصاعدًا * (واللفظ) القول يقع على الكلام التامّ وعلى الكلمة الواحدة . اما لفظ الكلام فيختصّ بالمفرد . وقيل : (النطق) ادارة اللسان في الفم . فلذلك منع بعضهم ان يُطلق عليهِ تعالى وصف ناطق . ويوصف بانهُ متكلم * (والنطق والمنطق) كل لفظ يعبر عمّا في الضمير مفردًا كان او مركبًا . وقد يُطلق على كل من يصوت على التشبيه . كقولهم : نطقت الحمامة . وقول القرآن : علمنا منطق الطير

١٠٦٨ قُولَنْج ومَغْص (٢)

(المغص) الوجع المعترض في الجوف والالتواء في الامعاء * فاذا كان معهُ احتباس الفضلات البرانية فهو (قولنج) * والعرب يكنون بالمغص عن الثقيل يقولون : فلان مغصٌ اي ثقيل

(١) وكذلك λόγος باليونانيَّة و verbum بالروميَّة

(٢) والمَغَص وقيل هو بسكون الغين لا غير . والقولنج معرب κολικός وهو مشتق من κόλον اي قولون او كولون (Colon, gros intestin) وهو معىً كبير يعرض فيهِ القولنج في الاكثر ومنهُ اشتق اسمهُ

١٠٦٩ قَوْم وأَوْزَاع وأَوشَاب وأَشَابَة وأَوبَاش

اذا كان القوم اخلاطاً او ضروبًا متفرقين فهم (اوزاع) * ومثله * (الاوشاب) * (والاوباش) اخلاط من سفلة الناس * (والاشابة) ذم ايضًا . قال عنترة :

في وجدونا بالفروق اشابةً ولا كُشُفًا ولا وُجِدنا مَوَاليا

١٠٧٠ قَوْنَس(١) وبَيْضَة وخُوذَة

(القونس والقونوس) أعلى بيضة الحديد * (والبيضة) من آلات الحرب تُستعمل لوقاية الرأس قيل لها ذلك لما فيها من الشبه الشكليّ * (والخوذة) مثل البيضة فارسي معرَّب

١٠٧١ قَيْح وصَدِيد وغَثِيثَة ومِدَّة ومُهْل

(القيح) المِدَّة البيضاء الخاثرة التي لا يخالطها دم * (وغثيثة) الجرح ما كان فيه من مِدَّة وقيْح ولحم ميت * (والمِدَّة) ما يجتمع في الجرح من القيح وهي الغثيثة الغليظة * اما (الصديد) فهو ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المادَّة . وقيل : هو القيح المختلط بالدم * (والمهل) هو القيح وصديد الميت خاصَّةً وفي حديث ابي بكر : ادفنوني في ثوبيَّ هذين فانما هما للمهل والتراب

١٠٧٢ قِيرَاط ودَانِق وطَسُّوج

(الدانق) وبفتح النون ايضًا (٢) سدس الدرهم معرَّب دانك

(١) يوناني معرَّب κόρυς cimier du casque,

(٢) وفي المعرَّب ان كسر النون افصح . والقيراط معرَّب κεράτιον تصغير

بالفارسية وهو بمعنى الحبة مطلقًا اي انهُ بوزن الحبة من الحنطة ونحوها وعن الحسني : لعن الله الدانق ومن دنق بهِ . قال الشاعر :

يا قوم من يعذر من عجردٍ   القاتل المرء على الـدانقِ
لـمـا رأى ميزانه شائـلًا   وجاه بين الجيـد والعاتقِ

(والقيراط) نصف دانق * قال السيوطي : (الدانق) قيراطان * (والقـيراط) طسوجان . والطسوج حبّتان والحبة هي حبة الحنطة

١٠٧٣ قَيْرَوَان وقَافِلَة والْعِير والْلَّطِيمَة

(عن الخوارزمي وابن قتيبة وغيرهما)

(اللطيمة) هي العير التي تحمل الطيب * اذا كانت فيها حمال قد تخللتهـا حمير تحمل الميرة فهي (العير) * فاذا كانت راجعة فهي (القافلة) وقد تُطلق على المبتدئة تفاؤلًا (١) * فاذا كانت تحمل أزواد قومٍ خرجوا لحاربةٍ أو غارةٍ فهي (قيروان) وفي الحديث : يغدو الشيطان بقيروانهِ الى السوق . (والقيروان) ايضًا مُعظم الجيش . (٢) قال امرؤ القيس :

κέρας) ومعناهُ خرنوب وزينة وفي اسماء الاوزان (الاوقيّة : معرّب οὐγκία مشتق منها uncia . وظن بعض العلماء ان الرِطْلَ ايضًا معرّب λίτρα (litra)

(١) هذا هو المشهور . قال الحريري : ويقولون : ودّعت قافلة الحاج . . فالتوديع لمن يخرج الى السفر (والقافلة) اسمٌ للرفقة الراجعة الى الوطن . ووجهُ الكلام ان يقال : تلقيتُ قافلة الحاج او استقبلت قافلة الحاجّ (اه) . فنكر ذلك الامام الخفاجي وعندهُ ان قول الحريري ليس بشيء : « لان الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلًا . وقال الصاغاني : من قال القافلة للراجعة من السفر فقد غلط بل ذلك للمبتدئة في السفر تفاؤلًا لها بالرجوع كما قالهُ الازهري » (راجع درّة الغواص وشرحه للخفاجي)

(٢) فارسي معرّب كاروان ومنهُ اخذ caravane

وغارةٍ ذات قيروانٍ كأنَّ أسرا بَها الرِعالُ

١٠٧٤ قَيْض وغِرْقِئ

(القيض) قشرة البيض * (والغرقئ) القشرة التي تحت القيض (عن الثعالبي)

١٠٧٥ قَيْطُون وقِلّيد(١) وعُلِّيّة وغُرْفَة

قال الامـام الجواليقي : (قيطون) بيت من جوف بيتٍ وهو المخدع بالعربية . قال ابو دهبل :

قُبَّـةٌ من مراجلٍ ضرَبَتها عند حد الشتاء في قيطون

ومراجلُ ضرب من برود اليمن * (قليد) شبه مخدع او خزانة * (وعُلِّيّة) الغرفة المختصة لاخذ الطعام ج علاليّ : قال ابو النجم :

ثم جزاه الله عنـا اذ جزى جنّات عدنٍ في العلاليّ العُلى

(والغرفة) هي العِلّيّة

١٠٧٦ قَيْظ وحَمارَّة وأُوَار ووديقة وعكّة ووَقْدَة

(القيظ) شدّة الحرّ وصميم الصيف * (وحمارّة) القيظ اشد مـا يكون من الحرّ * (وأُوار) الحرّ صلاؤُهُ * (والوديقة) شـدة حرّ الهاجرة * (والعكّة) شدة الحرّ لسكون الريح * (والوقدة) اشدّ الحرّ . قيل : هي عشرة ايام او نصف شهر

---

(١) معرّبان يونانيان الاول κοιτών اي حجرة للنوم . والثاني κελλίδιον مشتق من الرومي cellula وهو شبه مخدع صغير فليس κελλίδιον من اليونانية الفصيحة لكنها مولدة احدثها المحدثون من اليونان

١٠٧٧ قَيْفَال وبَاسِلِيق وأَكْحَل

في اليد (الباسليق) وهو عرق عند المرفق في الجانب الانسيّ مما يلي الابط * (والقيفال) في الجانب الوحشيّ * (والاكحل) بينهما (١)

١٠٧٨ قَيْن وصَانِع وتِلْمِيذ

(الصانع) من يعمل بيديهِ ومنه صانع النجار وغيره لمن يتعلم عندهم صناعة* (والقين) هو العبد والحدّاد وبالاجمال كل عامل بيديهِ فهو (القين) الّا الكاتب* (والتلميذ) هو المتعلم او من اقام في المدرسة لقصد التعلم . او من يسلم نفسهُ لمعلم ليعلمهُ صنعته سواء كانت علماً او غيره فيخدمه مدةً حتى يتعلمها منه

١٠٧٩ قَيْء وقَلْس

(القلس) ما خرج من الحلق ملءَ الفم او دونهُ وليس بقيء * فان عاد فهو (القيء)



(١) باسليق معرَّب βασιλική (veine basilique) وقيفال معرَّب κεφαλική ولا يخلو في كتب الطب والنبات عند العرب من كلمات يونانيات محض لان العرب نقلت هذه العلوم عن كتب اليونان . وراجع ما قيل في هذا الباب في المجلّة الاسويّة (Journ. Asiatiq. 1862 p. 433)

* باب الكاف *

١٠٨٠ أَلْكَآبَة وَالْوُجُوم وَالتَّرَح

(الكآبة) سوء الحال والانكسار مع الحزن * (والوجوم) حزنٌ يُسكت صاحبه * (والترح) ضدّ الفرح . (راجع الاسف والاسى الخ

١٠٨١ كَارِعَة وعَوَانَة ومُكْرَعَة

اذا كانت النخلة على الماء فهي (كارعة ومُكرَعَة) * فاذا كانت منفردة عن اخواتها فهي (عوانة)

١٠٨٢ كَأْس وزُجَاجَة

لا يُقال (كاس) الّا اذا كان فيها شراب * والّا فهي (زجاجة)

١٠٨٣ أَلْكَافِر وَالْمُشْرِك وَالْمُنَافِق وَالْفَاسِق وَالْحُرّ

(الحرّ) يستعملهُ المولدون بمعنى ملحد لخروجهِ عن رق الدين . قالهُ الثعالبي * (والكافر) اسم لمن لا ايمان لهُ * وفي التعريفات : (المنافق) هو الذي يضمر الكفر اعتقاداً ويظهر الايمان قولًا (اه) * فان قال بالاهين فصاعداً خصّ باسم (المشرك) . وقيل : ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو (منافق) . وقيل : (الكافر) من اضلّ في الشهادة . (والفسق)

الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق . (والفاسق) اعمّ من الكافر * (والصقّار) (١) اللعّان والنمّام والكافر

١٠٨٤ كانُون ومُغَذْمِر ومِعَنّ ومِتْيَح

(عن الثعالبي)

اذا كان الرجل يركب الامور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويخلّط في مقاله وفعاله فهو (مغذمر) * فاذا كان من ثِقَله يقطع على الناس أحاديثهم فهو (كانون) وهو في شعر الحُطيئة معروف * فاذا كان دخّالًا في ما لا يعنيه متعرضًا في كل شيء فهو (معنّ ومِتيح)

١٠٨٥ كاهِل وكَتِف وكَتِد ومَنْكِب وثَبَج

(الكاهل) مقدَّم اعلى الظهر ممَّا يلي العنق . او ما بين الكتفين . او موصل العنق في الصلب * (والكتف) عظم عريض خلف المنكب (٢) * (الكَتَد والكتِد) . مجتمع الكتفين وما بين الكاهل إلى الظهر او مغرز العنق في الكاهل عند الحارك * (والمنكب) مجتمع راس الكتف والعضد * (والثبج) ما بين الكاهل الى الظهر

١٠٨٦ ألْكَاهِن والْمُنَجِّم والْعَرَّاف والسَّاحِر والْجِبْت

(الكاهن) لغةً الفصيح الراقي . وفي التعريفات: الكاهن هو الذي

(١) لا اعرف له اصلاً في اللغة فاظنّه روميًّا معرّب sacer اي ملعون من قولهم sacer esto وهو عندهم من افحش اللعنات ومنه ايضًا: auri *sacra* fames وقول شاعر من شعرائهم : (*Plaut*)
— Vendit homini, quantum terra sustinet *sacerrimus* (*Turpil*) Irrides me pessime ac *sacerrime!* وايضًا :

(٢) وهو عند الاطباء omoplate. والكَتْف والكِتْف لغتان

يخبر عن الكوامن في مستقبل الزمان ويدَّعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب. وقيل: بل الكاهن مَن يخبر عن الاحوال الماضية * (والعرَّاف) من يخبر بالاحوال المستقبلة. (والكاهن) عند النصارى وغيرهم الذي يقدّم القرابين والذبائح * امَّا (المنجّم) فهو الذي يترصد النجوم ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وتلاقيها بالافعال البشرية * (والسحر) مزاولة النفوس الخبيثة لاحوال وافعال يترتب عليها أُمور خارقة للعادة. قالهُ صاحب الكليات * (والجبت) الكاهن والساحر والذي لا خير فيهِ

١٠٨٧ أَلْكَائِن وَأَلْوَاقِع

(الواقع) لا يكون الَّا حادثاً محضاً تشبيهاً بالحائط الواقع لانهُ من أَبين الاشياء في الحدوث * (والكائن) اعمّ منهُ لانهُ بمنزلة الموجود الثابت المستمرّ يكون حادثاً وغير حادث. قالهُ الطوسيّ

١٠٨٨ كَبَابَة وقَاقُلَّة وبَسْبَاسَة

كلها من الاشجار العطريَّة. قال ابن البيطار: (البسباسة) قشر جَوْزَبوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسه. وقشره الغليظ لا يصلح لشيءٍ. وثمرهُ يصلح للطيب. تجلب من الهند وتطيّب النكهة. * (والقاقلَّة) هو حبّ اكبر من الفبق بقليل لهُ اقماع وقشر وفي داخله حبّ صغير مربع طيّب الرائحة ذو دسم اغبر يؤتى بهِ من اليمن وهو حريف يحذي اللسان * اما (الكبابة) فهي مثل الفلفل ولها اذناب واطرافها ولونها اصهب وللكبابة عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطريَّة وهو دون الدارصيني في عطريتهِ

١٠٨٩ أَلْكِبْرُ وٱلْعُجْبُ وٱلْمُعْجَبُ وٱلْمُتَكَبِّرُ

قال السيوطي: (العجب) يكون بالفضيلة * (والكبر) يكون بالمنزلة * (والمعجب) يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين * (والمتكبر) يُجِلّ نفسهُ عن رتبة المتعلمين

١٠٩٠ كَبْلٌ وقَيْدٌ وطَلَقٌ وفَلَقٌ ومِقْطَرَةٌ ونِكْلٌ ورِبْقٌ وصَفَدٌ وكِتَافٌ وعِقَالٌ

(القيد) حبل ونحوه يجعل في رجل الدابّة وغيرها يمسكها. وهو ايضاً ما ضم العضدين عن المؤخرتين وقد يضم عرقوبي القتب * (والكبل) قيل: القيد وقيل: اعظم منهُ * واذا كان القيد من جلد فهو (طلق)* فاذا كان من خشب فهو (فلق) وهو آلة فيها خروق على قدر سعة الساق يُحبس فيها الناس على قطارٍ. وعود يُربَط حبلٌ من أحد طرفيهِ الى الاخر ويجعل رِجلا المجرم داخل ذلك الحبل فيُضرب عليهما* ومثله (المقطرة)* واذا كان القيد من الحديد فهو (نِكل). وقيل: النكل هو القيد الشديد او قيد من نار. ومنهُ في سورة المزّمّل: إنّ الدنيا أنكالاً وجحيماً. * (والربق) حبل فيهِ عدّة عُرًى يُشدّ بهِ البُهم كل عروة منهُ رِبقة * (والصفد) على ما ذكره الثعالبي قيد من حبلٍ او قِنّب * (والكتاف) الحبل يكتف بهِ الاسير وغيره * (والعِقال) الحبل يُشدّ بهِ ركبة البعير

أَلْكَبِيرُ وٱلْكَثِيرُ

(عن الجزائري)

ان (الكبير) بحسب الشأن والخطر * (والكثير) بحسب الكميّة

والعدد . فيقال دارٌ كبيرة ولا يجوز كثيرة . ويُقال الجنود كثيرة ولا يجوز كبيرة . (والكبير) ايضًا نقيض الصغير (والكثير) نقيض القليل

١٠٩٢ أَلْكَبِير وَالْمُتَكَبِّر

قال بعض المحققين : (الكبير) الذي كل شيء بدونه لكمال وجوده * (والمتكبر) ذو الكبرياء والعظمة والجبروت فهو الذي يرى الكل حقيرًا بالاضافة الى ذاتهِ ولا يرى الكمال والشرف والعزّ الّا لنفسهِ

١٠٩٣ أَلْكِتَاب وَالْبَنْد وَالسِّفْر

قيل : (الكتاب) هو الجامع لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع * (والبند) الفصل والفقرة من الكتاب * (والسفر) الكتاب الكبير او جزء من اجزاء التوراة

١٠٩٤ أَلْكِتَاب وَالرِّسَالَة

(عن التهانوي)

خُصَّت (الرسالة) في اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية * والفرق بينهـا وبين الكتاب ان (الكتاب) هو الكامل في الفنّ (والرسالة) غير كاملة فيهِ . وقيـل : (الرسالة)في فنّ واحد (والكتاب) في فن او فنون

١٠٩٥ كَتْر وَرِجَازَة وَبُلْبُلَة وَفَوْدَج وَأَجْلَح

(والكتر) هودجٌ صغير * (والرجازة) مركب اصغر من الهودج * (والبلبلة) هـودج للحرائر * (والفودج) الهـودج ومركب العروس * (والاجلح) هودج ليس لهُ راس مرتفع

١٠٩٦ كَتَفَ وجَخْمَظ

(كتف) فلاناً اذا شدَّ يديهِ من خلفهِ * (وجخمظ) الغلامَ اذا شدَّ يديهِ على ركبتيهِ ليضربهُ (عن الثعالبي)

١٠٩٧ ألْكَثِيْب والَّلبَب والْعَدَاب والْعَوْكَلَة

اذا انبسطت الرملة وطالت فهي (الكثيب) وقيل: ما احدودب منهُ* فاذا انتقل الكثيب من موضع الى موضع بالرياح وبقي منهُ شيء رقيق فهو (اللبب) * فاذا نقص منهُ فهو (العَدَاب) . وقيل: ما استرق من الرمل * (والعوكلة) هي الرملة المجتمعة

١٠٩٨ كُحْل وتُوتِيَا وإِثْمِد

(الكحل) الاثمد وكل ما وضع في العين يُشتفى بهِ *(والتوتيا) حجر يكتحل بهِ * (والاثمد) حجر يكتحل بهِ سريع التفتت . واذا تفتت كان لفتاتهِ بريقٌ ولمعان * وفي الرازي: ان (التوتيا) (١) جيِّد لتقوية العيون

١٠٩٩ كُدَاس ونَثِير وعُطَاس

(الكُداس والنثير) في البهائم * (كالعطاس) في الناس . وقد يُستعمل (الكداس) في الناس ايضاً

١١٠٠ كُدَّاس وكُدْس وعُرْمَة وشَغْلَة

(الكدّاس) الحبّ المحصود المجموع* (الكدس) الكدّاس وقيل:

---

(١) التوتيا معرّب τουτία

هو ما يجمع من الطعام في البيدر * فاذا ديس ودُقّ فهو (العرمة) * ما (الشغلة) فهي البيدر والكدس . وقيل : الكدس والبيدر والعرمة والشغلة واحد

١١٠١ كَدَّ وكَدَحَ

(كدّ) الرجل اشتدّ في العمل * (وكدح) في العمل سعى وعمل لنفسهِ خيرًا كان او شرًّا . وقيل (الكدح) جهد النفس في العمل (والكدّ) فيهِ حتى يؤثّر فيها

١١٠٢ كُدْرَة وكُدُورَة وكَدَر وكَدَرَة

(الكدرة) عدم الصفاء في اللون * (والكدورة) في الماء والعين * و (الكدر) يجمعهما * و (الكدَرة) من الحوض طينتهُ او ما علاه من طحلب ونحوه

١١٠٣ كُدْرِيّ وجُونِيّ وغَطَاط

(الكدريّ) ضرب من القطا غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق * و (الجوني) ضرب من القطا سود البطون والاجنحة وهو اكبر من الكدري . قال عبدالله بن الدُّمَينة :

وجُون (١) القطا بالجلهتَين جُثومُ

(والغطاط) صنفٌ آخر غُبْر الظهور والبطون والابدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف

(١) جمع جونيّ مثل روم ج روميّ

١١٠٤ كَدْكَد وكَتْكَت وأَتنع وقَرْقَر وكَرْكَر وطَحْطَح وهَرْهَر وتَجَأَّق

(كَتْكَتَ) ضحك ضحكاً دون القهقهة * (وأَتنعَ) ضحك كالمستهزئ وقيل اخفى ضحكه واظهر بعضهُ * (وكدكد) افرط في الضحك * (وقرقر) في ضحكهِ استغرب ورجّع فيهِ * وكذا (كركر) * (وهرهر) ضحك في الباطل * (وتجأّق) فتح فمهُ عند الضحك حتى بدا اقصى اضراسهِ * (وطحطح) الرجل ضحك ضحكاً دوناً

١١٠٥ كَدَمَ وعَضّ وضَغَم ونَهَش

(كدمهُ) عضهُ بادنى فمهِ كما يكدم الحمار . وقيل : هو مختصّ بذي الخفّ والحافر * (وضغمهُ) عضهُ عضاً دون النهش * و(نهش) اخذهُ باضراسهِ * (وعضّ) يعمّها .

١١٠٦ كَذِبٌ وخَطَاء

قال ذو الرمّة : « ما في سمعهِ كَذِبٌ » اي ما اخطأ . وليسا بمعنًى . فان (الكذب) اخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم بهِ * (والخطأ) كما مرّ : صادر عن الانسان بغير قصدٍ ولا عمدٍ وكلاهما في الكذب (راجع الاخطاء الخ في باب الالف والخطاء الخ في باب الخا)

١١٠٧ كُرَّاث وقِرْط وثُوم

(الكُرَّاث) كرمّان ونُفّتح بقل خبيث الرائحة منهُ ما يشبهُ البصل وهو الشاميّ ومنهُ ما يشبه الثوم وهو النبطيّ . ومنهُ ما لا رؤس لهُ ويسمى بمصر كرّاث المائدة * و(القرط) نوع من الكرّاث يُعرف بكرّاث

المائدة (١)* و(الثوم) نبات معروف دقيق شديد الحرافة قويّ الرائحة

١١٠٨ كُرّاس وكُرّاسة ونُسْخَة وسِجّين وفِنْدَاق وقِنْدَاق ورَقِيم

(الكرّاس) جزء من الكتاب يحتوي في الغالب على ثماني ورقات* (والكرّاسة) اخصّ من الكرّاس وهي مجموعة صغيرة دون الكتاب* (والنسخة) الكتاب المنقول عن كتاب آخر* وفي سورة المطفّفين ان كتاب الفجّار لفي (سجّين). قيل: هو كتاب جامع لاعمال الفجرة. وقيل: هو كتاب مرقوم (٢) وقيل: بل هو وادٍ في جهنّم ومحل ابليس. قال في المعرّب (والفنداق) صحيفـة الحساب العجمية معرّبة. (٣)* (والقنداق) كتاب التقديس عند النصارى وقطعة من الصلاة منظومة* (والرقيم) الكتاب. ومنهُ في سورة الكهف «ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنـا عجبًا». فالمراد بالرقيم لوح او رصاص نقش فيهِ اسماؤهم واخبارهم

١١٠٩ الكُرَاع والوَظِيف

(الكراع) من البقر والغنم بمنزلة (الوظيف) من الفرس وهـو مستدقّ الساق. وقـال فارس: (الكراع) من الدوابّ ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة

---

(١) وهو يوناني معرّب κάορον (poireau) وهو الفرط

(٢) وعندي ان هذا هو الاصحّ وان السجين ليس هو الّا تحريف سجلّ أي كتاب (راجع سجلّ في باب السين)

(٣) قيل: معرّبة πανδέκτης وقيل: بل اصله κοντάκιον المشتق منهُ قِنْدَاق

١١١٠ الكَرَامَة والإستِدْرَاج

(الكرامة) ظهور امرٍ خارقٍ للعادة من قِبَل شخص غير مقارن لدعوى النبوة * فما لا يكون مقروناً بالايمان والعمل الصالح يكون (استدراجاً) * راجع الخوارق والعجائب

١١١١ الكَرَاهَة والنَّفْرَة

كلاهما بمعنى التباعد والاعراض . امّا (النفرة) فهي حالة جبلّية مقدورة بخلاف (الكراهة) التي هي الكفّ عن الفعل طلباً غير جازم كقراءة القرآن مثلاً في الركوع والسجود

١١١٢ كَرَاهَة وكَرَاهِيَة وإقْتِضَاء وإيْجَاب ونَدْب وتَحْرِيم

(الكراهة) شرعاً كون الفعل بحيث يكون تركه أولى مع عدم المنع من الفعل . وفي التعريفات : (الاقتضاء) طلب الفعل مع المنع عن الترك وهو (الايجاب) او بدونه وهو (الندب) * او طلب الترك مع المنع عن الفعل وهو (التحريم) * او بدونه وهو (الكراهة) * (والكراهية) عدم رضًى : فعله عن كراهيةٍ اي غير راض

١١١٣ كَرْبَجَة وكَرْدَحَة وكَمْتَرَة وكَلْطَة وكَرْبَسَة وكَرْبَلَة وإحْصَاب وكَنْحَبَة وكَمْسَبَة وإحْصَاف وتَرَهْوُك وكَوْكَوَة

هي في ضروب مشي الانسان : (الكربجة) مشي المتثاقل وقيل عدوٌ دون الكردحة * (والكردحة والكمترة) عدو القصير المتقارب

الخطو * (والكاطة) عدو الاقزل * ومثله (الكلطة) * (والكربسة) مشية المقيد * ومثله (الكرفسة) * (والكربلة) المشي في الطين * (والاحصاب) ان يثير الحصباء في مشيه * (والكمحبة) مشي الخائف الخفي نفسهُ * (والكعسبة) المشي السريع او العدو البطيء او مشي السكران * (والإحصاف) ان يعدو عدواً فيه تقارب * (والترهوك) مشية الذي يمشي كانهُ يموج في مشيه * (والكوكوة) من كوكى اي اهتزّ في مشيته وأسرع وقيل هي عدو القصير (عن الاية)

١١١٤ الكِرْبِز والكُزْبُر والقِثّاء

(الكربز) يُطلق على كبار القثّاء * (والكزبر) على الصغار * (والقثاء) نوع من الفاكهة يشبه الخيار او هو الخيار

١١١٥ كِرْح ودُكّ وفَنْزَر وبَهْو وكِبْس وحِفْش وجَنْز وخُصّ ووَسُوط وعِرْزَال ودَوْشَق

(الكرح) بيت الراهب * ومثله (الدكّ) * (والفنزر) بيت يتخذ على خشبة طولها نحو ستين ذراعاً للربيئة * (والبهو) البيت المقدَّم امام البيوت * (والكبس) بيت من طين * (والحفش) البيت الصغير جداً * (والجنز) البيت الصغير من الطين * (وخُصّ) البيت من القصب * (والوسوط) البيت من بيوت الشعر او هو اصغرها * (والعرزال) بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل * (والدوشق) البيت ليس بكبير ولا صغير او البيت الضخم

١١١٦ كُرْدُوسَة وجُنْد وشُرَط

(الجند) جمع معدّ للحرب والعسكر والاعوان . وفي سورة مريم : فسيعلمون من هو شرّ مكانًا واضعف جندًا . اي فئةً وانصارًا (١) * (والكردوسة) قطعة عظيمة من الخيل * (والشرَط) هم اوَّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت . وطائفة من اخيار اعوان الولاة (٢)

١١١٧ الكَرّ والحَبْل

(الحبل) عام * (والكرّ) للحبل الذي يُصعد به الى النخل خاصّ . وقيل : الغليظ من الحبال ومنهم من عمَّمهُ

١١١٨ كُرّ وقَرَاح

(الكرّ) الماء اذا حُرّك منهُ جانب لم يضطرب جانبهُ الآخر * فاذا كان خالصًا لايخالطهُ شيء فهو (قراح)

١١١٩ الكُرّ والقَفِيز والمَكُّوك والوَيْبة

(الكرّ) مكيال العراق وهو ستون قفيزًا او اربعون اردبًّا (٣) *

---

(١) قال في الصحاح : وفي الشام خمسة اجناد : دمشق وحمص وقنسرون واردن وفلسطين . يقال لكل مدينة منها جند وانشد للفرزدق :

فقلت ما هو الّا الشام نركبهُ   كانما الموت في اجناده البغَرُ

واما الكردوسة فمعرَّبة عن cohors

(٢) قيل : سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يُعرفون بها . ومن المحتمل ان يكون معرَّبًا عن cohors مثل كردوسة

(٣) قيل اصلهُ عبراني . وقيل معرَّب κόρος وهو مكيال للحنطة عند اليهود

(والقفيز) مكيال ثمانية مكاكيك * (والمكوك) يسع صاعاً ونصفاً . او نصف رطل الى ثمان اواقي . او نصف الويبة *(والويبة) اثنان وعشرون او اربع وعشرون مدًّا بمدّ النبي

١١٢٠ الكُرْز والجُوَالِق

(الجوالق) عِدْل كبير من صوف او شعر يوضع فيهِ التبن * (والكرز) الجوالق الصغير

١١٢١ الكَرِش والمِعْدَة والحَوْصَلَة

(الكرش) من الدابّة (كالمعدة) من الانسان (والحوصلة) من الطائر

١١٢٢ الكُرْنُب والسِّلْق والقُنَّبِيط

(الكرنب) نوع من السلق (١) احلى وأغضّ من القنبيط والبريّ منهُ مرّ * (والسلق) بقلة منها اسود لشــدّة خضرتهِ عريض الاوراق والاضلاع * (والقنبيط) كما مرّ اغلظ انواع الكرنب (٢)

١١٢٣ الكَرِيم والمُتَكَرِّم

قال الراغب : ان وصف الله بالكرم بمعنى انتفاء النقائص عن الشيء واتصافهِ بجميع المحامد فهذا المعنى صحيح في وصفهِ تعالى *(والمتكرّم) البليغ الكرم والمتنزه عما لا يليق بجنابهِ الاقدس من قولهم تكرّم عن كذا بمعنى تنزّه

(١) الكرنب يوناني معرّب عن κράμβη , chou-rave

(٢) اما القنبيط فعند بعض الائمة انهُ نبطيّ والاصحّ انهُ معرّب κραμβίδιον

١١٢٤ ٱلْكَسْب وَٱلإِكْتِسَاب

قيل (الأوّل) اخصّ لان الكسب لنفسهِ ولغيرهِ ✲ (الاكتساب) ما يكتسبهُ لنفسهِ خاصةً . وقيل (في الاكتساب) مزيد اعمال وتعرّف . وقال الهمذاني : يُقال : كسب فلان خيرًا واكتسب ذنبًا ومنهُ قول القرآن : «لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»

١١٢٥ كُسْب وَدُرْدِيّ وَفَاق

(الكسب) ثفل الدهن وعصارتهُ ✲ (والدرديّ) ما يبقى راسبًا في اسفل الزيت وغيره خاصةً ويُطلق على غيره ✲ (والفاق) الزيت المطبوخ

١١٢٦ كُسْتِيج وَزُنَّار وَمِنْطَقَة وَنِطَاق

(الكستيج) خيطٌ غليظ بقدر الاصبع من الصوف يشدّهُ الذمّيون فوق ثيابهم دون ما يتزينون بهِ من الزنانير المتخذة من الابريسم ✲ (والزنّار) (١) ما يُشدّ على وسط رهبان النصارى والمجوس . قال في التعريفات : (الزنّار) خيط غليظ بقدر الاصبع يُشد في الوسط وهو غير الكستيج (اه) والعامّة تستعملهُ بمعنى المنطقة ✲ (والنطاق) ما يُشد بهِ الوسط . وشقّة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل يجرّ على الارض ليس لهُ حجزة ولا نيفق ولا ساقان ✲ (والمنطقة) المنطق لما يُنتطق بهِ وهي اخصّ منهُ

---

(١) يونانيّ معرَّب ζώνη تصغير ζωνάριον اي زنّار . وكستيج معرَّب كُستي بالفارسيّة

١١٢٧ أَلْكِسْرَة وأَلْفِدْرَة وأَلْكُتْلَة وأَللُّمْظَة وأَلنِّسْفَة وأَلصُّبَابَة

(الكسرة) من الخبز (كالفدرة) من اللحم (والكُتلَة) من التمر (واللمظة) من الطعام (والنسفة) من السويق (والصبابة) من الشراب

١١٢٨ الكِسْوَة وأَلْبُرْجُد وأَلْجُوذِيَا وأَلسِرْبَال وأَلسَّراوِيل وأَبُو قَلَمُون وتُبَّان ودِرَقْل وقَفَّار وشَمْلَة

(الكسوة) ما يُلبس عام * (والبرجد) كساء غليظ مخطط . والظاهر انهُ يُطلق ايضاً على الثوب النفيس المخطط . (١). * (والجوذيا) مدرعة من صوف للملاَّحين . قال الاعشى :

وَبيـداء تَحسبُ ارآمهـا رِجالَ ايادٍ باجيادها (٢)

(والشملة) ثوب يشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بهـا اي يديرها حواليهِ * (والسربال) القميص او الدرع اوكل ما لُبس . قال العُديل بن الفرخ العجلي :

وان نحن نزلنـاهم بصـوارمٍ رَدوا في سرابيل الحديد كما نزدي

(والسراويل) لباس يستر العورة الى اسفل الجسم * (وابو قلمون) ثوب رومي من ابريسم يتلوَّن للعيون الواناً (٣) * (والدِرَقْل) ثيـاب

(١) وبهذا يوافق اصلهُ الرومي paragauda وهو من الفخر الثياب من الديباج لهُ حاشية ذهبية

(٢) اراد الجوذيا ومن رواه باجلادها اراد بحلقها وشخوصهـا . والجوذيا بالذال لغة في الجوديا . قال الجواليقي : الجوذيا بالنبطية او الفارسية الكساء

(٣) اصلهُ يوناني ποίκιλμα وقيل: ὑποκαλάμιον والاوَّل هو الاصح

من حرير كالارمنيَّة . والعامَّة تقول الدَرَقلي وتخصهُ بنوع منها منقوش نقشًا ملوَّنًا متــداخلًا بعضهُ في بعض * (والقفّار) شيء يُعمل لليدين يُحشى بقطن ويكون لهُ ازرار تُزرَّر على الساعدين تلبسهما المرأة للبرد . وضرب من الحُليّ لليدين والرجلين * (والتبَّان) سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة يكون للملاَّحين والمصارعين

١١٢٩ كَشَّت وكَتّ وهَدَر وقَرقَر

(كشت) الجمل هدر اوَّل هديرهِ * فاذا ارتفع قليلًا قيل (كتّ) * فاذا فصح قيل : (هدر) * فاذا صفا صوتهُ ورجع قيل : (قرقر)

١١٣٠ كَعبَة وأُطُم وأَجم وصَرح

(كعبة) كل بناء مربَّع * فاذا كان مربعًا مسطحًا فهو (اجم) * (والاطم) القصر المرتفع والحصن المبني بالحجارة وكل بناء مربَّع ومسطح * (والصرح) هو كل بناء عالٍ (عن الاصمعي وغيره)

١١٣١ كَعْسَم وكُعسُوم

(الكعسم) الحمار الوحشيّ * (كالكعسوم) للاهلي

١١٣٢ كَعْك وخُبْز وبقسماط

جاء في المعرَّب (الكعك) الخبز اليابس . قال الليث : اظنهُ معرَّبًا (١) وأنشد :

وقيل ايضًا : الموصوف هنا هو الطائر المعروف (بابي براقش) ثم استعمل للثوب الملوَّن وقيل : ان (القلمون) هو الحرباء معرَّب χαμαιλέων لان الحرباء كثير التلوّن . ومنهُ قول الشاعر : (*La Font*). peuple caméléon, etc.

(١) قيل : فارسيّ وقيل : سرياني الاصل

يا حبذا الكعكُ بلحمٍ مثرودْ وخُشْكَنانٌ وسَوِيقٌ مقنودْ

وقال في شفاء الغليل : (بَقسماط) خبز يابس معروف . مولَّد . كذا ذكرهُ ابن البيطار في مفرداتهِ واهل عوام المغرب يقولون بشماط (١)

١١٣٣ الكُفْر والبِدْعَة والضَلَالَة

(البدعة) هي عمل على غير مثل سبق . وفي القاموس . هي الحدث بالدين بعد الاكمال . قيل : هي اصغر من (الكفر) واكبر من (الفسق) * وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم والعمل بهِ فهي (كفر) *وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العمل ظاهرًا فهي (ضلالة) وليست بكفر . قال في التعريفات : (البدعة) هي الفعلة المخالفة للسنَّة سمّيت بدعةً لان قائلها ابتدعها من غير مقال . (راجع الكافر والمشرك الخ)

١١٣٤ الكُفْر والكُفْرَان

(الكفر) تغطية نعم المنعم بالجحود وهو في الدين اكثر استعمالا في جحود النعمة * (والكفور) فيهما جميعًا (عن الكليَّات)

١١٣٥ كَفَرَة وكُفَّار

(الكفَّار) في جمع كافر اي مضادّ للايمان اكثر استعمالاً * (والكفرة) في جمع كافر النعمة اكثر استعمالًا

---

(١) وهو biscuit قيل : معرَّب بكسمات بالفارسية . او يحتمل ان يكون معرَّبًا عن παξαμάδιον

١١٣٦ الكَلام والكَلِمَة والجُمْلَة

(الكلام) الجملة المفيدة * (والكلمة) هي اللفظة المفردة * (والكلام) عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم فيقع على القليل وعلى الكثير * (والجملة) لا تقع الّا على الواحد. ولذا يصح ان يُقال: جميع القرآن كلام الله ولا يصح: جملة القرآن كلام الله. (والكلام) لا يثنّى ولا يجمع بخلاف (الجملة)

١١٣٧ كَلْحَبَة وحَسِيس ومَعْمَعَة

(الكلحبة) صوت توقُّد النار * (والمعمعة) صوت لهبها اذا شُبّ بالضرام. وفي القرآن (الحسيس) من اصوات النار. قال في سورة الانبياء: «لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون»

١١٣٨ كَلَك وطَوْف ورَمَث وعَامَة وذَات الرَّفِيف

(الكلك) مركب يُركب في انهر العراق وهو شبيه بالطوف * (والطوف) قِرَب يُنفخ فيها ويشدّ بعضها الى بعض كهيئة السطح يركب عليها في الماء ويُحمل عليها * (والرمث) خشب يُضمّ بعضهُ الى بعض ويركب في البحر * (والعامة) عيدان مشدودة تركب في البحر ويُعبر عليها في النهر ويُقال لها ايضًا (العامّة) (١) * (وذات الرفيف) سفن كان يُعبر عليها وهي ان تضد سفينتان او ثلث للملك

(١) وعلى كلّها يجوز ان يطلق اسم radeau امّا ذات الرفيف فهو ponton

١١٣٩ أَلْكُلّ وأَلْكُلِّيّ

قد فُرق بينهما بوجوه : منها ان (الكلّ) متقدم باجزائه* (والكليّ) يتقدم بجزئياته . ومنها ان (الكل) شيء حسّي موجود في الخارج (والكليّ) لا يكون الّا في الذهن . ومنها ان اجزاء (الكل) تتناهى وجزئيات (الكلي) غير متناهية . (والكل) لا بد من حضور اجزائه معًا (والكليّ) لا يحتاج الى حضور جزئياته جميعًا

١١٤٠ الكُمَّثرى والإِجَّاص

(الكمثرى) شجر معروف ثمره داخلًا كالرمل ومنهُ بريّ صغير الثمر قليل الحلاوة وبستاني اكبر وأجود حلو القطر كثير الماء (١) ويسميه اهل الشام (بالنجاص)* (والاجّاص) قيل : هو الخوخ . وقيل : بل هو لغة شامية في الكمثرى (٢)

١١٤١ كَنْز ومَال

(المال) عامّ (والكنز) المال المدفون . وفي الحديث : كل مال لا تؤدّي زكاته فهو (كنز) . وفي التعريفات (الكنز) هو المال الموضوع في الارض

(١) قال ابو حاتم : وقوم يزعمون انهُ لا يجوز غير التخفيف (في الميم) فانكر ذلك الاصمعيّ وانشد :

اكمَّثرى يزيد الحلق ضيقًا   احبُّ اليك ام تينٌ نضيجُ

قال الاصمعيّ : حدّثني عُقيلي قال : قيل لابن ميّادة الكُمَّثرى فلم يعرفهُ لانهُ اعرابي . ثم فكّر وقال : مالهم قاتلهم الله يقولون : الأُكمُ أثرى ليست والله باثرى ولا كرامة . والأُكُمُ المرتفعات من الارض

(٢) راجع شرح الجاني في صحيفة ٩٦ (cfr. Freytag. s.v. اجّاص)

١١٤٢ كَهْب وكَهْكَم وكَهَام

(الكهب) الجاموس المسنّ * (الكهكم) المسنّ الكبير * ورجل (كهام) اي كليلٌ عيّ بطيء مسنّ لا عناء عنده

١١٤٣ كَوَاكِب ونُجُوم وثُرَيَّا وخُنَّس وبَيَانِيَّات وأَعْلَاط وأَثَاث ودَرَارِيّ وشَوَارِع وخُسَّان وشُهُب وأَنْوَاء

(الكواكب) اجرامٌ كروية مركوزة في الفلك منيرة * ويرادفها (النجوم) وكان العرب اذا اطلقوا (النجم) ارادوا (الثريّا) وهي سبعة كواكب على سنام الثور متقاربة متجمعة ولذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسميت (الثريّا) لانهم يزعمون ان المطر الذي يكون عند نوئها يكون منهُ الثروة وهي تصغير ثروى * (والخنّس) الكواكب كلها او السيّارة * (والبيانيات) التي لاتنزل الشمس بها ولا القمر. وصوابها فيما قيل البيانيّات بموحدتين وقيل البابانيّات * (والاعلاط) الكواكب الدراري التي لا اسماء لها. تقول العرب : لو كنت من العرب لكنت من انباطها ومن الكواكب لكنت من اعلاطها * (والاثاث) صغار النجوم * (والدراريّ) الكواكب العظام التي لا تُعرف اسماؤُها * (والشوارع) التي مالت للمغيب * (والخسّان) وهي التي لاتغرب * (والشهب) الكواكب اللامعة المتوقدة . قال ابن وكيل :

صفراء فاقعةٌ في الكاس ساطعةٌ كالتبرِ لامعةٌ تعنو لها الشهبُ

(والانواء) جمع نوء وهو النجم مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابلهُ من ساعتهِ في المشرق

١١٤٤ أَلْكُورَة وَٱلْمِخْلَاف وَٱلإِقْلِيم وَٱلرُّسْتَاق وَٱلرُّزْدَاق وَٱلطَّسُّوج

قال حمزة الاصفهاني : « (الكورة) اسم فارسي يقع على قسم من اقسام الاستان » . وقال ياقوت : (الكورة) كل صُقْعٍ يشتمل على عدة قُرى ولابد لتلك القرى من قصبة او مدينة او نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بفارس لها عملٌ واسع يسمَّى ذلك العمل بجملتهِ (كورة) دارا بجرد * اما (المخلاف) فاكثر ما يقع في كلام اهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم وهو بمعنى الكورة . وورد في حديث مُعاذ . قال ابو عمرو . يقال : استُعمل فلان على مخاليف الطائف * (والاقليم) قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيرهِ ويشتمل على عدة مُدُن وقُرى . فمصر اقليم (١) وكذلك الشام واليمن * (والرستاق والرزداق) عند الفرس كل موضع فيهِ مزارع وقرًى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد . والرستاق عند الفرس بمنزلة السواد عند اهل بغداد وهو اخصّ من الكورة والاستان (٢) * (والطسوج) اخصّ واقلّ من الكورة والرستاق واكثر ما يستعمل في سواد العراق (٣)

---

(١) قيل : عربيّ من قلامَة الظفُر لانهُ قطعة من الارض . قال الجواليقي : « ليس بعربي محض » لكنهُ يوناني معرّب κλίμα والهمزة زائدة لئلا يبتدا بساكن كما في اصطبل (stabulum) واستار (στατήρ) وأَطْرَبُون الخ

(٢) الاستان والكورة واحد وينقسم الاستان الى الرساتيق (راجع ياقوت)

(٣) والطسُّوج لفظة فارسية اصلها تسُو فعُرّبت بقلب التاء طاءً وزيادة الجيم في اخرها (راجع العدد ١٠٧٢)

١١٤٥ كُوزَة وكُوب وإبْرِيق وحَوْجَلَة وحَوْقَلَة وقُلَّة

(الكوزة) تشبه الابريق لكنها اصغر منهُ ولا يقال كوزة الّا اذا كانت لها عروة . والّا فهو (كوب) وقد مرَّ بك تحديد الابريق * (والحوجلة) القارورة العظيمة الاسفل . قال في الصحاح : هي قارورة صغيرة واسعة الراس . وانشد قول العجّاج :

كانَّ عينيهِ من الغؤورِ   قُلتانِ او حوجلتا قارورِ

وعن ابن دريد ان (الحوقلة) هي اسفل القارورة * (والقلّة) الكوز الصغير من الفخّار . وقيل : الجرَّة العظيمة (١)

١١٤٦ كُوع وكَاع وكُرْسُوع وبُوع

(الكوع) طرف الزند الذي يلي الابهام * (والكاع) طرف الزند يلي الخنصر وهو (الكرسوع) . او(الكوع) اخفاهما واشدُّهما درمةً . والدَرَمة ان لا يظهر للعظم حجم . قال الازهريّ : (الكوع) طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان متلاصقان في الساعد احدهما ادقّ من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل اليد فالذي يلي الخنصر يقال لهُ (الكرسوع) والذي يلي الابهام يقال لهُ (الكوع) قال بعض المحققين :

---

(١) هي بالرومي culeus أي جرّة عظيمة او culullus أي الكوز الصغير.
Mercator exsiccet *culullis* vina *Syra* (Hor.I. 31)
واظن ان الروم نقلتهُ عن الشرقيين لوجود صفة Syra ولقلّة اشتقاقهِ في اللغة الرومية . ولعلّ الكوب كذلك روميّ معرّب cupa

لعظمٌ يلي الابهام كوعٌ وما يلي
خنصرهِ الكرسوع والرُسغ في الوسط
وعظمٌ يلي ابهام رجل ملقبٌ
ببوعٍ فخذ ما قلتهُ واحذر الغلط

(والبوع) عظمٌ يلي ابهام الرجل . ومنهُ المثل : لايعرف كوعهُ من بوعهِ يُضرب لتمام الجهل

١١٤٧ كَيف وأَنَّى

(كيف) تكون اماً استفهاماً حقيقياً نحو : كيف زيد . او تعجباً نحو : كيف تكفرون الله . وكقوله :

كَيف ترجون سقاطي بعد ما جَلَّل الراس مشيبٌ وصَلَعْ

ونحو : كيف تكفرون وانتم تُتلى عليكم آيات الله . فانهُ للتوبيخ * (وانَّى) تكون للاستفهام بمعنى كيف نحو : انَّى يُحيي هذه الله بعد موتها . وبمعنى من اين . كقول القرآن : انَّى لكِ هذا . وتكون ايضاً بمعنى اين . نحو : انَّى تجلس اجلس

١١٤٨ كِيمُوس وكِيلُوس وكِيمُوسِيَّة

قال في شفاء الغليل : (الكيموس) في عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان ينصرف ويصير دماً . وفي حديث قيس : في تمجيد الله تعالى ليس لهُ كيفيَّة ولا كيوسيَّة . وفي النهاية : (الكيموسيَّة) عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء * (والكيلوس) سيَّال ابيض . او خلبيّ يخلَّص من الكيموس (١)

(١) كيموس معرَّب χυμός chyme وكيلوس معرَّب χυλός chyle

* باب اللام *

١١٤٩ أَللَّاحِب وأُلْمَهيَع وأَلْوَهْم وأَلنَّيْسَب وأَلنَّيْسَبَان

(اللاحب) الطريق الموطّأ والواضح * (والمهيع) الطريق الواسع البيّن * (والوهم) الطريق الواسع الذي يرد فيهِ الموارد * وعن ابي عمرو: (النيسب والنيسبان) الطريق المستقيم . قال الليث : هو الواضح كطريق النمل والحيَّة وأَنشد :

غيثًا نرى النـــاس اليهِ نيسبــا   من صادرٍ ووارد ايدي سبا (١)

١١٥٠ أَللَّازِب وأُلثَّأْطَة وأُلثُّرْمُطَــة وأُلرِّدَاغ وأَلْوَحَل وأَلرَّدْغَة وأَلْوَرْطَة وأُلْغَضْرَاء

(اللازب) الطين العلق اللاصق * فاذا كان رطبًا فهو (الثأطة)* ومثلهُ (الثرمطة) وهي ايضًا الرقيق منهُ * (الرداغ) المـــاء والطين او الرقيق منهُ فـــاذا كان ترتطم فيهِ الدواب فهو (الوحَل) * (والردغة) الوحل الشديد . وقيـــل : الوحل القليل * (والورطة) الوحل اشدّ من الردغة تقع فيهـــا الغنم فلا تقدر على التخلص منها . فصارت مثلًا لكل شدَّة يقع فيها الانسان * فاذا كان حرًّا طيبًا علكًا وفيهِ خضرة فهي (الغضراء)

١١٥١ لَافَ ولَاكَ وعَلَكَ

(لاف ولاك) كلاهما بمعنى مضغ . امَّا (لاك) فيراد بهِ مضغ

(١) ايدي سباء اي متفرقين وهو نصب على الحال

الطعام اهون المضغ وادارتهُ في الفم . او هو مضغ صُلبٍ * (وعلك) الشيء مضغهُ ولجلجهُ . وعلك الفرس اللجام حركهُ في فمهِ . قال الشاعر :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمةٍ تحت العجاج واخرى تعلك اللُجما

١١٥٢ لَأْمَة وزَغْفَة ونَثْرَة ونَثْلَة

(الزغفة) الدرع اللينة الواسعة المحكمة *(والنثرة)الدرع السَلِسة الملبس او الواسعة العظيمة * (والنثلة) الدرع او الواسعة مثل النثرة * فاذا كانت تامَّة فهي (لأمة) * راجع العدد ٤٩٤

١١٥٣ لُبَّادَة وزُرْمانَقَة

(اللبَّادة) ثوب من اللبود * (والزرمانقة) جبة من الصوف . وفي الحديث : ان موسى كانت عليهِ زرمانقة لمَّا قال لهُ ربهُ : تعالَ وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء . وليست عربية

١١٥٤ لِبَاس ولِحَاف

(اللباس) في كل ما يُلبس عامّ * (واللحاف) اللباس فوق سائر اللباس من دثار البَرد (راجع الكسوة الخ)

١١٥٥ لُبَان وبَخُور وكِبَاء وكُنْدُر

(البخور) ما يُتبخَّر بهِ من الصموغ العطرة ونحوها * (والكندر) ضرب من العلك وهو اللبان الذكَر صمغ شجرةٍ نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس * (والكباء) عود البخور او ضرب منهُ * (واللبان)

مثل الكندر (١) وهو شجرٌ واللبان صمغهُ (راجع الجاني ق ١ : ٣٣٣)

١١٥٦ أَلُّبّ وأَلْعَقْل

(اللبّ) العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما زكا من (العقل) وكل لبّ (٢) عقل ولا يعكس (راجع العقل والنفس الخ)

١١٥٧ لَبَّب وعَتَل

يُقال (لَبَّبهُ) اذا جمع عليهِ ثوبهُ عند صدره وقبض عليهِ بجدّه * (وعتلهُ) اذا القى في عنقه شيئاً وأخذ يقوده بعنفٍ شديد

١١٥٨ لَبَب وعَرَقَة ونُهَيَة وَإِبْزِيم ودَرَك وفَتْخَة

قال ابن دريد : (اللبب) ما وقع على لَبَان الفرس من سير او عرقة * (والعرقة) سقيفة من خيوط * فعقدُ اللبب ممَّا يلي الجانب الايمن يُسمى (النُهيَـة) * وفي اللبب (ابزيمٌ) يعلَّق في سيرٍ فيهِ رصائع مثقبة أوساطها * وفي الجانب الايسر الذي يركب منهُ الفارس وذلك لسير يُسمى (الدرك) والجميع (ادراك) * فان لم يكن سيرًا وكانت حلقةً كبيرة فهي (فتخة) * (والابزيم) حلقةٌ تعطف ويكون وسطها حديدة شبيهة بفأس اللجام صغيرة في الثقب الذي في الدرك فيقوم مقام العقد . (اه)

---

(١) اللبان والكندر معرَّبان والاول اصلهُ λίβανος وقيل : اصلهُ عبراني اما الكندر فهو معرَّب χόνδρος ومنهُ اخذ العرب لفظ الخندريس (راجع حاشية الصفحة ١٠٣)

(٢) قال الجرجاني : اولوا الالباب هم الذين ياخذون من كل قشر لبابهُ ويطلبون من ظاهر الحديث سرَّه

١١٥٩ أَللَّبْث وأَلْمكْث وأَلْخُلْد

(اللبث) في المكان الاقامة بهِ ملازمًا لهُ . قال جرير :

وقد اكون على الحاجات ذا لبثٍ وأَحوذيًّا اذا انضمَّ الذعاليبُ

(والمكث) ثبات مع انتظار * (والخلد) البقاء والدوام كالخلود وهو في الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم

١١٦٠ لَبَد ولِبْد ولُبَادَة

(اللِبد) كل شعر او صوف متلبد سمي بهِ للصوق بعضهِ ببعض(١) ومنهُ يُقال فلان لا يجفّ لبده . اذا كان يتردد فيهِ . ويكنى بجفاف اللِبد عن المقام وترك الارتحال لانهُ يردف ذلك . (واللِبد) ايضًا بساط من صوف وما يجعل على ظهر الفرس ويُعرف (باللبادة) * امَّا (اللَّبد) بفتح اللام فهو الصوف . ومال لُبَد هو المال الكثير . ومنهُ في سورة البلد . يقولون أَهلكت مالًا لُبَدًا (راجع السبد واللبد في باب السين)

١١٦١ لَبِن وأَجُرّ وقَرَامِيد ورَهْص وطَابَاق

(اللَبِن) المضروب من الطين مربعًا للبناء * (والأُجرّ) (٢) تراب

(١) وليس بعربي محض . وقيل معرَّب $\pi\hat{\iota}\lambda o\varsigma$ وهو اللِبد او $\pi\iota\lambda o\tau\acute{o}\varsigma$ و $\pi\iota\lambda\eta\tau\acute{o}\varsigma$ وهما نسبتان الى $\pi\hat{\iota}\lambda o\varsigma$ (feutre, laine foulée) وقيل : مشتقّ من لَبَدَ اي لزق

(٢) ويروى الآجور والياجور والاجور والأَجُر والآجُرون وهو معرَّب اكور بالفارسية . وقد جاء في الشعر الفصيح . قال ابو دواد الاياديّ :

ولقد كان ذا كتائب خضرٍ وبلاط يشاد بالأَجرون

وقال ابو كدراء العجليّ :

يبنى السعاةُ لنا مجدًا ومكرمةً لا كالبناء من الاجر والطين

يحكم عجنهُ وتقريصهُ ثم يحرق ليبنى * (والقراميد) (١) الاجرّ وما يطلى بهِ للزينة كالجصّ والطيب والزعفران وغير ذلك الواحدة قرميدة . وقيل : القراميد طوابيق الدار * قال الاصمعي : هي في كلام اهل الشام اجرّ الحمَّامات . وقال اخر : القرميد خزف يُطبَخ لاهل الشام يفرشون بهِ سطوحهم (اه) وأراد بذوات طبخ الاجرّ * (والرهص) طين يجعل بعضهُ على بعض فيبنى بهِ . ومنهُ رجل رهَّاص اي عامل الرهص * (والطاباق) اجرّ كبير

١١٦٢ أَللَّبَن وأَللِّبَأ وأَلْحَلِيب وأَلْخَمِيم

(اللبن) هو المشروب * (واللبأ) هو اوّل لبن في النتاج * (واللبان) مصدر لابنهُ اي شاركهُ في شرب اللبن . وأنشد الاعشى :

رضيعي لبان ثدي امّ تقاسما باسحم داج عوضُ لا نتفرقُ

(واللبن) لبني آدم . وقال بعضهم : ان (اللبن) عام في الآدمي وغيره ويُقال : لبن الشاة ولبن المرأة * (والحليب) هو اللبن المحلوب او ما لم يتغير طعمهُ * (والخميم) هو الحليب ساعة يُحلَب

١١٦٣ لَبُون ولَقُوح ومُرْضِعَة

الناقة (اللقوح) بمنزلة الشاة (اللبون) والمرأة (المرضعة)

١١٦٤ لُبَيْنَى ومِسْوَط وسُرْحُوب ووَلْهَان وهِرَاء وخَنْزَب وقَرِين

(لُبينى) اسم لضرب من الابالسة * (ومسوط) كذلك * وفي

---

(١) معرّب يوناني κεραμίς, ίδος

كتب اللغة ان (وسرحوب) شيطان اعمى يسكن البحر * (والولهان) شيطان يغري بكثرة صبّ الماء في الوضوء . يقال : استعذ بالله من الولهان * (والهراء) اسم شيطان موكَّل بتقبيح الاحلام * (وخنزب) مثلَّث الخاء : هو الذي يتسلَّط على المصلِّي * (والقرين) هو المقرون بالانسان لا يفارقهُ

١١٦٥ لِثَام ولِفَام ونِقَاب

(النقاب) القناع على مارن الانف تستر بهِ المرأة وجهها . قال الاصمعيّ : « اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللفام » و(اللثام) ما كان على الفم من النقاب او ما يُغطَّى بهِ الشفة من ثوب * (واللفام) بالفاء ما كان على طرف الانف . وفي المحيط : (اللثام) ردّ المرأة قناعها على انفها وردُّ الرجل عمامتهُ على انفهِ

١١٦٦ لِجَام وَزِمام ورَسَن ومَرْسَن

(اللجام) ما يجعل في فم الفرس من الحديد مع الحكمتين والعذارين والسير * (والرسن) الحبل وما كان من زمامٍ على انفٍ . قال الاعشى :

ويكثر فيهم هَبِي واقدمي　　　ومرسون خيلٍ واعطالُها

جاء في المعرّب : ومنهُ سمى الانف (المرسن) اي موضع الرسن من الدوابّ . (وراجع الزمام في باب الزاي)

١١٦٧ لِجام وشَكِيمَة (١) وفَأْس وشَبَاة وفَرَاشَتَان وحَكَمَة

(عن ابن دريد)

(اللجام) هو الحديدة التي في فم الفرس كما مرَّ في العدد السابق * وفي اللجام (الشكيمة) وهي حديدة معترضة في الفم * (والفأس) هي الحديدة القائمة في الفم : قال الشاعر :

يَعضّ على فأس اللجـام كأنَّهُ   اذا ما انتحى سِرحانُ دَجْنٍ موائلُ

(وشباة) الفاس طرفهُ . قال الزاجر :

وَزَعٍ فما كاد اليهم يعـدِلُهْ   ولم يكد وقعُ الشبا يُنكِلُهْ

وفي اللجام (الفراشتان) وهما الحديدتان اللتان يُشـدّ بهما اطراف الفدادين * (والحكمة) حلقة تحيط بالمرسن والحنك من فضة او حديد او قِدٍّ . قال زهير : قد احكمت حكمات القدّ والابقاء (٢)

١١٦٨ أَللَّجَب والضَّوْضَاء والْجَلَبَة

(اللجب) صوت العسكر الكثير * (والضوضاء) اجتماع اصوات الناس والدواب * وكذلك (الجلبة) . وقيل الاصوات المختلطة بالصياح

١١٦٩ أَللُّجَّة واللَّجَّة

(اللُّجة) الجماعة الكثيرة ومعظم المـاء وخصهُ بعضهم بمعظم البحر .

(١) جمعها شكائم . وربما جمعت الشكيمة شكيماً . قال الشاعر :

كالجاح الجموح على الشكيمِ

(٢) قال ابن دريد : واصل الحكم المنع . يقال : حكمت الرجل عن كذا وكذا واحكمتهُ . قال الاصمعي: قرأت في بعض كتب الخلفاء المتقدمين : فأُحكم بني فلان عن كذا وكذا . اي امنعهم

وكذلك لُجّة الظلام . ومنهُ في سورة النور : كظلماتٍ في بحرٍ لُجّيّ اي واسع * ويُقال سمعت (لَجّة) الناس بالفتح اي جلبتهم وكثرة اصواتهم

١١٧٠ أَلِلّحاء وأَللّيط

(اللحاء) قشرة العود * (والليط) قشرة القصبة (عن الثعالبي)

١١٧١ أَلَّحَص وأَللَّخَص وأَلْخَفَش وأَلرَّمَش وأَلْعَمَش

(اللحص) بالحاء: تغضن كثير في اعلى الجفن * (واللخص) كون الجفن الاعلى لحيماً * (والخفش) صغر العينين وضعف البصر حلقةً او فساداً في الجفن بوجع اوان يبصر بالليل دون النهار * (والرمش) حمرة في الجفون مع ماء يسيل * (والعمش) ضعف البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات

١١٧٢ لَحَظ ولَمَح ورَمَق وشَخَص

اذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينيهِ قيل: (رَمَقَهُ) * فان نظر اليهِ من جانب اذنه قيل: (لحظهُ) * فان نظر اليهِ بعجلة قيل: (لمحه) * (وشخصت) عينهُ اذا لم تكد تطرق من الحيرة (عن فقه اللغة)

١١٧٣ لُحْمَة ولَحْمَة

يُقال (لُحْمَة) للنسب والقرابة * (ولَحمة) ما سُدّي بهِ بين سدى الثوب . (واللَّحمة) ايضاً القطعة من اللحم

١١٧٤ لُحُوح وطُرْمُوث وطُرْمُوس ومَشْطُور وخَنِيز ومُرَبَّقَة ومُرَوَّلَة وضَغِيغَة

(الطرموث والطرموس) خبز المَلّة (١) * (واللحوح) خبز شبه القطائف * (والمشطور) الخبز المطليّ بالكامخ * (الخنيز) الثريد من الخبز الفطير * (المربقة) الخبزة المشحمة * (المروّلة) وهي المأدومة بالاهالة او المدلوكة بالسمن دلكاً شديداً او الكثير دسماً * (والضغيغة) خبز الارز المرقق

١١٧٥ لُحُون وإِيقَاع

هما فنّان لعلم الموسيقى يبحث اوّلهما عن احوال النغم وتأليفه من حيث يحصل للنفس تحريك مُلذ من ائتلاف النغم المختلفة في الحدّة والثقل وما شابه ذلك(٢)*والثاني يبحث عن انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة

١١٧٦ أَلْلَّخَى وأُلْإِذْرَاع

(الاذراع) كثرة الكلام والافراط فيه . قيل ان اصلهُ من مدّ الذراع لان المكثر قد يفصل ذلك * (واللخى) كثرة الكلام في الباطل

١١٧٧ لَدُنْ وَلَدَى وعِنْد

(لدن) ظرف زماني ومكاني كعند . ولا يُستعمل الّا في الحاضر

---

(١) هما معرّبان عن θερμός باليونانية

(٢) تسميه الافرنج harmonie اما الايقاع فهو عندهم rhytme الموسيقى يوناني معرّب اصلهُ μουσική بتقدير τέχνη اي فنّ

بخلاف (عند) يقال: لَدُنْهُ اذا كان حاضراً (١). ولديهِ مال كذلك*
وتتميز لَدُن من (لدى) بوجوه منها: ان لدن لا يصح وقوعها عمدة في الكلام مثل ان تكون خبراً للمبتدا وما شاكل ذلك بخلاف (لدى) فانهُ يصح ذلك فيها نحو: لدينا زيد (ولدن) تجر عن وهذا فيها كثير بخلاف (لدى) ولدن تضاف الى الجملة نحو: لدن شبت سنة. وهذا ممنوع في (لدى)

١١٧٨ أَلْلَّذْع وأَلْلَّسْع

(اللذع) يُقال لما يضرب بفيهِ كالحيَّة* (واللسع) لكل ما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب (راجع العدد ٧٦٤)

١١٧٩ لَسِن وحُذَاقِيّ ومِسْلَاق ومِصْقَع

اذا كان الرجل جيد اللسان (فهو لَسِن)* فاذا كان فصيحاً بيّن اللهجة فهو (حُذاقي)* فان كان مع حدَّة لسانه بليغاً فهو (مسلاق)* فاذا كان لا تعترض لسانهُ عقدة ولا تتحيَّف بيانهُ عُجمة فهو (مِصقع). حكاهُ في فقه اللغة

١١٨٠ لِصْب وشِعْب ولِهْب

(اللصب) الشعب الصغير في الجبل اضيق من (اللهب) وأوسع من (الشعب) او مضيق الوادي

(١) وفي لَدُن احدى عشرة لغة اشهرها: لَدَنْ ولَدِنْ ولُدْنْ ولَدْنْ ولَدْ

١١٨١ لَطَأَ ولَطَثَ ولَكَدَ ولَقَزَ ولَكَزَ ووَهَزَ وبَهَزَ ولَهَزَ ولَمَخَ ولَطَسَ ولَطَمَ ولَكَمَ ولَدَمَ ولَكَزَ ووَكَزَ ولَكَحَ ورَفَسَ

(لطأَهُ) ضربهُ بعصًى على الظهر * (ولطثهُ) ضربهُ بعرض الكفَ او بعودٍ عريض * (ولطحهُ) ضربهُ ببطن كفهِ او ضربًا ليّنًا على الظهر * (ولكدهُ) ضربهُ باليد * (ولكضهُ) ضربهُ بجمع الكف * (ولقزهُ) ضربهُ بالجمع على الصدر او في جميع الجسد * (ولقزهُ ولكزهُ) ضربهُ بجمع الكف في العنق والصدر وربما اطلق على جميع البدن * (ووهزهُ) بالرجلين * (وبهزهُ) بالمرفق * (ولهزهُ) ضربهُ بجمع اليد في اللهازم والرقبة * (ولخهُ) ضربهُ على الخدّ ببسط اليد مثل لَطَم * (ولطسهُ) ضربهُ بشيء عريض * والضرب على الخد ببسط الكف (لطمٌ) * وبقبض الكف (لكمٌ) * وبكلتا اليدين (لَدْمٌ) * وعلى الصدر والجنب (وكز ولكز) * وكذلك (لكحٌ) وعلى الصدر والبطن بالرجل (رفس)

١١٨٢ أَللَّعِب والْعَبَث

قال الحـداديّ : (العبث) كل لعبٍ لا لذة فيهِ * وأما الذي فيهِ لذة فهو (لعب) * راجع العبث والسفه

١١٨٣ لَعُوق وسَفُوف

كل ما يُلعَق من دواء او عسل او غيرهما فهو (لعوق) * كل دواء يؤخذ غير معجون فهو (سفوف) قالهُ الثعالبي

١١٨٤ أَللُّغز والْمُعَمَّى والْأُحْجِيَّة

جاءَ في التعريفات : (المعمَّى) هو تضمين اسم الحبيب او شيءٍ اخر

في بيت شعر اما بتصحيح او قلب او حساب او غير ذالك كقول الوطواط في البرق :

خذ القرب ثم اقلب جميع حروفهِ   فذاك اسم من اقضى من القلب قربهُ

(واللغز) مثل المعمّى الّا انهُ يجيء على طريقة السؤَال كقول الحريري في الخمر :

وما شيء اذا فسدا   تحول غيره رشَدا

ولا يختلف عنهما كثيرًا (الاحجيَّة) وهي كلمة مغلقة او كلامٌ مركب عاثلهُ كلام بسيط يتحاجى الناس بهِ ويتداعبون كقول الحريري:

يا اخا الفطنة التي   بان فيها كمالهُ

سار بالليل مدةً   ايُّ شيءٍ مثالهُ

فان قولهُ سار بالليل يرادفها سرىَ ومدة يرادفها حين فيخرج عن الاثنين سراحين جمع سرحان اي الذئب

١١٨٥ أَللَّغط وأُلتَّغَمْغُم وأُلتَّجَمْجُم

(اللغط) اصوات مبهمة لا تفهم * (التغمغُم) الصوت بالكلام الذي لا يبين * وكذلك (التجمجم)

١١٨٦ لِفَاق ولِقَاع

(اللفاق) ثوبان يُلفق احدهما بالاخر وكل ثوب منهما لفاق * (واللقاع) ثوب غليظ

١١٨٧ لِفْت وسَلْجَم

(اللفت) نبات ذو ساق مخروط يبتدىء بقاعدة وينتهي الى نقطة.

لحمهُ حلوٌ يؤكل . ووصف ابن البيطار (السلجم) وصف اللفت . وفي الراجح عندنا ان السلجم مختلف عن اللفت . (واللفت) هو navet (والسلجم) rave

١١٨٨ أَللَّفْح والنَّفْح

(اللفح) من الحرّ * (والنفح) من البرد

١١٨٩ أَللَّفْظ والَمجّ والتَّفْل والنَّفْث والنَّبْذ

(اللفظ) الرمي بشيء كان في فيك * (المجّ) الرمي بالريق * (التفل) اقل منهُ * (النفث) البزق بلا ريق وهو اقل من التفل * (والنبذ) الرمي بشيء من يدك امامك او خلفك

ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان (١) قال : من كان في يدهِ شيء من مال عبد الله بن حازم (٢) فلينبــذه . فان كان في فيهِ فليلفظهُ . فان كان في صدرهِ فلينفثهُ . فتعجب الناس من حسن ما فصَّل وقسَّم

١١٩٠ أَللَّفَف والَهْتَهَة واللَّيَغ واللَّجْلَجة والخَنْخَنَة والقَمْقَمَة

(اللفف) ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد * (والهتهتة) حكاية التواء اللسان عند الكلام * (واللَيغ) ان لا يُبيِّن الكلام (٣) * (واللجلجة) ان يكون فيهِ عيّ وادخال بعض الكلام ببعض * (والخنخنة) ان يتكلم من لدن انفهِ ويُقال : هي ان لا يبين الرجل كلامهُ فيخنخن في خياشيمهِ * (والقمقمة) ان يتكلم من اقصى حلقهِ (عن فقه اللغة)

(١) كان عاملًا للحجاج على خراسان استعملهُ عليها الوليد بن عبد الملك

(٢) هو ابن عم قيس بن هبيرة والي خراسان

(٣) في كتب اللغة ذكروا ان (اللَّفَف) ان يلتوي عرق في ساعد العامل فيعطلهُ عن العمل . وفيها ايضاً ان (اللَّيَغ) الحُمق التامّ

١١٩١ أَللَّقِيط واللُّقَطَة

(اللقيط) بمعنى الملقوط اي المأخوذ من الارض . وفي الشرع اسم لما يطرح على الارض من صغار بني آدم خوفاً من العيلة ✻ امّا (اللقطة) فهي مال يوجد على الارض ولا يعرف لهُ مالك . وهي على وزن الضحكة مبالغة في الفاعل . وهي لكونهـا مالًا مرغوبًا فيهِ جعلت آخذًا مجازًا لكونها سببًا لاخذ من رآها (عن الجرجاني)

١١٩٢ لَمَاج ولُمْجَة

(اللماج) ادنى ما يؤكل . قال الراجز :

اعطي خليلي نعجةً هملاجا رجّاجـةً ان لهُ رَجـاجا
لا يجد الراعي بها لَمـاجا لا تسبق الشيخ اذا أفاجـا

وقولهم : ما ذقت سماجًا ولا لماجًا اي شيئًا ✻ (واللمجة) ما يتعلّل بهِ قبل الغذاء

١١٩٣ لَمَاظ ولُمَاظَة وثَمِيلَة

(اللماظ) الشيء يُذاق يُقـال ما لهُ لماظ اي شيء ✻ (واللماظة) بقية الطعـام في الفم ✻ وعن الثعالبي : (الثميلة) بقيـة الطعام والشراب في الجوف

١١٩٤ لَمَج ولَمَظ

(لمج) اكل الطعام باطراف فمهِ ✻ (ولمظ) اخرج لسـانهُ بعد الاكل والشرب فمسح بهِ شفتيـهِ او تتبّع الطعم وتذوق او تتبع بلسانهِ بقية الطعام بين اسنانهِ

١١٩٥ أَللُّمَزَة وأَلْهُمَزَة

(اللُمزة) العيَّاب للناس او الذي يعيبك في وجهك* (والهُمزة) من يعيبك في الغيب . وقيل: (الهمزة) يؤذي جليسه بسوء لفظه . (واللمزة) الذي يكثر عيبهُ على جليسهِ ويشير برأسهِ ويومىء بعينهِ وقيل ايضاً: (الهمزة) الطعَّان في الناس (واللمزة) الطعَّان في انسابهم . وقيل غير ذلك والمتَّبع هو المعنى الاوَّل

١١٩٦ أَللَّمْس وأَلْمَسّ

(اللمس) لصوق باحساس* (والمسّ) لصوق فقط وقد يكون اللمس بمعنى المسّ . فالاوَّل خاص باليد والثاني عامّ بينها وبين سائر الاعضاء (واللمس) ينبئ عن اعتبار الطلب سواء كان داخلاً في مفهومهِ او لازماً لهُ وقد يستعار (المسّ) للاصابة وهو اقل درجاتها قال عليّ ابن عيسى: ان (المسّ) قد يكون بين جمادَين و(اللمس) لا يكون الّا بين حيَّين لما فيهِ من الادراك (اه) ويُقال في كل ما ينال الانسان من اذى مسّ ومنهُ قيل للمجنون مسّ لانهُ يعرض في اعتقاد الاقدمين من العرب من مسّ الجنّ . وقيل لا اختصاص لهُ باليد لانهُ لصوق فقط . قال الشيخ الرئيس: الحواس التي يصير بها الحيوان حيواناً انما هو اللمس . فان باقي الحواس قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس

١١٩٧ لَهَث وتَنَفَّس

(تنفس) اخرج النَفَس * (ولهث) اخرج لسانهُ من شدة التنفُّس

عطشاً او تعباً . وفي سورة الاعراف : فمثلهُ كمثل الكلب ان تحمل عليهِ يلهث . او تتركهُ يلهث (١)

١١٩٨ لَهِمَ وَبَلَعَ

(بلع) الطعام جذبهُ الى معدتهِ ✳ (ولهِمَ) اسرع وابتلع الطعام بمرَّةٍ

١١٩٩ أَللَّهْو وأُللَّعب وأُللَّغو

(اللهو) ما يشغل الانسان عمَّا يعنيه ويهمّه ✳ (واللعب) طلب المزح بما لا يحسن ان يطلب بهِ . قال في التعريفات : (اللعب) هو فعل الصبيان يعقب التعب من غير فائدة ✳ (واللغو) هو اخلاط الكلام . بلا فائدة . وقيل (اللهو) الاستمتاع بلذات الدنيا (واللعب) العبث . راجع العيث والسفه واللعب والعبث (عن ابي البقاء وغيره)

١٢٠٠ لُوْر وجُبْن واَقِط

(اللور) لبن متوسط في الصلابة بين الجبن واللبإ (٢) ✳ (والجبن) ما جُمّد من اللبن اقراصاً ✳ (والاقط) الجبن المتخذ من اللبن الحامض

١٢٠١ لَوْزِيْنَج وفَالُوذَج

روى الابشيهي : تحاكم الرشيد وزبيدة في الفالوذج واللوزينج (٣)

(١) بيانهُ انك اذا حملت على الكلب نبح وولّى هارباً وأن تركتهُ شدّ عليك ونبح فيتعب نفسهُ فيعتريهِ ما يعتريهِ عند العطش من اخراج اللسان . وليس اللهث خاصاً بالكلب بل يطلق على غيرهِ ايضاً كما في قول الاتليدي عن الخليفة عُمر بن الخطاب : وهو يلهث لهث الثور من التعب

(٢) واللور المعروف عند اهل الديار الشامية القريشة

(٣) راجع المجاني ق ٢ : ٣٣٥

ايهما اطيب . اما (الفالوذج) فهو حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل . وهو طعــام يستطيبهُ العرب . يُروى عن ابن جُدْعان التيمي انهُ جاءَ معــهُ بغلامٍ من الفرس ليصنع لهُ الفالوذ ثم مدَّ الموائد بالابطح وأطلــق مناديه ينادي الناس فحضروا واكلوا وكان بينهم اميَّــة بن ابي الصلت الشاعر النصراني فدحهُ بقصيــدة طويلة قال فيها :

الى رُدُحٍ من الشيزى ملاءٍ لُبابَ البرِّ يُلبك بالشهــادِ

(واللوزينج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز

١٢٠٢ لُؤْلُؤ ودُرّ

(اللؤلؤ) الدرّ * (والدرّ) هي اللؤلؤ او مختصة بالعظيمة

١٢٠٣ لَوْم وعَذْل وعِتاب وتَعْنِيف وتَوْبِيخ ووَبْخَة

(اللوم) مما يحرّض * كما ان (العذل) مما يغري * (والعتاب) مما يزيد الاعراض * (والتعنيف) ممــا يحسن المنهيُّ عنه . (والتوبيخ) هو لوم معهُ تهديد وتعب * ومثلهُ (الوبخة)

١٢٠٤ أَللَّيْث والْخَدَرْنَق

(الخدرنق) ذكر العناكــب وقيل : العظيم من العناكــب * (والليث) ضربٌ من العناكب قصير الارجل يصيد الذباب وثبًا وهو اصغر من العنكبوت

١٢٠٥ أَللَّيْل والنَّهار

(النهار) على الاصحّ فرخ الحبارى قالت العرب : احمق من نهار *

(والليل) الحبارى او فرخها . وقالوا اجبن من الليل . وقيل : (الليل) فرخ الكروان . وعليهما قول الشاعر :

ونهارًا رأيت منتصف الليل وليلًا رأيت وسط النهارِ

١٢٠٦ لَيْمُون وأُتْرُج ونَارَنْج وبُرْتُقان ومُرَاكِبي(١)

(الاترج) شجرة بستانية من جنس الليمون تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شبيهة بلون الذهب . لشجره شوك حديد قال ابن الرومي يمدح بعضهم :

كأنكم شجر الاترجّ طاب معًا حملاً ونشرًا وطاب العود والوَرَقُ

* (والليمون) معروف وهو ثلاثة انواع : الحلو والحامض ويسمى (المراكبي) * والمتوسط بينهما ويُعرف (بالبرتقان) * (والنارنج) شجرة معروفة . قال ابن البيطار : ورقها أملس شديد الخضرة يحمل حملًا مدوّرًا أملس في جوفه حماض كالاترج وهي شبيهة بشجرة الاترج جدًّا . وورده‍ا بيض في نهاية طيب الرائحة

---

* باب الميم *

١٢٠٧ مَأْثُرَة ومَسْعَى ومَسْعَاة

(المسعى) السعي والمسلك والتصرّف * (والمسعاة) المكرمة والمعلاة في انواع المجد . وفي الصحاح (المسعاة) واحدة المساعي في الكلام

---

(١) الاترج (cédrat) . والبرتقان تحريف بُرْتُغَال (Portugal) اما الليمون والنارنج فهما فارسيا الاصل

والجود * (والمأثرة) المكرمة السائرة من اثرت الحديث وسيّرتهُ . قال الواسطي : لا تكون (المأثرة) الَّا في الحمد

١٢٠٨ أَلْمَاجِد وأَلْمَجِيْد

(الماجد) ذو المجد والحسن الخلق الكثير الكرم * (والمجيد) الرفيع العالي والشريف الذات الحسن الفعال . وفي اسمائهِ تعالى : العظيم الذات الكثير الخير والاحسان على عبادهِ

١٢٠٩ مَارِد وعَامِر وعِفْرِيْت وجِن

ان العرب تُنزل الجن مراتب . فاذا أرادوا الجنس مطلقًا قالوا (الجنّ) * واذا ارادوا انهُ يسكن مع الناس قالوا (عامر) والجمع عُمَّار * فان خبث خبثًا زائدًا قالوا (مارد) * فان زاد على القوَّة قالوا (عفريت)

١٢١٠ مَأْفُون وَأَبْلَه وأَخْرَق

(الابله) الذي بهِ ادنى الحمق واهونهُ * واذا زاد بهِ من ذالك وكان لا يحسن تدبير اموره فهو (أخرق) * اما (المأفون) فهو ضعيف الراي والعقل ومنه المثل : ان الرقين تعطي أَفن الأَفين اي الزينة الظاهرة تستر حمق الاحمق * وقيل : (الابله) القليل الفطانيَة لمداقّ الامور ومنهُ قول العرب شباب ابلَه

١٢١١ أَلْمَأْق والمُوْق وأَللَّحَاظ

(المأق والموق) طرف العين الذي يلي الانف وهو مجرى الدمع * (واللحاظ) طرف العين الذي يلي الصدغ (عن ابن الاجدابي)

١٢١٢ مَائِدَة سُفْرَة ودَيْسَق وفَاثُوْر وقُذْمُور

(السفرة) طعام المسافر واكثر ما يُحمَل في جلد مستدير . فنقل

اسم الطعام الى الجلد * (والديسق) خوان من فضة (١) * (والفاثور) خوان من رخام او فضة او ذهب *(والقذمور) خوان من فضة (٣١٩)

١٢١٣ أَلْمُبَرْطِم وَالْبَاسِر وَالْوَجِم

اذا زاد عبوس الرجل فهو (باسر) * فاذا كان عبوسهُ من الغيظ وكان مع ذلك منتفخاً فهو (مبرطم) * اما (الوجم) فهو العبوس المُطرِق لشدّة الحزن

١٢١٤ مِبْذَلَة وَمَنَامَة وَقَرْطَف قَطِيفَة

(المبذلة) ثوب يبتــذلهُ الرجل في منزلهِ * (والمنامــة والقرطف والقطيفة) ما يتدثر بهِ من ثياب النوم

١٢١٥ مُبْرَم وَسَحِيل وَبَرِيم

(السحيل) الخيط الواحد الذي لا يضم اليهِ اخر. وقيل: هو الذي يُفتل فتلاً واحداً وقيل: ما لا يكون مفتولاً * (والمبرم) الخيط المفتول على قوّتين او اكثر والذي يجمع بين مفتولين فيصيران حبلاً واحداً. ويستعار (السحيل) للضعيف (والمبرم) للقويّ الشديد* (والبريم) خيطان مختلفان أحمر وأبيض تشدّهُ الجارية على وسطها وعضدها

١٢١٦ مِبْزَغ وَمِشْرَط وَمِبْضَع

(المشرط) للحجّام (كالمبضع) للفصّاد (والمبزغ) للبيطار ويُستفاد من كلام صاحب المصباح للفيّومي ان (المبزغ) عامّ بين البيطار والحجام

(١) قيل يوناني معرَّب δίσκος وهو طبق مستدير

١٢١٧ مُبْطِن وبَطِين ومَبْطُون وبَطِن ومِبْطَان ومِبْطَن ومُبَطَّن

رجل (مبطن) خميص البطن* (وبطين) اذا كان عظيم البطن* (ومبطون) اذا كان عليل البطن* (وبَطِن) اذا كان رغيباً لا ينتهي من الأكل* (ومبطان) اذا ضخم بطنه من كثرة ما اكل* (المُبطَّن) الضامر البطن* (والمِبطَن) الشره من كثرة الأكل الذي همهُ بطنه

١٢١٨ مَتْح ومَيْح

(المتح) ان يستقي وهو على رأس البئر* (والميح) ان يملأ الدلو وهو في قعرها. سئل الاصمعي عن المتح والمَيح. فقال: الفَوق للفَوق والتحت للتحت

١٢١٩ أَلْمُتَشَاوِس وأَلْأَشْوَس

(الاشوس) الناظر بمؤخر عينه تكبراً وتغيظاً او الذي صغر عينيهِ وضم اجفانهُ للنظر. قال صاحب اللسان: الشَّوَس ان ينظر بعينيهِ ويُميل وجههُ في شقّ العين التي ينظر بها يكون ذلك خلقةً ويكون من الكبر والتيه والغضب* (والمتشاوس) الذي ينظر الى جانب. وقيل: الذي ينظر نظر ذي نخوة وكبر. وفي حديث التيميّ: ربما رأيت ابا عثمان النهديّ يتشاوس اي ينظر ازالت الشمس ام لا. وعليهِ (فالمتشاوس) من يقلب رأسه وينظر السماء باحدى عينيهِ

١٢٢٠ أَلْمُتْعَة أَلْمَتَاع وأَلْأَثَاث وأَلْخُرْثِيّ

(الاثاث) هو ما يكتسبهُ المرء ويستعملهُ في الغطاء والوطاء*

(والمتاع) ما يُفرش في المنزل ويُزيَّن بهِ . وقيل الاثاث ما جد من المتاع *(والخرثي) ما رث منهُ . وفي حديث عُمَر : اعطاهُ من خرثيّ المتاع* (والمتاع) هو كل ما ينتفع بهِ من الحوائج كالطعام واثاث البيت والادوات والسلع . وقيل : (المتاع) في اللغة كل ما ينتفع بهِ من عروض الدنيا كثيرها وقليلها سوى الفضة والذهب . وعرفًا كل ما يلبسهُ الانسان ويبسطهُ . قال في الكليات : (المتاع والمتعة) ما ينتفع بهِ قليلًا غير باقٍ بل ينقضي عن قريب . قال في المصباح : واصل المتاع ما يتبلَّغ بهِ من الزاد وهو اسم من متَّعتهُ بالتثقيل اذا اعطيتهُ ذلك

١٢٢١ أَلمُتْعَة وأَلمَنْفَعَة

(المتعة) منفعة توجب الالتذاذ في الحال * (والمنفعة) قد تكون بالم عاقبته تؤدي الى نفع . فكل متعة منفعة ولا يعكس

١٢٢٢ مَتْعُوس ونَكِد

(متعوس) من التعاسة وهي سوء الحال والهلاك والنحس * (ونكد) اي مشؤم عسر قليل الخير

١٢٢٣ مُتَنَاثِر ومُتَمَرِّط وتَنَاثُر وتَمَرُّط

(المتناثر) هو من يسقط شعرهُ لضعف نباتهِ كما يكون عقيب الامراض المتطاولة . وقد يُفرَّق بين المتناثر والمتمرّط بان (التناثر) يكون متفرّقًا * (والتمرُّط) يأخذ موضعًا واحدًا

١٢٢٤ أَلْمِثْقَال وَأَلْإِسْتَار (١) وَالْمَنّ

(المثقال) هو ما يوزن بهِ قليلاً كان او كثيرًا وهو عرفًا بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع وبحساب الشعيرة تسع وتسعون شعيرة * قال التهانوي : (المنّ) شرعًا وعرفًا اربعون استارًا كلّ استار شرعًا اربعة مثاقيل ونصف ونصف مثقال وعرفًا سبعة مثاقيل . والامناء التي يوزن بها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهمًا . والمنّ الاصغر مائتان وستون درهمًا . وهذا هو المنّ المستعمل في عامّة البلدان وامصار المسلمين

١٢٢٥ أَلْمِثَال وَأَلنُّمُوذَج

(المثال) صفة الشيء ويُطلق على ما يُذكر لايضاح القاعدة وايصالهِ الى فهم المستفيد * (والنموذج) صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منهُ حالهُ . وهو معرب نموذَهْ بالفارسية . قال البحتري :

وابلقٌ يلقى العيون اذا بـدا من كل شيءٍ معجبٌ بنموذجِ

١٢٢٦ أَلْمَثَل وَأَلشَّاهِد

(المثل) اعمّ من الشاهد الذي يُستشهَد بهِ من اثبات القاعدة فان (الشاهد) كلام العرب الموثوق بعربيتهم . والشاهد يؤتى بهِ لاثبات القاعدة * (والمثال) يؤتي بهِ لايضاح القاعدة : قـال صاحب مفردات الراغب (المثل) عبارة عن قول في شيءٍ يشبه قولاً في شيءٍ اخر مشابه ليبين

(١) المنّ تعريب μνᾶ (mine) وهو كيل عند اليونان وقدره نصف كيلو

احدهما الاخر وتصوُّره مثل قولهم: في الصيف ضيَّعتِ اللَّبن فان هذا يشبه قولهم: اهملت وقت الامكان أمرك. ومنهُ وتلك الامثال نضربها للناس لعلَّهم يتفكرون

١٢٢٧ أَلْمِثْلُ وأَلْمِثَال

(المثل) المشارك في تمام الحقيقة وهذا نفي عن الله سبحانهُ كما قال ليس كمثله شيءٌ * (والمثال) المشارك في بعض الاغراض فان الانسان المنقَّش في الجدار مثال للانسان الطبيعي لمشاركتـــهِ في المقدار ونحو ذلك وليس مثلاً لهُ (عن الجزائري)

١٢٢٨ أَلْمِثْل وأَلنِّد

(عن الجزائري وغيرهِ)

لا يقال (الندّ) الّا للمثل المنادي اي المخالف من نادتدتــهُ أي خالفتهُ ومعنى ليس لله ضدّ ولا ندّ نفي ما يسدّ مسدَّهُ ونفي مـــا ينافيهِ ويدلّ عليهِ عبارة القرآن: ولا ندّ لك فيعاضدك. قال في مفردات الراغب: (ندّ) الشيء مشاركهُ في جوهرهِ وذلك ضرب من المماثـــلة فان (المثل) يقال في اي مشاركة كانت فـــكل ندّ مثل وليس كل مثل ندًّا و(المثل) اعمّ الالفاظ الموضوعة للمشابهة

١٢٢٩ مُثَلَّث وَفَضِيخ وَبِتْع وَبَاذِق

(المثلّث) شراب طبخ حتى ذهب ثلثـــاهُ *(والفضيخ) عصير العنب اتت عليهِ ثلث سنين *(والبتع) نبيذ العسل المشتد او سلالة العنب * (والباذق) ما طبخ من عصير العنب ادني طبخة فصار شديداً

١٢٣٠ مُجاج ومُجاجة

(المجاج) الريق ترميه من فيك * (والمجاجة) ما يلقي الرجل من فيه. ومنهُ قول الحريري في مقامتهِ الصنعانية . ثم انهُ لبّد مجاجتهُ * (ومجاجة) الشيء عصارتهُ

١٢٣١ أَلْمُجادَلَة وأَلْمُناظَرَة وأَلْمُكابَرَة وأَلْمُعانَدَة

(عن ابي البقاء والجزائري)

قيل: ان (المجادلة) هي المخاصمة فيما وقع فيهِ الخلاف بين اثنين * (والمناظرة) هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهاراً للصواب وقد يكون مع نفسهِ. وقيل (المجادلة) هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامهُ في نفسهِ فاسداً او لا* واذا علم بفساد كلامهِ وصحة كلام خصمهِ فنازعهُ فهي (المكابرة) * ومع عدم العلم بكلامهِ وكلام صاحبهِ فنازعهُ فهي (المعاندة)

١٢٣٢ أَلْمَجْلِس وأَلنَّادِي وأَلنَّدْوَة وأَلْمَأْتَم وأَلْمَحْفَل

(عن الفقه والمصباح)

لا يقال للمجلس (النادي والندوة) الّا اذا كان فيهِ اهلهُ للحديث. وفي سورة العلق فليدعُ ناديهُ اي اهل ناديهِ* (والمحفل) مكان اجتماع الرجال* (المأتم) مكان اجتماع النساء في خيرٍ او شرّ تسمية للحال باسم المحل والعامّة تخصهُ بالمصيبة فتقول: كنا في مأتم فلان والاجود في مناحة

١٢٣٣ أَلْمَجِيء وأَلْإِتْيان

(الاتيان) هو عامّ في المجيء والذهاب وفي ما كان طبيعيا وقهريًا وفي الراغب: الاتيان المجيء بسهولة * ويقال (جاء) في الاعيان والمعاني وبما

يكون بذاته وبامر ولن قصد مكاناً وزماناً (عن الكليات)

١٢٣٤ مِحْمَاق ومُحْمِق ومُحْمِقة

امرأة (محماق) اذا كان من عادتها ان تلد الحمقى * (ومُحمِق) اذا ولدت احمق وهي (مُحمِقة) ايضاً

١٢٣٥ المُختَبِط والطَّالِب

يُقال للطالب (مختبط) اذا قصدك وسألك من غير رحم ولا وصلة * قيل: الاختباط في الاصل خبط ورق الشجر ثم استُعير للطلب والسؤال لان المراد بهما استنزال العطاء كما يُراد بخبط الشجرة استنزال الورق

١٢٣٦ المُخفِّس والجُمهُوريّ والنَّسْء

(المخفس) هو الشراب السريع الاسكار * (والنسْء) هو المزيل للعقل * (والجمهوريّ) هو شراب مسكر او نبيذ العنب اتت عليه ثلث سنوات او ما بقي نصفهُ من عصير العنب بعد طبخهِ

١٢٣٧ مِخفَقَة وعِرْفَاص ومِهْمَزَة

(المهمزة) المقرعة او العصا * (والعرفاص) السوط يعاقب به السلطان * (والمخفقة) الدرّة او سوط من خشب

١٢٣٨ مُخْلِس وأَغْثَم

اذا ابيضّ بعض راس الرجل فهو (مخلس) * فاذا غلب بياضهُ سوادهُ فهو (أغثم) (عن ابي زيد)

١٢٣٩ مَخْلُول ورَابِح وبَدْرِيّ وبُرْكُع ومَعْظُوم

(المخلول) هو المهزول من فصلان الابل * (والرابح) هو الفصيل

الصغير * (والبدريّ) هو الفصيل السمين * (والبركع) هو الفصيل لا يصل عنقهُ الى الارض * (والمغظوم) الذي يكسر عظم في لسانهِ لئلا يرضع

١٢٤٠ مُخْل وعَتَلَة

(العتلة) حديد لهُ راس مفلطح يُهدَم بهِ الحائط * (والمخل) عند المولّدين: آلة مستطيلة من حديد ونحوه تُقلَع بها الحجارة (١)

١٢٤١ أَلمَخِيف والمَخُوف

(عن الحريري)

اذا قلت الشيء (مخوف) كان إخباراً عمّا حصل الخوف منهُ كقولك الاسد مخوف * واذا قلت (مخيف) كان اخباراً عمّا يتولّد منهُ الخوف كقولك مرضٌ مخيف اي يتولد منهُ الخوف لمن يشاهده

١٢٤٢ أَلمُدّ والمُدْي

(المدّ) مكيال وهو رطلان عند اهل العراق ورطل وثلث عند اهل الحجاز وقيل هو ملء كفَّي الانسان المعتدل اذا ملأهما ومدّ يده بهما وبهِ سمّي مدًّا. قالهُ الفيروزابادي (والمُدْي) (٢) مكيال الشام ومصر يسع تسعة عشر صاعاً

(١) يونانيّ معرَّب μοχλός وهما بمعنًى
(٢) وهو رومي معرَّب modius وكذلك المدّ

١٢٤٣ أَلْمَدّ وَٱلْجَزْر

(مدّ) البحر ارتفاع مائهِ وامتداده الى البرّ * (والجزر) رجوع الماء بعد المدّ الى خلف وانفراجهُ عن الارض

١٢٤٤ مُدَّة وبُرْهَة

(البرهة) الزمان الطويــل * (والمدَّة) البرهة من الــدهر يقع على القليل والكثير .

١٢٤٥ مَدَر وتُرَاب

لا يُقــال للتراب (مدر) الّا اذا كان متلبِّدًا . وهو ايضــاً الطين العَلِك الذي لايخالطهُ رمل . ويُقال للمدن والقرى (مدَر) قيــل : لان بنيانها غالباً من مدَر . وقولهم : ما رأَيت في الوبَر والمدَر مثلهُ . اي في البدو والحضر (١)

١٢٤٦ أَلْمُدَرَّب وَٱلْمَدْلُوك

(المدرَّب) هو الجمل المخرَّج المؤدَّب الــذي أَلِف الركوب وعُوِّد المشي في الدروب * (والمدلوك) هو الذي ذُلِّك بالاسفــار او الذي في ركبتيهِ ذَلَكٌ اي رخاوة

١٢٤٧ مَدِينَة وبَلَد وبَلْدَة

قيــل : (البلد) محلَّة لاسور لها * فان كانت ذات سور فهي (مدينة) * (والبلدة) القطعة من البلد اي الجزء المختص منها كالبصرة من العراق ودمشق من الشام

(١) ومن الاتفاق الغريب ان modder في لغة الفَلَمَنْك بمعنى المَدَر

١٢٤٨ مَرَاح وإِصْطَبْل وزَرْب وعَرِين ووِجَار
وكِنَاس وقَرْيَة وجُحْر

(مراح) مأوى الابل خاصة والبقر* (واصطبل) للدواب(١)* (وزرب) الغنم * (وعرين) للاسد خاصة ويُقال مأوى الذئب والضبع ايضاً *(ووجار) للذئب والضبع * (وكناس) بيت الظبي في الشجر يستتر فيهِ * (وقرية) للنمل * (وجحر) للضبّ والحيَّة (عن الائمة)

١٢٤٩ أَلْمَرْت وأَلْبَلْقَع وأَلْمُبَلْقَع

(المرت) الارض ليس فيها شيء من النبت (٢) * (المبلقع) مثله * واذا لم يكن فيها شيء وخلت من البريَّة فهي (البلقع)

١٢٥٠ أَلْمَرْج وَأَلْمَرَج

(المَرْج) بالسكون : الموضع الواسع فيهِ نبت كثير المرعى للدواب . قال الليث : المَرْج ارضٌ واسعة فيها نباتٌ تمرج فيها الدواب * (والمَرَج) بالفتح الابل ترعى بلا راعٍ للواحد والجمع يقال : بعير مرَج وابل مرَج . (والمَرَج)ايضاً القلق والاختلاط والاضطراب ويسكن مع الهرج مزاوجةً . تقول العرب : بينهم هَرْج ومَرْج اي اختلاط وفتنة وتهويش

---

(١) قال ابن دريد : ليس من كلام العرب وانشد غيره :
لولا ابو الفَضْل ولولا فَضْلُهُ لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قَفْلُهُ
ومن صلاحِ راشدٍ اصطبلُهُ
وهو رومي معرَّب stabulum

(٢) في المرت جملة اقوال منها ايضاً : الارض لا يجفّ ثراها ولا ينبت مرعاها

١٢٥١ أَلْمَرْجِع وأَلْمَصِير

قال الطوسيّ: «(المرجع) انقلاب الشيء الى حالٍ ما كان عليها * (والمصير) انقلاب الشيء الى خلاف الحال التي هو عليها. نحو مصير الطين خزفًا ولا يُقال رجع الطين خزفًا لانهُ لم يكن قبل خزفًا» وفي الكليّات: (المرجع) هو الرجوع الى الموضع الذي كان فيهِ. (والمصير) هو الرجوع الى المكان الذي لم يكن فيهِ

١٢٥٢ أَلْمِرْدَاس وأَلْمِرْجَاس

(المرداس) الحجر الذي يُرمى في البئر ليُعلم هل فيها ماء ام لا او ليُعلم مقدار غورها * (والمرجاس) الحجر الذي يُرمى بهِ في البئر ليُطيّب ماءها ويفتح عيونها. (عن ابي تراب) وأنشد:

اذا رأَوا كريهةً يَرمُونَ بي رَمْيَك المرجاسِ في قَعر الطوي

١٢٥٣ مَرْز وقَرْص ومَرْص

(المرز) ان يقرصهُ باطراف الاصابع رفيقًا غير مُوجِعٍ * فاذا أَوجع فهو (قرص)* ويجمعهما (المرص) وهو غمز الشيء بالاصابع

١٢٥٤ مَرْضٌ ومَرَضٌ

قيل: (المرْض) بسكون الراء يختص بالنفس * وبفتحها بالجسم. قال الاصمعي: قرأتُ على ابي عمرو بن العلاء: في قلوبهم مَرَضٌ. فقال لي مرْضٌ يا غلام اي بالسكون (راجع الداء الخ)

١٢٥٥ أَلْمُرْضِع وأَلْمُرْضِعَة

(المرضع) هي التي من شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع حالًا *

(والمرضعة) هي التي في حال الارضاع مقدمة ثديها للصبي . وهذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة

١٢٥٦ مَرْفَا ومِينَاء وفُرْضَة ومُرْسًى

(المرفأ) ويجوز ضمّ الميم: الفرضة* (ومُرسى) السفينة موقفها على الانجر والمِرساة انجر السفينة * (والفرضــة) محط السفن في البحر* (والميناء) مرسى السفن . ويُقصر(١)

١٢٥٧ أَلْمَرَق وأَلْعِفَارَة وأَلْعُفَارَة

(مرَق) الطعام السائل الرخو منهُ * قيــل : (العِفارة) اوَّل المرَق وأجوده * (والعُفارة) اخره يردُّها مستعير القدر مع القدر

١٢٥٨ مِرْكَاح ومِلْحَاح ومِعْقَر وفَاتِر وجَرِح وفَرِيج

(عن ابن دريد)

قال : ومن صفة السرج : سرجٌ (مركاح) اذا كان يتأخَّر على ظهر الفرس * وسرج (ملحــاح) اذا الحَّ على المِنسج حتى يعقره * وسرج (معقر) اذا عقر ظهر الفرس * وسرج (فاتر) اذا كان حسن القــد معتــدلاّ * وسرج (جرح) اذا كان يُعاق على ظهر الفرس . وأنشد :

(١) قال في شفاء العليل : «مينا بالمدّ والقصر . من الوناء وهو الفتور لسكون المركب فيهِ وقولهم مينة خطأ » وقيل يوناني معرَّب λιμήν وهما بمعنىً وقيل : هو تعريب marina بالايطالية . (واللومان) سجن يسجن فيهِ اصحاب الجنايات الفظيعة مدة حياتهم او الى سنين معينة كلومان عكّاء . وهو ايضاً بمعنى مينا عند الاتراك لانهُ ماخوذ من λιμήν اليونان وهو المينا

تخالها في ساقها غيرُ جرح * وسرج (فريج) اذا انفرجت دفّتاه

١٢٥٩ أَلْمُرَكَّب وأَلْمُؤَلَّف

(المركّب) لهُ اعتباران: الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئتهِ لخاصة في تلك الكثرة امّا تامّ اي يفيد المخاطب فائدة تامّة وامّا غير تامّ. والمركب اعمّ من (المؤلف) اذا لا بدّ في التأليف من نسبة تحصل فائدة تامّة مع التركيب (عن الكليّات والجرجاني)

١٢٦٠ مَرْكَب وإِسْطُوْل وعَمَارَة

لا يُقال للمراكب (اسطول) الّا اذا تهيأت للحرب. والاسطول(١) ايضًا طائفة من السفن. قال البحتري:

يسوقون اسطولًا كأن سفينةً سحاب صيف من جهامٍ وممطرِ

وعند المولدين تُطلق (العمارة) على طائفة من السفن الحربية تكون معًا

١٢٦١ أَلْمَرْكُوّ وأَلْفِرَاغ وأَلْهَجِيْر

(المركوّ) هو الحوض الكبير * (والفراغ) هو الحوض الواسع * (والهجير) هو الحوض العظيم الواسع

١٢٦٢ مَرْهَاء ومُتَمَرِّهَة

يُقال للامرأة (متمرهة) اذا لم تكن متزينة * (ومرهاء) للتي لا كحل في عينها

(١) يوناني معرَّب στόλος وهما بمعنى

١٢٦٣ مِرْوَدَان ورَائِدَان وعِذَارَان وصُدْغَان وعَارِض وجَبْهَة وحِنَاكٌ

(عن ابن دريد وغيره)

(العذاران) سيران على خدّي الفرس من عن يمين وشمال * والحلقتان اللتان فيهما طرف العذار (الرائدان والمرودان) * (والعذرة) سِمة في موضع العـذار وعلامـة تُعقد في ناصية الفرس السـابق دفعاً للعين (١) * ومجتمع السـير المعترض على جبهة الفرس وما دنا اليهِ من العذار اذا جُمع بفضة او حديد فهما (الصدغان) * والسير المعترض على جبهـة الفرس يسميـهِ بعض العرب (العارض) * وبعضهم يسمّيـهِ (الجبهة) * والسير الذي تحت الرائدين يتصل بالجبهة يُسمّى (الحناك)

١٢٦٤ ألمُرَيَّش والمُعبر والأَدَبّ والأَزَبّ والغُدَافِل والرَّاش والفَالِج والقِرْمِل

(المريَّش) هو جمل كثير الشعر * وكذا (المعبر والأدبّ) * (والأزبّ) البعير الكثير الشعر على وجهـهِ وعثنونهِ ومنهُ المثل: كلُّ ازبّ نفورٌ * (والغدافل) هو كثير شعر الـذنب * (والرَّاش) هو الكثير شعر اذنـهِ ووجههِ * (والفالج) هو كثير الشعر وذو السنامين وغلب على من يُحمل من السند (٢) وفي الحديث: ان فالجـاً تردى في بئرٍ * (والقرمل) البعير ذو سنامين. وفي الحديث: تردى قرملٌ

(١) ومنهُ قول حميد الارقط:

وفي قواسمهِ نجوم كالتردَ يستحقُ المبعة ميّال العُذَر

(٢) يقال لهُ عند العلماء camelus Bactrianus

لبعض الانصار على رأسهِ في بئرٍ فلم يقدروا على نحرهِ فسألوا النبيَّ فقال : حرّقوهُ وقطعوا اعضاءه

١٢٦٥ مِزْر ومِزّاء ومَزّة ومُزّة

(المِزْر) نبيذ الذرة والشعير والحنطة * (والمِزّاء) اسم للخمر اللذيذة الطعم او ضرب من الاشربة * (والمَزّة) الخمر اللذيذة الطعم سُمّيت بذلك للذعها اللسان . قال الاعشى :

نازعتهم قضب الريحان متكئاً وقهوةً مَزّةً راووقها خضلُ

(والمُزّة) بالضم : الخمر فيها حموضة

١٢٦٦ ألمزمور والزبور

(مزامير) داود كتاب من اسفار العهد القديم فيهِ اناشيد داود الملك * ويُقال لهُ (الزبور) وهو بالاصل كتاب بمعنى المزبور اي المكتوب وغلب على مزامير داود . ومنهُ قول الشاعر :

متفراتٌ دارساتٌ مثل آيات الزبورِ

وقول القرآن : وآتينا داود زبورًا

١٢٦٧ مِزْهَر ودَفّ

(المِزهر) العود يُضرَب بهِ ويُقال لهُ البَربَط ايضًا * (والدفّ) وتضم الدال . هو الذي يُضرَب بهِ من آلات الطرب . وهو نوعان مربّع ومدوّر . والمدوّر منهُ صغير ويُعرف بالدائرة . ومنهُ كبير ويُقال لهُ (المزهر) كما سبق وعليهِ قول الشاعر :

ويومٍ كظلّ الرمح قصّر طوله دمُ الزِقّ عنّا واصطكاك المزاهر

١٢٦٨ أَلْمِزْوَد وأَلْخُرْج وأَلصُّفْن

(المزود) وعاء زاد المسافر * (والخرج) وعاء آلات المسافر * (والصفن) وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه

١٢٦٩ أَلْمَسَافَة وأَلْمَنْهَل

(المسافة) هي المنزل ذات الماء * وكل منزل لم يكن فيه ماء سُمي (منهلًا) قاله عبد الرحمن الهمذاني

١٢٧٠ أَلْمُسْجَلِل وأَلْكَيْعَر

(المسجلل) هو الشبل اذا أدرك * (والكيعر) هو الشبل السمين

١٢٧١ مُسْتَنْشِق ومُسْتَنْثِر

فرق بعضهم بينهما فجعل (المستنشق) من يوصل الماء الى الانف *(والمستنثر) مَن يخرج ما في الانف من مخاط وغيره . ويؤيده لفظ الحديث صلعم : كان : يستنشق ثلاثًا في كل مرّة يستنثر

١٢٧٢ مِسْجَام وسَجُوم وسَجْوَاء وسَجْلَاء

(المسجام) الناقة التي تفشخ برجليها وتسطع برأسها عند الحلب * وكذا (السجوم) وفي الاساس « المسجام والسجوم» الدرور* (والسجواء) التي اذا حُلبت سكنت واستقرّت * (والسجلاء) العظيمة الضرع

١٢٧٣ مَسْجِد ومَسْجَد

(المسجِد) بالكسر هو بيت العبادة يُسجد فيه او لم يُسجد * واما (المسجَد) بالفتح فهو موضع السجود مطلقًا

١٢٧٤ مِسْحَل وخُطّافان

(المسحل) حديدة تحت الحنك . قال الراجز : « لولا شباة المسحلين اندقّا » *(والخطافان) هما الحديدتان المعوجّتان من المسحل والشكيمة من عن يمين وشمال (عن كتاب السرج واللجام)

١٢٧٥ اَلْمَسَد وأَلْمُغار وأَلْمُحْصَد

(المسد) الحبل من الليف * (والمغار) الحبل الشديد الفتل * وكذلك (المحصد) قالهُ ابن الاجدابي

١٢٧٦ مَسَلَّة ومِنْصَحَة وشَفِيزَة وإِبْرَة

قال في الفقه : هي (الابرة) * فاذا زادت عليها فهي (المنصحة)* فاذا غَلَظت فهي (الشفيزة) *فاذا زادت فهي (المسلّة)

١٢٧٧ مِسْمار وسَلْك وسَكّي وغِلَالَة

(المسمار) وتد من حديد يُشدّ به * (والسلك) ويُقال (السكّي) إيضاً المسمار . لا فرق بينهما او السلكّ عام . والمسمار لاتكون الاّ من حديد * (والغُلالة) مسمار يجمع بين رأسي الحلقة

١٢٧٨ أَلْمِسَن وأَلظُّرَر والمِظَرَّة

(المسنّ) الحجر الذي يُسَنّ عليهِ الحديد اي يُحدَّد*(والظرَر) الحجر المحدَّد الذي يقوم مقام السكين . ومنهُ الحديث : انّ عديّ بن حاتم قال : انّا لا نجد ما نذكّي بهِ الظِرار وشقّة العصا (المِظرّة) الحجر يُقدح بهِ النار

١٢٧٩ أَلْمَسِيك وأَلْلَحِز وأَلْفَاحِش وأَلْحَلِز

(المسيك) الشديد الامساك لماله * (واللحز) هو الشديد البخل

مع ضيق الخلق * (والفاحش) هو المتشدّد في بخلهِ * (والحلز) اذا بلغ النهاية في البخل * (عن الاعة)

١٢٨٠ مَسِيْل وتَلْعَة وسَاجِنَة وسَالّ وشَرَج وبَطِح وأَبْطَح وبَطْحَاء وعُقَّاب وبُلْعُوم

(المسيل) موضع مسيـل الماء * (والتلعة) مسيل المـاء من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي والسند هو ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح . وقيل : التلعة ارض غليظة يتردد فيها السيل حتى يندفع الى تلعة اسفل منها ومن هنا يقال «التلعة مكرمة للنبات» * (والساجنة) مسيل الماء من الجبل الى الوادي* (والسالّ) مسيل الماء الضيّق في الوادي *(والشرج) (١) مسيل الماء في الحرَّة الى السهل . والحرَّة ارض ذات حجارة نخرة سود كانها أُحرقت بالنار * (والبطح والأبطح والبطحاء) مسيل واسع فيهِ رمل ودقاق الحصى ومنهُ بطحاء مكة اي مسيل واديها * (والعقاب) مسيل الى الحوض* (والبلعوم) مسيل داخلٌ في الارض يكون في القفّ

١٢٨١ مَشَارَة وَدَبْرَة

(المشـارة) الدبرة التي في المزرعة اي البقعة التي تزرع وقدرهـا جريبٌ . ومنهُ : اخذت الخيل مشارتها اي سمنت وحسنت * (والدَّبرَة) هي البقعة التي تُزرَع

(١) الشَرَج مُنفسح الوادي و(الشَّرْجة) هي بالمعنى الذي ذكر

١٢٨٢ مَشْرَقَة ومِشْراق ومِشْرِيق ومَضْحاة

(المشرقة والمشراق والمشريق) موضع القعود في الشمس بالشتاء * و(المشريق) في الباب الشقُّ الذي يقع فيه ضحّ الشمس عند شروقها * وارض (مضحاة) لا تكاد تغيب عنها الشمس

١٢٨٣ مَشَق وطَعَن

(طعن) عامّ * والعرب تقول (مشقـهُ) بالرمح اذا اسرع في الطعن وطعنهُ طعناً خفيفاً متتابعاً . قال ذو الرمّة :

" فكرّ يمشق طعناً في جوانبها " (عن كتاب الكناية لابي قاسم البغدادي)

١٢٨٤ المِشْمِش والبَرْقُوق والدُّرَّاق والدُّرَّاقِن

(المشمش) ثمر المشمش وهو شجر يطول حتى يقارب الجوز سبط العود والورق ومخ ثمره اما مرّ ويُعرف بالكلابي او حلو ويُعرف باللوزي . قال ابن البيطار : «(المشمش) يجانس الخوخ الا انهُ افضل منهُ واطيب طعماً» * (والبرقوق) عند الغربيين الاجاص وعند الشرقيين المشمش وهو الاصحّ (١)

(١) ويؤيدهُ اصلهُ اليوناني βερίκοκκα او πρεκόκκια المشتقان من الرومي praecoquus (précoce) أي باكور وبالغ قبل الاوان . ووجه تسميته بهذا الاسم واضح . ومن الغريب ان هذا اللفظ العربي المشتق من الرومي دخل في اغلب اللغات الرومانيـة (langues romanes) وهو في الاسبانيـة albarcoque و alvarcoque وفي البرتوغالية albricoque وفي الايطالية albercocca وبالفرنسيـة abricot وكلها مشتقة من برقوق بزيادة الـ التعريف . وقد مرّ بك فيما تقدم من هـذا الكتاب اسماء بعض الاشجار المشتقة من اليونانية وزد عليها الدرّاقن او الدرّاق (pêcher) معرّب δωράκινον وقرنفل (girofle) معرّب καρυόφυλλον ودفلى (laurier-rose)

(الدُّرَّاق والدرَّاقن) شجر يكثر في الشام ولا سيما في دمشق وهو من اضخم الفواكه (١)

١٢٨٥ مَشْمُوم ومِسْك وشَمَّامَة

(الشمَّامة) عند الاطباء كتلة مركَّبة من أدوية قويّة الرائحة تحمل في ايام الوباء ويُواظب على شمّها احترازًا من شم الروائح الوبائيَّة . وقيل : الشمَّامة كلُّ ما يشمُّ من الروائح الطيبة * (والشموم) ما يُدرك بالشم ويختصّ (بالمسك) وهو فارسيّ معرَّب

١٢٨٦ أَلْمَشْي وأَلنُّقْلَة وأَلسَّعْي

(المشي) السير على الرجل سريعًا كان او غير سريع * (والنقلة) اعمّ من المشي لتحققها دونهـا في زحف ودبّ وسمّي المشي (سعيًا) اذا اشتدّ وقد مرَّ بك تحديد النقلة (اطلب الحركة والنقلة)

١٢٨٧ مُشَيَّد ومَشِيْد وأَجَم وأُطُم

اذا كان البنـا مربعًا مسطحًا فهو (أَجَم) * (والأُطم) هو القصر وكل بيتٍ مرتفع وكل حصن مبني بالحجارة وكل بناء مربع مسطح * واذا كان البناء مطوَّلًا فهو (مشيَّد) * واذا كان معمولًا بشيد وهو كل شيء طلي بهِ الحائط من جبص او نحوهِ فهو (مَشيد)

معرب ϱοδοδάφνη

(١) وفي القاموس ان الدراقن هو المشمش والخوخ . وقال ابن البيطار انهُ الخوخ . والمشهور ان الدراقن شجر آخر غيرهما

١٢٨٨ أَلْمِصْبَاح وأَلصَّبُوح

(المصباح) الناقة التي تُصبح في مبركها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار لقوّتها وهذا مما يُستحبُّ من الابل * (والصبوح) التي تحلب صباحاً

١٢٨٩ أَلْمُصْحَف وأَلصَّحِيفَة

(الصحيفة) عن ابن دريد : ما يُكتب فيهِ شيء من الحكمة * (والمصحف) جمع الصحف او ما جُمع منها بين دفّتي الكتاب المشدود وقد غلب على القرآن حتى صار كالعَلَم لهُ ، كقول الشاعر :

بغداد دارٌ لاهل المال طيّبةٌ ... وللمفاليس دار الضنك والضيقِ
ظللتُ حيران أمشي في أزقتها ... كأني مُصحفٌ في بيت زنديقِ

١٢٩٠ أَلْمُصَدَّر وأَلْمَصْدُور

(المصدَّر) الشديد الصدر القويُّهُ * (والمصدور) الذي يشتكي من صدره (عن المزهر)

١٢٩١ مُصَرِّح ومُصْمِح وَتَقِح

(مصرّح ومصمح) كلاهما يوصف بهِ اليوم اذا كان خالصاً من الريح والسحاب * (والتّقح) يوصف بهِ الرمل اذا كان خالصاً من التراب والحصى (عن فقه اللغة)

١٢٩٢ أَلْمَصْمَصَة وأَلْمَضْمَضَة

مصمص الماء حرّكه : (والمصمصة) مثل المضمضة الّا انهُ بطرف اللسان * (والمضمضة) بالفم كله والفرق بينهما شبيه بالفرق بين القبضة والقبصة

١٢٩٣ أَلْمُضْمَر وأَلْمَحْذُوف والْمُقَدَّر وأَلْمُسْتَتِر

(المضمر) لهُ وجود حقيقي فانهُ باقٍ معناهُ واثرهُ ايضًا * (والمحذوف) هو الذي أُسقط لفظهُ لكن معناهُ باقٍ ونظيرهُ المقدَّر * (والمستتر) مفروض الوجود مقدَّرًا ولا وجود لهُ بالفعل

١٢٩٤ مُضَهَّب ومُشَيَّط

اذا لم يتكامل نضج اللحم فهو (مضهب) * واذا رُدَّ الى التنور كي يتمَّ نضجه فهو (مشيَّط)

١٢٩٥ أَلْمُطَابَقَة وأَلْمُقَابَلَة

(المطابقة) بين الشيئين ان تجمع بينهما على واحد. وفي الاصطلاح هو الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالليل والنهار. والمطابقة لا تكون الَّا بجمع بين ضدين * (والمقابلة) تكون غالبًا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزهِ نحو: فليضحكوا قليلًا وليبكوا كثيرًا. وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون (المطابقة) بالاضداد وبغيرها. ولا تكون (المقابلة) الَّا بالاضداد

١٢٩٦ أَلْمَطَايِب وأَلْأَطَايِب

(المطايب) يُقال في اللحم: والعرب تقول مطايب اللحم * (والاطايب) الفاكهة. ومطايب لا واحد لها

١٢٩٧ أَلْمُطْبِقَة وأَلْمُحْرِقَة وأَلْبِرْسَام وأَلدِّقّ

(عن فقه اللغة)

اذا قويت الحمَّى واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي (المحرقة) *

(والمطبقة) التي دامت واقلقت ولم تقلع * (والبرسام) التي دامت مع الصداع والثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهة الضوء . فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قويّة الحرارة ولا لها اعراض ظاهرة مثل القلق ويبس اللسان وسواده وانتهى اللسان منها الى ضنى وذبول فهي (دقّ)

١٢٩٨ مَطَر وأَمْطَر

يُقال في الخير (مطرنا وامطرنا) بالالف وبغير الالف * ولا يجوز في العذاب الّا (امطر) بالالف

١٢٩٩ أَلْمُطَّرِد وأَلْغَالِب وأَلْكَثِير

قياس (مطرد) هو عام لا يختلف ولا شذوذ فيه * (والغالب) اكثر الاشياء ولكنهُ يختلف * (والكثير) دون الغالب

١٣٠٠ أَلْمُطْلَق وأَلْعَامّ

ان (المطلق) انما يدلّ على نفس حقيقة الشيء * . (والعام) على تحققها في ضمن جزئياته فالعام لفظ يستغرق جميع ما صلح لهُ اللفظ بوضع واحد . والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدية والكثرة . وهو ايضًا المتعرّي عن الصفة والشرط والاستثناء (عن الائمة)

١٣٠١ أَلْمُطَهَّم وأَلْعَيْطَمُوس وأَلشَّمَرْدَلَة

(المطهم) الفرس الحسن الخلق * (العيطموس) الناقة الحسنة الخلق الفتية * وكذلك (الشمردلة) قالهُ في فقه اللغة

١٣٠٢ مُطَيَّر ومُخَيَّل

(عن لابية)

اذا كانت في الثوب صُوَر الطير فهو (مطيّر) * فاذا كانت فيهِ صوَر الخيل فهو (مخيّل) فانشد ابو حسن السلاميّ (١) في وصف معركة عضد الدولة (٢)

والجوّ ثوبٌ بالنسور مطيّرٌ   والارض فرش بالجياد مخيّلُ

١٣٠٣ المُطَيْطَاء والحَيَكَان والتَّبَخْتُر والخَيْزَلَى والخَيْزَرَى والتَّحَلُّج

(المطيطاء) التبختر ومدُّ اليدين في المشي كما في قول القرآن: ثمّ ذهب الى اهلهِ يتمطّى * (والحيكان) مشية يحرّك فيها الماشي منكبيهِ * (التبختر) مشية الرجل المتكبر او المرأة المعجبة بجمالها وكمالها * (الخيزلى والخيزري) مشية فيها تبختر * و(التحلج) مشية المجنون يتمايل يمنةً ويسرةً   (عن الثعالبيّ)

١٣٠٤ مظَلّة وظُلّة

(المظلّة) الكبير من الاخبية * (والظلّة) شيءٌ كالصفّة يستتر بهِ من البرد والحرّ

(١) هو ابو الحسن محمد المخزومي السلامي من اشعر اهل بغداد

(٢) هو ابو شجاع فناخسرو عضد الدولة بن بويهِ الديلميّ من اشدّ ملوك بني بويه وهو اوّل من خوطب في الاسلام واوّل من خطب له على المنابر في بغداد بعد الخليفة ومدحه فحول الشعراء ومنهم ابو طيّب المتنبي

١٣٠٥ أَلْمَعبهَلة وأَلنَّفَش وأَلنُّفَّاش وأَلْمَرعِيّ وأَلْمُعطَّلة

(المعبهلة) الابل المهملة لا راعي لها ولا حافظ * (والنفش) التي ترعى ليلًا بلا راعٍ * وكذا (النفَّش) * امَّا (الهمل) فهو من الابل السدَى المتروك ليلًا ونهارًا بلا راعٍ * و(النفش) لا تكون الَّا ليلًا . ومنهُ المثل : اختلط المرعيّ بالهَمَل * (والمرعيّ) الذي لهُ راعٍ . قال الوزير مجد الدين الطغرائي :

قد رشحوكَ لامرٍ لو فطنتَ بهِ فأَرْبأْ بنفسك ان ترعى مع الهَمَلِ

(والمعطلة) هي الابل التي بلا راعٍ

١٣٠٦ مَعتُوه ومَجْنُون ومُوَسوَس ومَمْرُور ومَلْمُوم ومَمْسُوس ومأْلُوق ومأْلُوس

ذكر الجرجاني : «(المعتوه) هو مَن كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير» . وقال في فقه اللغة : اذا كان الرجل يعتريهِ ادنى جنون واهونهُ فهو (موَسْوَس) * فاذا زاد ذلك فهو (ممرور)* فاذا كان بهِ لَمَم اي جنون خفيف ومَسّ من الجنّ فهو (ملموم وممسوس) * فاذا استمرّ ذلك بهِ فهو (معتوه) *فمثله (مألوق ومألوس) *وفي الحديث . نعوذ بالله من الأَلْق والأَلْس* فاذا تكامل ما بهِ من ذلك فهو (مجنون)

١٣٠٧ مُعْجب ومَزْهُوّ ومُتَغَطْرِف

رجل (معجب) اي متكبّر (عدد : ١٠٩٢) * فاذا زاد تكبره فهو (مزهوّ) فاذا كان لا يلتفت يمنةً ولا يسرةً من كِبرهِ فهو (متغطرف) من الغطريف اي السيد الشريف

١٣٠٨ أَلْمُعْذِر وأَلْمُعَذِّر وأَلْمُعْتَذِر

(المعذِر) الذي لهُ عذر يصح * (والمعذِّر) بالتشديد الذي لا عذر لهُ وهو يريك انهُ معذور * (والمعتذر) يُقال لمن لهُ عذر ولمن لا عذر لهُ . وقولهم مَن يعذرني معناه مَن يقوم بعذري

١٣٠٩ مُعَرَّق وخَفِيس وعَسِيقَة

(المعرَّق) هو الشراب الذي جُعلَ فيهِ عرقٌ اي قليل من الماء * (والخفيس) هو الكثير الماء * (والعسيقة) شراب رديء كثير الماء

١٣١٠ مُعَرَّص ومُعَرَّض

اذا القي اللحم على العرصة فهو (مُعرَّص) واذا القي على الجمر فهو (مُعرَّض)

١٣١١ أَلْمَعَط وأَلْمَرَط

(المرط) خفة الشعر * (والمعط) عدم الشعر

١٣١٢ معقُول ومَنْقُول

(المنقول) عند اهل النظر يُطلق على قول الغير * (والمعقول) ما يُدرك بالعقل ويُستند الى براهين عقليَّة دون مراعاة قائلهِ

١٣١٣ أَلْمَعْنَى وأَلْفَحْوَى

(المعنى) مطلقًا هو ما يُقصد بالشيء والمفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليهِ من غير واسطة * (والمعنى) ما يفهم من اللفظ * (والفحوى) مطلق المفهوم . وقيل (الفحوى) الكلام ما فهم منهُ خارجًا عن اصل معناه وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع

١٣١٤ أَلْمَعُونَة وَالنَّصر

(النصر) يختصّ بالمعونة على الاعداء *(والمعونة) عامّة في كل شيء فكل نصر معونة ولا يعكس

١٣١٥ مُغْدَوْدِن وسُخَام

اذا كان الشعر حسناً ليّناً فهو (سخام) * فاذا كان ناعماً طويلاً فهو (مُغدَوْدن) قاله في الفقه نقلاً عن ابي عبيدة . والسخام هو السواد

١٣١٦ مُغَلْغَلَة ورِسَالَة

لا يُقال للرسالة (مغلغلة) الّا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد * والّا فهي (رسالة)

١٣١٧ مِغْوَل وَمِشْمَل

(مغول) * حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً وشبه (مشمل) الّا انهُ ادقّ واطول منهُ

١٣١٨ مِفْتَاح وَمِقْلَاد وإِقْلِيد

(المفتاح) آلة الفتح * (والاقليد) القلاد وبُرَة الناقة والمفتاح لغة يمانيّة وقيل معرّبة (١) * (والمقلاد) المفتاح والخزانة . وقوله في سورة الزمر : لهُ مقاليد السماوات والارض يحتمل المعنيَين

١٣١٩ مُفَسَّر ومُؤَوَّل

(المفسّر) ما ازداد ايضاحاً على النصّ على وجهٍ لايبقى فيهِ احتمال التخصيص ان كان عامّاً والتأويل ان كان خاصّاً كقول القرآن : فسجد

---

(١) اصلهُ κλεὶς اي المفتاح في اليونانية

الملائكة كلهم اجمعون . فان الملائكة اسم عامّ تحتمل التخصيص كما في قوله : واذا قالت الملائكة يا مريم . والمراد جبرائيل . فبقوله كلهم انقطع احتمال التخصيص وبقوله اجمعون انقطع التأويل فصار (مفسرًا) * امّا (المؤوَّل) فهو ما ترجح من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأي (عن الجرجاني . وراجع التأويل والتفسير)

١٣٢٠ أَلْمَفْهُوم وأَلْمَعْنَى وأَلْمَدْلُول

قال بعضهم : اعلم ان ما يُستفاد من اللفظ باعتبار انهُ فهم منهُ يُسمَّى (مفهومًا) * وباعتبار انهُ قصد منهُ يُسمَّى (معنى) * وباعتبار ان اللفظ دالٌّ عليهِ يُسمَّى (مدلولًا) وجاء في التعريفات : «المعاني هي الصور الذهنيَّة من حيث انها تقصد باللفظ سمّيت (معنًى) ومن حيث انها تحصل من اللفظ في العقل سمّيت (مفهومًا)»

١٣٢١ مَفْؤُود ووَرِع وضَرِع وقَعْقَاع ووَعْوَاع ووَهَاع ومَنْخُوب ومُسْتَوْهَل وهَوْهَاة وهَجْهَاج ورِعْدِيدَة ورِعْشِيشَة وهِرْدَبَّة

يُقال للرجل (مفؤود) اذا كان ضعيف القلب * ثم (ورع وضرع) اذا كان ضعيف القلب والبدن * (وقعقاع) اذا زاد جبنهُ وضعفهُ * ومثله (وعواع ووهاع) * (ومنخوب ومستوهل) اذا كان نهاية في الجبن * (وهوهاة وهجهاج) اذا كان نفورًا فرورًا * (ورعديدة ورعشيشة) اذا كان يرتعد او يرتعش جبنًا * (وهردبّة) اذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد لهُ (عن المؤرّخ والليث وغيرهما)

١٣٢٢ المُقَاصَّة والمُجَازَاة

(المقاصَّة) تكون بمقابلة الفعل بفعلٍ من جنسهِ كمقابلة الضرب والجرح بالضرب والجرح (peine du talion)* وليس كذلك (المجازاة) وغاب استعمالها في الشرّ على اي وجهٍ كان ولا يقتضي مقابلة فعلٍ بفعلٍ من جنسهِ . ومقاصَّة الضارب لا تكون الّا بالضرب ومجازاته تكون بالضرب وبغيرهِ من العقوبات

١٣٢٣ أَلْمُقَامَة والْمَقَامَة

جاءَ في فصيح ثعلب : (المُقامة) بالضم الاقامة * (والمَقامة) بالفتح الجماعة

١٣٢٤ مِقْبَاس وقَبْسَة وشِهَاب وقُرْط ولِيَاق

(القبسة) شعلة نار تؤخذ من معظم النار * وكذا (المقباس) * (والشهاب) الشعلة الساطعة من النار وكل منيرٍ متولد من النار . ومنهُ في سورة النمل : او آتيكم بشهابٍ قبسٍ . اي بشعلة نار مقبوسة * (والقرط) شعلة نار مطلقًا * وكذا (اللياق)

١٣٢٥ أَلْمَقْت والْقِلَى والشَّنَاء

(المقت) اشدّ البغض عن امرٍ قبيح * (والقلى) من قلاه اي ابغضهُ فكرهِ لا غاية الكراهة فتركَهُ * (والشناء) البغضة مع عداوة وسوء خلق

١٣٢٦ أَلْمَقْرَاة وَٱلنَّضَح وَٱلْجُرْمُوز وَٱلْجَابِيَة وَٱلدُّعْثُور وَٱلْمُتَهَدِّم وَٱلْمُبَالِد وَٱلْمِجْشَر وَٱلْخَرِيص وَٱلدَّيْسَق وَٱلشَّرَبَة وَٱلْقَرْو وَٱلْخَبِيط

(المقراة) الحوض يجمع فيهِ الماء * (والنضح) الحوض يُقرَّب من البئر حتى يكون الافراغ فيهِ من الدلو * (والجرموز) الحوض الصغير او المرتفع الاعضاد * (والجابية) الحوض الكبير * (والدعثور) الذي لم يتأنق في صنعهِ * (والمتهدّم) المثلم * (والمبلد) وهو من الحياض القديم * (والمجشر) حوضٌ لا يُسقى فيهِ * (والخريص) هو شبه حوض واسع ينبثق فيهِ الماء * (والديسق) هو الحوض الملآن * (والشَرَبة) هي الحوض او الحُوَيض حول النخلة يسع ريّها . قال زهير :

يخرجنَ من شَرَبات ماؤها طَحِلٌ على الجذوع يخفنَ الغمَّ والغرقا

(والقرو) حوضٌ طويل مثل النهر تردهُ الابل * (والخبيط) حوضٌ خبطتهُ الابل (عن الائمة)

١٣٢٧ مَقَرَّة وَحَوِيّ وَوَقْط وَشَهْرَبَة

(المقرّة) الحوض الصغير * وكذا (الحويّ) * (والوقط) حوض صغير لهُ إخاذ يجتمع فيهِ ماء المطر * (والشهربة) الحوض الصغير اسفل النخلة

١٣٢٨ أَلْمَقْلَة وَٱلْجِمَارَة وَٱلْجِبْس وَٱلْخَانِيَة

(المقلة) الحجر يتقاسم بهِ الماء * (الجمارة) الحجر يجعل حول الحوض

لئلاَّ يسيل ماؤه * (والحبس) حجارة تجعل على فوّهة النهر لتمنع طغيان الماء * (والحانية) الحجارة تطوّق بها البئر (عن الصاحب وثعلب)

١٣٢٩ أَلْمَقْل وَأَلْجُول وَأَلصِّغْو وَأَللَّقَف وَأَللَّجَف وَأَلْجِرَاب وَأَلْجَوف

(المقل) من البئر اسفلها * (والجول) كل ناحية من نواحيها من اعلاها الى اسفلها . رواه ابو عبيدة وأنشد :

رماني بامرٍ كنتُ منهُ ووالدي بريًّا ومن جول الطويّ رماني

(الصغو) ناحية البئر * (واللقف) جانبها * (واللجف) حفر في جانبها وما اكل الماء من نواحي الركيّة * (والجراب) اتساعها * (والجوف) من اعلاها الى اسفلها

١٣٣٠ أَلْمِقْنَب وَأَلْمِنْسَر

(المقنب) من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او زهاء ثلاثمائة * (والمنسر) من الخيل ما بين الاربعين الى الخمسين او الى الستين او من المائة الى المائتين وقطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكثير

١٣٣١ أَلْمَكَانُ وَأَلْمَكَانَة وَأَلْمَقَام وَأَلْمَقْعَد

(المكان) يُستعمل في الحقيقي والمجازي * (والمكانة) يختص بالمجازي * والمكان يُسمَّى (مقامًا) اذا اعتبر بقيامهِ * (ومقعدًا) اذا اعتبر بقعوده (عن الكليّات)

١٣٣٢ أَلْمَكَان وَأَلْحَيِّز

(المكان) لغة الحاوي الشيء المستقر * (والمكان) عند المتكلمين

بعدٌ موهوم يشغلهُ الجسم بنفوذه فيهِ * (والحيز) عند المتكلمين هو الفراغ المتوهّم الذي يشغله شيء ممتـد كالجسم او غـير ممتد كالجوهر الفرد (فالمكان) اخصّ من (الحيّز) * (عن الجرجاني وغيره)

١٣٣٣ مُكْتَنِب وأَطْحَل

يُقال : رمادٌ (مكتنب) اي ضَرب الى السواد كما يكون لون وجه الكئيب * (واطحل) اذا كان غير صافٍ او اذا كان لونهُ بين الغبرة والسواد ببياض قليل

١٣٣٤ أَلْمُكْرَبَات وأَلْمُكْرَعَات

(المكربات) الإبل التي يؤتى بها الى ابواب البيوت في شدَّة البرد ليصيبها الدخان فتدفأ * (والمكرعات) هي التي تُدخِل رؤوسها الى الصلاء فتسودّ اعناقها

١٣٣٥ مُكْفَهِرّ وحَمَل وسُدّ ورَبَاب

قال : (الحمل) السحاب الكثير الماء * (والسدّ) الذي قد سدّ الأُفق * (والمكفهرّ) المتراكب * (والرباب) سحابٌ تراهُ كانهُ متعلقٌ بالسحاب . الواحدة ربابة (عن كتاب صفة السحاب والغيث لابن دريد)

١٣٣٦ مُكَلَّب ومُكَبَّل وكُلَّاب وكُلُّوب

في السرج : (الكلَّاب) وهي حلقـة في القربوس في الشقّ الايمن كانت العرب في الجاهليَّة يتخذونها فيجنب اليها الاسير وربما علّقوا بها رأساً ولذلك قالوا أسير (مكلّب ومكبّل) اي مشدود بالكلّاب . وقال آخر : بل قولهم (مكلّب) مقلوب عن (مكبل) . قاله ابن دريد . امّا

(المكبل) فهو المقيَّد * ويُقال للكلاَّب (الكلّوب) ايضاً

١٣٣٧ أَلْمَكْن وَالْمَأْزِن وَالصُّؤَاب وَالسِّرْء وَالْبَيْض

هي في البيوض. (المكن) للضب وقد مرّ * (والمأزن) للنمل * (والصؤاب) للقمل * (والسرء) للجراد * (والبيض) للطير ويعمّها

١٣٣٨ أَلْمَكُول وَالْمَطَارَة وَالضَّهُول وَالْمِقْطَاع وَالْمُقْعَدَة وَالْبَضُوض وَالْكَدُود وَالْجَمُوح وَالنَّبِيط

(المكول) البئر ماؤُها قليل مجتمع في وسطها * (والمطارة) الواسعة الفم * (والضهول) البئر القليلة الماء * (والمقطاع) التي ينقطع ماؤها سريعًا * (والمقعدة) التي حُفرت ولم يُنبط ماؤها فتركتْ * (والبضوض) التي يخرج ماؤها قليلاً * (والكدور) التي لم يُنل ماؤها الاّ بجَدّ * (والجموح) التي يخرج ماؤها من نواحيها * (والنبيط) التي يجري ماؤها من جوانبها الى مجمّها ولم تَعِن من قعرها

١٣٣٩ أَلْمَلاَب وَكِبَاء وَالنَّحُوج

كل عطر يابس فهو (كِباء) * وكل عطرٍ يُدق فهو (نحوج) * وكل عطر مائع فهو (ملاب) فارسيّ معرَّب وقد تكلّمت بهِ العرب . قال الشاعر: «يصنّ الوبر تحسبهُ مَلاَبا» (عن الخوارزمي وعن ابن خالويه)

١٣٤٠ مُلاَءَة ورَيْطَة

لا يُقال (ريطة) الّا اذا لم تكن لِفقين * والّا فهي (مُلاءَة)

١٣٤١ مَلَاخ وقُلَّام

قال ابو حنيفة: اخبرنا اعرابي من ربيعة بان قال: (المُلاخ) من الحَمْض مثل (القلَّام) لهُ اغصان بلا ورق الا ان (القلَّام) اخضر وفي (الملاخ) حمرة. قال: واخبرني بعض اعراب بني اسد عن (الملاخ) انهُ يوكل مع اللبن يُتَنَقَّل به (عن ابن البيطار)

١٣٤٢ المَلَح والجَرَز

(المَلَح) ورم في عرقوب الفرس دون الجرز * فان اشتدَّ فهو (الجرز)

١٣٤٣ المَلِك والمَالِك

(الملك) القادر الواسع المقدور الذي لهُ السياسة والتدبير* (والمالك) القادر على تصرفٍ في مالهِ دون ان يمنعهُ أحد* قال الطوسيُّ: ان صفة مالك أمدح لانهُ لا يكون (مالكًا) للشيء الاَّ وهو يملكهُ وقد يكون (ملكًا) للشيء ولا يملكهُ كما يُقال ملك الروم وان كان لم يملكهم. وقد يدخل في المالك ما لا يصحُّ دخولهُ في الملك. يُقال فلان (مالك) الدراهم ولا يُقال (ملك) الدراهم فالوصف بالمالك اعمّ. والله تعالى ملك كل شيءٍ ويوصف ايضًا بانهُ مالك الملك يؤتي الملك من يشاء. وقال اخر: ان صفة (ملك) أمدح لانهُ لا يكون الاَّ مع التعظيم والاحتواء على الجمع الكثير قال بعضهم: ان الملك الذي يملك الكثير من الاشياء ويشارك غيرهُ من الناس في ملكهِ بالحلم عليهِ. فكل ملكٍ مالك ولا يعكس. وقيل (الملك) ادلّ على التعظم بالنسبة الى المالك لان التصرُّف في العقلاء ارفع واشرف من التصرُّف في الاعيان المملكة

١٣٤٤ أَلْمُلْك وَالْمِلْك

قيل : (المُلك) بالضمّ السلطان والقـدرة * (والمِلك) بالكسر ما حوته اليد وهو اعمّ من المال . وقيـل : بالضمّ يعم التصرّف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختصّ بغير العقلاء . والمضموم هو التسلط على من يتأتى منهُ الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره . والمكسور كذلك لكنهُ لا يكون الاّ بالاستحقاق

١٣٤٥ أَلْمَلِك وَالْأَمِير

(المَلِك) هو الذي لهُ الامر والنهي وصاحب السلطنة المطلقة بلا مرجع الى غيره * و(الأمير) هو صاحب الولاية لكنـهُ لا يثبت امرًا الاّ بمشورة غيره

١٣٤٦ أَلْمُلْك وَالْمَلَكُوت

(المُلك) عند الصوفية ما يُدرك بالحسّ ويُقال لهُ عالم الشهادة * (والملكوت) ما لا يُدرك بالحسّ وهو عالم الغيب وعالم الامر وهو مختصّ بالارواح والنفوس * ويسمى الاوّل ملكًا والثاني ملكوتًا لما تقرّر ان زيادة المباني تدل على زيادة المعاني (عن الجرجاني وابن العربيّ وغيرهما)

١٣٤٧ أَلْمَلَكَة وَالْعَادَة وَالْحَالَة وَالْخُلُق

قال السيّد الجرجاني : (الملكة) هي صفة راسخة في النفس * وتسمى (حالة) مـا دامت سريعة الزوال * فاذا تكررت ومارست النفس لهـا حتى ترسخ تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير (ملكة) * وبالقياس الى ذلك العقـل . (عادةً وخلقًا) وقال ايضًا :

(العادة) ما استقرّ الناس على حكم المعقول وعادوا اليهِ مرّة بعد اخرى . راجع الخَلق والخُلق (عن كتاب التعريفات)

١٣٤٨ أَلْمَلَّة وأُلْخُبْزَة

قال ابن قتيبة : يذهب الناس الى ان (المَلّة) الخبزة وذلك غلط . (المَلّة) موضع الخبزة سمي بذلك لحرارتهِ . ويُقال مللت الخبزة في الملّة املها ملاًّ . والصواب ان تقول اطعمنا خبز ملّة ولا يُقال اطعمنا ملّة

١٣٤٩ مَلَّاح ونُوتِيّ ورُبَّان وأَشْتِيَام وأَرْدَم

(الملّاح) النوتي * (والنوتي) الملّاح في البحر خاصةً (١) * وفي كتابه المعرّب : « (الرُبّان) صاحب السكّان للمركب البحري » وهو رئيس الملاحين والجماعة * وعن الجواليقي ايضًا ان « (الاشتيام) راس الملاحين » امّا (الأردَم) فهو الملاح الحاذق وجمعهُ اردمون (٢) وقال بعضهم : كما اطّرَدَ القادس الأردمونا

١٣٥٠ أَلْمَلَّة وأُلوَّمَاد والرِمْدِدَاء وأُلْإِرْث وأُلدَّمَان وأُلأُسّ

(الرماد) ما بقي من المواد المحترقة بعد احتراقهـا * ومثلهُ (الملّة والرِمْدِدَاء والإرث والدمان) * امّا (الأُسّ) فهو بقية الرماد في الموقد

---

(١) تعريبهُ ظاهر ναύτης (nauta)

(٢) الارجح عندي انهُ معرّب ἀρτέμων voile d'artimon ولذلك ارتأى بعض العلماء ان الاردم ليس الملّاح لكنهُ اسم لشراع المركب (راجع كتاب Frænkel Sg. 225 .p)

١٣٥١ أَلْمَلُّول وَالسِّنْدِيَان وَالْبَلُّوط

(الملّول) المستطيل الثمر من البلّوط * (والسنديان) المستديرهُ * (والبلّوط) شجر معروف كبير جميل المنظر لهُ ثمر يؤكل

١٣٥٢ أَلْمَلَئِكَة وَالْجِنّ

(الجنّ) عند العرب خلاف الانس اوكل ما استتر عن الحواس من الارواح الخيرة والمؤذية الشريرة و بين الملئكة والجنّ عموم وخصوص فكل ملئكة جنّ وليس كل جنّ ملئكة * (والملائكة) لا تكون الاَّ من الارواح الطاهرة يستخدمها الباري تعالى . وفي (الجن) راجع العدد ٢٢٦ والعدد ٨٧٠ . قال عنترة :

ابـدنا جمعهم لما اتونـا فلستُ اخافهم انسًا وجنًّا

١٣٥٣ أَلْمُلُوخِيَّة وَالْخُبَّازَى

قال عبد اللطيف البغدادي : (الملوخية) هي الخبّازى البستانيّ . (والملوخية) اكبر (١) واشدّ مائية ورطوبة من (الخبّازى) تزرع في المباقل ويطبخ بها اللحم وهي الذّ طبعًا من الخبازى وتسكن الحرارة

١٣٥٤ مَمْلُول وَحَنِيذ وَمَحْسُوس وَرَشْرَاش

(عن فقه اللغة)

اذا غُيّب اللحم في الجمر يشوى فهو (مملول) فاذا شُوي على الحجارة المحماة فهو (حنيذ) * فاذا شوي على الحجر بالعجلة فهو (محسوس) * فاذا خرج من التنور يقطرُ فهو (رشراش) وسمعتُ الخوارزميّ يقول في وصف

---

(١) معرَّب μολόχη باليونانية والمَلوكيا لغة

طعام قدّمهُ اليهِ بعض اصحابهِ : جاءَني بشواء رشراش وفالوذج رجراج

١٣٥٥ مِنْ وقَدْ ومُنْذ

(عن الحريري)

يقولون : رأيتهُ من امس ومنذ امس . وهو لحن لان (من) تختص بالمكان (ومذ ومنذ) تختصان بالزمان . واماً قولهم : ما رأيتهُ مذ خلق ومذ كان ففي الكلام حذف تقديره مذ يوم خلق ومذ يوم كان

١٣٥٦ أَلْمُنَاسَبَة وَٱلْمُجَانَسَة وَٱلْمُشَاكَلَة وَٱلْمُشَابَهَة وَٱلْمُسَاوَاة وَٱلْمُمَاثَلَة وَٱلْمُوَازَاة وَٱلْمُضَاهَاة وَٱلْمُطَابَقَة

(المشاكلة) هي اتفاق الشيئين في الخاصة * كما ان (المشابهة) اتفاقهما في الكيفية * (والمساواة) في الكمية * (والمماثلة) في النوعية كاتفاق عمرو وزيد في الانسانية * (والمجانسة) في الجنسية كالانسان والفرس في الحيوانيـــة * (والمناسبة) في المضاف كاتفاق زيد وعمرو في بنوّة بكر * (والمطابقة) في الاطراف كاتفاق الاجانين في الاطراف * (والموازاة) في جميع المذكورات * (والمضاهاة) شبهة من المماثلة (الجرجاني)

١٣٥٧ مَنْبَع وفقِير وحَالِبَة وتَنُّور وفاجِر

(المنبع) مخرج الماء * (والفقير) مخرج الماء من فم القناة * (والحالبة) مخرج الماء من العيون * (والتنور) هو كل مفجر ماء ومحفل ماء الوادي * (والفاجر) مستنبط الماء من الينبوع

١٣٥٨ مَنْجنِيق وعَرَّادَة ودَبَّابَة ودَرَّاجَة وضَبْر وقَفْع

(العرادة) من آلة الحرب اصغر من (المنجنيق) ترمي بالسهـــام

والحجارة الرمي البعيد (١) (والمنجنيق) مختصة بآلة الحرب تُرمى بها الحجارة الغلاظ * (والدبّابة) آلة تتخذ للحرب فتدفع في اصل الحصن فينقبون وهم في جوفها * (والدرّاجة) الدبّابة تُعمل للحرب والحصار وتدخل تحتها الرجال * (والضبر) جلد يُغشّى خشباً فيها رجال تتقرب الى الحصون للقتال * (والقفع) جُنّة من خشب يدخل تحتهُ الرجال يمشون به في في الحرب الى الحصون

١٣٥٩ ألمِنْحَة والإفقار والإخبال والإكفاء والعَرِيَّة

وهي في العطايا الراجعة الى معطيها: (المنحة) وهي ان نُعطي الرجل الناقة ليحتلبها مدّة ثم يردّها * (والإفقار) ان تعطيه دابّة ليركبها في سَفَر اوحضَر ثم يردّها * (الاخبال والاكفاء) ان تُعير رجلًا ناقةً لينتفع من لبنها ووبرها * (والعريّة) ان تُعطي الرجل نخلةً فيكون له الثمر دون الاصل (عن الائمة)

١٣٦٠ ألمُنْخَنِقَة والمُتَرَدِّيَة

(عن الدميري)

(المنخنقة) هي البهيمة المأكولة تختنق بحبلٍ حتى تموت وكانت العرب تفعلهُ حرصاً على الدم لان العرب كانوا يأكلون الدمَ ويسمّونهُ الفصيد ويقولون ان اللحم دمٌ جامد فحرّم القرآن المختنقة * (والمتردية) هي التي وقعت في بئر او من مكانٍ عالٍ فماتت ولا فرق بين ان تقع

(١) سماها قدماء الافرنج baliste ($\beta\acute{\alpha}\lambda\lambda\omega$) وcatapulte وقد مرّ الكلام في تعريب منجنيق. ومنجنوق لغة فيهِ. قال في محيط المحيط: «فارسيتها مَنْ جَهْ نيكْ اَي انا ما اجوَدَني» وهو قول لا سند لهُ

بنفسها او بسببٍ آخر فانها متردية وحكمها تحريم الاكل بالاجماع

١٣٦١ أَلْمَنْدُوب وأَلْمُسْتَحَبّ

(المستحب) اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات والسنن وقيل: هو الذي حثّ الشارع على فعلهِ ووعد عليهِ الثواب ولم يوجبهُ ولا اثم في تركهِ * (والمندوب) هو المرغوب فيهِ المدعوُّ اليهِ لانهُ من المندوب سواء كان الداعي اليهِ الشرع والعقل كبعض مكارم العادات ولذلك يُقال هذا امر مندوب شرعاً ولا يُقال مستحب شرعاً اذ الاستحباب لا يكون الاَّ قبل الشارع فبينهما عموم وخصوص مطلق اذ كل مستحب مندوب ولا يعكس. وعن الجرجاني: « (المندوب) هو الفعل الذي يكون راجحاً على تركهِ في نظر الشارع ويكون تركهُ جائزًا »

١٣٦٢ أَلْمَنْزِل وأَلْمَنْزِلَة

(الاوَّل) في الحسيّ وهو اسم ما يشتمل على بيت وصحن مُسقف ومطبخ يسكنهُ الرجل بعيالهِ * (والثاني) في المعنوي خاصة وهو موضع النزول والدرجة. فلا تجمع بخلاف المنزل (عن الكليات وغيرها)

١٣٦٣ أَلْمَنْزِل وأَلْبَيْت وأَلدَّار وأَلْخَانَة وأَلْحُجْرَة

(البيت) اسم لمسقَّف واحد لهُ دهليز او دونه. سمي بيت لانهُ يُبات فيهِ * (والمنزل) قد مرَّ تحديدهُ * (والدار) اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف وانشد بعضهم:

والدار دار وان زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعد ما انهدما

(والخانة) اسم لكل مسكن صغيرًا كان او كبيرًا وهي اعمّ من الدار

والمنزل * (والحجرة) نظير البيت وهي ايضًا اسم لقطعة من الارض يقال لحظيرة الابل (حجرة)

١٣٦٤ أَلْمَنْسِم وأَلسُّنْبُك وأَلأَظَلّ

(المنسم) خفّ البعير او باطنه. وهو للبعير (كالسنبك) للفرس. ومنهُ قول زهير في معلقتهِ:

ومن لا يصانع في امورٍ كثيرةٍ يُضرَّس بانيابٍ ويوطأ بمنسمِ

(والاظلّ) باطن المنسم

١٣٦٥ مُنْقٍ وشَنُون وسَاحّ ومُتَرَطِّم

(عن الاية)

وهي في ترتيب سمن الدابّة والشاة. يقال (منق) اذا كان السمن قليلًا *فاذا كثر فهو (شنون)* فاذا زاد فهو (ساحّ) * واذا تناهى سمنًا فهو (مترطّم).

١٣٦٦ مَهْتَر ومِهْتَار وسَائِس

(المهتر والمهتار) الامير والوالي وهو فوق (السائس). فارسية

١٣٦٧ أَلْمُهْجَـة وأَلرُّعَاف

(المهجة) دم القلب* (والرعاف) دم الانف

١٣٦٨ مَهْدِيّ وبَجَادِيّ وعَبْدِيّ وخَارِجِيّ

قال الخوارزميّ في كتاب الانساب: يقال للذي لا اصل لهُ في العتق (خارجي) * وللذي نسبوه الى من ولدهُ لا الى ما ولدهُ (مهديّ وعبديّ وبجاديّ) حكاهُ في شفاء الغليل

١٣٦٩ أَلْمُهْر وَٱلْحِوَار وَٱلْعِجْل وَٱلْعَفَا وَٱلْجَحْش وَٱلْخِنَّوص وَٱلْجَرْو وَٱلدَّغْفَل وَٱلْفُرَار وَٱلْيَعْفُور وَٱلْخِرْنِق وَٱلتَّتْفَل

(المهر) للخيل * (كالحوار) للجمل * (والعجل) للبقر * (والجحش والعفا) للحمير وعن ابن سكيت تكسر العين * (والخنّوص) للخنزير * (والجرو) للكلب. ومنهُ ما ذكر في كتاب الاغاني عن كليب وائل انهُ «اتخذ جرو كلب. فكان اذا نزل منزلاً بهِ كلأٌ قذف ذلك الجرو فيهِ فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلأَ» * (والدغفل) للفيل * (والفرار) للحمار الوحشي * (واليعفور) لبقر الوحش (والخرنق) للارنب (والتتفل) للثعلب

١٣٧٠ أَلْمُهْر وَٱلْفَلْو وَٱلْحَوْلِيّ

اذا وضعتهُ امهُ فهو (مُهر) ومنهُ: خير المال مهرة مأمورة * فاذا افطم او قرب ان يبلغ سنة فهو (فلو) سمّي بذلك لانهُ يفتلى عن امهِ اي ينفطم. وفي الصحيحين ان النبي قال: ما تصدّق احد بصدقة من كسب طيّب الّا اخذها الرحمن بيمينهِ وان كان تمرة فيربيها كما يربي احدكم فلوه او قلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم * فاذا استكمل المهر سنة فهو (حوليّ)

١٣٧١ أَلْمُهْلَة وَٱلْمُدَارَاة

(المهلة) عدم سرعة المؤاخذة وترك الانتقام مع القدرة لمصلحة تقتضي ذلك عاجلًا وآجلًا وتسند الى الله تعالى فيقال امهل الله عباده * (والمداراة)

عبارة عن الملاطفة وحسن المعاشرة مع الناس اتقاء لشرهم ولذا لا يُنسب الى الله عزّ وجلّ . ويدل عليه قول القرآن : لم يكن امهالكم عجزاً ولا انتظاركم مداراة

١٣٧٢ مَهِيد وزُبْد وسَمْن ودهن

(المهيد) الزبد الخالص * (والزبد) ما يستخرج من اللبن بالمخض * (السمن) سلاء الزبد . وهو يكون لالبان البقر وقد يكون للمعزى وغيرها . قال في الكليات : (السمن) ما يكون من الحيوان * (والدهن) ما يكون من غيره

١٣٧٣ المَوَتان المَوَاتُ والبَوْر والبُوْر والغامِرُ والخَرَاب

(الموات) الارض التي لا مالك لها ولا ينتفع بها احد لانقطاع الماء عنها او لسبب آخر . ومنهُ الحديث : من احيا مواتاً فهو احقّ بهِ * (والمَوَتان) ارض لم يجرِ فيها احياء بعدُ * (والبَور) الارض قبل ان تصلح للزرع او التي تجمّ سنة من قابلٍ * (والبُور) من الارض التي لم تُزرع ولم تُعمَر * (والغامر) من الارض الخراب او الارض كلها ما لم تستخرج حتى تصلح للزراعة وانما قيل لهُ غامر لان الماء يبلغهُ فيغمرهُ وهو فاعل بمعنى مفعول وما لا يبلغهُ الماء من موات الارض لا يقال لهُ غامر * (وخراب) الارض فسادها بفقد العمارة

١٣٧٤ المَوْت والمَنُون والحِمَام والمَنِيَّة والحَيْن والثَّكَل

(المنون) الموت . وهو اسم فاعل من المنّ وهو القطع لانها تقطع

المدد وتنقص العدد. قال ابو بكر بن بشَّار الانباري: وانما سميت بالمنون لانها تذهب بمنَّة الانسان وتضعفهُ. قال الاعشى:

لعمركَ ما طول هذا الزمنْ على المرء الا عنـاءٌ معنْ
يظـنّ رجيماً لريب المنو ن والسقم في اهلهِ والحزَنْ

والمنون تؤنّثها العرب على معنى المنية وتذكّرها على معنى الدهر * (والمنية) الموت لانها مقدَّرة من منا الشيء اي قدّره * (والحمام) قضاء الموت وتقديره. منهُ قول ابن راحة العبسيّ (هذا حمام الموت) * (والحين) الهلاك والمحنة ووقت الاجل. ومنهُ قولهم في المثل: اذا حان الحين حارت العين * (والثكل) فقدان الولد والحبيب

١٣٧٥ ألمَوْت والْقَتْل

كلاهما ازالة الروح عن الجسد. لكن اذا اعتـبر بفعل المتولى لذلك يقال (قتل) * واذا اعتبر بفوت الحياة يقال (موت)

١٣٧٦ ألمُوْتَان والطَّاعُون

(الموتان) وتفتح الميم: موت يقـع في الماشية (épizootie) * (والطاعون) الوباء وفي الصحاح: الموت من الوباء

١٣٧٧ ألمَوَدَّة والْمَحَبَّة

(المودَّة) لمن هو مثلك * (والمحبة) لمن هو دونك (راجع التمنّي)

١٣٧٨ مُوْر ورَهَج

قيل: (مُور) للغبار اذا كان بالريح * والّا فهو (رَهَج)

١٣٧٩ أَلْمَوْزِج وأُلْمُوق

(الموزج) الخفُّ وفي الحديث عن رجل من اخوال أبي المحدد انهُ ابصر هريرة وعليهِ موزجان * (والموق) خفٌّ غليظ فوق الخفّ . وفي حديث عمر : انهُ لما قدم الشام عرضت لهُ مخاضة فنزل عن بعيرٍ ونزع موقهُ

١٣٨٠ مُوَلَّع ومُلَمَّع وأَبْقَع وأَقْشَر

وهي في ترتيب البرص : فاذا اصاب الانسان لُمع من برَصٍ فهو (مُولَّع) * فاذا زادت فهو (مُلمّع) * فاذا زادت فهو (ابقع) * فاذا زادت وبلغت النهاية فهو (اقشر) قالهُ في فقه اللغة

١٣٨١ أَلْمَيْت وأَلْمَيِّت وأَلْمَائِت

فرق بعضهم بينهما فقال (الميّت) بالتشديد يطلق على الحي الذي لم يمت بعدُ بل سيموت . قال القرآن : انك ميّت وانهم ميّتون * (والمَيْت) بالتخفيف لا يطلق الّا على من مات وقد جمعهما الشاعر وقال :

ليس من مات فاستراح بمَيْتٍ انما المَيْت ميّت الاحياء

(المائت) الذي لم يمت بعد . قال الفرّاء : يقال لمن لم يمت انهُ مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات هذا مائت

١٣٨٢ مِيثَرَة ومِئْثَرَة

قال ابن دريد : (الميثرة) هي ما غشّى ظهر السرج بين القربوسين ونهي عن ركوب المياثر الحمر . واصلها من قولهم . فراش وثير اذا كان كثير الحشو * فاما (المئثرة) مهموز . فالحديدة التي يؤثّر بها في اخفاف الابل . انتهى

١٣٨٣ مِيدَع وغِلَالَة

(الغلالة) ثوب رقيق يُلبس تحت ثوب صفيق * (والميدع) ثوب يجعل وقايةً لغيرهِ وانشد ابوبكر الخوارزميّ لبعض العرب في غلامٍ لهُ :

اقدّمهُ قدّام وجهي واتقي به الشرّ ان العبد للحرّ ميدعُ

١٣٨٤ مِيزَابٌ(١) وقَنَاة والإِرْدَبّ والبَالُوعَة والإِرْدَبَّة والتُّرْعَة

(القناة) كظيمة تحفر في الارض ليجري فيها الماء * (والميزاب) المثعب او القناة يجري فيها الماء * (والاردبّ) هو القناة يخرج فيها الماء على وجه الارض * (والبالوعة) قناة تحت الارض في بحبوحة الدار يجري فيها الماء الوسخ والاقذار * (والاردبة) البالوعة الواسعة * (والترعة) عند اهل التخطيط نهر مصنوع بالايادي عميق يجمع بين بحرين او نهرين او قِطَع اخرى من الماء (٢)

١٣٨٥ مِيزَان وقُسطَاس

(الميزان) آلة ذات كفّتين يوزن بها الشيء ويعرف مقدارهُ من الثقـــل * (والقسطاس) اقوم الموازين او هو ميزان العدل (٣) * وقبُّ الميزان عند العامة القائمة التي تعلّق بها كفتاه

(١) والمئزاب والمرزاب والمزراب لغات. والقناة معرّب canalis

(٢) كما في فرنسا ترعة Languedoc تجمع بين البحر المتوسط والاتلنتيك

(٣) قيل عربي . وقيل روميّ معرّب . هذا هو الصحيح فانهُ يقالـــ ايضاً قسطان كما ورد في شفاء الغليل وفي غيره من كتب اللغة . فهو عن الروميــة

١٣٨٦ مَيْس ورَحْل

(عن ابن دريد)

سمّي خشب الرَّحل (ميساً) وربما اتخذت (الرحال) من غير الميس (١) * (والرحال) هو مركب للبعير اصغر من (القتب)

١٣٨٧ أَلْمَيْش وٱلْمُقَانَة

(الميش) خلط الصوف بالشعر * (والمقانة) خلط الصوف بالوبر والشعر بالقرل * وهي ايضاً خلط لونٍ بلون (عن الأئمّة)

١٣٨٨ مِيضَأَة ومِطْهَرَة

(الميضأة) مطهرة كبيرة يتوضأ منها . (المطهرة) اناء يُتطهّر بهِ

١٣٨٩ أَلْمَئِق وٱلتَّئِق

(المئق) السريع الى البكاء * (والتئق) السريع الى الشرّ . ومنهُ المثل : انت تئقٌ وانا مئق فكيف نتّفق . يضرب للمتنافيين في الخلق

---

constans أي القويم بتقدير كلمة libra أي الميزان . فالقسطاس اذاً الميزان القويم فمن قال انهُ من القسط اي العدل امتنع تفسير زيادة الالف والسين فضلًا عن ان لغة قسطان لا يمكن اشتقاقها من القسط . اما سقوط النون (n) فجرى فيهِ مجرى القسطنطينية معرَّبة Κωνσταντινόπολις ولو وافق الاصل لقيل : قنسطنطينيَّة

(١) شجر عظيم يقرب من الجوز الروميّ الّا ان ورقهُ ارق واصغر لهُ حبٌّ اسود اكبر من الفلفل حلو يؤكل

١٣٩٠ اَلْمِيقَات وَاَلْوَقْت وَاَلْحِين وَاَلْآن وَاَلْأَقْت وَاَلْأَجَل وَاَلرَّدَح وَاَلدِّهَار

(الميقات) ما قدر ليعمل فيهِ عمل من الاعمال ومنهُ قول الشاعر :

لكل شيء من الاشياء ميقاتُ والدهر فيـــهِ ابو محوٍ واثبات

(والوقت) وقت للشيء قدره مقدَّر او لم يقدر واكثر ما يستعمل في الماضي * (والحين) هو الدهر(١) او وقتٌ مبهمٌ يصلح لجميع الازمان طال او قصر * (والآن) الوقت الذي انت فيه . قال ابو الطيب :

الهـــو آونةً تمـــرّ كانها قبلٌ تزوّدها حبيبٌ راحلُ

(والأَقت) الوقت المعيّن * وكذا (الاجل) * (والردح) من الدهر الوقت الطويل * (والدهار) المدّة الطويلة غير الموقتة

١٣٩١ اَلْمَيْل وَاَلْمَيَل

(المَيَل) فيما كان خلقـــةً فيقال: في عنقـــهِ مَيَل وقد يكون في البناء * (والمَيْل) فعلك وميلك الى الشيء . قال الحريري : (المَيْل) باسكان الياء في القلب واللسان وبفتحها فيما يدركهُ العيان (اه) وقولهُ القلب واللسان كناية عن الامور المعنوية وما يدركهُ العيـان كناية عن الخليقة . قال ابن برى : «الميل بالسكون عام في المحسوس وغيره . وبالتحريك خاص بالخلقيّ . »

---

(١) قال بعضهم : (الدهر) معرفًا الابد بلا خلاف . واماً منكرًا فقيل : هو ستة اشهر

١٣٩٢ أَلْمِيلَاء وَأَلنَّغُوض وَأَلْهَدْءَاء

(الميلاء) الناقة المائلة السنام * (والنغوض) لعظيمة السنام * (والهدءاء) التي هدئ سنامها من الحمل

* باب النون *

١٣٩٣ نَاتِج وقَابِلَة

(الناتج) للبهائم (كالقابلة) للنساء . وهي التي تاخذ الولد عند الولادة

١٣٩٤ نَاجُود وبَاطِيَة ورَاوُوق

(الباطية) الناجود . وعن ابي عمرو : هي اناء من الزجاج عُظَّم يملأ من الشراب يوضع بين الشَّرْب يغترفون منهُ . وعن الجواليقي : اناء واسع الاعلى اضيّق الاسفل (١) * اما (الناجود) فهو الخمر ووعاؤها . (والرَّاوُوق) قيل هو كالباطية وقيل ناجود الخمر تروَّق بهِ

١٣٩٥ نَار وجَحْمَة وحُطَمَة ومَارِج

(النار) جوهر معروف * (والجحمة) كل نار بعضها فوق بعض * (والحطمة) النار الشديدة لانها تحطم ما يُلقى فيها * (والمارج) النار

(١) وهذا يوافق الرومي patera ولا يبعد ان يكون اصل باطية . وفي كتاب المعرّب انها فارسية وفارسيتها «بادية»

لا دخان لها . ومنهُ في سورة الرحمن : خلق الجانّ من مارج من نار . قال الصولي :

في المآء ام في النور خالك ام   في مارجٍ من حمرة الخدِّ

١٣٩٦ نَاسِك ورَاهِب وأَيْبُلِيّ وأَيْبَل وأَيْبُلِي وأُبُلِّيّ

(الراهب) عند النصارى من تبتَّل لله واعتزل عن الناس الى بعض الاديار طلبًا للعبادة * (والناسك) العابد المتزهد والراهب المنفرد عن الناس الذي يصرف اوقاتهُ في العبادة . (والراهب) في الاديار . (والناسك) في البراري (والراهب) لا يكون الاَّ عند النصارى ومنهُ القول : لا رهبانيَّة في الاسلام . قال في اللسان : (الايبُلي) الراهب فامَّا ان يكون اعجميًّا واما ان يكون قد غيرتهُ ياء الاضافة . وعن سيبويه انهُ ليس من كلام العرب . وفي الحديث كان عيسى بن مريم يسمى ابيل الابيلين . وقيل هو الذي ينبه النصارى بناقوسه يدعوهم بهِ الى الصلاة . وقيل هو راهب النصارى . والأَيبل والأَيبلي والأُبلي لغات . قال عديّ بن زيد وكان نصرانيًّا :

انني والله فاسمع حَلِفي   بأبيلٍ كلما صلَّى جأَر

وانشد الاعشى :

فما أيبُليٌّ على هيكلٍ   بناهُ وصلَّبَ فيهِ وصارا

قال في كتاب الاضداد : « الايبلي الراهب . وصلَّب من الصلبان . وصار من التصوير . يقال : قد صار الرجل اذا صوَّر الصُوَر »

١٣٩٧ نَاصِيَة وَذُؤَابَة وفَرَع وغَدِيرَة وذَنَب وغِفَار وغُفْر وزَغَب

(الناصية) شعر مقدَّم الراس * (والذؤابة) شعر مؤخَّر الراس *

(والفرع) شعر رأس المرأة * (والغديرة) شعر ذوائبها * (والدبب) شعر وجهها * (والغفار والغفُر) شعرٌ كالزغب يكون على العنق واللحيَين والقفا *(والزغب) صغـار الشعر ولينها او اوّل ما يبدو منها وما يبقى في رأس الشيخ عند رقّة شعرهِ

١٣٩٨ أَلنَّاطِق وَٱلصَّامِت

المال (الصامت) هو النقود كالفضة والذهب * والمال (الناطق) هو المواشي من الابل ونحوها

١٣٩٩ نَاطُور وَنَاظِر وَحَارِس

قال في كتاب المعرّب :« (الناطور) حافظ النخل والشجر وقد تكلّمت بهِ العرب » . وفي البارع ان (النـاظر والناطور) حافظ الزرع من كلام اهل السواد وليس بعربي محض (١) * (والنـاظر) هو حافظ الكرم وحارسهُ (٢) كالناظر والناطور *(والحارس) لحافظ . عامّ في حفظ الزرع وغيرهِ

١٤٠٠ أَلنَّاظِر وَٱلْحَدَقَة

(الناظر) السواد الاصغر الذي يبصر فيهِ الرائي شخصهُ *(والحدقة) السواد الاعظم (عن ابن الاجدابي)

(١) والنبط يجعلون الظاء طاء وسموا الناظور ناطورًا لانهُ ينظر. كذا في المعرّب . وذكر الازهري : رايت بالبيضاء في ديار جذام عرازل فسألت عنها بعض العرب فقال : هي مظال النواطير . وحافظ الحمّام ناطور ايضاً

(٢) والناظر عند المولّدين من تولى ادارة امر كناظر الخارجية وناظر المالية عند ارباب السياسية

١٤٠١ نَاعُورَة وَدُولَاب(١) وَمَنْجَنُون وَمَنْجَنِين وَدَالِيَة

(الدولاب) المنجنون التي تديرها الدابّة ليستقى بها الماء * (والناعورة) الدولاب بدلاء يستقى بها او هي ما يديرها الماء من المنجنونات . قال ابن تميم :

ودولاب روضٍ كانَ من قبل أغصنًا   تميسُ فلمّا فرّقتها يدُ الدهرِ
تذكّرَ عهدًا بالرياض فكلهُ   عيونٌ على ايّام عهد الصبا تجري

وقال ابن نباتة :

اعجبْ لها ناعورةً قلبها   للماء منشى العيش والعشبِ
تعبانةُ الجسم ولكنّها   كما ترى طيّبةُ القلبِ

(والمنجنون والمنجنين) دولاب يُستقى عليهِ (٢) . وانشد الاصمعيّ :
« ومنجنون كالاتان الفارقِ » .   وقال آخر :

وما الدهرُ الّا منجنونًا بأهلهِ   وما صاحبُ الحاجات الّا معذّبا

(والدالية) المنجنون يديرهُ الثور

١٤٠٢ أَلنَّافِجَة وَٱلزَّفْزَافَة وَٱلْحَنُون وَٱلْمُجْفِل وَٱلْجَافِلَة وَٱلْهَجُوم وَٱلنَّؤُوج وَٱلدَّرُوج

(النافجة) كل ريح تبدو بشدة * (والزفزافة) الشديدة التي معها

---

(١) قيل : فارسية مركّبة من دولا أي اناء وآب اي ماء . ويُطلق الدولاب عند المولدين على كل آلة تدور على محورٍ من خشبٍ او غيرهِ كدولاب البئر ودولاب الساعة

(٢) المنجنون معرب μάγγανον

زفزفة وهي الصوت * (والخنون) التي مثل حنين الابل * (والجفل والجافلة) السريعة * الهجوم التي تشتد حتى تقتلع الشجر والبيوت * (والنؤيج) الشديدة المر او الملتوية في هبوبها * (والدروج) التي تدرج مؤخرها مثل ذيل الرسن في الرمل (عن كتاب الجراثيم)

١٤٠٣ اَلنَّافِذَة والكُوَّة والطَّاقَة والمِشْكَاة والشُّبَّاك

(الكَوُّ والكوَّة) الخرق في الحائط . او (الكوّ) الخرق الكبير * (والكوَّة) الصغير * (والنافذة) الخرق في الحائط ينفذ منهُ النور وغيره في البيت * (والطاقة) عند المولدين نافذة في حائط المنزل ذات غلق يفتح لدخول الضوء والهواء * قال ابن قتيبة : (المشكاة) الكوَّة في لسان الحبشة . وقال غيرهُ : كل كوَّة غير نافذة فهي مشكاة . (والشباك) كوَّة مشتبكة بالحديد مولد . قالهُ في شفاء الغليل . ويُطلق ايضًا على التي فيها اعواد من خشب وانشد بعضهم :

وحديقة غنَّاء ينتظم الندا بفروعها كالدرّ في الاسلاكِ
والبدر يشرق من خلال غصونها مثل المليح يطلُّ من شبَّاكِ

١٤٠٤ نَافُور وبُرْشَان

(البرشان) خبز فطير رقيق لتقديس الذبيحة * (والنافور) عند بعض النصارى القربان المقدس . او الصلوات التي تُتلى عليهِ وغطاء اواني القداس (١)

---

(١) البرشان والنافور اعجميان . اما البرشان فلم نهتدِ الى اصلهِ . والنافور معرَّب ἀναφορά وهو قربان مقدم للحق سبحانهُ (ana-phora)

١٤٠٥ نَاقِل ومُحَدِّث ومُقْتَبِس

(الناقل) الآتي بقول الغير على ما هو عليهِ بحسب المعنى مظهرًا انهُ قول الغير فلا يُشترَط عند الناقل عدم تغيير اللفظ * خلافًا (للمحدّث) لانهُ لا يجوز في الحديث تغيير اللفظ * (والمقتبس) هو الآتي بقول الغير على وجهٍ لا يظهر انهُ قول الغير لا صريحًا ولا كنايةً ولا اشارةً (راجع التلميح والاقتباس)

١٤٠٦ النَّاقُوس(١) والنَّقْس والوَبِيْل والجَرَس

(الناقوس) خشبة او حديدة طويلة يضربها النصارى اعلامًا للدخول في الصلاة * واخرى قصيرة واسمها (الوبيل) وهي التي يُضرَب بها الناقوس . وربما استعملوا الناقوس للجرس . قال جرير :

لمَّا تذكَّرتُ بالديرين ارَّقني   صوتُ الدجاج وضربٌ بالنواقيس

(والجرَس) جسم مجوَّف من حديد او نحاس تعلق في جوفهِ مِدَقّة تقرعهُ عند تحريكهِ فيصوّت * وفي اللسان : (النَّقس) ضربٌ من النواقيس وهي الخشبة الطويلة * (والوبيلة والوبيل) للخشبة القصيرة

١٤٠٧ نَامُوس وبَعُوض وقِرْس وبَرْغَش وقِرْقِس وفَرَاش

(البعوض) حيوان عضوض معروف * (والقرس) صغار البعوض *

---

(١) قال الجواليقي في كتاب المعرَّب «اما الناقوس فينظر فيهِ أعربيّ هو ام لا» ولا اعرف لهُ اصلًا في العربية

وكذلك (القرقس) * (والناموس) ضربٌ من البعوض * وكذا (البرغش) . قال الشاعر :

ثلاث بآت بلينا بها البقُّ والبرغوث والبرغشُ
ثلاثةٌ اوحش ما في الورى يا ليت شعري ايها اوحشُ

(والفراش) البعوض التي تطير وتتهافت في السراج . ومنهُ قول نبي لاسلام : انكم تتهافتون في النار تهافُت الفراش . وأنشد المهلهل بن يرت :

مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهباً الى السراج فتلقي نفسها فيهِ

١٤٠٨ أَلنَّامُوس وأَلْجَاسُوس ونَفَضَة ونَفِيضَة ونَفَائِض

(الناموس) (١) هو الشريعة . قال الشريشي : (الناموس) اظهار فعل الخير . وتنامس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد . (وناموس) الرجل صاحب سرّهِ المطلع على باطن امرهِ . ويقال لصاحب سر الخير (ناموس) ولصاحب سرّ الشرّ (جاسوس) . * (والنَفَضة) الجماعة يُبعثون في الارض لينظروا هل فيها عدوٌّ ام لا . * ومثله (النفيضة) * (والنفائض) الذين يضربون بالحصى على طريق الكهانة هل وراءهم مكروهٌ او عدوٌّ

(١) يوناني معرَّب νόμος فهما بمعنى ويسمّى المَلَك جبرائيل الناموس الاكبر . وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانياً وكاهناً : لئن كان ما تقولين حقاً انهُ لياتيه الناموس الذي كان ياتي موسى

١٤٠٩ نَامُوس وقُرْمُوص

(الناموس) الحفرة لكمون الصائد * (والقُرْموص) حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس لاستدفاء الاعرابي(١)

١٤١٠ نَاؤُوس ومَقْبَرَة

(المقبرة) موضع القبور . وقد جاء (المَقْبَر) في الشعر . قال عبد الله ابن ثعلبة الحنفي

لكلّ اناسٍ مقبرٌ بفنائهم فهم ينقصونَ والقبور تزيدُ

(الناوُوس والناؤُوس) مقبرة النصارى (٢) ومنهُ قولُ الفقهاء : النواويس اذا خربت قبل الاسلام جاز اخذ ترابها للسماد . ويُطلق (الناووس) على تابوت من حجرٍ ونحوهِ تُجعل فيهِ جثة الميت

١٤١١ نَبَث واسْتَنْبَط

(نبَث) البئر اذا استخرج ترابها * (استنبط) البئر اذا استخرج ماءها

١٤١٢ نَبَح وعَوَى

الاصل في (نبح) ان يقال لصوت الكلب ثم استعمل لغيرهِ . *

(١) والقرماص لغة . وهما يونانيان معرَّبان χήραμος وهو الحفرة والوكر . ومن المحتمل ان هذا اللفظ اليوناني اصلاً أُخذ الجرموز وهو الحوض العظيم كما مرّ

(٢) معرَّب ναός وهو الهيكل واصله معناه البيت . وفي الشام يطلق الناؤوس على قبور قديمة لغير النصارى

(وعوى) الكلب والذئب وابن آوى ـ يَ لوى خطمهُ ثم صوّت او مدّ صوتهُ ولم يفصح . قال المعري

وقد نبحوني فما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمر (١)

١٤١٣ نَبَذ وقَذَف

(نبذ) طرحهُ من يدهِ امامهُ او وراءهُ او هو عامٌّ . * (وقَذَف) رمى . يقال هم بين خاذفٍ وقاذفٍ اي ضارب بالعصا ورامٍ بالحجارة

١٤١٤ نِبْش وصَنَوْبَر

(النبش) شجرٌ يشبه الصنوبر ارزن من الآبنوس * (الصنوبر) شجر معروف وهو اشبه شيء بالأرز

١٤١٥ نُبْلَة وحَصَاة وقُنْزُعَة ومِقْذَاف ورُجْمَة ومِرْدَاة وبِهِيرّ وفِهْر

(الحصاة) الحجارة الصغيرة * فاذا كانت مثل الجوزة فهي (النُّبْلة) * فاذا كانت اعظم من الجوزة فهي (قُنزعة) * فاذا كانت اعظم منها وصلحت للقذف فهي (مقذاف) * ومثله (رُجْمة ومرداة) ويقال ان (المرداة)

---

(١) قال الامام الخفاجي : هو مثل تداولهُ الناس قديمًا وحديثًا . ويرون معناه ان الكلب اذا اصابهُ الم البرد ورأى ضوء القمر توهم انهُ يدفيء كما تدفئ الشمس فاذا رقد فيهِ لم يجد دفاء فينبح كانهُ يضجر منهُ ويغضب على القمر كما ينبح نحو السحاب اذا اضجر من كثرة مطرهِ . قال الافوه :

فباتت كلاب الحيّ تنبح مزنة واضحت بنات الماء فيهِ تمعجُ

وهذا مثلٌ سائر ايضًا عند الافرنج يضرب في من يتعرَّض لمن هو اعلى منهُ فلا يبالي بهِ aboyer, japper à la lune

جحر الضبّ الذي ينصبهُ علامةً لجحرهِ * فاذا كانت ملءَ الكفّ فهي (بهيرٌ) * فاذا كانت اعظم منها فهي (فهر) . وفيها راجع الفقه

١٤١٦ نَبْع وشَوْحَط وشَرْيَان

(النبع) شجر تتخذ منهُ القسيُّ ومن اغصانهِ السهام ينبت في قلة الجبل *والنابت منهُ في السفح (الشريان) * وفي الحضيض (الشوحط) وقيل: النبع والشوحط والشريان واحد تختلف بحسب كرامة منابتها

١٤١٧ أَلنَّبل وٱلنُّشَّاب

(النبل) السهام العربية* (والنشَّاب) السهام التركية

١٤١٨ نُبُوح ونُبَاح وهَرِير

(النباح) صوت الكلب * (والنبوح) ضجة القوم واصوات كلابهم وهو جمع نبح . قال ابو ذؤيب:

باطيب من مقبَّلها اذا ما دنا العيُّوق وا كتتم النبوحُ

* (والهرير) صوت الكلب دون النباح

١٤١٩ أَلنَّبِيذ وٱلسُّرْقُع وٱلْمَاتِع وٱلْخَالِف وٱلْكَبِيس

(النبيذ) هو ما يُنبَذ (أي يُترَك) حتى يشتد او يُلقى في الجرَّة حتى يُغلى * (والسرقع) هو النبيذ الحامض * (والماتع) هو الشديد الحمرة * (والخالف) هو الفاسد * (والكبيس) ضرب من التمر ونبيذ التمر

١٤٢٠ نَجْنَجة ولَجْلَجة وتَلَمُّظ

(النجنجة واللجلجة) تحريك المضغة واللقمة في الفم قبل الابتلاع *

(والتلمُّظ) تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كانهُ يتتبع بلسانه ما بقي في اسنانه (عن الائمة)

١٤٢١ أَلنَّجْد وٱلنَّشَز وٱلْمَتْن وٱلصَّمْد وٱلْبَقَاع

(النجد) ما اشرف وارتفع من الارض * وكذلك (النشز) بتسكين الشين وفتحها * فاذا جمعت الارتفاع والصلابــة والغلظ فهي (المتن والصمد) * فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي (البقاع) (عن الائمة)

١٤٢٢ نُحَاس ودُخَان وسُرَادِق

(الدخان) معروف * (والنحاس) مثلثة النون : الدخان لا لهب فيه * (والسرادق) الدخان المرتفع المحيط بالشيء

١٤٢٣ أَلنُّحَاس وٱلْقُبْرُص وٱلصُّفْر وٱلصَّاد

(النحاس) معدن معروف يقرب الفضة ليس بينهما تباين الاَّ بالحمرة واليبس وكثرة الاوساخ * (والقبرص) اجود النحاس (١) * (والصفر) النحاس الذي تعمل منهُ الاواني وهو الذهب ايضاً * (والصاد) هو الصفر او النحاس او ضرب منهُ

(١) قبرص معرَّب يوناني κύπρος اسم جزيرة قبرص ومنهــا كان يجلب النحاس قديمًا . قال ابن البيطار : « النحاس انواعــه ثلاثة فنهُ احمر الى الصفرة ومعادنــهُ بقبرص وهو افضلهُ » وممَّا يقرب النحاس القلقند معرَّب χάλκανθον او χαλκάνθη وفي الصاد قال حسَّان بن ثابت :

رايت قدور الصاد حول بيوتنا قنابلَ دهمًا في المباءة جُثَّما

١٤٢٤ نَحْر وذَبْح

(نحر) البهيمة اي اصاب نحرها وهو في اللبة * مثل (الذبح) في الحلق (راجع الذبح في باب الذال)

١٤٢٥ نِحْرِير ونِحْر وعَالِم

(النحر) الحاذق الماهر العاقل المجرّب المتقن الفطن البصير في كل شيء قيل: لانهُ ينحر العلم نحرًا * ومثلهُ (النحرير) ومنهُ قول عديّ ابن زيد:

يوم لاينفع الرواغ ولا يقدم الّا المشيع النحريرُ(١)

١٤٢٦ أَلنَّحْل وأَلذُّبَاب وأَلزُّنْبُور وأَلنُّعَرَة وأَلهَمَج

(عن الدميري وغيره)

(النحل) ذباب العسل. وفي حديث عن نبي العرب انهُ قال: (الذباب) كلهُ في النار الّا النحل. وفي حديث آخر انهُ قال: لا تقل تعس الشيطان فانهُ يعظم حتى يصير مثل البيت. ولكن قل: بسم الله فانهُ يصغر حتى يصير مثل الذبابة * وفي (الذباب) قال ابن نباتة: «(الذباب) يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والدنابير ونحوهما» ويطلق على البعوض ايضًا بانواعهِ كالبقّ والبراغيث والقمل والناموس والنمل كما ذكرهُ الجاحظ * (والزنبور) حيوان فوق النحل لهُ الوان. ويبني بيتهُ مربعًا لهُ اربعة

(١) ولا يصحّ اذًا ما ادعاه الاصمعي اي انها كلمة مولدة. وقيل انها عربية من النحر كانهُ نحر الامور باتقانهِ وقال الرضى في بحث المركبات: «والنحر يكون بمعنى الاظهار. لان النحر يتضمن اظهار ما في باطن الحيوان» (راجع شفاء الغليل)

ابواب كل بابٍ مستقبلًا جهةً من الرياح الاربعة . وفي طبعهِ التهافت على الدم واللحم . ولهُ حمة يلسع بها وغذاؤهُ من الثمار والازهار ويتميز ذكورها من اناثها بكبر الجثة . وانشد بعضهم :

وللزنبور والبازي جميعاً لدى الطيران اجنحة وخفقُ
ولكن بين ما يصطاد بازٌ وما يصطادهُ الزنبور فرقُ

* (والنُعَرَة) ذباب ضخم ازرق العين اخضر لهُ ابرة في طرف ذنبهِ يلسع دوابَّ الحافر خاصةً . سمّي بهِ لنعيرهِ اي صوتهِ . قال ابن مقبل :

يرى النُعَرات الخضر حول لبانهِ أُحاد ومثنى اضعفتها صواهلُه

يقال : فلان في انفهِ واذنهِ نعرة . يضرب للجامح الذي لا يستقر على شيء * (والهمج) ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها . ويقال لرعاع الناس الحمقى انما هم الهمَج

١٤٢٧ نَحِيْط وزَحِيْر وطَحِيْر وتَزَحُّر ونَهِيم ونَحِيْم

(عن الائمة)

(النحيط) صوت القصَّار اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون اروح لهُ * (والزحير) اخراج النفس عند عملٍ او شدّة * (والطحير) نوع من الزحير يعلو فيهِ النفَس * (والتزحر) مثل الزحير * (والنهيم) مثل (النحيم) شبه انين يخرجهُ العامل المكدود فيستريح اليهِ . قال الراجز :

مالك لا تنحمُ بارَوَاحهْ ان النحيم للسقاة راحهْ

١٤٢٨ نَحِيْف وقَضِيْف وضَرْب وشَخْت وسَرَعْرَع

وهي في ترتيب خفة اللحم يقال : رجل (نحيف) اذا كان خفيف اللحم خلقةً لا هزالاً * ثمَّ (قضيف) * وان زاد فهو (ضرْب) * (والشخت)

هو الدقيق الضامر لا هزالاً * (والسرعرع) هو كل ناعم خفيف اللحم طويل القامة (عن عدّة من الأئمّة)

١٤٢٩ نُخَامَة ونُخَاعَة وبَلْغَم

(النخاعة والنخامة) ما يخرج من الصدر او ما يخرج من الخيشوم من البلغم والموادّ عند التنخع * (والبلغم) خلط من اخلاط البدن الاربعة (١)

١٤٣٠ نُخْنُوق ورَاعُوفَة وأُرْعُوفَة وجُول

(الراعوفة والارعوفة) صخرة تترك في اسفل البئر اذا احتفرت تكون هناك ليجلس المستقي عند التنقية او تكون على راس البئر * (والجول) صخرة تكون في اسفل الماء * (والنخنوق) شبه الجول الا انه صغير

١٤٣١ نَخُور وعَصُوب وعَسُوس وبَسُوس

اذا كانت الناقة لا تدرّ حتى تعصب فهي (عصوب) * فاذا كانت لا تدرّ حتى يضرب انفها فهي (نخور) * فاذا كانت لا تدرّ حتى تباعد عن الناس فهي (عسوس) * فاذا كانت لا تدرّ الا بالابساس وهو ان يقال لها: بِسْ بِسْ فهي (بسوس) * قيل: (العسوس) الناقة التي ترعى وحدها (عن فقه اللغة)

١٤٣٢ أَلنَّخِير وأَلشَّخِير وأَلنَّخْف وأَلكَرِير

(الشخير) صوت من الفم * (والنخير) من المنخرين * (والنخف)

---

(١) معرّب φλέγμα ومعناه الالتهاب (φλέγω) امّا عند الاطباء فهو البلغم (phlegme, pituite)

منهما عند الامتخاط * (والكرير) من الصدر . ويقال : هو صوت المجهود والمختنق (عن الثعالبي)

١٤٣٣ نَخِيسَة وخَبِيط وخَلِيط ومَرَخَّة

(الخبيط) اللبن الرائب باللبن والحليب * (والخليط) السمن بالشحم * (والنخيسة) لبن الضان بلبن الماعز * (والمرخّة) اللبن الحلو يُخلط باللبن الحامض

١٤٣٤ أَلنَّدْب وأَلْمَجْل وأَلْخُمْش وأَلرَّدْع

(عن فقه اللغة)

(الندب) اثر الجرح * (والمجل) اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان الشيء حتى تغلظ جلدتها * (والخمش) اثر الظفر *(الرَّدْع) أثر الزعفران وغيرهِ من الأصباغ

١٤٣٥ أَلنَّدَى وأَلْأَرْي

(الندى) ما يسقط من السماء كأنهُ قطر وعليهِ قول ابن قرناص (١)

وحديقةٍ غنّاء ينتظم الندى بفروعها كالدرّ في الاسلاكِ

(والاري) هو العسل . والندى يقع على الشجر (راجع السدى الخ)

١٤٣٦ نَدّ وعُود وعَنْبَر

(عن الزمخشري وغيرهِ)

(العود) ضرب من الطيب يتبخر بهِ * (والندّ) هو العود المعطَّر بالمسك والعنبر واللبان * قال القزويني : « (العنبر) حجر يشم منهُ رائحة

(١) هو محيي الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة

طيبة . وقيل : ان رائحتهما لا تفوح الّا اذا تحطمت » (١)

١٤٣٧ اَلنَّدْهَة وَالْحَوْم وَالْحَلْبُوس وَالْإِشْرَارَة

وهي في اجتماعات الابل الكثيرة : (الندهة) المائة من الابل * (والحوم) هو القطيع من الابل الى الالف . او لا يُحدّ وهو الاصح * (والحلبوس) جماعة الابل الكبيرة * (والاشرارة) الجماعة العظيمة من الابل (راجع العدد ٣٧٣)

١٤٣٨ نَذْل ووَغْد وَدَنِيء وفَسْل ونِكْس وغُسّ وجِبْس وعِكْل وأَبَلّ

اذا كان الرجل ساقط النفس والهمّة فهو (وغد) * واذا كان مزدَرًى في خَلقهِ وخُلقه ومحتقرًا في جميع احوالهِ فهو (نذل) * فاذا كان خبيث الباطن عاهرًا فهو (دنئ) * فاذا كان رذلاً نذلاً لا مروَّة لهُ ولا جَلَد فهو (فسل) * فاذا كان مع لؤمهِ وخستهِ ضعيفًا وجبانًا فهو (نكس) * ومثلهُ (غسّ وجبس)* فاذا تناهت خسته فهو (عكل)* فاذا كان لا يُدرَك ما عندهُ من اللؤم فهو (ابلّ) * (عن فقه اللغة)

١٤٣٩ نَزَعَ وخَلَعَ (٢)

هما بمعنًى يقال : نزع ثوبهُ وخلعهُ . الا ان في (الخلع) مهلة * (والنزع) اسرع منهُ

---

(١) راجع شرح الجاني : ٨٦ . وقد رجح الان عند العلماء ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاوال المسماة عند الافرنج cachalot

(٢) ويقربهُ اليوناني χαλάω لفظًا ومعنًى

١٤٤٠ نَزَلَ وجَلَس

يقال(نزل) فلان اي اتى مكّة * (وجلس) اذا اتى نجدًا لان مكة في وادٍ والنجد عالٍ

١٤٤١ أَلنَّسَا وأَلْعُرْقُوب وأَلْعَصَب

(النسا) عرق من الورك الى الكعب . وعن الاصمعي : هو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابّة انفلق فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابّة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا * (والعرقب) عصب غليظ موتّر فوق عقب الانسان - ومن الدابّة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها أي بين موصل الوظيف والساق* (والعصب) اطناب المفاصل او الاصغر من الاطناب وهو ما بهِ الحسّ والحركة من الحيوان منتشرًا في الجسم كلهِ . ومنهُ ما ذكره صاحب كتاب الاغاني في حرب الرُّدة : فلحق قيس بن عاصم الحجر وكان فرس الحجر أقوى من فرس قيس . فلما خشي أن يفوتهُ طعنهُ في العرقوب فقطع العصب وسلم النسا . فقال عفيف بن المنذر :

فان يرفإِ العرقوب لا يرفإِ النسا   وما كل ما تلقى بذلك عالمُ
أَلم ترَ انا قد فللنا حماتهم   باسرة عمرو والرباب الاكارمُ

١٤٤٢ نَسَب وأَنْتَخَل وتَنَخَّل

يقال : (نسبهُ) وصفهُ وذكر نسبهُ * (وانتخل) قبيلةً تحقّق بها واختارها *(وتنحّل) بالحاء ادّعى وليس منها . وتنحّل شعر غيره (وانتحلهُ)

ادّعاهُ الى ذاته وهو لغيره . قال الفرزدق يهجو البعيث انهُ سرق شعره :
اذا ما قلتُ قافيــةً شَروداً تنحّلها ابن حمراء العجانِ (١)

١٤٤٣ نُسْغ ونَسيغ

(النسغ) ماء يخرج من الشجرة اذا قُطعت * (والنسيغ) هو العرق

١٤٤٤ نَسِيْس وسُعَار وسَغَب وطَوَى وضَرَم وجُوْع

(الجوع) اول مراتب الحاجة الى الطعام * (والسغب) الجوع الذي يكون مع التعب * واذا زاد فهــو (الطوى) * (والضرم والسعار) شدّة الجوع * امّا (النسيس) فهو الجوع لا مزيد عليهِ وغاية جهد الانسان وبقيّة الروح (٢) (عن الائمة)

١٤٤٥ نِشَار واسْتِكْفَاف واسْتِشْفَاف واسْتِشْرَاف

اذا جعل الرجل كفّه تجاه عينيه اتقاء من الشمس فهو (النشار) * فاذا نظر الى قوم في الشمس فالصق حرف كفّه بجبهتهِ فهو (الاستكفاف) * فان زاد في رفع كفّهِ عن الجبهة فهو (الاستشفاف) * فان كان ارفع من ذلك فهو (الاستشراف) حكاهُ الثعالبي

---

(١) يقال فلان ابن حمراء العجانِ اي العجميّ

(٢) وهناك ترتيب الجوع عن الثعالبي : الجوع . ثم السغب . ثم الغَرَث . ثم الطَوَى . ثم الضَرَم . ثم السعار . ولم يات ببيان على صحة هذا الترتيب . وهذا دابه في كثير من الفصول

١٤٤٦ نُشْرَة ونُفْرَة ويَنْجَلِب وهَجِيج وحِقَاب وحَوْط وخَصْمَة وخُفُوف وتَنْجِيس ورَتَم ورَتِيمَة

تزعم العرب ان (النشرة) رقية يعالج بها المجنون او المريض* (والنُفرَة) شيء يعلّق على الصبي لخوف النظرة * (والينجلب) خرزة للرجوع بعد الفرار (١) * (والهجيج) الخط يكتب في الارض للكهانة * (والحقاب) خيط يُشدّ في حقو الصبيّ لدفع العين * (والحوط) خرزات وهلال من فضة تشدّه المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين * (والخصمة) من خروز الرجال تلبس عند المنازعة او الدخول على السلطان * (والخفوف) شدَّة الاصابة بالعين * (والتنجيس) اسم شيء من القذر او عظام الموتى يعلّق على من يخاف عليه الجن *وكان من اراد سفرًا يعمد الى شجر فيعقد غصنين فان رجع وكانا على حالهما قال: ان اهله لم تخنهُ وذالك عندهم (الرتم والرتيمة)

١٤٤٧ نِشْنِشَة وجَمْرَة ودَالِب وَذَكْوَة وذَكَا وحَاجِم

(النشنشة) الجمرة * (والجمرة) الجزء من النار المتقدة منفصل* (والدالب) الجمرة التي لا تطفأ * (والذكوة) هي الجمرة المشتعلة* وكذا (الذكا) * (والحاجم) الجمرة الشديدة الاشتعال

(١) وهو منقول من المضارع الى اسم جنس

١٤٤٨ نَشُوط وقَرِيب وحَرِيد

(القريب) السمك المملوح ما دام في طراءته * (والنشوط) سمك يقر في ماء وملح * (والحريد) السمك المقدَّد

١٤٤٩ النَّصْب والحُدَاء

(نصب) العرب ضربٌ من مغانيها ارقّ من (الحداء) ومنه الحديث: لو نصبت لنا نصب العرب اي لو غنيتنا غناء العرب

١٤٥٠ النَّصَب والتَّعَب واللُّغُوب والكَدّ

(النصب) شدَّة التعب * (واللغوب) اعياء لا مزيد عليه * (والكدّ) الاشتداد في العمل والالحاح في الطلب والاشارة بالاصبع كما يشير السائل

١٤٥١ النَّصِيب والجَدّ والحَظّ والبَخْت

(النصيب) الحظ والحصَّة من الشيء * (والجد) البخت والحظ والحظوة والرزق والاقبال في العالم والعظمة. وقولهم في الدعاء: ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدُّ. اي لا ينفع ذا الغني عنك غناه * (والحظ) النصيب والجدّ او خاص بالنصيب من الخير والفضل. وفي صورة النساء يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. اي للذكر نصيب من الارث بمقدار نصيب اثنتين من الاناث * (والبخت) الحظ والسعد والجدّ فارسي معرّب وقد تكلّمت به العرب قديمًا

١٤٥٢ نُضَار وسِيَرَاء وجُذَاذ وتِمْذَر وعَسْجَد وعَسْجَدِيَّة وإبْرِيز وإبْرِيزِيّ وهِبْرِزِيّ

(الجذاذ) حجارة الذهب. قال الكسائي: قيل لها ذلك لانها تُكسَر

من جذّ اي قطع * (والسيراء) الذهب الخالص * (والنضار) الجوهر الخالص من التبر ذهبـاً كان او فضّةً * (والشذر) قطع من الذهب تلقط من معدنهِ بلا اذابة * (والعسجد) الذهب والجوهر كلهُ كالدرّ والياقوت . (والعسجدية) الابل تحمل الذهب . وركاب الملوك وهي في الاصل ابلٌ كانت تُزيَّن للنعمان * (والابريز) من الذهب الخالص نهاية في الصفاء * (والابريزي والهبريزي) لغتان

١٤٥٣ نَضَّاخَة وحِمَّة وساهِرَة وضاهِلَة ونَغَر

(النضّاخة) من العيون الفوّارة الغزيرة * (والحِمة) كل عين ذات ماء حارّ ينبع نستشفي بها الاعلاء كحمّام طبرية (١) * (والساهرة) العيون الجارية التي لا تفتر * (والضاهلة) من العيون القليلة الماء (والنغر) عين الماء الملح

١٤٥٤ نَظْرَة وتابِع وتابِعَة وشَيْصَبان وأَحْقَب وسِعْلاة وشَهام

(النظرة) على زعم العرب الطائف من الجنّ * (والتابع والتابعة) الجني والجنّيّة يكونان مع الانسان يتبعانه حيث ذهب * (والشيصبان) قبيلة من الجن * (واحقب) اسم جني من الـذين استمعوا القرآن * (والسعلاة والشهام) ساحرة الجنّ

١٤٥٥ أَلنَّظَر وأَلجَدَل

(الجدل) عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد بقولهِ

(١) ومنهُ الحمّة لعين ماء في قرية المخيبة قرب عجلون يستشفون بها من الامراض العصبيّة

بحجة او شبهة . ولا يكون (الجدل) الّا بمنازعة غيره ُ* امّا (النظر) فقد يتم بالانسان وحده

١٤٥٦ نَظِير ونِظْر ومُنَاظِر وسِيّ وشِبْه وشَبِيه وضَرِيب ومُتَسَاوِي وشَكْل وخَطَر

(النظر) هو الشبه والنظير ويأتي بمعنى نفس الشيء وذاته . حكاهُ ابو عبيدة وانشد :

الا هل اتى نظري مليكة انني   انا الليث معدوًّا عليهِ وعاديا

وكذا (النظير) يطلق على المثال مجازًا . وحقيقةً على اعمّ منهُ * (والمناظر) المثل يقال : هذا مناظر هذا اي مثلهُ * (والسيّ) كذلك ومنهُ : هما سيّان اي مثلان * (والشبه والشبيه) يقال في ما يشاركهُ في الكيفية فقط قال الشاعر :

رأيت غصنًا على كثيبٍ   شبيـه بدرٍ اذا تلالا
فقلتُ ما الاسم قال لولو   قلت لي لي قال لا لا

(والمتساوي) يقال في ما يشاركهُ في الكميَّة فقط * (والضريب) هو المثل والشكل ومنهُ قول الشاعر :

اذا ما علا المأمون اعواد منبرٍ   فليس لهُ في الخافقين ضريبُ

(والشكل) يقال في ما يشاركهُ في الكيفيَّة خاصَّةً * امّا (الخطر) فهو المثل في العلوّ يقال : ليس لهُ خطرٌ . اي مثلٌ وعديل في المجد وعلوّ الشان

١٤٥٧ أَلنُّعَاس وَٱلْوَسَن وَٱلتَّرْنِيق وَٱلْكَرَى وَٱلإِغْفَاء وَٱلتَّغْفِيق وَٱلرُّقَاد وَٱلسُّبَات وَٱلْهُجُوع وَالهُجُود وَالْهُبُوع وَٱلتَّسْبِيخ وَٱلسِّنَة وَٱلنَّوْم

اوّل النوم (النُعاس) وهو ان يحتاج الانسان الى النوم قيل: (النعاس) فترة في الحواس او مقاربة النوم * ثم (الوَسن) وهو ثقل النوم (والترنيق) مخالطة النعاس العينَ * (والكرى) ان يكون الانسان بين النائم واليقظان * (والاغفاء) النوم الخفيف *(والتغفيق) هو النوم وانت تسمع كلام القوم * (والرقاد) هو النوم الطويل وهو خاصّ بالليل * (والهجوع والهجود والهبوع) هو النوم الغَرِقُ*(والسبات) ان يكون ملقيّ كالنائم يمسّ ويتحرّك الا انهُ مغمّض العينين وربما فتحهما ثم عاد* (والتسبيخ) هو اشدّ النوم * وقيل: (السِنة) ثقل في الراس * (والنعاس) في العين * (والنوم) في القلب. وفي المثل: مطلٌ كنعاس الكلب اي دائم (عن الثعالبي وغيره)

١٤٥٨ نَعامَة ورِئَال ورُخّ

الرخّ والعامة من اكبر الطيور. (والنعامة) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وريش وللنعامة سمع ضعيف ولكن شمّ قوي وهي تبتلع العظم الصلب والحجر المدر وبها يضرب المثل في الحمق لانها تنسى بيضها وتحضن بيض غيرها * وصغار النعامة تسمّى (الرئال)* امّا (الرخ) فهو طائر كبير اكثر العرب من ذكرهِ فخرجوا في وصفهِ عن حدود التصديق والصحيح انهُ نوع من العقاب لا شبيه لهُ في عظمهِ. قيل: ان طول جناحيه نحو ثلاثة

عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رخَمة واصحاب علم الطبيعة يسمونهُ الكُندُر (condor)

١٤٥٩ نَعامَة وقَدَم

(عن السهيلي)

(النعامة) باطن (القدم) . ومنهُ قولهم : تنعَّم اذا مشى حافياً قال :

تنعَّمت لمَّا جاءَ في سوءُ فعلهم ألا انما البأساء للمتنعِّمِ

١٤٦٠ ألنَّعْت والصِّفَة

(النعت) عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة ماهيَّة الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك * (والصفة) عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك . قال بعضهم ما يوصف بهِ الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمَّى نعتاً ووصفاً . وقيل : (النعت) فيما يتغيَّر . والصفة تشمل المتغير وغير المتغير . وقال قوم منهم ثعلب : (النعت) ما كان خاصاً كالاعور والاعرج فانهما يخصَّان ،وضعاً من الجسد . (والصفة) ما كان عاماً كالكريم والعظيم وعند هولاء يوصف الله تعالى ولا ينعت . والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم فاعل واسم المفعول وما يرجع اليهما من طريق المعنى . وقال ابن الاثير: (النعت) وصف الشيء بما فيهِ من حسن ولا يقال في القبيح الَّا ان يتكلف متكلف فيقول : نعت سوء * (والوصف) يقال في القبيح وفي الحسن (عن الكليات وغيرهِ)

١٤٦١ نَعَمْ وَبَلَى وأَجَل

(عن الحريري والكليات).

(نعم) وُضعت للجواب بمعنى الاقرار للسؤال الذي ليس فيهِ نفي (١) * (وبلى) بمعنى الاقرار للسؤال الذي فيهِ نفي * (وأَجل) يختص بالخبر نفياً واثباتاً . (واجل) أحسن من (نعم) في التصديق مثل : أنت سوف تذهب . اجل . قال بعضهم : ان (بلى) اصلها بل وانما زيدت الالف لتحسين السكوت عليها . وقال ابن عبَّاس في تأويل قول القرآن : ألستُ بربكم قالوا : بلى « لو انهم قالوا : نعم لكفروا » لان تقدير قولهم يكون : لستَ ربنا . ويحكى ان ابا بكر بن الانباريّ حضر مع جماعةٍ من العدول ليشهدوا على اقرار رجلٍ . فقال احدهم للمشهود عليهِ : ألا لانشهدُ عليك فقال : نعم . فشهدَت الجماعة عليهِ وامتنع ابن الانباري وقال : ان الرجل منع ان يشهد عليهِ بقوله نعم . لان تقدير جوابهِ بموجب ما بيَّناه لا تشهدوا عليَّ

١٤٦٢ أَلنَّعْمَة وأَلنِّعْمَة

(النَّعمة) بالفتح التنعيم والتمتع وهو لين العيش والمسرَّة * (والنِّعمة) بالكسر المنّة وما انعم بهِ عليك من رزق ومال وغيره . واليد البيضاء الصالحة * جاء في الكليات : (النعمة) في اصل وضعها للحالة التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة . وبالفتح للمرَّة

(١) كما قال القرآن : فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً . قالوا : نعم . لان تقديرهُ وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا

١٤٦٣ أَلنَّعير وأُلنَّعيق

(عن الثعالبي)

(النعير) صياح الغالب بالمغلوب * (والنعيق) صوت الراعي بالغنم

١٤٦٤ أَلنَّعو وأُلمَّعو وأُلسَّعنة وأُلخَرِيع

(النعو) الشقّ في مشفر البعير الاعلى * (والمعو) الشقّ في مشفر البعير الاسفل * (والسعنة) ما تدلّى من مشفر البعير الاعلى * (والخَرِيع) المتدلي من المشافر

١٤٦٥ أَلنَّغم وأُلنَّبأة وأُلنَّأمة

(النغَم) جرْس الكلام وحسن الصوت * (النبأة) صوت ليس بشديد * (والنَّأمة) من النئيم وهو الصوت الضعيف

١٤٦٦ نَغْيَة ونَغَمَة ومَنْعَى وخَبَر

(الخبر) عام * (والمنعى) بخبر الموت خاص * (والنغية) اوَّل ما يبلغك من الخبر قبل ان تستثبته. وعن ابن سكّيت: قد سمعت نغيةً من كذا وكذا اي شيئًا من خبر. قال ابو نخيلة:

لمّا سمعت نغيةً كالشهدِ رفعت من اطمار مستعدِّ

وقلت للعيس اغتدي وجدّي

والنغية (كالنغمة) وزنًا ومعنًى او الكلام الحسَن او النغمة الحسنة الخفية

١٤٦٧ نَفَر ورَهْط

ياتي (النفر) بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نَفَر من رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة .. قال الشاعر:

يا عمرو انت امامنا وخليفةُ النفر الاوائلْ

قال الحريري في درّة الغواص . ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة * وعند اكثر اهل اللغة ان (الرهط) بمعنى النفر وقد يكون بمعنى الواحد وقد يكون بمعنى الجماعة فكان تقدير قوله تسعة رهط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد لما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال ويقال : هولاء رهط فلان اي قومه . وذكر ابن فارس ان الرهط يقال في الاربعين كالعصبة (وفيهما راجع كتاب الالفاظ الكتابيّة)

١٤٦٨ نَفّاطة وجُلاهِق وبِرْقِيل

(النفاطة) اداة من نحاس يرمى فيها بالنفط * (والجلاهق) هو البندق والقوس التي يرمى بها البنادق ونحوها * (والبرقيل) مثله

١٤٦٩ نَفَق وسَرَب

لا يقال (نفق) الّا اذا كان لهُ منفذ* والاّ فهو (سَرَب)

١٤٧٠ نَفِهَ وأَرَاحَ وأَلْحَمَ وَتَسَاوكَ ورَزَحَ وطَلَحَ وبَقِر وبَلَح

اذا وقف البعير (اراح)اذا قصّر عن المشي (نَفِهَ)*(والحم)اذا قصر عن الخُطا * فاذا تمايل في مشيهِ من الضعف (تساوك)*فاذا ساء اثر الكلال عليهِ والقى نفسه اعياء او هزالاً (رَزَحَ) ومنهُ يقال : رَزَحت حال فلان اي رقّت وساءت * ومثلهُ (طلح)* واذا انقطع من الاعياء (بقِر) * ومثله (بلح) (عن الثعالبيّ وغيرهِ)

١٤٧١ نَفْي ومَنْفِيّ وجُحْد

القرق بينهما ان النافي ان كان صادقًا سمّي كلامهُ (نفيًا ومنفيًا) ولا يسمى (جحدًا) وان كان كاذبًا سمّي (جحدًا ونفيًا) فكل جحد نفي ولا يُعكس. قال في التعريفات : (النفي) هو ما لا ينجزم بلا وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل * وفي الكليات : (الجحد) هو نفي ما في القلب اثباتهُ واثبات ما في القلب نفيهُ

١٤٧٢ أَلنَّفِيتَة وٱلنَّفِيثَة وٱللَّفِيتَة

اذا ثخنت العصيدة فهي (النفيتة) * فاذا زادت قليلًا فهي (النفيثة) بالثاء * فاذا زادت ايضًا فهي (اللفيتة) . قالهُ في فقه اللغة

١٤٧٣ نَفِير وبُوق ونَافُور وشَبُّور

(البوق) شيء مجوَّف مستطيل ينفخ فيهِ ويزمَّر * (والنفير) البوق من النحاس ينفخ فيهِ وهو اجلى واحدّ صوتًا فارسية (١) . قال في المعرّب : (الشبّور) شيء ينفخ فيهِ وليس بعربي صحيح (اه) وهو شبه بوق. وقيل : عبراني معرّب * (والنافور) شيء ينفخ فيهِ

١٤٧٤ نِقَاب وبَاقِعَة

(النقاب) الذي نقّب في البلاد واستفاد العلم والدهاء * قال اوس ابن حجَر

كريم جواد اخو ماقطٍ　　نقاب يحدّث بالغائب

(والباقعة) الذي جال بقاع الارض واستفاد العلم منها

---

(١) والبوق رومي الاصل buccina وهما بمعنًى

١٤٧٥ نَقّافٌ ومُمِشٌّ وأَمْرَطُ وهُرْبُعٌ وهَطَلَّسٌ ووَزَّابٌ

(النقّاف) اللصّ ينتقف ما يقدر عليهِ * (والممشّ) اللصّ الخارب * (والامرط) اللص ووجه تسميتهِ ظاهر * (والهربع) الخفيف من اللصوص * (والهطلّس) اللص القاطع * (والوزّاب) اللص الحاذق (١)

١٤٧٦ نَقْبٌ وشِعْبٌ وخَلٌّ ومَخْرَقٌ

(النقب والشعب) الطريق في الجبل * (والخلّ) الطريق في الرمل * (والمخرق) الطريق في الاشجار . ومنهُ في الحديث : عائد المريض على مخارق الجنّة (عن فقه اللغة)

١٤٧٧ نَقْبٌ وثَقْبٌ

قيل : (النقب) في الحائط وغيرهِ * (كالثقب) في الخشب

١٤٧٨ أَلنَّقْصُ والنُّقْصَانُ

(النقص) يستعمل في ذهاب الاعيان كالمال والمنافع وفي المعاني

---

(١) الظاهر ان العرب استعارت كلمة اللص عن اليونان (Cfr. *Παντάζιδης : Περὶ τοῦ ἐτυμολογεῖν* — و S. Frœnkel: *De Voc. peregr.* — و Sachau في المعرّب) فانهُ معرّب λῃστής فبقي اثر تعريبهِ في لُصوز عِوَض لصوص . وفي لصت لغة فصيحة . قال الزبير بن عبد الطالب :

وافسد بطن مكّة بعد انسٍ   قَراضبةٌ كانهم اللُصوتُ

فابدلت التاء صاداً كما في فسّاط (فسطاط) وفي طست وطسّ . و λῃστής او ληιστήρ لفظ اصليّ عند اليونان ورد في اقدم الشعراء مثل هوميروس وهيزيود . وفي ذلك راجع كتاب العلّامة Frœnkel (*Aram. Fremdw.*) وكتاب Guidi (Della sede prim. dei pop. Semit. p. 16).

كالعيب والنقيصة . وتقول: فلان دخل عليهِ نقص في عقلهِ او في دينهِ * واما النقصان فلا يستعمل الّا في ذهاب الاعيان لا يقال: فلان في عقلهِ نقصان او في دينهِ بل يقال نقص . وتقول: في هذا الامر نقص اي باس وعيب ولا تقول: فيهِ نقصان الّا اذا استلزم ذهاب مال او انتفاع فالنقص اعمّ استعمالًا من النقصان

١٤٧٩ نَقَّ وَنَقْنَقَ

(نقّ) الضفدع اي صاح * (ونقنق) صوّت مضاعفًا صوتهُ

١٤٨٠ أَلنَّقْع وَالْعَكُوب وَالْعَاكُوب وَالْعُكَاب وَالْعَجَاج وَالْعِثْيَر وَالْمُنَيْن

(النقع والعكوب) الغبار الذي يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل * (والعاكوب والعكاب) الغبار * (والعجاج) الغبار الذي تثيرهُ الريح * (العِثير) غبار الاقدام * (والمنين) ما تقطّع منهُ . قالهُ في فقه اللغة

١٤٨١ نَقِيذَة وَنَقَائِذ وَأَخِيذَة وَوَسِيقَة وَوَسِيقَة

(النقيذة) ما انقذتهُ من العدوّ * (والنقائذ) الخيل المختارة المنقذة من يد العدوّ لكرمها * (والاخيذة) ما أخذهُ العدوّ * (والسيّقة) مثل (الوسيقة) ما استاقهُ من الدوابّ ولا يقال سائقة

١٤٨٢ نَقِيق وَصَئِيّ وَصَرِير وَحَتْرَشَة

(نقيق) الصوت للضفدع وللدجاج * (صئيّ) للعقرب والفأرة * (صرير) للجراد . قال ابو يوسف: تقول العرب: سمعت للجراد (حترشةً) وهي صوت أكلهِ

الياء

فهرس الكلمات المعرّبة



تصحيح بعض الاغلاط

الصفحة	السطر	غلط	صواب
٦٤	٣		عن التعريفات
٨٧	١٧ ، ١٨	ورك	ودك
١٢٨	٨	ددري	درردي
١٨٦	١٤ ، ١٩	لفيف	لغيف
١٨٩	٩	ادرطوسا	ادريطوة
٢٤٠	٢١	وهو المحوي	والمحومي
٣٠٠	١٧	طسوح	طسوج .
٣٠١	٦	طسوحان	طسوجان
٣٦١	١٢	لعط الخ	لفظ الحديث : كان صامم
٤٦٦	٢١	turquoise	grenat
٤٦٧	١٧	grenat	turquoise



١٤٨٣ أَلنَّكْبَاء وَالْجِرْبِيَاء وَالْهَيف

(النكباء) كل ريحٍ وقف بين ريحين . وقيل : التي بين الصبا والشمال * (والجربياء) التي بين الجنوب والصباء وهي قرَّة * (والهيف) التي بين الجنوب والدبور وهي حارَّة وفي المثل « ذهبت هيفٌ لاديانها » اي لعاداتها لانها تجفف كل شيء . يضرب عند تفرُّق كل انسان لشأنه

١٤٨٤ نُكْتَــة ونُقْطَة ونَقِير ونِقْر

(النقطة) عامّ * (والنكتة) هي النقطة السوداء في الابيض أو البيضاء في الاسود * (والنقير) النكتــة في ظهر النواة . قال لبيد يرثي اخاهُ اربد :

وليس الناس بعدك في نقيرٍ ولا هم غير اصداءٍ وهامِ

اي ليسوا بعدك في شيء * (والنِقْر) مثل النقير

١٤٨٥ نَكَتَ وكَبَّ وتَلَّ وقَرْطَبَ

يقال (نكت) فلانًا اذا نكسهُ على رأسهِ * (وكبَّهُ) اذا القاهُ على وجههِ * (تلّه) اذا القاهُ على جبينهِ او عنقهِ وخدّهِ ومنـــهُ في سورة الصافَّات : وتلّهُ للجبين * (وقرطبه) اذا القاه على قفاهُ . قال الشاعر :

ثم وثبتُ وثبةَ الشيطانِ فزلَّ خفَّايَ فقرْطباني

١٤٨٦ نِكْل وكِعَامَة ومِحْصَن

(عن ابن دريد)

قال : وربَّما سميت حديدة اللجام (نكلًا) * والحـــديدة التي تلتقم حَطمَ الفرس (الكعـــامة) * وسمعت العكليَّ يقول : سمعتُ رجلًا فصيحًا

يسمّي الحديدة التي تمتد صُعُدًا على انف الفرس واصلُها في الكمامة (الحصن) *

١٤٨٧ نَكْهَة وخُلُوف وسَهَك وصُنَان وبَخَر ودَفَر

(النكهة) رائحة الفم طيبة كانت او كريهة * (الخلوف) رائحة فم الصائم * (السهك) رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق . هذا عن الليث وقال غيره من الائمة : ان (السهك) رائحة الحديد والحم الخنز وريح السمك * (والبخر) النتن في الفم خاصّةً وكل رائحة ساطعة * (والصنان) رائحة الابط * و(الدفر) لسائر البدن

١٤٨٨ نَمْرَاء ورَقْطَاء ورَخْمَاء ورَغْمَاء وخَصْفَاء وشَكْلَاء وجَوْزَاء وصَبْغَاء

(عن فقه اللغة)

اذا كان في الشاة سواد وبياض فهي (نمراء ورقطاء) * فان ابيضّ رأسها من بين سائر جسدها فهي (رخماء) * فان اسودّ طرف انفها وذقنها فهي (رغماء) * فان ابيضت خاصرتاها (١) فهي (خصفاء) * فان ابيضت شاكلتها فهي (شكلاء) * فان ابيضّ وسطها فهي (جوزاء) * فان ابيضّ طرف ذنبها فهي (صبغاء)

١٤٨٩ نِمْس وسَمُّور

قال الجوهري : (النمس) حيوان قصير اليدين والرجلين وفي ذنبه طول يصيد به الفأر والحيّات ويأكلها . وقال آخر : هو حيوانٌ في

(١) الخاصرة ما بين الحرقفة والقُصَيرى

جرم (السمُّور) يشبهُ الآن شعرهُ اخشن واضعف منهُ لونًا وارقّ ذنبًا واكثر وجوده في أرض مصر (١)* اما (السمُّور) فهو حيوان برّيّ نشبه السنَّور يتخذ من جلده فراء ثمينة الينها وخفتها وحسنها . وليس هو لنمس كما زعم البعض . وقال عبد اللطيف البغدادي « انهُ حيوان جريّ ليس في الحيوان اجرأ منهُ على الانسان لا يؤخذ الَّا بالحيل وجلدهُ لا يدبغ كسائر الجلود » (عن الدميري وغيره)

١٤٩٠ نموّ وسِمَن وورَم

(عن الشريف الجرجاني وغيره)

(النموّ) هو ازدياد حجم الجسم بما ينضمّ اليهِ ويداخلهُ في جميع الاقطار نسبة طبيعيةً* اما (الورم) فليس على نسبة طبيعية*(والسمن) يكون في جميع الاقطار او في بعضها على نسبة طبيعيةٍ اودونها في الطول والعمق والعرض او في بعض هذه المذكورات وهو اعمّ من (النموّ) اذ كل حيّ ينمو ولا كلهم يسمنون

١٤٩١ نهاء وزِجاج وبِلَّور (٢) ومهاء

(عن القزويني وكتاب ازهار الافكار في الجواهر والاحجار لشهاب الدين احمد بن يوسف التيفاشي العبسي وكتاب عجائب البر والبحر لشمس الدين الدمشقي)

(الزجاج) جوهر معروف صلب سريع الانكسار* (والنهاء)

(١) راجع شرح الجاني : ١٩ او حياة الحيوان للدميريّ

(٢) يونانيّ معرّب βήρυλλος . وفي البلور راجع المجلة الاسويّة (1868: Février: p. 230.)

الزجاج او القوارير * (والبلّور) صنف من الزجاج وهو احسن اصنافهِ واشدها صلابة واكثرها صفاء وبياضاً. وهو شفّاف كثير النور قريب من الماء لا يعمل فيهِ الّا الحديد الفولاذ الكثير السقاية. قال الدمشقيّ: «(البلور والمهاء) حجران متشابهان ابيضان شفّافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد (والبلور) اصفى واشدّ بريقاً من المهاء»

١٤٩٢ نَهْبُوع وزَنْبَرِيّ وطَرّاد وصَلْفَة
ومِرْزَاب ومُعَبَّدَة ودَسْرَاء

(النهبوع) السفينة الطويلة السريعة الجري البحرية * (والزنبريّ) الضخم من السفن * (والطرّاد) السفينة الصغيرة السريعة * (والصلفة) السفينة الكبيرة * (والمرزاب) السفينة العظيمة او الطويلة * (والمعبّدة) السفينة المقيّرة * (والدسراء) السفينة تدسر الماء بصدرها

١٤٩٣ نَهَدَ ونَهَضَ ونَاء

(نهد) الرجل اي نهض ومضى على كلّ حال. بخلاف (نهض) فان النهوض لا يكون الا عن قعود * (وناء) نهض بجهد ومشقة

١٤٩٤ نَهْر وسَيْل ووَادٍ وسَاقِيَة وفَلَج
وجَدْوَل وسَرِيّ وخَلِيج

(النهر) الماء الجاري المتسع * (والساقية) النهر الصغير وهو فوق الجدول ودون النهر * (الفلج) اصغر الانهر * (والجدول) اكبر منهُ قليلاً وعليهِ قول ابن الروميّ:

وحاكى السما لما جرى ماء جدولٍ   وفيهِ خيال الزُّهر كالانجم الزُّهرِ

(والسريّ) نهر اكبر من الجدول يجري الى النخل * (والسيــل) الماء الكثير * واكبر الانهار (الخليج) وهو ايضاً شرم من البحر والجفنة (١) * (والوادي) منفرج بين جبال او تلال يكون منفذاً للسيل . ويُقال : هما من وادٍ واحدٍ اي من لفظٍ ومعنى واحد . ومن امثالهم ايضاً : انا في وادٍ وانت في وادٍ يضرب في اختلاف المقاصد

١٤٩٥ نَهِر وكُلَافِيّ وكِشْمِش وضُرُوع وأَقْماعِيّ ورَازِقِيّ

(النهر) العنب الابيض * (والكلافيّ) عنب ابيض فيهِ خضرة * (والكشمش) عنب صغار لا عجم لهُ الين من العنب والحبّة منهُ كِشْمِشَة * (والضروع) عنب أبيض كبار الحبّ * (والاقماعيّ) عنب ابيض يصفرّ اخيراً حبهُ كالورس * (والرازقيّ) العنب المُلاحيّ

١٤٩٦ النُّهَى والحِجَى

(النهى) والحجى هما مترادفان . واتّما (الحجى) يتخذ للعقــل لا سيما الثاقب * (والنُّهَى) جمع النُّهية هو العقل سمّي بهِ لانهُ ينهى عن القبيح وعن كلّ ما ينافيهِ . قال الاديب المأموني :

رَحِمَ ٱللهُ مَنْ أَرادَ محالاً فنهاهُ عن المحالِ نُهاهُ

(١) والخليج عند الجغرافيين جزء كبير من البحر داخل في البر كخليج اسكندرونة (golfe) وترتيب الانهار عن الثعالبي : اصغــر الانهار الفلج . ثم الجدول . ثم السريّ . ثم الجعفر . ثم الربيع . ثم الطبع . ثم الخليج . والجعفر ضــدّ والبحر عند العرب لا يطلق الّا على اعظم الانهار كالنيل والفرات

١٤٩٧ أَلنُّهَسُ والصُّرَدُ والأَخْيَلُ

(النهس) طائر يشبه (الصرد) الّا انهُ غير ملمَّع يديم تحريك ذنبهِ ويصطاد العصافير . وقيل : هو ضرب من الصرد وسمي بذلك لانهُ ينهس اللحم * (والصرد) طائر فوق العصفور ابقع لهُ برثن عظيمة (١) ابيض البطن اخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار لهُ مخلب يصطاد العصافير . لا يقدر عليهِ احد وهو شرس النفس شديد النفرة ولهُ صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيدَهُ يدعوهُ الى التقرُّب منهُ . ويسمّي (الاخيل) لاختلاف لونهِ وهو ممّا يُتشاءم بهِ من الطير . وعليهِ قول الشاعر :

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يومًا عليك بأخيلا

اي أعتمد ما أشير بهِ عليك واتركيني اعمل بحسب علمي بالامور فما كنت يومًا مشؤومًا عليك

١٤٩٨ نَهْسٌ ونَهْشٌ

(عن ثعلب)

قال (النهس) يكون باطراف الاسنان * (والنهش) بالاسنان والاضراس (٢)

١٤٩٩ أَلنَّهَلُ والعَلَلُ

(النهل) الشرب الاوّل . والاكتفاء بهِ قد يقع وقد لا يقع * (والعلل) الشرب الثاني . أو الشرب بعد الشرب تباعًا . فانشد النابغة :

والطاعنُ الطعنة يوم الوغى يَنهل منها الاسد الناهلُ

(١) اي اصابعهُ عظيمة

(٢) هذا هو المشهور وانكرهُ الليث

١٥٠٠ أَلنَّهِيْت وأَلزَّئِير

(النهيت) مصدر نهت الرجل والحمار والاسد وقيل : (النهيت) دون (الزئير)

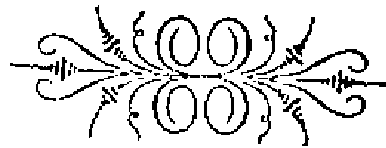
١٥٠١ أَلْجُعْل والاَجْر وأَلثَّوَاب وأَلنَّوْل

(الجُعْل) عام في ما يُعطى للعامل على عملهِ . ثم سمّي بهِ ما يُعطى المجاهد ليستعين بهِ على جهادهِ وهو اعمّ من (الاجر والثواب) * (والنول) خاصّ في جُعْل السفينة (١) * ومثلهُ (النولون)

١٥٠٢ نَوْم ونِيم ومَنَامَة

(النوم) غشية ثقيلة تهجم على القلب معروف * (والنيم) ثوب يُنام فيهِ وهو القطيفة * (والمنامة) موضع النوم وهو النيم ايضاً . قال الكُميت :

عليهِ المَنامة ذات الفضول من الوهن والقرطف المخمل



---

(١) وهو بالافرنسيّة Fret, naulage, nolis d'un navire النول — والنولون معرّبان ναῦλον وهو بمعنى النول مطلقاً

※ باب الهاء ※

١٥٠٣ هَائِج وشَمِيط ونَشر

(عن فقه اللغة)

اذا اصفر النبت ويبس فهو (هائج) * فإذا كان بعضهُ هائجًا وبعضهُ أخضر فهو (شميط) * فاذا يبس ثم أصابهُ المطر فاخضرَّ فذلك (النشر)

١٥٠٤ أَلْهِبَة وأَلْهَدِيَّة

(الهديَّة) وان كانت ضربًا من الهبة الا انها مقرونة بما يشعر اعظام المهدي اليهِ وتوقيرهُ بخلاف الهبة * وايضًا (الهبة) تشترط فيها الايجاب والقبول والقبض اجماعًا . قال الجرجاني : (الهبة) في الشرع تمليك العين بلا عوض * (والهديَّة) ما يؤخذ بلا شرط الاعادة (اه)

١٥٠٥ أَلْهَمَج وأَلْخَشَاش

ومن الطير (الخشاش) هو ما لطف جرمهُ وصغر جسمهُ وكان عديم السلاح * (والهمج) ليس من الطيور ولكنهُ يطير وهو فيما يطير كالحشرات فيما يمشي (للدميري)

١٥٠٦ أَلْهُجْنَة وأَلْإِقْرَاف وأَلْهَجِين وأَلْمُقْرِف

(الهجنة) من قبل الامّ فاذا كان الاب عتيقًا والام ليست كذلك كان الولد (هجينًا)* (والاقراف) من قبل الاب فاذا كانت الام من العتاق والاب ليس كذلك كان الولد (مقرفًا) قالهُ بن قتيبة

١٥٠٧ هَجُوم وعَاصِف وزَعْزَان وزَعْزَاع

(العاصف) الريح الشديدة * فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي (الهجوم) * واذا حركت الاغصان تحريكاً شديداً وقلعت الاشجار فهي (الزعزان والزعزاع) وفي العاصف راجع العواصف بباب العين

١٥٠٨ أَلْهَجِين وٱلْفَلَنْقَس وٱلْمُقْرِف

(عن فقه اللغة)

(الهجين) بين العربي والعجمية * (والفلنقس) بين العجمي والعربية . (اه) وقال ابو عبيدة : (الفلنقس) الذي ابوه مولًى وامهُ عربية . وقال ابو الغوث (الهجين) الذي ابوهُ عتيق وامهُ مولاة * (والمقرف) (١) الذي ابوهُ مولًى وامهُ ليست كذلك

١٥٠٩ هِدَانَة وهُدْنَة

(الهدانة) المصالحة بعد الحرب * (والهدنة) توقيف الحرب الى حين بامر الولاة لاجل عقد شروط الصلح أو مقصد آخر وفي الحديث : هدنة على دخن . أي صلح على فساد (٢)

١٥١٠ أَلْهُدَّاب وٱلْهَدَب وٱلْوَرَق وٱلسَّعَف وٱلشَّطْبَة

(الورق) عامّ * (والهدب) خاص في ما دام من ورق الشجر

(١) ويروى ايضاً المقرف بسكون القاف وكسر الراء كما سبق

(٢) الهدنة ما يسمّى في الافرنسية trève, armistice وهو غير الهدانة التي هي conclusion de la paix

كالسرو ومن النبـاتات ما ليس بورق الّا انهُ يقوم مقام (الورق) أو كلّ ورق ليس لهُ عرض * والهدّاب من النخل سعفه * (والسعَف) ورق النخل واكثر ما يُقال اذا كان يابساً * فان كان رطباً فهـو (شطبة)

١٥١١ أَلْهَدْلُ وأُلْجَلْعُ وأَلْبِرْطَمَةُ

(الهدل) استرخاء الشفتين وغلظهمـا * (الجلع) قصورهما عن الانضمام. وكان موسى الهادي (٢) أجلع فوكل بهِ أبوهُ المهـدي خادماً لا يزال يقول لهُ: اطبِق فلقب بهِ * (البرطمة) ضخمها

١٥١٢ هِدْمٌ وهِدْمِلٌ وهِدَمْلٌ

(الهدم) الثوب البالي أو المرقّع أو خاص بكساء الصـوف * (والهِدْمِل) الثوب الخَلَق. ويجيءُ بفتح الدال وسكون الميم

١٥١٣ أَلْهِدْمَلَةُ وأَلْفِطَحْلُ

(الهدملة) اسم للدهر القديم * (والفِطَحل) فيما قيل: دهرٌ لم يخلق فيهِ الناس بعدُ أو هو زمان نوح. وعليهِ قولهم عند المبالغة في القِدَم: كان ذلك في زمن الفطحل. سئل أبو عبيدة عنهُ فقال: الاعراب تقول: هو زمن كانت الحجارة فيهِ رطبة

١٥١٤ أَلْهُدْهُدُ وأَلنَّبَّاحُ

(الهدهد) طائر صغير الحجم ذو عرف يشبـه الطرّة مركّب من

(١) هو اخو هارون الرشيد وهما ولدا المهدي الخليفـة الثالث العباسي (اطلب الجزء الخامس من مجاني الادب الصفحة ٣٠٣)

ريش منتظم لهُ منقار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمهِ اشقر ألا ان ظهره اغبر اللون وجناحهُ أسود مخطط بخمسة خطوط بيض . وذنبهُ كذلك أسود في وسطهِ بياضٌ هلالي . وفي الحديث : لا تقتلوا الهدهد فانهُ كان دليل سليمان على قرب الماء . وفيهِ راجع الدميري * (والنبّاح) كرمّان : الهدهد الكثير القرقرة

١٥١٥ هُدْء وهَدْأَة وذُهْل وسُوَاع وسَعْو وسِهْو وجِزْعَة وعَجَس وعِنْك وجَوْش وجَوْف

(الهدء) طائفة من الليل او هو اوّل الليل الى ثلثهِ . يُقال : اتانا بعد هدء من الليل اي بعد ثلثهِ الاوّل * وكذلك (الهدأة والذهل والسواع) * اما (السعو) من الليل فهو طائفة ممتدَّة واسعة * ومثلهُ (السهو) * (والجزعة) من الليل طائفة ما دون النصف من اوّلهِ الى آخرهِ * (والعجس) مثلثة العين : طائفة من وسط الليل أو آخره * (والعنك) من الليل ثلثهُ او ثلثهُ الاخير * (والجوش) القطعة العظيمة من الليل * (والجوف) من الليل القطعة من آخره . ومنهُ حديث نبيّ الاسلام : سئل اي الليل اسمع للدعاء . قال : جوف الليل الآخر

١٥١٦ ألهَذِر واللَّقَاعَة والتِّلْقَاعَة

(الهذر) المسهب الكثير الكلام * (واللقاعة) الكثير الكلام الذي يتكلم بأقصى حلقهِ . والرجل الداهية الذي يتلقع بالكلام أي يرمي بهِ وا لحاضر الجواب والملقب للناس * ومثلهُ (التلقاعة) (عن الاية)

١٥١٧ هُذْلُول وشَرَط وغَمِيس

(الهذلول) هو المسيل الصغير * (والشَرَط) المسيل الصغير يجيء من قدر عشر أذرع * (والغميس) المسيل الصغير بين البقل والنبات

١٥١٨ اَلْهَرج والرَهَج

(عن الثعالبي)

وقد يسمَّى القتل (هرجًا) * (والرهج) غبار الحرب وهو القسطل

١٥١٩ هُرْزُوق ومُحَرْزَق ودِيمَاس

جاء في المعرَّب قال أبو عبيدة يُقال : حرزقتهُ حبستهُ في السجن وأنشد :

فذاك وما أنجي من الموت ربَّهُ بساباطَ حتى مات وهو محرزَقُ

(المحرزق) وهو المضيَّق عليهِ والمحبوس . قال مؤرّخ : والنبط تسمّي المحبوس (المهرزق) بالهاء . قال : والحبس يُقال لهُ (هرزوقا) قال الشاعر

اريني فتًى ذا لوثةٍ وهو حازمٌ ذريني فاني لا أخاف الحرزقا (١)

(والديماس) سجن عميق لا ينفذ اليهِ الضوء (٢)

---

(١) الهرزوق بالقصر والمدّ . ورد في شعر عديّ بن زيد

أبلغا عامرًا وأبلغ اخاهُ انني موثقٌ شديدٌ وثاقي

في حديد القسطاس يرقبني الحا رسُ والمرْ كل شيء يُلاقي

(والقسطاس) لفظة لم يرد تفسيرها في كتب اللغة . والظاهر ان معناهُ حارس السجن يوناني معرَّب κοῦστος. جاء في قاموس سويداس : Κοῦστος : φύλαξ وايضًا : (Κουστωδία.) τό τῷ δησμοτηρίῳ ἐπικείμενον στράτευμα ولا يكون القسطاس هنا الميزان (cfr. Frœnkel.282.)

(٢) Dozy. Dict. والديماس معرَّب δημόσιον Prison) publique) والديماس الحمَّام ايضًا. (والبلَّان) اسم للحمام هو تعريب βαλανεῖον اي الحمَّام

جرم (السمُّور) يشبهُ الآن شعرهُ اخشن واضعف منهُ لونًا وارقّ ذنبًا واكثر وجوده في أرض مصر (١) * اما (السمُّور) فهو حيوان برّيّ نشبه السنَّور يتخذ من جلده فراء ثمينة للينها وخفتها وحسنها . وليس هو لتمس كما زعم البعض . وقال عبد اللطيف البغدادي « انهُ حيوان جريّ ليس في الحيوان اجرأ منهُ على الانسان لا يؤخذ الّا بالحيل وجلدهُ لا يدبغ كسائر الجلود » (عن الدميري وغيره)

١٤٩٠ نموٌّ وسِمَن ووَرَم

(عن الشريف الجرجاني وغيره)

(النموّ) هو ازدياد حجم الجسم بما ينضمّ اليه ويداخلهُ في جميع الاقطار نسبة طبيعيَّة * اما (الورم) فليس على نسبة طبيعية * (والسمن) يكون في جميع الاقطار او في بعضها على نسبة طبيعيَّة اودونها في الطول والعمق والعرض او في بعض هذه المذكورات وهو اعمّ من (النموّ) اذ كل حيّ ينمو ولا كلهم يسمنون

١٤٩١ نِهَآء وزِجَاج وبِلَّور (٢) ومَهَآء

(عن القزويني وكتاب ازهار الافكار في الجواهر والاحجار لشهاب الدين احمد بن يوسف التيفاشي العبسي وكتاب عجائب البر والبحر لشمس الدين الدمشقي)

(الزجاج) جوهر معروف صلب سريع الانكسار * (والنهـآء)

(١) راجع شرح المجاني : ١٩ او حياة الحيوان للدميريّ

(٢) يونـاني معرّب $\beta\acute{\eta}\rho\upsilon\lambda\lambda o\varsigma$. وفي البلور راجع المجلّة الاسويّـة (1868: Février: p. 230.)

البيطار : « صنف من الحنطة أقرب الى الحمرة بكثير وملزز كثيف واصغر من الحنطة بكثير مزاجهِ اشبه بمزاج الحنطة » وقال ايضاً : « هو صنف من الشعير » وعن ابن سينا انهُ نوع من شعير بلا قشر(١) * اما (البُرّ والحنطة والقمح) فهي قريبة المعنى . والاصحُّ ان (البُرّ) يستعمل خاصَّةً في ما كان نقيا من الحنطة لا يخالطهُ تبنٌ ولا شيء آخر نحوه

١٥٢٢ هُرْي(٢) وأَنبَار

(هُري) بيت كبير يجمع فيهِ طعام الملك * (والانبار) بيت التاجر ينضد فيهِ المتاع والغلال . الواحد نبر

١٥٢٣ أَلْهَذْل وأَلْهَذَيَان

(عن الكليات وغيره)

(الهذيان) ترك الصواب لمرضٍ او غيرهِ * (والهذل) هو كلام لا يصدَّق بهِ ما وضع لهُ اللفظ ولا يقصد بهِ ايضًا ما يصلح لهُ الكلام بطريق الاستفادة اي لا يراد بهِ معناه التحقيقي ولا الاصلي

---

(١) السلت épeautre بالافرنسية .والحنطة والبرّ والقمح يجوز ان يُطلَق عليها اسم froment ودليل ذلك ان لفظ πυρός في ديسقوريدوس فسرتهُ العرب بالبرّ والقمح والحنطة على حدّ سواء والبرّ froment vané, nettoyé, بالرومية (farris) far, لا يبعد عن يكون معرّبًا πυρός

(٢) معرّب ωρεῖον او horreum وهما بمعنى هري (grenier) ولا خلاف في هذا الاشتقاق . والانبار فارسيّ الاصل

١٥٢٤ أَلْهَزْم وَٱللَّخْق وَٱلصَّدْع وَٱلشِّقّ وَٱلْقَادِح وَٱلنَّمْلَة

(عن الائمة)

(اللخق) شقّ في الارض * (والهزم) في الصخر * (والصدع) في الزجاج * (والشق) في الثوب * (والقادح) في الاعواد * (والنملة) في حافر الفرس * هذا تفصيل الشقّ عن ابي عبيدة وعن الثعالبي . وعندي ان (الشقّ) عامّ يجمعها

١٥٢٥ أَلْهَزِيم وَٱلْأَجَشّ

اذا كان لرعد السحابة صوت فهو (الهزيم) * فاذا اشتدَّ صوت رعدهِ فهو (الاجشّ)

١٥٢٦ هَشَاش ورَشْرَش ورَشْرَاش ورُقَاق

(الهشاش) الخبز الرخو اللين * (والرشرش) اليابس الرخو من الخبز (كالرشراش) * (والرقاق) الخبز الرقيق

١٥٢٧ هَضْبَة وقِرْن ودُكّ وضِلَع

(عن الائمة)

(هضبة) جبل منبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة * (وقرن) جبل صغير * (ودكّ) جبل ذليل * (وضلع) جبل مستدق ذليل او جبل منفرد

١٥٢٨ هَضّ وهَدّ ورَضّ

يقال : (هض) الشيء كسرهُ ودقّهُ أَو كسرهُ كسرًا دون الهدّ

وفوق الرضّ * (وهدّه) كسره بشدة صوت * (ورضه) دقه ولم ينعم دقه

١٥٢٩ الهطرة والكفر

(الهطرة) تذلل الفقير للغني * (والكفر) خاصّ بتعظيم الفرس ملكهم ولا يكون الّا عندهم

١٥٣٠ هطل وهتن وهمع وهضب وانهلّ وانسكب وانبعق واثعنجر واثعنجج وانجم واغبط وادجن وانجم

(عن الاصمعي وغيره)

اذا استمرّ المطر قيل (هطلت وهتنت) السماء * فاذا صبّت الماء قيل (همعت وهضبت) * فاذا ارتفع صوت وقعها قيل (انهلّت) * فاذا سال المطر بكثرة قيل (انسكب وانبعق) * فاذا سال يركب بعضه بعضًا قيل (اثعنجر واثعنجج) * فاذا دام اياما لا يقلع قيل (انجم) * ومثله (أغبط وادجن) * فاذا اقلع قيل (انجم)

١٥٣١ هِفّ وغلاء وطرّيخ وحُساس وأربيان وضلعة

وهي في صغار السمك (الهفّ) السمك الصغار الهاربة * (والغلاء) سمك قصير * (والطرّيخ) سمك صغار تعالج بالملح * (والحساس) سمك صغار تجفف * (والاربيان) سمك كالدود * (والضلعة) سمك صغيرة خضراء قصيرة العظم

١٥٣٢ هل وأ

ان (هل) تفترق عن الهمزة من اوجه منها : اختصاصها بالتصديق .

ومنها: اختصاصها بالايجاب . ومنها: تخصيصها المضارع بالاستقبال . ومنها: أنّها لا تدخل على الشرط . ومنها: انهُ يُراد بالاستفهام بها النفي . ولذلك دخلت على الخبر بعدها الّا في نحو: هل جزاء الاحسان الّا الاحسان * أمّا (الهمزة) فهي اصل ادوات الاستفهام . وترد لطلب التصور نحو: أزيدٌ قائمٌ أم عمرو * (وهل) موضوع لطلب التصديق الايجابيّ دون التصور ودون التصديق السلبيّ فيمتنع: هــل زيداً ضربت . لان تقديم الاسم يُشعر بحصول التصديق بنفس النسبة . ونحو: هل زيدٌ قائمٌ ام عمرٌو اذا أُريد بأم المتصلة . وهل لم يقم زيدٌ

١٥٣٣ أَلْهُلَاس وَٱلسُّلَاس

هما بمعنى المرض . قال ابن قتيبة (الهلاس) في البدن (والسُّلاس) في العقل

١٥٣٤ أَلْهُلَّاب وَٱلْبَلِيل وَٱلْبَرْد وَٱلْحَرّ وَٱلْحَازِم وَٱلْمُعْصِرَات وَٱلسَّوَافِن وَٱلْأَعَاصِير وَٱلْهَبْوَة

(عن كتاب الجراثيم)

(البليل) الريح التي فيها برد وندًى * قال الاصمعي: ما كان من الريح نفح فهو (برد) * وما كان لفح فهو حرٌّ * (والهــلّاب) الريح مع المطر . قال الشاعر:

أحسُّ يوماً من المثناة هلّابا

ريح (حازم) أي بارد * (المعصرات) التي تأتي بالمطر * (والسوافن والاعاصير) التي تهيج بالغبار * (والهبوة) الريح بالغبرة . قال الرؤبة:

تبدو لنا اعلامهُ بعد الغرَقْ في قِطَع الآل وهبوات الدقَقْ

١٥٣٥ هُمَام ورُضَاب وثَلْج وخَشِيف

(الثلج) معروف * (والخشيف) هو الخشن منهُ * (والرضاب) قِطع الثلج * (والهمام) من الثلج ما أُذيب من مائهِ

١٥٣٦ أَلْهُمَام وأَلْحُلاحِل وأَلصِّنْدِيد وأَلْأَرْوَع وأَلْبُهْلُول وأَلْمُعَمَّم

(الهمام) السيِّد البعيد الهمَّة * (الحلاحل) السيد الشجاع * (والصنديد) السيد الشريف * (والاروع) السيد الذي لهُ جسمٍ وجهارة * (والبهلول) السيد الحسن البشر * (والمعمَّم) المسوَّد في قومهِ (عن فقه اللغة)

١٥٣٧ هَمْلَجَة ورَهْو ورَهْوَجَة

(الهملجة) مشية سهلة في سرعة . أو حسن سير الدابَّة (كالرهوجة) * (امَّا الرهو) فهو السير السهل

١٥٣٨ هَمْلَجَة وزَهْلَقَة

(الزهلقة) للحمار (كالهملجة) للفرس * (والزهلقة) ضرب من المشي فيهِ تفكُّك وخلاعة

١٥٣٩ هَمْهَمَة وهَدْهَدَة وتَرْبِيْت

(التربيت) ضرب اليد على جنب الصبيّ قليلًا لينام * (والهمهمة) تنويم المرأة الطفل بصوتها * (والهدهدة) تحريك الصبيّ لينام على اي وجهٍ كان وهو غير التربيت

١٥٤٠ أَلْهَوَامّ وَأَلْحَشَرَات وَأَلسَّوَامّ وَأَلْقَوَّامّ

(عن القزويني وغيره من الايمّة)

قال القزويني عن (الحشرات والهوامّ) «هذا نوع لا يمكن للبشر حصر اصنافه لكثرتها» وقيل ان (الحشرات) خشاش الارض وما صغر من دوابّها كالفأر واليربوع والضبّ وما دون ذلك من حشر الشيء اي دقّقهُ* (والهوام) جمع هامّة ما كان لهُ سمٌّ من هذه الحشرات وروي عن ثعلب عن ابن الاعرابي: ان (الهوامّ) ما يدب على وجه الارض* (والسوامّ) ما لها سمٌّ قتل أو لم يقتل* (والقوامّ) كالقنافذ والفار واليرابيع وما اشبهها* وقد يطلق (الهوام) على ما لا يقتل من الحشرات . ومنهُ حديث ابن عجرة وقد قال لهُ نبيّ الاسلام: أيؤذيك هوامُّ رأسك. والمراد القمل على الاستعارة بجمع الاذى. وقال الجوهريّ: لا يقع هذا الاسم الّا على المخوف من الاحناش (١)

١٥٤١ أَلْهَوْجَل وَأَلرَّجَّام

(الهوجل) الحجر الذي يثقّل بهِ الزورق والمركب وهو الانجر (٢) (والرجام) حجر يشد في طرف الحبل ويدلّى ليكون اسرع لنزوله

(١) «ومن الناس من يقول: ما فائدة هذه الهوامّ والحشرات مع كثرة ضررها ولم يدرِ ان الله راعى المصالح الكليّة كارسال الامطار فان فيها مصالح العباد وان كان سبباً لخراب بيوت العجوز» قالهُ القزويني في كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

(٢) الانجر معرّب ἄγκυρα

١٥٤٢ أَلْهَوْر وأَلْبُحَيْرَة

(البحيرة) قطعة من الماء العذب تحيط بها الارض من كل جهة * (والهور) البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتّسع

١٥٤٣ هِوَكّ وأَحْمَق ويَهْكُوك ومُتَهَوِّك

(الهوكّ) الاحمق وفيهِ بقية * ومثلهُ (اليهكوك) * اما (المتهوك) فهو المتحير والساقط في هوة الرّدى

١٥٤٤ أَلْهَوَى وأَلْجَوَى وأَلتَّيْم وأَلتَّبْل وأَلْوَلَه وأَلْهُيَام وأَلصَّبَابَة وأَلْوَجْد وأَلتَّوَلُّه

(الهوى) وهو اوّل مراتب الحبّ * والجوى هو الهوى الباطن وشدّة الوجد من عشق او من حزن * (والتيم) وهو ان يستعبده الحبّ ومنهُ قيل : رجلٌ متيم (١) * (والتبل) وهو أن يسقمهُ الهوى * (والوله) وهو ذهاب العقل في الهوى يُقال : ولهه الحب اي حيّره . ومنهُ : رجل مدّله * (والهيام) وهو ان يذهب على وجههِ (٢) لغلبة الهوى عليهِ * (والصبابة) رقّة الشوق او حرارتهُ * (والوجد) الحبّ الذي تتبعهُ الحزن

١٥٤٥ هِيَاط ومِيَاط

يُقال : جاء بعد الهياط والمياط . أي بعد تقلبات واضطراب . (والهياط) مصدر هايط أي ضجّ * (والمياط) مصدر مايط وهو الدفع

(١) ومنهُ ايضاً سمّي تيم الله اي عبد الله

(٢) اي يمضي من دون مبالاةٍ ولا انتباه . ويروى الهيوم

والزجر. وقيل (الهياط) الدنوّ والاقبال (والمياط) التباعد والادبار. ومنهُ قول الحريري في مقامتهِ الدمياطيّة: ظعنت الى دمياط. عام هياطٍ ومياط. أي عام اضطراب

١٥٤٦ ألهَيْجاء والوَغَى والرَّحَى والمَعْرَكَة والمُعْتَرَك والحَوْمَة والمَلْحَمَة والغَارَة

(عن ابن الاجدابي وغيره)

(الهيجاء) الحرب وهي تمدّ وتقصر * (والوغى) ضجّة الحرب * (والرحى) معظمها * (والمعركة والمعترك) موضع القتال * (وحومة) القتال معظمهُ * (والملحمة) الوقعة العظيمة القتال. قال ابن الاعرابي: (الملحمة) حيث يتقاطعون لحومهم بالسيوف * (والغارة) الشعواء التي تأتي من كل الجهات

١٥٤٧ هَيْر وأَيْر وصِيق

(الهير) ريح الشمال (١) وكذلك (الأير) وتفتح الهمزة * وعن ابن قتيبة ان (الصيق) الريح وأصلهُ نبطيّ زيق. وعن الليث: انهُ الغبار الجائل في الهواء (اه) او التفافه وتكاثفهُ وارتفاعهُ (٢)

(١) وهير وهيّر لغتان قيل هو معرّب εὖρος (Eurus) اي الريح الشرقية وقيل معرّب ἀήρ وهو الهواء وهذا الاصحّ عندي

(٢) ويقال صيقة وانشد ابن الاعرابي:

في كل يومٍ صيقــة فوقي تأجّل كالظلاله

١٠٤٨ هَيْطَلَة وجَهمَة ومِرْجَل وكَفْت وهِلْجَاب وبِسَاط

(الجهمة) القدر الضخمة * (والهيطلة) القدر من صفر * (والمرجل) القدر من الحجارة والنحاس * (والكفت) القدر الصغيرة . وفي المثل « كفتٌ الى دئيَّة » اي بليَّة الى جنسها اخرى * (والهلجاب) القدر العظيمة * وكذا (البساط)

وقد اتاه زمن الفطحلِ والصخر مبتلٌّ كطين الوحلِ

١٠٤٩ الهَيْعَة والزَّجْل

(الهيعة) صوت الفزع . وفي الحديث : كلما سمع هيعةً طار اليها * (والزجل) رفع الصوت عند الطرب

١٠٥٠ هَيْكَل وكَنِيسَة وبِيعَة وكَنِيس

(الكنيسة) معبد اليهود والنصارى . امّا عند المولدين فيسمون معبد اليهود (بالكنيس) * ومعبد النصارى (بالكنيسة) * ومعبد الوثنيين (بالهيكل) (١) وهو بالاصل كل بناء مشرف . ومنهُ قيل : بيت النصارى وللبيعة (هيكل) * (والبيعة) متعبد النصارى . قيل : واليهود

(١) ليس لكنيسة اشتقاق في اللغة . وفي محيط المحيط انهُ معرّب ἐκκλησία فليس هذا صواب . غير انهُ للعرب لفظة ماخوذة عن ἐκκλησία وهي : (قلّيسُ) وقُلَّيسٌ وقلَّيس لغتان : هي كنيسة بناها ابرهة على باب صنعاء وفيها راجع ياقوت (ق ٤ الصفحة ١٧٠ Edit. Wüstenfeld) والجاني ق٣ : ٣٠٢ ومن المحتمل ان كنيسة تحريف لنفظ قليس

ايضاً كقول صاحب الاغاني: وصورت اليهود ما اتكا في بيعهم وكنائسهم. وهذا خطاء. والاول هو الاشهر

١٥٥١ هَيئَة وعَرْض ووَصْف

(الهيئة) حال الشيء وكيفيَّتهُ وشكلهُ وصورتهُ. قال في الكليات (الهيئة والعرض) متقاربا المفهوم * الَّا أن (العرض) يُقال باعتبار عروضهِ * (والهيئة) باعتبار حصولهِ. واكثر استعمال الهيئة في الخارج * ولفظ (الوصف) في الامور الذهنية. وعليك بمراجعة العرض والعارض

---

* باب الواو *

١٥٥٢ وَاخِضَة وجَالِفَة وجَائِفَة

وهي اوصاف الطعنة. اذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي (جالفة) * فاذا خالطت الجوف ولم تنفُذ فهي (واخضة) * فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي (جائفة) قالهُ في فقه اللغة

١٥٥٣ أَلْوَارِش وأَلْوَاغِل وأُلضَّيْفَن

يُقال للداخل على القوم وهم يشربون ولم يُدع (الواغل) * ويُقال للداخل على القوم وهم يطعمون (الوارش) * فاذا جاء مع الضيف فهو (الضيفن) فقد طرق ابو الفتح البستي(١) في قولهِ :

---

(١) هو من مشاهير الشعراء. اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٠٦

يا ضيفنَا ما كنتَ الّا ضيفنَا (عن ابن قتيبة والثعالبيّ)

١٥٥٤ وَازَر وآزَر

يقال : (وَازَرَني) فلان اي صار لي وزيرًا * (وآزَرَني) اي عاونني

١٥٥٥ وَاصِلَة ومُسْتَوْصِلَة

(الواصلة) المرأة تصل شعرها بشعر غيرها * والمستوصلة الطالبة لذلك . ومنهُ الحديث : لعن الله الواصلة والمستوصلة

١٥٥٦ أَلْوَاهِف وأَلْوَافِه وأَلْقِسّيس وأَلْقَسّ

(الوافه) القيم الذي يقوم على بيعة النصارى بلغة اهل الحيرة . وفي الحديث انهُ كتب الى اهل نجران : لا يغير وافهٌ عن وفهيّته ولا قسيس عن قسّيسته (١) *(والواهف) لغة فيهِ *(والقسّيس) (٢) عند النصارى احد اصحاب المراتب في الديانة وهو دون الاسقف * ومثلهُ (القسّ)

١٥٥٧ أَلوَتيرَة وأَلنَّثْرَة

(الوتيرة) ما بين المنخرين * (والنثرة) فُرجة ما بين الشاربين وحيال وترة الانف . اي الحاضر في ما بين المنخرين

---

(١) ويروى : لا يحرك راهب عن رهبانيتهِ ولا (راهف) عن وهفيتهِ . والواهف مثل الوافه وعندي انهما لغتان

(٢) قال في محيط المحيط : القسيس سريانية معناها الشيخ وعندي انهُ يوناني الاصل وهو تحريف πρεσβύτερος اي الشيخ ووصل العرب بواسطة لغة السريان

١٥٥٨ أَلْوَثَاجَة وأَلْوَثَارَة

جاء في الصحاح: قال ابو زيد (الوثاجة) كثرة اللحم * و (الوثارة) كثرة الشحم

١٥٥٩ أَلْوِثَاق وأَلْقِيَاد

(الوثاق) الحبل توثق بهِ الدابَّة وغيرها * (القياد) الحبل تُقاد بهِ الدابَّة

١٥٦٠ وَثَبَ وطَمَرَ وطَفَرَ

(طفر) وثب في ارتفاع كما يطفر الانسان عن حائطٍ الى ما وراءهُ فهو أخصّ من (الوثوب) الذي من فوق الى أسفل * (والطفور) عكسهُ على ما فسرهُ صاحب فقه اللغة قال : (الطمور) وثب من اعلى الى أسفل * (والطفر) وثب من اسفل الى فوق

١٥٦١ أَلْوَجْه وأَلْمُحَيَّا وأَلْوَجْنَة

(الوجه) عضو الانسان الذي فيهِ العينان والانف والفم . قيل : سمّي بهِ لانهُ اشرف الاعضاء ومستقبل كل شيء * (والمحيّا) جماعة الوجه او حرّه . قيل : سمّي بهِ لانهُ يخصّ عند التسليم بالذكر فيقال : حيَّا الله وجهك * (والوجنة) اعلى الخدّ الذي تحتهُ حجم العَظْم

١٥٦٢ أَلْوُجُوب والْاِيجَاب

(الوجوب) هو ضرورة اقتضاء الذات عينها وتحققهـا في الخارج * (والايجاب) طلب الفعل مع المنع عن الترك وهو خلاف الاختيار . قال

في الكليات : هما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فانهُ باعتبار القيام بالذات (ايجاب) . وباعتبار التعلق بالفعل (وجوب)

١٥٦٣ أَلْوَجَى وأَلْحَفَى

(الوجَى) اشدّ من الحفى . قيل (الوجى) حذر ووجع يأخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها و يأخذ الانسان من المشي وليس (بالحفى) . وقيل : هو كلال الرِجل * (والحفى) رقّة القدم والخفّ الحافر

١٥٦٤ وَحْف وجُفَال وكَثّ ومُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِس ومُنْسَدِر ومُنْسَدِل وسَبْط ورَجِل وقَطَط ومُقْلَعِطّ ومُفَلْفَل

وهي اوصاف للشعر . يُقال : شعر (وحْف) اذا كان متصلًا . هذا عن الفقه وهو ايضًا الشعر الكثير الاسود الحسن * (وجفال) اذا كان كثيرًا * (وكثّ) اذا كان مجتمعًا * (ومعلنكس ومُعلَنكِس) اذا زادت كثاثتهُ واشتد سوادهُ * (ومنسدر ومنسدل) اذا كان منبسطًا * (وسبط) اذا كان مسترسلًا اي منبسطًا متدلّيًا * (ورجل) اذا كان غير جعدٍ ولا سبط * (وقطط) اذا كان شديد الجعودة * (ومقلعطّ) اذا زاد على القطط * (ومفلفل) اذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج

١٥٦٥ أَلْوَحَم وأَلتَّشَهِّي

(التشهي) عامّ * (والوحم) للحبلى خاصّ . قالهُ في فقه اللغة نقلًا عن الفراء وابي عبيدة

١٥٦٦ وَخَط وخَصَف وخَوَّص ووَخَز ولَهَز وتقشَّع

(عن الثعالبي)

يقال للرجل اول ما يظهر الشيب بهِ (وخطهُ) الشيب * فاذا زاد قيل (خصفهُ وخوَّصهُ) * فاذا شمطت مواضع من لحيتهِ قيل (وخزهُ) القتير ولهزه * فاذا كثر فيهِ الشيب وانتشر قيل: قد (تقشَّع) فيهِ الشيب

١٥٦٧ وَخِيز ويَعْقِيد وصَقْر ومَاذِيّ وطِرْم ومَلَخ

(الملخ) عسل في جلّنار المظّ * (واليعقيد) طعام يعقد بالعسل * (والصقر) عسل الرُّطَب والدبس * (والماذيّ) العســـل الابيض او الجديد أو خالصهُ وجيّدهُ * (والوخيز) ثريد العسل * (والطرم) الشهد والعسل

١٥٦٨ ودَّ وأَحَبَّ

يُقال: وددتُ ان يكون كذا ووددتُ لو كان كذا لا يُقال احببتُ لان مفهوم (ودَّ) ليس مطلق المحبة بل المحبَّة التي يقارنها التمنّي. وتـلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصـــل. فلا تذكر بدون لو الدالّة على الشرط المذكور الّا اذا توسّع واستعملت في معنى مطلق المحبة (راجع التمني والمحبة) قالهُ في الكليّات

١٥٦٩ وَدَك ودَسَم ودُهْن ودِهْن ودِهَان وشَحْم

(الودك) الدسم من اللحم والشحم وهو ما يتحـلّب من ذلك * (والدُّهن) مـــا يُدهن بهِ ويُطلق على الزيت وعلى السمن والدسم ايضـاً * (والدِهن) بكسر الدال من الحيوان اللحم الابيض وهو

مولّد * (والدهان) درديّ الزيت * (والشحم) ما ابيض وجفّ من لحم الحيوان كالذي يغشي الكرش والامعاء * (والدسم) الودك من لحم أو شحم

١٥٧٠ وَدِيعة وأَمَانَة

(الوديعة) شرعًا ترك الاعيان مع من هو اهلٌ للتصرُّف في الحفظ مع بقائها على ملك المالك * والفرق بينها وبين (الامانة) في الشرع ان (الوديعة) هي الاستحفاظ قصدًا (والامانة) هي الشيء الذي وقع في يدهِ من غير قصد . قال في التعريفات (الوديعة) هي امانة تُركت للحفظ

١٥٧١ وَدْفَة ووَدِيفَة وغَلْبَاء ودَقِيرَة ودَقْر

(الدقيرة والدّقر) الروضة الحسناء العميمة النبات * (والوديفة والودفة) الروضة الخضراء * (وغلباء) الحديقة المتكاثفة

١٥٧٢ أَلْوَرَاق والْوِرَاق

(الوَراق) بفتح الواو خضرة من الحشيش وليس من الوَرَق في شيء * (والوِراق) بكسر الواو . وقت خروج الورَق

١٥٧٣ وَرْخ ومَرْخ

(الوَرخ) شجر يشبه (المرخ) في نباتهِ * (والمرخ) شجر سريع الوَرْي يُقدح به

١٥٧٤ أَلْوِرْد والْغِبّ والرِّبْع

(عن فقه اللغة)

(الوِرْد) حمى تأتي الانسان في كل يوم * فاذا كانت تنوب يومًا

ويوماً لا فهي (الغبّ) * فاذا كانت تنوب يوماً ويومين لا ثمَّ تعود في الرابع فهي (الربع) فهذه الاسماء مستعارة من اوراد الابل

١٥٧٥ أَلوَرْس وَالزَّعْفَرَان

(عن ابن البيطار وغيره)

قيل (الورس) أخو الزعفران وهو نبات اصفر يُزرع باليمن ويُصبغ به ويخرج صبغهُ خالص الصفرة . وقال في القانون : الورس شيءٌ احمر قانئ يشبه سحيق الزعفران . ومنهُ ثوب مُورَّس اذا كان مصبوغاً بالورْس . قال الاصمعي : ثلاثة لا تكون الَّا باليمن : الورس واللبان والعصب وهي الابراد * (والزعفران) هو نبات زهرهِ أحمر الى الصفرة معروف

١٥٧٦ أَلْوَرِقَة وَأَلْوَرِيقَة وَأَلْوَارِقَة وَأَلزَّمْخ

يُقال شجرة (ورِقة) اي كثيرة الورَق * وكذلك (وريقة) * (والزمخ) هو الملتفّ من الشجر * اماَّ الشجرة (الوارقة) فهي الخضراء الورق الحسنتهُ (عن كتاب الجراثيم)

١٥٧٧ أَلْوَرِيد وَأَلْأَخْدَع وَأَلْوَدَجَان

(الوريد والاخدع) في العنق * (والوريد) عرق ينبض ابداً وفيهِ مجرى النفس * (والاخدع) شعبة من الوريد * (والودجان) عرقان غليظان يكتنفان ثغرة النحر يميناً ويساراً

١٥٧٨ وِزَارَة ورِدَافَة

(الردافة) في الجاهلية (كالوزارة) في الاسلام . قال لبيد (١)

(١) اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٩٧

وشهِدتُ النجبة الافاقة عاليًا كعبي وارداف الملوك شهودُ(١)

وكانت (الرداقة) ان يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينهِ . فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس . فاذا غزا الملك قعد الردف في موضعهِ . فاذا عادت كتيبة الملك اخذ الردف المرباع . ومنهُ قول لحاجب بن زرارة التميمي :

ورثت عن آباءي المرباعا وكان جدّي ملكًا مطاعا

يريد ان اباءه كانوا (أردافًا) للملوك يأخذون مرباع انغنائم

١٥٧٩ ألوزّ والإوزّ والبطّ والتمّ

(عن الدميري وغيره)

(الإوز) البط (والوز) لغة * (والبط) من طير الماء . قال في المعرّب: ليس بعربي محض والبط عند العرب صغارهُ وكبارهُ (اوزّ) . جاء في كامل ابن عدي: قال سفيان بن عيينة: سمعنا علي بن زيد بن جدعان سنة سبع وستين يقول: مثلُ النساء اذا اجتمعنَ بمنزلة البط اذا صاحت واحدة صاحت جميعًا * (والتم) طائر نحو الاوزّ في منقارهِ طولٌ وعنقه أطول من عنق الاوزّ

١٥٨٠ وسادَة ومِخدَّة ومِسنَد ومِسوَرة ومِنبَذة

(المسند) الوسادة التي يُستند اليها * (والمسورة) التي يتكأُ عليها * (المخدَّة) للرأس * (والمنبذة) التي تنبذ أي تطرح للزائر . (والوسادة) تجمعها كلها (عن الاتية)

(١) اي اني كنت اشهر الابل النجيبة والكثيرة اللبن وانا افتخر بذلك امام اصحاب الملك

١٥٨١ الوَسَامَة والوَسْم

(الوسامة) اثر الحسن * (والوسم) أثر الكيّ والعلامة

١٥٨٢ الوَسَط والوَسْط

(عن لايجة)

(الوسَط) هو ما تساوت اطرافه وقد يُراد به ما يُكتنف من جوانبهِ ولو من غير تساوٍ فيقال مثلًا ضربت وسَط رأسهِ. لانهُ اسم لما يكتنفه من جهاتهِ غيره. واذا كانت اجزاؤهُ متباينة فالاسكان فقط. ويصح دخول العوامل عليهِ فيكون فاعلًا ومفعولًا ومبتدأ فيقال: اتّسع وسَطهُ. ووسَطهُ خيرٌ من طرفهِ والسكون فيهِ لغة * واما (وسْط) بالسكون فهو بمعنى بين نحو: جلست وسْط القوم. أي بينهم وفي القاموس: كل موضع صلح فيهِ بين فهو بالتسكين والّا فبالتحريك. قال في الكليات: (الوسَط) في الاصل اسم للمكان الذي يستوي اليهِ المساحة من الجوانب في المدوَّر ومن الطرفين في المطوَّل كمركز الدائرة ولسان الميزان من العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرَفي افراط وتفريط. وفي شرح الفصيح للامام المرزوقي: النحويّون يفصلون بينهما ويقولون (وسْط) بالتسكين لما أحاط بهِ جوانبهُ من جنسهِ. تقول في وسْط رأسهِ دهنٌ ووسَط رأسهِ صُلبٌ. وربما قالوا اذا كان اجزاء الكلام اولًا فاجعلهُ وسَطًا بالتحريك والّا فسكّنهُ. وعن ثعلب: ان ما كان ذا اجزاء تنفصل قلت فيهِ (وسْط) بالسكون وما كان مصمتًا بلا اجزاء تتفرّق قلت فيهِ (وسَط) بالفتح

١٥٨٣ الوسميّ والوليّ والرَّجع واليعلول والشآبيب

(الوسميّ) هو المطر الاوّل * (والوليّ) المطر الذي أتى بعد مطر * فاذا رجع وتكرَّر فهو (الرَّجع) * فاذا تتابع فهو (اليعلول) * فاذا جاء المطر دفعات فهي (الشآبيب) (عن الابة)

١٥٨٤ الوسيلة والواسطة

(الوسيلة) هي ما يُتقرّب به الى الغير * (والواسطة) هي العلّة الى بلوغ الغرض . يقال : هو الواسطة بينهما أي الوسيط

١٥٨٥ الوشي والوشم والوسم

(الوشم) الاثر في اليد والعلامة * (والوسم) في الجلد * (والوشي) في الثوب

١٥٨٦ وصف وصفة

قد فرق المتكلمون بينهما فقالوا (الوصف) يقوم بالواصف * (والصفة) بالموصوف

١٥٨٧ الوصوصة والنقاب

اذا ادنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك (الوصوصة) * فان انزلته دون ذلك الى المحجر فهو (نقاب)

١٥٨٨ وصيد وحظيرة

(الوصيد) لا يكون الّا من الحجارة * والذي من الغِصَنة يسمّى (حظيرة)

١٥٨٩ وصِيف ومُراهِق

(الوصيف) الغلام دون المراهق * (والمراهق) صبيّ قارب البلوغ

١٥٩٠ وَصِيّ وقَيِّم

(الوصيّ) شرعًا من يُقام لاجل الحفظ والتصرُّف في مال الرجل واطفاله بعد الموت . والفرق بين الوصيّ والقيم ان (الوصيّ) يُفوَّض اليه الحفظ والتصرُّف * (والقيم) يفوَّض اليه الحفظ دون التصرُّف

١٥٩١ الوَضَّاح والْغَيْلَم والْغَانِيَة والاَسْجَح

(الوضّاح) الرجل الحسن الوجه * (الغيلم والغانيــة) المرأة الحسناء * (والاسجح) الوجه المعتدل الحسن (عن الثعالبي)

١٥٩٢ الوَضُوء والوُضُـوء

(الوَضُوء) بالفتح : الماء يتوضّأ به * (والوُضُوء) بالضمّ : الفعل

١٥٩٣ وَضِيعة ورَصِيعة

(الوضيعة) حنطة تُدقّ فيصبّ عليها السمن فيؤكل *(والرصيعة) البرّ يُدقّ بالفِهر ويُبلّ ويطبخ بالسمن

١٥٩٤ الوَطْأة والوَطَأة

(الوَطْأة) بسكون الطاء موضع القدم * (والوطَأة) بالفتح السابلة سمّوا بذلك لوطئهم الطريق

١٠٩٥ الوَطْوَاط والخُفَّاش

قيل : هما بمعنى . والراجح عندنا ان (الوطواط) هو الخفّاش الساكن الجبال * قال الابشيهي : « (الخفّاش) طير يوجد في الاماكن المظلمة وذلك بعد الغروب لانهُ لا يبصر نهارًا . وقوتهُ البعوض . قيل : انهُ يطير الفرسخين في ساعةٍ » ومن الخفّاش يقال لمن يبصر في الليل دون النهار أخفش . ويسمون الجبان وطواطًا

١٠٩٦ وِعَاء وإِنَاء

(الوعاء) الظرف يوعى فيهِ الشيء يسمّي بذلك لانهُ يجمع ما فيهِ من المتاع * (والاناء) الوعاء . وقيل : خاصّ بوعاء الماء (راجع الاواني في باب الالف)

١٠٩٧ وَعَدَ وأَوْعَدَ وتَوَاعَدَ واتَّعَدَ

(عن الكليات وغيرهِ)

قد اشتهر ان الثلاثي للخير والمزيد للشرّ . والصحيح هو ان (أوعد) اذا أُطلق فهو في الشرّ واما (وعد) فيقال وعد خيرًا وشرًّا فاذا أُطلقا قيل في الخير (وعد) وفي الشرّ (أوعد) قال الشاعر :

ألا عَلِّلاني كلّ حيٍّ معلّلٌ ولا تعداني الشرّ والخيرُ مُقبلُ

وقيل أيضًا (تواعد) في الخير * (واتّعد) في الشرّ

١٠٩٨ الوَعْد والوَعِيد

(ألوعيد) في الشرّ خاصّةً * (والوعد) يصلح بالتقييد للخير والشرّ

غير أَنَّهُ اذا أُطلق اختص بالخير وكذلك اذا أُبهم التقييد كما يقال: وعده ُ باشياء لانهُ بمنزلة المطلق

١٥٩٩ الوَعْظ والْمَوْعِظَة

(عن الجرجاني)

(الوعظ) هو التذكير بالخير فيما يرقُّ لهُ القلب * (والموعظة) تلين القلوب القاسية وتدمع العيون الجامدة وتصلح الاعمال الفاسدة

١٦٠٠ الوَعكَة والنَّهكَة

(الوعكة) أَثر الحمَّى * (والنهكة) اثر المرض

١٦٠١ الوَعْل والْقِرمِيْد والْقُرْمُود والأَرْوِيّ

(عن الدميري)

(الوَعل) ويُكسر العين : تيس الجبل . قال بن فارس : « هو ذكر (الاروي)وهو الشاة الجبلية » أَو شاة الوحش والانثى تسمَّى اروية وذكر بن عدي في كامله عن أُمية ابن أَبي الصلت انهُ لما حضرتهُ الوفاة أُغمي عليهِ ثم افاق فرفع رأْسهُ فنظر خيال باب البيت وقال : لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني . . . وقال :

كلّ حَيّ وان تطاول دهرًا آيــلٌ أَمرهُ الى أَن يزولا
ليتني كنت قبلما قد بدا لي في رؤُوس الجبال أَرعى الوعولا

(والقرميد) الاروِيَّة * (والقُرْمُود) وتفتح القاف : ذكر الوعول

١٦٠٢ الوَعْمُ والوَعْنَــة والشَّأْن

(الوعم) خطّ في الجبل يخالف سائر لونهِ *(والوعنة) خطوط في

الجبال شبيهة بالشؤون * (والشأن) عرق في الجبل ينبت فيه شجر النبع

١٦٠٣ الوَعْورَة والوَعُوثَة

(الوعورة) في الجبل * كما ان (الوعوثة) في الرمل

١٦٠٤ الوَعى والإِيعاء والوِعاية والوِقاية والحِفْظ

(الوعى) ان تحفظ الشيء بنفسك * (والايعاء) هو أن تحفظهُ في غيرك * (والوعاية) أبلغ من الحفظ لانهُ يختص بالباطن (والحفظ) يستعمل في حفظ الظاهر . يقال : وعيت العلم وأوعيت المتاع في الوعاء * (والوقاية) كالوعاية

١٦٠٥ الوَغِير والغَمِيم والحَمِيمَة

(الحميمة) هي اللبن المسخَّن * (والغميم) هو اللبن يُسخَّن حتى يغلظ * (والوغير) هو اللبن يُرمى فيه الحجارة المحماة ثم يُشرَب

١٦٠٦ وَفْرَة وجُمَّة ولِمَّة

(الوفرة) الشَعَر المجتمع على الرأس أو ما سال على الاذنين منهُ او ما جاوز شحمة الاذن * ثم (الجمة) ثم (اللمَّة) واطلبهما في العدد ٢٢٣

١٦٠٧ الوِقْر والوَقْر والوَسْق

(الوِقر) بالكسر الحمل الثقيل اوعامٌ . واكثر ما يستعمل في حمل الحمار والبغل * (والوسق) في حمل الجمل * (والوَقر) بالفتح : الثقل في الاذن . وفي صدرهِ وَقْرٌ اي وَغْرٌ

١٦٠٨ الوَقْل والبَهْش والوَقَلَة والمُقْل والحَشْل

(عن ابن البيطار وغيره)

(الوقل) شجر المُقل او ثمره اليابس * اما رطبه (فبهش) * (والوقلة) نواة الوَقْل * (والمُقل) ثمر شجر الدَّوم ينضج بمكة خارجهُ لذيذ ويُؤكل ويُعرف بالمُقل المكيّ (الحَشْل) المُقل اذا يبس

١٦٠٩ الوَقُود والوَقَاد والوُقُود

(الوَقود) بالفتح : ما يوقد بهِ النار من حطبٍ وفحم ونحوهما * (والوقاد) مثلهُ * (والوُقُود) بضم الواو : التهاب النار وهو مصدر

١٦١٠ الوَقِيعَة والحِسْي والحَشْرَج والقَلْت والوَقْب والثَّغْب والرَّدْهَة والمَفْصِل

(عن فقه اللغة)

اذا كان مستنقع الماء في الطين فهو (الوقيعة) * فاذا كان في التراب فهو (الحسي) * . فاذا كان في الرمل فهو (الحشرج) * فاذا كان في الحجر فهو (القلت والوقب) * فاذا كان في الحصى فهو (الثغب) * فاذا كان في الجبل فهو (الردهة) * فاذا كان بين جبلين فهو (المفصل)

١٦١١ الوَكْر والوَكْن والعُشّ والأُفْحُوص والأُدْحِيّ

اذا كان مكان الطير على شجر فهو (وكر) وقيل : هو عشّ الطائر اين كان في جبل أو شجر * فاذا كان في جبل او جدار فهو (وكن) * فاذا كان في كنّ فهو (عشّ) * فاذا كان على وجه الارض فهو

(الخوص) * (والادحيّ) للنعام خاصةً . قال الاصمعيّ (الوكن) مأوى الطائر في غير عشّ * (والوكر) بالراء مكان فيهِ عش

١٦١٢ الوَكَع والكَوَع

قال أَبو زيد : (الوكع) انقلاب الرِجل الى وحشيّها * (والكوع) بتقديم الكاف : انقلاب الكَوع

١٦١٣ الوَلِيقَة واللَّوِيقَة والأَلُوقَة

(الوليقة) طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبَن * (واللويقة) ما لين من طعام حتى صار كاللوقة وهي الزبدة . وفي حديث عبارة : ولا آكل الّا ما لوّق لي * (والأَلوقة) الملينّ منهُ الّا ان (اللويقة) الين

١٦١٤ الوَهْل والتَّهَيُّب والإِشْفَاق والتَّوَجُّس

(الوهـــل) الخوف مع الضعف * (والتهيّب) ادنى الخوف * (والاشفاق) اقل منهُ * (والتوجّس) ان يقع في قلب الانســـان خوف لصوت او حركة يحسّ بها أَو شيء يراه فيضجر منهُ خوفًا

١٦١٥ وَهَمَ ووَهِمَ

(وهَم) في شيءٍ يهم وهمًا بالفتح : ذهب وهمهُ اليهِ وهو يريد غيرهُ * (ووَهِمَ) بالكسر يَوْهم وهمًا غلط في الحساب وسها فيهِ

١٦١٦ الوَهْم والعُلْكُوم

(الوهم) الجمـــل الضخم * (والعلكوم) الناقة الضخمة (عن الليث وعن الاصمعيّ) : قال لبيد : تسقي المحاجر بازل عُلكُوم

١٦١٧ الوَهْن وَالْوَهْي

كلاهما بمعنى الضعف . (الوهن) في العظم والامر والعمل والبدن * (كالوهي) في الثوب والحبل والقربة ونحوها . ومنه المثل : خلِّ سبيلَ من وَهَى سقاؤهُ ومن هريق بالفلاة ماؤه . يُضرب لمن لا يستقيم امره

١٦١٨ وَيْلُمَّهُ وويح وويب ووَيْل ووَيْس

(ويح) كلمة رحمة * (ووَيْل) كلمة عذاب . قال سيبويهِ : (ويح) زجر لمن اشرف على الهلكة وويلٌ لمن وقع فيها . وفي المجمع . ويح كلمة ترحّم وتوجُّع لمن وقع في هلكة . وقد يُقال للمدح والتعجُّب ومنهُ : ويح من عبَّاس كانهُ اعجب بقولهِ * (وويب) كلمة مثل ويل زنةً ومعنى . وتستعمل ويب ايضاً في مقام التعجب : يُقال ويب لهذا أَي عجباً لهُ * (وويس) كلمة تستعمل في موضع رأفة . قال الامام الخفاجي (ويلمهُ) اصلهُ للدعاء عليهِ ثم استعمل في التعجب مثل قاتلهُ الله . وفي حديث عليّ (ويلُمُّهُ) كيلًا بغير ثمن لو ان لهُ وعاءً أَي يكيل العلوم الجمَّة بلا عوض الَّا أَنهُ لا يصادف داعياً وقال ذو الرُّمة :

ويلُمِّها روحةً والريح معصفـةٌ والغيث مرتجزٌ والليل مقتربُ(١)

---

(١) وفي ويلمه ولغاتهِ راجع شفاء الغليل

* باب الياء *

١٦١٩ أَلْيَاسِمِين وَٱلنِّسْرِين وَٱلنَّرْجِس

(عن القزويني وابن سينا وغيرهما)

(الياسمين) نباتٌ لهُ عصاً طويل مخرجها من اصلٍ واحد ثمَّ تتفرَّع الى فروع ولها ساقٌ فيها ورقها شبيهٌ بورق الخيزران الّا ان هذا ألين وأشدّ خضرةً وهو طيّب الرائحة * (والنسرين) ورد أبيض عطري قوي الرائحة وسمّاهُ بعضهم ورد صينيّ • وهو قريب القوة من الياسمين أضعف منهُ وكالنرجس * (والنرجس) نبت أصلهُ بصل صغار وورقهُ شبيه بورق الكرّاث الّا أنها أدقّ وأصغر ولهُ ساق جوفاء ليس عليها ورق وطولها اكثر من شبر وعليها زهر أبيض مستدير (١)

١٦٢٠ يَافِع وَمُرَاهِق وَمُتَرَعْرِع وَحَزَوَّر وَغُلَام

(عن الثعالبي)

اذا جاوز الغلام العشر سنين او كاد يجاوزها فهو (مترعرع) * فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغهُ فهو (يافع ومراهق) * فاذا ادرك واجتمعت قوتهُ (حزوَّر) * واسمهُ في جميع هذه الاحوال (غلام) على ما فسره في فقه اللغة

---

(١) النرجس معرَّب لانهُ لم يجيء في كلام العرب في اسم نونٌ بعدها راء قيل: اصلهُ نرگس بالفارسية . والنرجس باليونانية هو νάρκισσος ويحتمل ان يكون اصلًا لنرگس ولنرجس

١٦٢١ يَاقُوت وزَبَرجد ومَرجَان وزُمُرُّد وفَصّ
وبَسَّد وكِبْرِيت وضَنْب وخَرِيدَة وجَوْهَر
وبَجَادِي وبَلَخْش وفِيرُوزَج وعَقِيق
وجِزْع وجَمَسْت ويَشْم ويَصَب

(عن التيفاشي والقزويني وغيرهما)

(الياقوت) من الجوهر أحمر صلب رزين صافٍ مختلف الالوان أحمر وأصفر وأخضر وأزرق. قال التيفاشي: من خواص الياقوت انهُ يقطع كل الحجارة شبيهاً بقطع الماس وليس يقطعهُ غير الماس. ومن خواصهِ ايضًا صبرهُ على النار فانهُ لا يتكلس كما لا يتكلس غيرهُ من الحجارة الثمنة كالزمرُّد (١) * (والزَّبَرجد) حجر يشبه الزمرد وهو الوان كثيرة. والمشهور منهُ الاخضر المصري وعليهِ قول الشاعر:

وكانَّ محمرَّ الشقيـ ـق اذا تصوَّب او تصعَّد
اعلام ياقوتٍ نُشِر ن على رماحٍ من زبرجد (٢)

(والزمرُّد) حجر يكون في معادن الذهب اخضر اللون شديد الخضرة شفَّاف. واشدَّهُ خضرةً اجود واصفاه جوهرًا. قال التيفاشي: قال الفارابي ان (الزبرجد) تعريبه (الزمرُّد) وليس كذلك بل (الزبرجد) نوعٌ آخر من الحجارة الشفَّافة. وعن اريسطو: ان الزبرجد والزمرُّد حجران يقع عليهما

(١) معرَّب ὑάκινθος بواسطة السرياني Corindon, saphir

(٢) شبَّه زهر الشقيق الاحمر بالياقوت . وساقة الاخضر بالزبرجد وزبرجد معرَّب يوناني σμάραγδος وفي المعرَّب انهما اعجميان معرَّبان

اسمان وهما في الجنس شيء واحد . وقال التيفاشيّ : ليس في (الزبرجد) شيء من خواصّ (الزمرد) ولا منافعهِ ولا فيهِ خاصيَّة اخرى سوى حسن مستشفّ وجمال * (والمرجان) قال فيهِ الازهريّ : هو صغار اللؤلؤ واحده مرجانة وفي سورة الرحمن : « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » . قال البيضاوي : اي كبار الدرّ وصغاره . وانشد امرؤ القيس :

فاعزل مرجانهـا جانبًا وآخذ من درّها المستجادا

قال الطرطوشي : هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكفّ . وهذا هو المشهور (١) ولذلك ادرجهُ علماء الطبيعة في سلك ما توسط بين النبات والحيوان * (الفصّ) مثلَّث الفاء . من الخاتم ما يركب فيهِ من المعادن . والمولَّدون يسمونهُ قلب الخاتم قال عدي بن زيد الطائي :

تأكل ما شئت وتعتلُّها حمرًا من الخصّ كلون الفصوص

والخص قرية قرب القادسيَّة * (البسد) والبسذ ايضًا . هو اسم لاصل المرجان

(١) هو تعريب μαργαρίτης على سبيل الاختصار والمرجان هو corail الذي يقال لهُ κοράλλιον باليونانية . ويحتمل انهُ اصل «جريال» وهو صبغ احمر . وقيل ماء الذهب . وفي المعرّب زعم الاصمعي انهُ رومي معرّب تكلمت بهِ العرب الفصحاء قديمًا . قال الاعشى :

وسبيئةٍ مماَّ تعتق بابلٌ كَدَم الذبيح سلبتها جريالها

وقيل للاعشى : ما معنى قولك : سلبتها جريالها . قال : لما شربتها نقلت لونها الى وجهي وصارت حمرتها فيهِ (والجريال) الخمر ايضًا وهو دون (السلاف) في الجودة . ويقال : جريال حمرتها . والجريال ايضًا كل ما خلص من لون احمر وغيره . وفي كل هذه المعاني يستمرّ معنى الحمرة فهو موافق لون κοράλλιον كما هو معلوم . وليس الفصّ بعربي محض ولا يعرف اصلهُ قيل ψῆφος وقيل πεσσός (cfr. Dozy. Suppl. Dict.)

وفرعهِ وبعضهم يقول: المرجان اصل (والبسد) فرع . قال في شفاء الغليل: هو اسم للجوهر الاحمر الذي ينبت في البحر وليس في المعادن ما يشبه النبات غيره . انتهى * (والكبريت) الياقوت الاحمر والذهب * (والضَّب) حبّ اللؤلؤ * (والخريدة) اللؤلؤة لم تثقب * (والجوهر) عامّ في المعادن والاحجار الكريمة صغيرةً كانت او كبيرةً . قال التيفاشيّ: «الجوهر اسم عامّ لجميع الاحجار المعدنيَّة ثمَّ خصَّ بهِ هذا بعينهِ لفضلهِ عليها» * وقال ايضاً في كتاب الجواهر والاحجار: «(البجادي) حجر فيهِ حمرَّة وذلك انهُ احمر تعلوه بنفسجية كثير الماء لا شعاع لهُ الّا في الاقلّ . وما كان منهُ شعاع فهو يشبه الياقوت * وذكر في تحفة العجائب ان (البلخش) حجر صلب شفّاف كالياقوت في جميع احوالهِ ومنافعهِ . وفي المستطرف انهُ مقارب للياقوت في القيمة ودونهُ في الشرف وهو الوان: احمر واخضر واصفر . * قال ابن البيطار: «(الفيروزج) هو حجر اخضر تشوبه زرقة وفيهِ ما يتفاضل في حسن المنظر وهو حجر يصفو الوانه مع صفاء الجوّ ويكدرّ مع كدورتهِ وفي جسمهِ رخاوة * (والعقيق) خرز احمر يكون باليمن يعمل منهُ الفصوص وعن ابن البيطار: ان احسنهُ ما اشتدَّت حمرته واشرق لونه وفي (العقيق) جنسٌ اقلّها جنساً واشراقاً اشبه لونه لون الماء الذي يتحلّب من اللحم اذا القي عليهِ الملح فيهِ خطوط بيض خفيفة * (والجزع) خرز يمانيّ فيهِ سواد وبياض يقرب العقيق كثيرًا وتشبَّه بهِ الاعين . قال بشّار بن بُرد .

كأنَّ عيون الوحش حول خيامنا   وأرجلنا الجزع الذي لم يُثقَّب(١)

(١) البجادي هو ~~turquoise~~ ومن البلخش .اشتق لفظ balais

جاء في كنز التجار: « (الجزع) حجر ليس في الاحجار منهُ جسماً لا يكاد يجيب لمن يعالجهُ سريعاً ولاجل ذلك اتخذت منهُ مجاري البنا كيم الرملية والمائية. » * (والجَمَست) نوع من الحجارة الكريمة يشبه الياقوت البنفسجيّ واجود انواعها ما اشتدّت وردّيتهُ وسماويّتهُ معاً وهو اثمنهُ يجلب من قرية تسمّى الصفراء على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة (١). قال الكندي في كتابهِ في الاحجار: « هو حجر بنفسجيّ صبغهُ مركّب من حمرة وورديّة وسماويّة » * (اليشم واليصب) على ما فسرهُ التيفاشي: « حجران فضيّان وكيانهما قريب بعضهُ من بعض » اما (اليشم) فهو نوعان مصنوع ومعدني. « والمعدني اصفر كلون العاج العتيق ويميل الى الزرقة يسيراً صلب رزين حجري » * (واليصب) قريب من اليشم كما مرّ انواعهُ ثلاثة ابيض وزيتوني وازرق. واليصب يجلب من اليمن واليشم من الصين (٢)

١٦٣١ أَلْيَبْس وأَلْيَبَس

يقال حطب (يَبْس) اي يابس. قال ثعلب: كانهُ خلقة. قال علقمة تخشخش ابدان الحديد عليهم كما خشخشت يَبْس الحصاد جنوبُ وقال ابن السّكّيت: هو جمع يابس مثل راكب وركب * (واليَبَس)

بالافرنسيّة وهما بمعنىً. والفيروزج [redacted] والعقيق améthyste

(١) الجَمَست cornaline ويقال الجَمَشت

(٢) ولم يميز بينهما كثيرون مثل صاحب محيط المحيط وفريتاك. واليشم هو jade واليصب jaspe معرّب *ἴασπις* واليسب واليَشب لغات (راجع المجلّة الاسيويّة .Février 1868-pass)

ما كان رطباً وصار يابساً . ومنهُ في القرآن : فاضرب لهم طريقاً في البحر يبَساً

١٦٢٢ يَثْرِب ويَتْرِب

(يثرب) بالثاء مدينة نبي الاسلام *(ويترب) بالتاء موضع بقرب اليمامة يتاخم منازل العمالقة . قال الشاعر :

وعدت وكان الخلف منك سجية   مواعيدَ عرقوبٍ اخاهُ بيتربَ

واكثر الرواة يروونهُ بيثرب ويعنون بها المدينة . وانكر ابن الكلبي ذلك وحقّق ان الرواية بيترب بالتاء واحتج لذلك بان عرقوب كان من العمالقة الذين لم ينزلوا المدينـــة . اما عرقوب هذا فيضرب بهِ المثل في خلف المواعيد (عن الحريري والخفاجي وكتاب الجبال والامكنة والمياه للزمخشري)

١٦٢٣ يَتِيم ويَتِيمَة ولَطِيم وعَجِي

(اليتيم) من الناس من فقد اباه ولم يبلغ الحلم * فان مات الابوان فهو (لطيم) * فان ماتت امهُ فهو (عجي) واليتيم من البهائم الذي فقد امَّهُ . قال في التعريفات : اليتيم هو المنفرد عن الاب لان نفقتهُ عليه لا على الامّ . وفي البهائم اليتيم هو المنفرد عن الامّ لان اللبن والاطعمة منها (اه) وكل منفرد عند العرب يتيم . والمرأة تدعى (يتيمة) ما لم تتزوَّج

١٦٢٤ أَلْيَد وأَلْكَفّ وأَلرَّاحَة

قيل : هما بمعنىً . وقيل وهو الاصحّ عندي ان (اليد) من اطراف الاصابع الى الكتف * (والكفّ) اليد الى الكوع يقال : مدَّ اليهِ كفَّه لينالهُ . او هي (الراحة) مع الاصابع (١)

(١) والراحة في الفرنسية paume, creux de la main

١٦٢٥ يَذْرَة ولَبْلَاب وبَقْلَة بَارِدَة
وحَبْلُ المَسَاكِين وحَلَبْلَاب وقُسُوس وعَصَبَة

قال في المفردات: « (اليذرة) اسمٌ اندلسيٌّ للنبات المسمَّى باليونانية قسّوس (١) » وهو اللبلاب * (واللبلاب) نبات ورقهُ شبيه بورق اللوبياء. وقال ابن البيطار: لهُ ورق شبيه بورق القسّوس الَّا انهُ اصغر منهُ وقضبان طوال متعلقة بكل ما يقرب منها من النبات * ومثلهُ (البقلة الباردة) * امَّا (حبل المساكين) فهو اللبلاب العريض الورق * (والحَلَبْلاب) هو ايضًا اللبلاب العريض الورق. وقيل: هو اللاغية * (والعَصَبَة) هو اللبلاب لا فرق بينهما * (والقسوس) هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الاشجار وغيرها وفي المنازل. وهو يشبه اللبلاب غير انهُ اصلب منهُ (٢) (عن ابن البيطار وغيره)

١٦٢٦ يَرْبُوع ودَرْص ودُرَيْص وجُرَذ وفَأْر وعَرِم وأَرْنَب ويَرْنَب وقِتِّن وفُوَيْسِقَة

(اليربوع) هو حيوان من نوع الفار طويل الرجلين قصير اليدين جدًّا ولهُ ذنب كذنب الجرذ يرفعهُ صعدًا في طرفهِ شبه لوَّادة لونهُ كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض * (والدرص) ولد اليربوع * (والدُرَيص) تصغيرهُ. ومنهُ المثل: ضلَّ دريصٌ نفقهُ اي ضلَّ عن سربهِ الذي

(١) اي κισσός lierre لفظ يذرة فهو روميٌّ معرَّب hedera وهما بمعنًى

(٢) ولم يميز صاحب محيط المحيط بين هذه الاشكال مطلقًا بل يجعلها كلها لبلابًا

اعدّهُ لنفسه . يضرب لمن يعتني بامره ويعدّ حجته لخصمه فينسى عند الحاجة * (الجرذ) ذكر الفار * و(الفأر) هو حيوان قرّاض اكدر اللون طويل الذنب لا يكاد ينبت على ذنبه الشعر وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكّنهُ من الكلاب والسنانير * وقيل (الجرذ) ضرب من الفار اكبر من اليربوع . قال الجاحظ : والفرق بين الجرذ والفار كالفرق بين الجواميس والبقر . والبخاتي والعراب * (والعرم) الجرذ او الفار الذكر * (والازرب) الجرذ القصير الذنب * وكذا (اليرقب) * (والقنقن) الجرذ الكبير * (والفويسقة) فارة البيت . قيل : سمّيت بذلك لخروجها على الناس واغتيالها اياهم في اموالهم بالفساد واصل الفسق الخروج يقال : فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنهُ . روى البخاري عن نبيّ الاسلام انهُ قال : خمروا الآنية . . . واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اخذت الفتيلة واحرقت اهل البيت

١٦٢٧ أَلْيَرْمَع وَٱلْيَلْمَع وَٱلْحَمَّة وَٱلْبِرْطِيل وَٱلْمَرْو وَٱلْمَهَاة

(واليرمع) حجارة بيض تلمع في الشمس * وكذلك (اليلمع) * (والحمّة) حجارة سود تراها لاصقةً بالارض متدانية ومتفرّقة * (والبرطيل) حجر طويل * (المرو) حجارة بيض فيها نار * (المهاة) حجر البلّور

١٦٢٨ أَلْيَعْبُوب وَٱلْكَافُور وَٱلْجَارُور وَٱلْعَاقُول وَٱلْعَرَبَة وَٱلزُّغْر وَٱلْمَشْبَر وَٱلْعَارِب وَٱلْقَيَّاض

(الكافور) النهر الكبير * (والجارور) نهر السيل * (والعاقول)

وهو النهر المعوج* (واليعبوب) وهو النهر الشديد الجري او الجدول الكثير الماء * (والعرَبة) مثله *(والزغر) النهر الكثير الماء * (والمثبر) هو النهر ينخفض فيتأدى اليه الماء من مواضع* (والعارب) وهو من الانهار الغامر * (والفياض) هو الغزير الزخّار

١٦٢٩ يعقوب وقبجة وقوقل وغبراء وحجل

(عن الدميري وغيره)

(الحجل) ويسمى ايضاً (كروانا) قال الدميري : ان (الحجل) طائر على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين* (واليعقوب) ذكر الحجل* (والقبجة) تطلق على الذكر والانثى بخلاف (اليعقوب) فانه مختص بالذكر . قال الشاعر :

ولّى حثيثاً وهذا الشيب يطلبهُ لو كان يدركهُ ركض اليعاقيبِ

يُروى ركض بالرفع والنصب . واليعقوب والقبج والحجل راجع الى نوع واحد ووصفهُ ابو علي بن رشيق قال :

ما اغربت في زيّها الأ يعاقيب الحجلْ
جاءتك مثقلة الترا ئب بالحلىّ وبالحلل
صفر العيون كأنها باتت بتبرٍ تكتحل
وتخالها قد وكّلت بالنون والصوت الزجل
وكأنما باتت اصا بعها بحنّاء تعل
من يستحلّ اصيدها فانا امرؤٌ لا استحلّ

(والقوقل) ذكر الحجل والقطا * (والغبراء) انثى القطا

١٦٣٠ أَلْيَعْلُول وَالْأَسْجَر وَالْمِمْكَل وَالثَّغْب وَالدَّيْجَم وَالْبَجْرَم وَالْخَنْضَل وَالْخُفّ

(اليعلول) الغدير الابيض المطرد * (والاسجر) هو الغدير الحر الطين * (والممكل) هو الغدير القليل الماء * (والثغب) هو الغدير في ظل جبل لا تصيبهُ الشمس فيبرد ماؤه ج ثُغبان . قال الشاعر

وثالثةٌ من العسل المصفَّى مشعشعة بثعبان البطاحِ

(والديجم) وهو من الغدران المضطرب المتموّج . ومنهُ قول عنترة في معلقته :

يدعون عنترَ والدروع كأنها حَدَقُ الضفادع في غديرٍ دَيْجَمِ

(والبجرم) هو الكثير الماء . وفيهِ لغات * (والخنضل) هو الصغير * (والخفّ) هو الغدير اذا جفّ وتثلّع

١٦٣١ أَلْيَقْطِين وَالْقَرْع

(عن ابن البيطار وغيره)

قال (اليقطين) عند العامة القرع . ومن اللغة يُطلق على كل شجرة لا تقوم على ساق (١) كالبلاب ونحوه » * (والقرع) هو نوعٌ من اليقطين طويلٌ الى نحو نصف ذراع واسفلهُ كرةٌ كبيرة كبطن الابريق

١٦٣٢ يَلَب ودَرَق وحَجَف وقُرْدُمَانِيّ وتِجْفَاف

(اليلب) الترسة او الدروع من الجلود * (والدرق) التروس جلود بلا خشب ولا عقب * ونحوهُ (الحجف) * (القردماني) الدروع الغليظة * (والتجفاف) آلة للحرب يلبسها الفرس والانسان

(١) ويقال لها بالافرنسيَّة plantes grimpantes

١٦٣٣ أَلْيَمَامُ وأَلْحَمَامُ وأَلْقَمِيعُ وأَلْأَقْطَعُ وأَلْأَوْدَعُ
وأَلْأَكْسَعُ وأَلْوَرْسِيُّ وأَلدَّاجِنُ
وأَلْفِرْهَلُ وأَلْعِكْرِمَةُ وأَلْوَرْقَاءُ

(الحمام) طائر بعينهِ او هو كل ذي طوق من الطير وتقع واحدتهُ (الحمامة) على الذكر والانثى ولا يقال للذكر (حمام) * قال الاصمعيّ : (اليمام) هو الحمام الوحشي وهو ضربٌ من طير الصحراء . والمشهور ان (الحمام) هو الاهلي و (اليمام) هو البرّي * (والقميع) الحمام الابيض * (والاقطع) الحمام في بطنهِ بياض * (والاودع) الحمام في حوصلتهِ بياض * (والاكسع) الحمام تحت ذنبهِ ريش ابيض * (والورسي) حمام الى حمرةٍ وصفرةٍ * (والداجن) هو الذي يألف البيوت * (والفرهل) ذكر الحمام وفرختها * (والعكرمة) انثى الحمام * (والورقاء) الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة

١٦٣٤ يَمِينٌ وقَسَمٌ وحَلِفٌ وحَلْفٌ

(القسم) يكون اليمين بالله تعالى او غيرهِ * (واليمين) لا يكون الّا بالله . قال الجرجاني : (اليمين) في الشرع تقوية احد طرفي الخبر بذكر الله تعالى او التعليق . فان اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتى لو حلف ان لا يحلف وقال ان دخلت الدار فعبدي حرّ يحنث . قيل : سمّي الحلف يميناً لانهم كانوا اذا تحالفوا وتعاهدوا ضرب كل واحد يمينه على يمين صاحبهِ * (الحلف) في الاصل يمين يؤخذ به العهد ثم سمّي بهِ كل يمين * (والحلف) العهد يكون بين القوم لانهُ لا يكون الّا (بالحلف)

١٦٣٥ يَنْبُوع ونَبْع وعَيْن

(العين) مصبّ ماء القناة ومفجر ماء الركيّة وينبوع الماء قال ابن قرناص :

وربّ نهرٍ لهُ عيونٌ تحارُ في وصفهِ العيونُ

(والينبوع) عين الماء او الجدول الكثير الماء ، والاوّل اوجه ، ومنهُ في سورة بني اسرائيل : حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً * (والنبع) مثله تسمية بالمصدر وقيل : مولّدة

١٦٣٦ يَهْفُوف وبُوهَة وخَنْفَع وعَفَنْجَج وعَفِيْك ولَفِيْك

(عن الفرّاء وابي زيد وغيرهما)

اذا كان حمق الرجل زائداً فهو (يهفوف) * فمثلهُ (بوهة) * فاذا اشتدّ حمقه فهو (خنفع) * وكذلك (عفنجج) وقيل هو الاحمق الضخم * فاذا كان مشبعاً حمقاً فهو (عفيك ولفيك)

١٦٣٧ يَوصيّ وبَاشَق

(اليوصيّ) طائر بالعراق اطول جناحاً من (الباشق) واخبث صيداً وهو الحرّ

١٦٣٨ أليَوْم والنّهار والعَيام

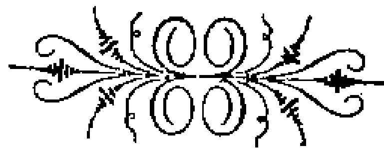
(عن الكليات)

(اليوم) هو لغةً موضوع للوقت ليلاً او غيره قليلاً او غيره ، ويراد بهِ مطلق الوقت والحين كيوم الدين ومثل : ذخرتك لهذا اليوم ، اي الى هذا الوقت ، وعرفاً : مدّة كون الشمس فوق الارض ، وشرعاً زمان ممتدّ من

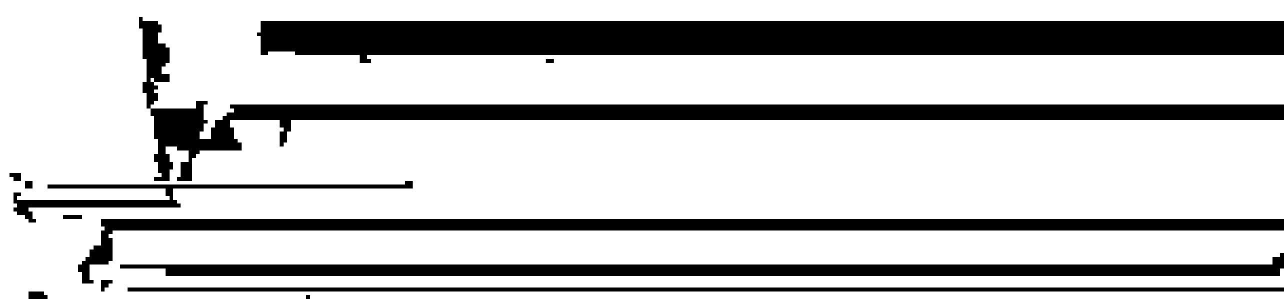
طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس * بخلاف (النهار) فانهُ زمان ممتدّ من طلوع الشمس الى غروبها وشرعاً من الصبح الى المغرب ولذلك يقال: صمت اليوم ولا يقال: صمت النهار. ومنهُ ايضاً من فعل شيئاً بالنهار واخبر بهِ بعد غروب الشمس يقول: فعلتهُ امسِ. لانهُ فعلهُ في النهار الماضي * (والعيام) مرادف النهار. يقال: سرنا العيام كلّه اي النهار كلّه

١٦٣٩ أَلْيُونَان وأَلرُّوم وأَلرُّومَان

(اليونان) هم القدماء من سكان هلاّس او بلاد اغريقيـة * (والروم) جمع رومي نسبة الى رومة العظمى. وهو جيل من الناس معروف ببسالتهم وكثرة غزواتهم واطلق لفظ (الروم) فيما بعد على مستحدثي اليونان بعد نقل كرسي المملكة من رومة العظمى الى القسطنطينية * وقد يقال (رومان) تفرقةً بين الروم البيظنتيَّة والروم القدماء * (١)



(١) الروم في الاكثر عند العرب اهل الدولة البيظنتيَّة ويقال لهُ عند علماء التاريخ Bas Empire



الالف

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحـاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو